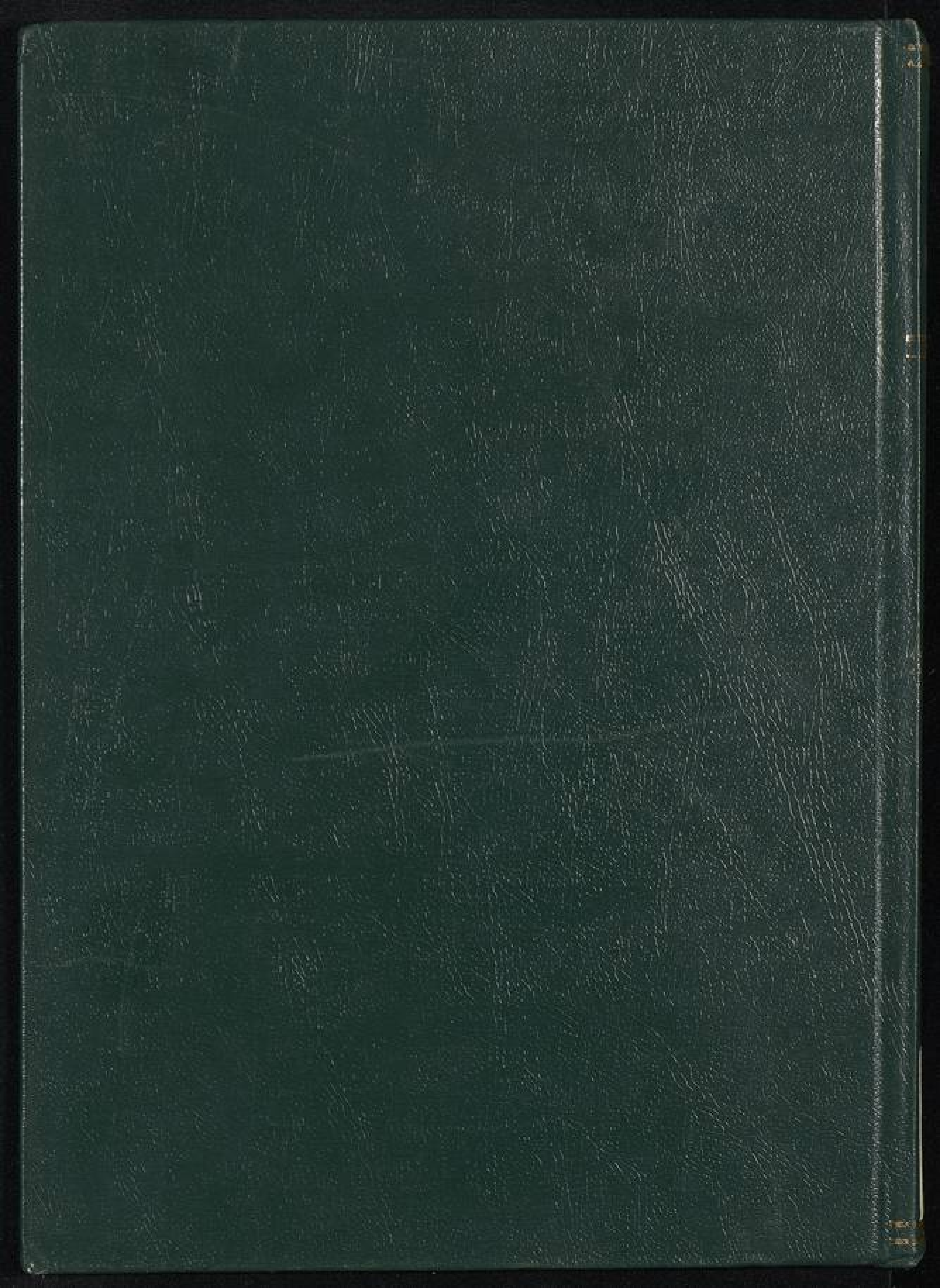
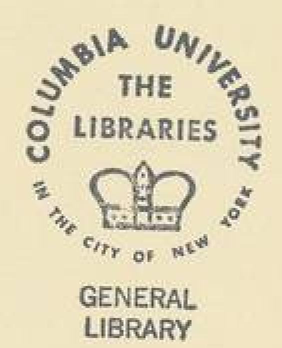
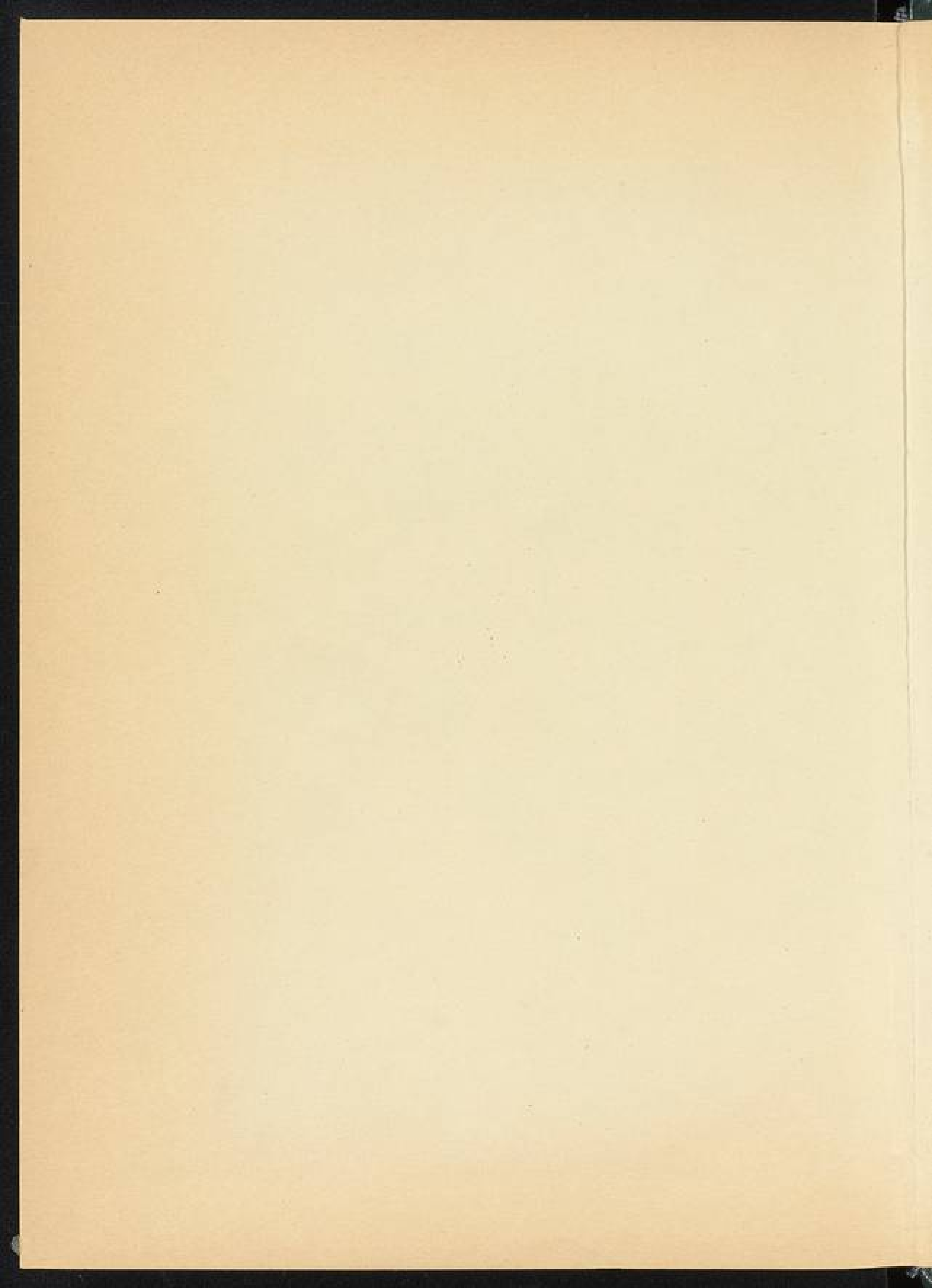
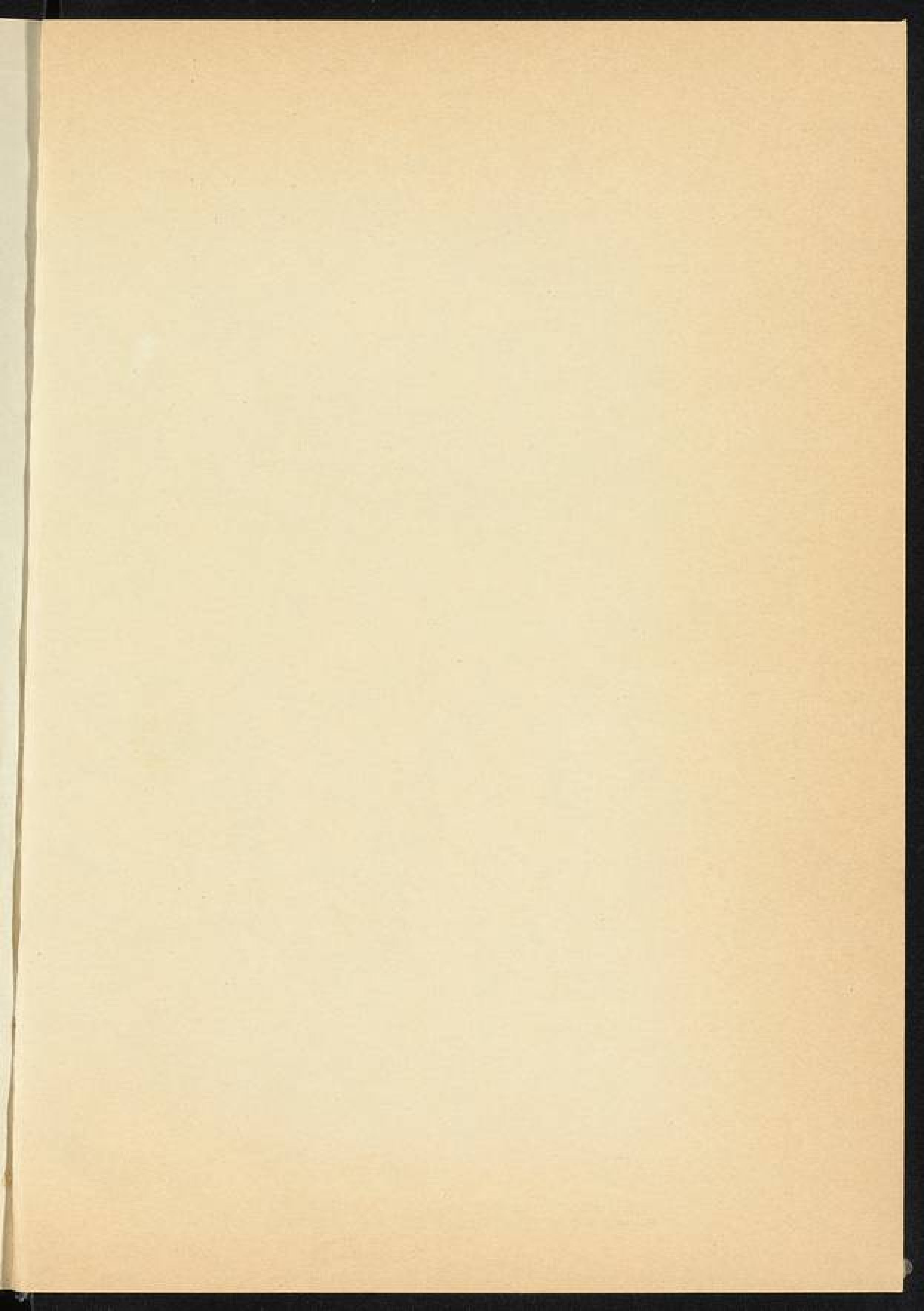



COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES
IN THE CITY OF NEW YORK





مطبوعات مديرية الآثار العامة في سورية

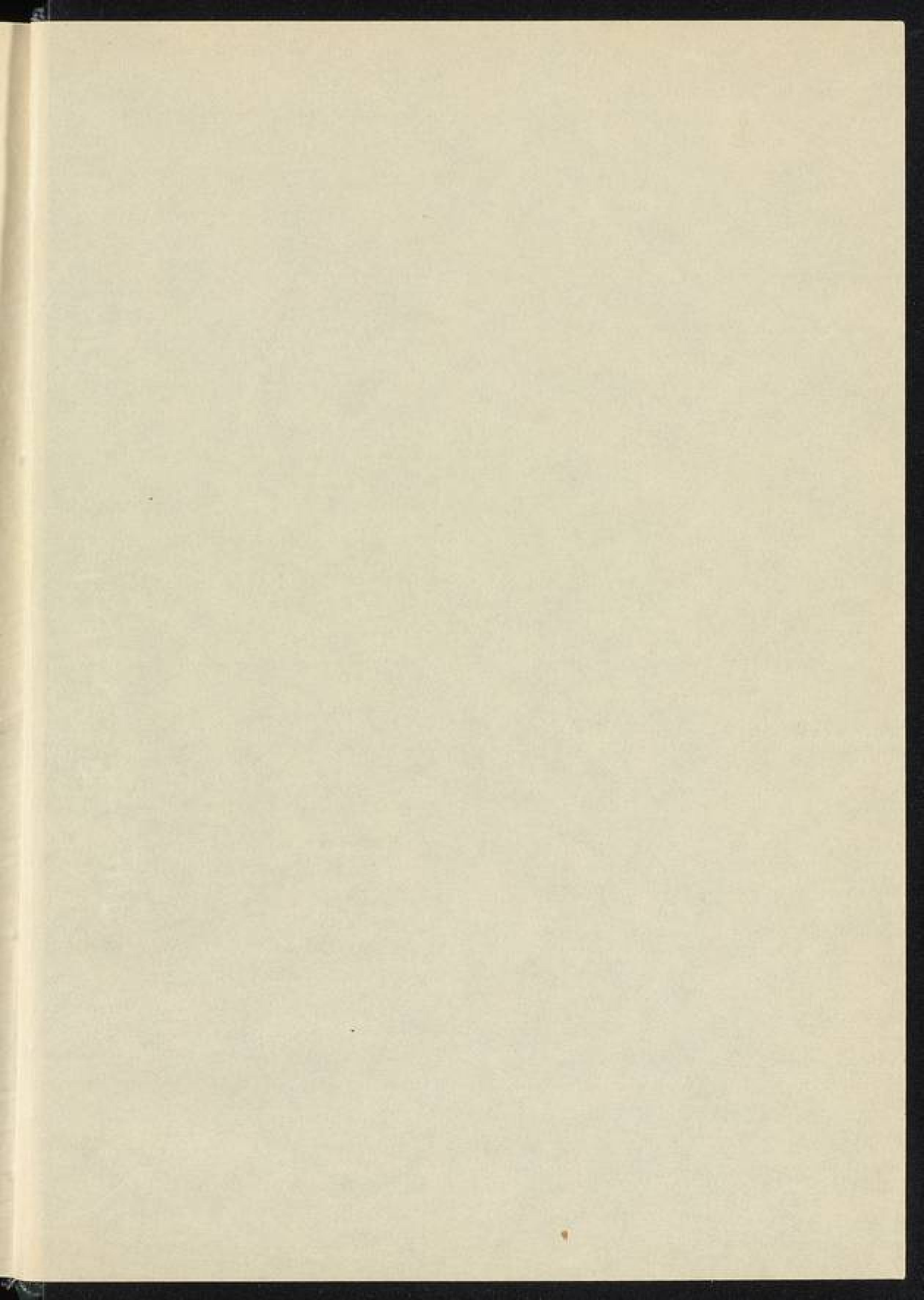
الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب

تأليف

محمد أسعد طلس

دكتور دولة في الآداب من الجامعة المصرية وجامعة بوردو بدرجة مشرف جداً

مطبعة الترقي بدمشق
١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م



الإهداء

الى الصديق الوفي ابن حلب البار

معالي الدكتور عبد الوهاب حومد

وزير المعارف

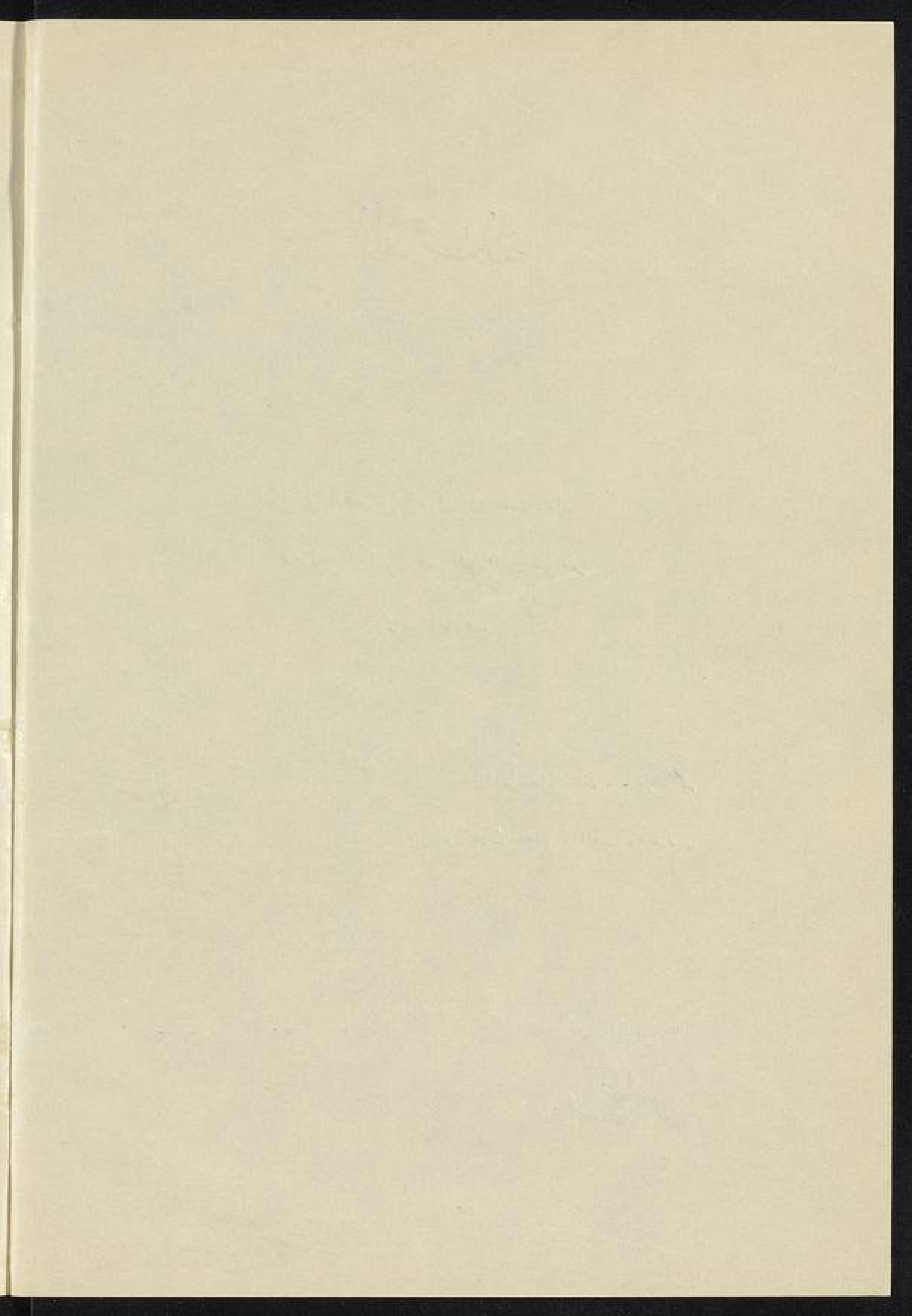
عرفاناً بنبل نفسه وسعة علمه

ورعايته للعلم والفن والادب

دمشق ١٩٥٧/١/١

المخلص

اسعد طلس



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه (وبعد) فان مدينة الشهباء مدينة خالدة ممتازة بآثارها الاسلامية الجليلة ، وبالشواهد التاريخية الأثيلة ، التي تجعلها في مصافّ أعظم مدن الاسلام ، من حيث العمران وفن الريازة العربية ، منذ فجر عصر الاسلام الى أواخر العصر العثماني .

وقد رأيت أن الكتاب المتقن الذي ألفه المستشرق العلامة الفرنسي البروفوسور جان سوڤاجه استاذي وصديقي المؤرخ المحقق الذي أغرم بالشهباء غراماً شديداً ، حتى ألف عنها كتابه الضخم الذي نال به شهادة الدكتوراه ، هو كتاب مفيد ، دقيق رصين على صغره . فعمدت الى تعريبه ، تعريباً أميناً وعلقت عليه تعاليق مفيدة ، ثم أضفت اليه معلومات نسيها أو أهملها وأصلحت أخطاء وقع فيها أو توهمها فجاء هذا الكتاب وافياً في وصف آثار هذه المدينة الخالدة التي أعتزّ بالنسبة اليها ؛ وأحرص على اشادة مناقبها ، وحفظ تراثها .

والله سبحانه أسأل أن يوفقني الى اظهار محاسن تراث العرب

والاسلام في هذه الديار من الوطن العربي الاسلامي الأكبر انه سميع مجيب .

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة الا أن أشكر أخي وصديقي العالم الأثري الدكتور سليم عادل عبد الحق مدير الآثار العام الذي تفضل بنشر هذا الكتاب ضمن مجموعة مطبوعات مديرية الآثار العامة فانه حفظه الله عامل على احياء آثار ديارنا ، مشجع للباحثين والمؤلفين فيها والله الموفق .

دمشق ١/٣/١٩٥٦ محمد أسعد طلس

الباب الأول

في ذكر الآثار الاسلامية بمدينة حلب [1]

قلَّ أن تجد في الشرق الأدنى مدينة تضارع حلب فيما تحتوي عليه من الآثار الاسلامية التي تُعين على دراسة تاريخ الرِّيازة الاسلامية [2]، ويمكننا أن نضعها بعد مدينة القاهرة مباشرة، على الرغم من أن كثيراً من الأمكنة الأخرى تحتوي على عدد من الآثار الجميلة الاسلامية، التي تقدم لمؤرخ الحضارة الاسلامية نماذج متنوِّعة؛ فالقدس الشريف مثلاً لا يحتوي الاَّ على آثار دينية، واستانبول، وقونية، اللتين ازدهرتا ثم سقطتا مع الخلافة الاسلامية العثمانية، تحتويان على آثار تمثل لنا قرنين

(١) كان المرحوم الدكتور البروفسور جان سوفاجه (J. Sauvaget) الذي أقام في سورية نيفاً وعشر سنوات عضواً في المعهد الفرنسي بدمشق قد هيأ هذا البحث وقدمه تقريراً الى مديرية الآثار في المفوضية العليا الفرنسية سنة ١٩٣١ . ثم نشره في مجلة الدراسات الاسلامية الفرنسية بباريز في تلك السنة . ثم طبعه مستقلاً في كتيب صغير نشرته مطبعة المستشرقين بباريس بعناية كوتنر .

(٢) نقصد بالريازة كلمة (Architecture) .

و ثلاثة ، ودمشق نفسها ، لم تحافظ على مميزاتها العمرانية الخاصة لانها كانت دوماً معرّضة للتأثير الاجنبي .

أما حلب فهي ، على العكس ، تقدم لنا سلسلةً متواصلة الحلقات من الآثار المدنية ، والدينية ، والعسكرية . منذ نهاية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) الى أيامنا هذه ويلاحظ أن تلك السلسلة الأثرية ذات انماط مختلفة ، وطابع خاص ، وانها تاريخ للمدينة على توالي حقبها ، واختلاف ريازاتها .

إن حلب ، في العصور الاسلامية الأولى ، وفيما قبل الإسلام ، كانت بُلَيْدة ثانوية محصورة بين مدينتين عظيمتين هما (انطاكية) عاصمة سوريا الشمالية ، و (قنسرين) عاصمة الديار الحلبية ، وفي أيام الحمدانيين لمع نجمها فترة ثم خبا .

ومنذ عهد الصليبيين لمع حظّ هذه المدينة [1] ؛ ففي عهد السلاجقة غدت حلب ، بسبب وقوعها على تخوم بلاد الرافدين ، مركز سياستهم في الشرق ، كما غدت مركز الدعاية ضد الدولة الفاطمية المبتدعة ، وفيها أسست أول مدرسة سورية .

(١) هذا ما يزعمه سوفاجه ، ونحن لا نوافقه عليه ، فانها ظلت كذلك لامعة في عهد المرداسيين ، تسير على نفس الخطة التي سارت عليها في عهد الحمدانيين ، انظر مقدمة ديوان ابن ابي حصينة شاعر المرداسيين الذي نشرناه بدمشق سنه ١٩٥٦ .

وفي نهاية القرن السادس للهجرة (الثاني عشر الميلادي) ابتدأت نهضة المدينة ، على الرغم من الغزو التتري الكاسح في سنة ٦٥٨ هـ (١٢٦٠ م) ، ذلك الغزو الذي خلّفها خرابا مدة ربع قرن ، فانها استمرت في نهضتها قُدُماً .

ومنذ هذا العهد صارت حلب مركز القيادة الحربية لحماية حدود الامبراطورية الشامية ـ المصرية ضد الصليبيين ، حكام انطاكية ، ثم ضد كافة الغزاة القادمين من المشرق ومن قليقية ، فقد صارت عاصمة المملكة فترةً ما ، ثم استقلت وغدت إمارة مهمة ، وقد كان ملوكها وامراؤها لا يفتأون يشيدون فيها العمائر الدينية .

لقد غدت حلب ، وبخاصة بعد أن احتل الصليبيون انطاكية وبعد أن دمرها ـ أي انطاكية ـ الظاهر بيبرس ، المركز التجاري الاسلامي لتجارات ايران ، والهند ، كما غدت الثغر الاسلامي الثاني بعد القسطنطينية وازمير ، واشتهرت أسواقها وخاناتها بعظمها وتعدّدها ، وهكذا صارت حلب تحتوي على عدد عظيم من الأبنية الدينية ، والعمائر المدنية ، التي تتكوّن منها مجموعة لا تقدر لدراسة تاريخ الحياة الاجتماعية في الشرق الاسلامي .

مزايا آثار حلب

ان مزايا آثار حلب تنقسم إلى قسمين ؛ مزايا علميـة ، ومزايا فنية . أما المزايا العلمية فهي :

ان آثار حلب تنتظم مجموعة متناسقة من الابنية ، لها طابع خاص ، قليل التأثر بالعناصر الخارجية ، مشارك لبعض العناصر المعمارية الجميلة التى تظهر على كنائس منطقة انطاكية ذات الطابع السوري ، مما يمكن للاسلام ان تستسيغه بعد التحوير الضروري الذي اذهب بعض رونقها ، ولكنها مع ذلك ظلت جميلة .

ولقد كان للمزايا العلمية المعمارية التي تتجلى في آثار مدرسة حلب المعمارية ، تأثير كبير على الابنية الاسلامية في سورية كلها بسبب طابعها البارز ، وبسبب بنائيها البارعين ، واقد كان لها تأثير واضح حتى على الفن المعماري المصري ، على الرغم من ضآلة ذلك التأثير ، فلا شك في أنه بوساطتها انتقلت إلى القاهرة بعض المؤثرات المعمارية المعروفة في بلاد الرافدين ، وارمينية ، وهضبة الأناضول (مثل طرز البناء النخروبي ذي المتدليات)

كما أنه بوساطتها انتقل إلى البلاد الاسلامية في حوض البحر الابيض المتوسط بعد ، العصر السلجوقي طراز بناء [المدرسة] وطريقة [الكتابة النسخية] على المعاهد ، فإن في حلب اليوم آثاراً [لكتابات نسخية] هي من أقدم الكتابات في العالم الاسلامي (في المدرسة المقدمية) و [كتابة كوفية] هي من أقدم الكتابات المعروفة (على منارة الجامع الاموي) .

ومن جهة ثانية ، إن اثارها تجعلنا نرى ، بجلاء ودقة وتسلسل ، مقدار الاتقان المعماري ، وتطور الافكار الدينية ، والادراك الفني ، والتنظيم التجاري والصناعي في سورية الاسلامية .

وأما المزايا الفنية : فتكاد تكون مزايا الجمال الفني مفقودة في الأغلب ، وذلك لان الآثار الاسلامية ، وبخاصة في حلب ، هي كما قلت في مكان آخر « كانت تشيد بوحي عليه مسحة دينية ، ولكنه مصنوع بحساب ودقة وفطانة ، ولئن خلا من الفخامة والإغراب ، فانه يشتمل على الاتساق والبساطة ، وكان الفنان المسلم يفتش عن (السطر) قبل أن يفتش عن (اللون) ، كما يفتش عن (المنطق) قبل أن يفتش عن (النقش) وعن (الوضوح) قبل (اللمعان) »[1] .

---

(۱) من مقال لسوفاجه عن (ضريح صلاح الدين) نشره في مجلة الفنون الآسيوية Revue des arts Asiatiques سنة ۱۹۳۰ ص ۱۷٤

وكان (الجمال) في الآثار الاسلامية الحلبية غالباً ما يكون بنواحيه الفنية ، ويتطلب دائماً ، لتذوقه ملكة خاصة ومع هذا فان بساطة البناء وتواضع زخرفته ، وهدوء سطوره وجمال تناسقه ، تجعلنا نكبر جهود أوربا المعاصرة التي تفتش عن الريازة العربية الصافية .

إحصاء آثار حلب

ان الاحصاء الوحيد الذي اعرفه عن آثار حلب هو احصاء الشيخ كامل الغزي [1] ، ولكنه إحصاء يجمع على صعيد واحد أبنية مختلفة الجنس والموضوع ، ولا يعتمد على مخطط يصلح لاحصاء تلك الآثار .

وقد عمدتُ في احصاء الآثار على الخطة التالية :

قسمت المدينة إلى أقسام ، ثم طفت كلّ قسم شارعاً فشارعاً وحارة فحارة على قدميّ معتمداً على خارطة المدينة (حجمها ١٠،٠٠٠/١) وحدّدت عليها مواقع الآثار القديمة بالتقريب ، ثم حققت تلك المواضيع على مخطط مصلحة السجلّ العقاري .

وقد أحصيت مواضع ما ينوف على ٣٠٠ أثرٍ ، مع العلم بأنه لا يصح الجزم بان هذا الأحصاء تامّ ، بل ينبغي أن ننتظر ظهور آثار أخرى في بعض الاحياء المكتظة بالدور ، والمشوهة بابنية جديدة ، لا يمكن معرفة الآثار القديمة إلاّ بهدم تلك الأبنية المستجدة .

إن (مصلحة الآثار القديمة) في فرنسة ، وهي مصلحة

(١) في الجزء الثاني من تاريخه (نهر الذهب في تاريخ حلب) ص ٤٤ وما بعدها

غنية برجالاتها وبمعلوماتهم الأثرية الواسعة ، تكتشف في كل سنة كثيراً من الآثار المجهولة في بعض صحون الدور القديمة ، أو تحت الخرائب ، فتضاف تلك الآثار الجديدة الى الاحصاء الرسمي .

وقد حدث معي في حلب أن اكتشفت أثرين صدفةً وبمجرد أن وجدت باباً مفتوحاً بعض الفتح ، وهما الأثران المرقمان برقم (١٩) و (٣٨) (مطبخ العجمي ، المراحيض العامة في سوق المناديل)، فهذا دليل على ما قلت آنفا ، ولا بد أن تظهر في المستقبل آثار يجب أن تضاف الى الاحصاء المعروف .

وبعد فأنا واثق من أن الاحصاء الذي اقدمه هو إحصاء غير تام ولا يصح أن يتخذ أساساً لمخطط أثري كامل .

تنظيم الآثار بحلب

لقد نظمتُ لائحتين للاثار بحلب ، بناء على رغبة دائرة البلدية هما :

أولا) : لائحة تشتمل على الاثار المهمة ذات الدرجة الاولى مما تجب صيانته مهما كلف الأمر ، لأنها اثار أساسية تمثل الريازة السورية – الاسلامية ، في حلب . ثم إن هذه الاثار فضلًا عن قيمتها التاريخية ، ما يزال اغلبها كاملا أو كالكامل وهي ذات قيمة فنية ، وفائدة علمية لا شك فيها .

وقد عمدت في أول بحثي عن هذه الاثار الى الامور الاتية

آ : ذكر رقم المحضر والمنطقة لكل أثر[1]

ب : إعادة نشر مخطط مصغّر للأثر ان كان منشوراً من قبل ، أو وضع مخطط أصنعه أنا بحسب دراساتي الخاصة ، وتلافياً مما قد يكون من الاخطاء ، أذكر محضر « التحديد والتحرير » لانه يحول دون وقوع الأخطاء موقتاً إلى أن تقوم الدراسات العلمية التامة .

---

(١) كما أذكر اسم المحلة التي يقع فيها ذلك الأثر ليسهل على المراجع .

ج : ذكر تاريخ البناء واختصاصه او الغرض منه .

د : مايجب عمله لصيانة ذلك الاثر موقتاً الى أن يتم اصلاحه وترميمه بشكل نهائي .

ثانياً) : لائحة تشتمل على ذكر المواضع الاثرية ، ذات الدرجة الثانية والتي يجب ان لاتصل اليها معاول التهديم مهما امكن ذلك اما لنواحيها المعمارية الهامة ، أو لطبيعتها الفنية الاثرية .

هذا مع العلم بان عهد بعض هذه الآثار يرجع الى زمن قريب من آثار اللائحة الاولى (مثل الاثار المرقمة بالارقام التالية ؛ ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١) . وبعضها قد لعبت به الايدي ، ولم يبق من بنائه القديم الا جزء منه مثل منارته أو واجهته ، ولهذه الاثار أهمية معمارية ثانوية ، وبصيانتها تتجمل المدينة (مثل الاثار المرقمة بالارقام التالية ٧٨ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩) . وبعضها يمكن التضحية ببنائه القديم واعادة بنائه مجدداً (مثل الاثار المرقمة بالارقام التالية : ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩١ ، ١١٣) .

والخلاصة أنه لايصح أن يصيب هذه الاثار جميعاً شيء من التحوير أو الهدم بدون موافقة دائرة الاثار .

ويلاحظ أنني في اللائحة الثانية لم اتوسع كما توسعت في

اللائحة الاولى ، وانما اكتفيت بذكر رقم محضر التحديد والتحرير مع ذكر المنطقة او بعض المعلومات القليلة حول تاريخ البناء ، والغرض منه .

ويمكن هدم الآثار التي لم تذكر في اللائحتين ، الا اذا كانت قد اكتشفت بعد تنظيم هاتين اللائحتين ، ويجب أن ينقل الى المتحف جميع الكتابات والحجارة المنقوشة والمحاريب وغيرها من آثار تلك الاطلال مهما كانت حالتها .

* * *

ان ماعلى هذه الآثار من (الكتابات) و (الأوصاف) في أكثر آثار حلب لم تنشر بعد نشراً علمياً فيجب العمل على نشرها لأن في ذلك احياء لتاريخ المدينة ولتاريخ الفن الاسلامي وتاريخ المؤسسات الاسلامية .

وان الاثار المذكورة في اللائحتين يبلغ عددها (١٢١) أثراً واذا استثنينا الـ (٤٤) أثراً المذكورة في اللائحة الثانية ، والتي لاأهمية رئيسية لها ، بقي الـ (٧٧) أثراً التي يجب العناية الشديدة بها وحفظها .

وان آثار اللائحة الاولى هي التي تقف حجر عثرة أمام

تطور المدينة العمراني وشق الطرق الحديثة باستثناء الجامع الكبير والقلعة والاسواق القديمة .

وهناك أيضاً آثار بعيدة عن أن يصيبها شيء لوقوعها خارج المدينة وهي الآثار المرقمة بالارقام التالية (١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٧٥)

وهناك أيضاً آثار تلي هذه الاثار في الامكان أن يصيبها شيء وهي المرقمة بالارقام التالية (٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٨) .

أما ال (٤٩) أثراً الباقية فانه من العسير جداً أن يعتريها أي تحوير ، وأظن أنه من الصعب جداً أن أحذف من هذه الاثار ال (٤٩) أي أثر دون أن يكون ثمة محذور كبير .

وعلى سبيل المقارنة اذكر أن الآثار الاسلامية التي تعنى بحفظها جمعية الآثار القديمة في القاهرة كانت بحسب إحصاء سنة ١٩١٩ م قد بلغت (٥٢٣) أثراً .

ما يجب عمله للعناية بهذه الآثار الجليلة

إن آثار حلب كانت مبنية بعناية شديدة ، كما كانت مصنوعة من مواد أولية جدّ متينة ، ويلاحظ أن ما حافظ منها على مظهره الاوّلي وحالته الطبيعية ، ما يزال بحالة جيّدة .

وان كثيراً من المساجد ، والخانات الكبيرة لا يحتاج الى اصلاح كبير ، أو على الأصح ، لا يحتاج الاّ الى ترميم بسيط وكثير منها لا يحتاج ، لإعادته الى حالته الأولى ، الاّ إلى إزالة بعض الحوانيت التي أقيمت حواليه ، أو إلى رفع بعض الحواجز والحيطان التي شوّهته ، أو إلى تنظيف واجهته وما الى ذلك .

على أن هناك بعض الآثار التي قد بُدلت تبديلاً واضحاً أو أضحت منذ قرون مهملة تمام الإهمال يسكنها الفقراء ويبنون فيها أو عليها ما يشوّه جمالها ، أو يشيّدون بحجارتها الأثرية القديمة غرفاً ومنتفعات لهم ، أو يُشيّدون الشبّابيك والأقواس أو يحفرون الأرصفة والساحات لوضع أعمدة محدثة ، أو يشوّهون الحيطان والقباب بالدخان والسخام ؛ فالأثر رقم (١٧) قد حوّلت إحدى قاعاته الى مزبلة ، والاخرى الى مراحيض . وفي الأثر

رقم (٣٥) وُجدت نجفة الباب الخشبية المزخرفة قد شُوِّهت بطبقة سميكة من الدُّخان يجعل من الصعب جداً تبيّن نقوشها وزخارفها .

وفي الأثر رقم (٣٧) وجدتُ مشربيتي الأواوين مفقودتين

وفي الأثر رقم (٢٧) وجدتُ فطائس متفسخة في القلعة .

وقد تحول الأثر رقم (٢٦) الذي هو من أجمل آثار المدينة الى خرابة تتقذى بها العين ....

إن كل هذه الآثار يحتاج الى عناية شديدة ، وجهد ترميمي عظيم ، يحتاج الى نفقات باهظة ؛ ولكن مما لا شك فيه أنّ الحالة الحاضرة تقضي الاكتفاء ولو بمبلغ ضئيل لإصلاح المهم من ذلك . كما أنه ينبغي أن يُشرَع في إخلاء هذه الآثار من السكان فإن أحداً ممّن يحتلونها لا يملك الوثائق القانونية لذلك .

أما الآثار التي يجب إخلاؤها من سكانها فوراً فهي الآثار المرقمة بالأرقام الاتية : (١٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٨) ، ويليها في ذلك الآثار المرقمة بالارقام الآتية :
(١١ ، ١٤ ، ١٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٤)

وان هذه العملية إذا ماتمت وجب أن تُنظِّف هذه الآثار الجليلة من الردم والاقذار التي تدنسها ، ويجب حين القيام بهذه العمليات ، جمعُ كافة القطع والاحجار والزخارف الفنية واعادتها الى أماكنها . كما يجب أن يُخصص مفتش يعهد اليه

بتفتيش آثار المدينة والرقابة على أعمال الاصلاح والترميم[1]

ومما هو جدير بالذكر أن كثيراً من هذه الاثار قد أصابه وهن كبير ، وليس من الصعب معالجة ذلك . وقد بينت في كتاب لي مؤرخ بيوم ١٩ آذار من السنة الماضية الحالة التي وصلت اليها واجهة الأثر المرقم برقم (١٨) ، وقبة الإيوان الشمالي للاثر المرقم برقم (٣١) الذي تبلغ تحميلته عشرة أمتار فإنه يكاد يفقد كل مونته ، والواجهة الشمالية للأثر رقم (٧١) فانها قد تضررت من ضغط القباب . . . . .وهناك أمثلة أخرى .

على أنه يمكن في كثير من الحالات أن يُكتفى ببضعة أكياس من الاسمنت لإصلاح ما عبثت به الأيام في بعض الاثار كما يجب أن توضع بعض الركائز الان لتحول دون تجديد البناء في المستقبل ، مما يتماشى مع مبادىء صيانه الاثار التاريخية ، وإن المشاكل المالية والشرائط الفنية المطلوبة لصيانة هذه الاثار أمور يجب أن لا نهملها .

---

(١) هذا ما قاله الاستاذ سوفاجه في سنة ١٩٣١ اما في هذا الحين فقد قامت دار الآثار في المنطقة الشمالية بجميع هذه الاصلاحات والترميات واخلت ما يجب اخلاؤه وسنذكر ذلك تفصيلاً حين الكلام على كل اثر .

وبسبب حالة بعض الآثار يجب عليَّ أن أُلحّ لاتخاذ بعض الاجراءات السريعة[1] .

---

(١) يقول بعد ان قدمت هذا التقرير الى المراجع المختصه زار كل من السيد ه. سيريغ مدير مصلحة الآثار في المفوضية الفرنسية العليا ، والسيد . فر. آنوس المهندس المعماري فى تلك المصلحة ، وكاتب هذه الاسطر ، مدينة حلب وآثارها وقد قدم السيد آنوس تقريراً مفصلاً عما يجب اتخاذه من الاجراءات السريعة بحسب الترتيب الآتي :

١) الأثر رقم (١٨) يجب ازالة البناء الذي احدث على سطحه الشمالي وبناء تخشيبة داخلية للرواق ، واقامة ركيزة للدعامة الشمالية .

٢) الأثر رقم (٢٧) يجب اعادة الحائط الشرقي للايوان واعادة دهان الرفراف .

٣) الأثر رقم (٣١) يجب اخلاؤه من السكان الذين احتلوه واصلاح قبة الايوان ، وتخشيب الحيطان في الصحن الشمالي الغربي واصلاح الرفاريف .

٤) الأثر رقم (١٩) يجب اصلاح الحرم ، وتدعيم الحيطان التي تحمل القبة الرئيسية .

٥) الأثر رقم (٤٠) يجب الاهتمام باصلاح المنارة وترميمها .

٦) الأثر رقم (٤) يجب وضع حديد لنجفات الابواب العليا .

٧) الأثر رقم (٣) يجب وضع حديد لنجفة الباب العليا .

٨) الأثر رقم (٩) يجب تقوية حائط السور والابراج .

٩) الأثر رقم (١٧) يجب اخلاء المحل من السكان وتدعيم أساسات الباب ووضع حديد للنجفة .

١٠) الأثر رقم (٣٧) يجب تخشيب النواحي المصابة ، واخلاؤه من السكان وتبديل الاحجار المتهدمة وتخشيب الاعمدة ، واصلاح الدهان ، وترميم الرفاريف ، والترميم العام . —

- ١١) الأثر رقم (٢٦) يجب اخلاؤه من السكان ، وتخشيب الاعمدة ، واصلاح القباب ، وترميم الرفاريف ، وتعهده كله .
١٢) الأثر رقم (١٦) يجب ترميمه ، وهدم المنارة ، والحنفية .
١٣) الأثر رقم (٤١) يجب ترميمه
١٤) الأثر رقم (٦١) يجب ترميمه واصلاح الزريقة .

وهذا ما اقترحه المسيو سوفاچه على مصلحة الآثار في المفوضية العليا الفرنسية قبل ان تستقل البلاد وتخرج منها فرنسة . اما بعد عهد الاستقلال فقد قامت اصلاحات اكبر وبخاصة في السنوات الاخيرة بما سنبينه وسيراه القارىء حين وصفنا لتلك الآثار .

اللائحة الأولى

ترتيب الآثار (١)

سور المدينة (٢)

لهذا السور أهمية عظيمة لأنه الوحيد من نوعه في الشرق الاسلامي . على أن في مدينتي ديار بكر ، والقدس الشريف

---

(١) قد وضعنا نجمة (*) بجانب الآثار التي توجد عليها كتابات قديمة تؤرخها ، كما ان الاسماء المشتهرة بها حالياً قد وضعناها ضمن هلالين ( )

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٣/٢ في فصل عنوانه (خلاصة ما قاله المتقدمون في اسوار مدينة حلب وابوابها وقلعتها ؛ اسوار حلب) : قالوا كان يضرب المثل بحصانة سور حلب ومنعته وكان قديماً مؤلفاً من ثلاثة اسوار مبنية بالحجارة من بناء الروم ، كما تشعث بمحاصرة كسرى بعد استيلائه عليها رمّ ما تشعث من اسوارها وبني ما انهدم منها بالآجر الفارسي وذلك فيما بين باب الجنان وباب انطاكية وبقيت هكذا الى ان ملكها المسلمون فجدد فيها بنو امية ثم بنو صالح عدة ابراج حينما كان بنو صالح ولاة عليها من قبل العباسيين وهم بنو صالح بن عبد الملك ثم لما خربت بمحاصرة نقفور ملك الروم سنة ٣٥١ وعاد اليها سيف الدولة جدد أسوارها سنة ٣٥٣ وكان اسمه مكتوباً على بعض ابراجها ثم جدد فيها ابراجاً اخرى ولده سعد الدولة واتقن سورها سنة ٣٦٧ ثم لما جاءت —

سورين أكمل من سور مدينة حلب إلاّ أن سور القدس مبني في القرن الخامس عشر الميلادي (القرن العاشر للهجرة) أيام الدولة العثمانية ، وليست له القيمة الأثرية والتاريخية التي لسور مدينة حلب من حيث فنّ الريّازة العربية العسكرية إن بلاد دول

— دولة بني مرداس بني معز الدولة ابو العلوان ثمال بن صالح بن مرداس ابراجاً بعد سنة ٤٢٠ وكذلك بنى فيها غيره من الملوك الذين جاءوا بعده قبل آق سنقر وولده عماد الدين زنكي . وفي سنة ٥٥٣ شرع نور الدين محمود بن زنكي الاتابك بعمارة فصيل لاسوارها وهو حائط الحصن او حائط قصير دون سور المدينة وكان هذا الفصيل ممتداً من الباب الصغير الى باب العراق ومن قلعة الشريف الى باب قنسرين ثم الى باب انطاكية ومن باب الجنان الى باب النصر ثم الى باب الاربعين وفتح الباب المستجد وامر بحفر الخنادق وذلك في سنة ٥٩٢ . . . وبنى عليهَ سور من اللبن في ايام الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر ثم بعد سنة ٦٢٠ بنى شهاب الدين طغرل بك الاتابك برجاً عظيماً فيما بين باب الفرج وبرج الثعابين. . . وفي سنة ٦١٢ جدد الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز ابراجاً في السور الممتد من باب الجنان الى باب قنسرين . وعدتها نيف وعشرون برجاً ارتفاع كل برج فيها فوق اربعين ذراعاً. ... ودخلت تحت قبضة هولاكو سنة ٦٥٨ فخرب اسوارها وابراجها تخريباً فاحشاً الى سنة ٦٩٣ وفيما اهتم الامير سيف الدين كشبغا الحموي بعمارتها وعمل لها ابواباً تغلق عليها . . الى ان جاء تمرلنك فاخذ حلب وخربها واحرقها وهدم اسوارها فكان بعد ذلك كل من يجيء اليها من النواب يأمر ببناء شيء من السور الى ان تسلطن الملك المؤيد شيخ وجاء حلب في المرة الثالثة من قدماته سنة ٨٢٠ وفحص عن امر السور القديم وركب بنفسه ودار على الاسوار —

الانتداب الفرنسي (يقصد المؤلف سوفاجه « ببلدان دول الانتداب الجمهورية السورية ، والجمهورية اللبنانية فإنهما كانتا في ذلك الحين دولتين تحت الانتداب الفرنسي في الشرق) ليس فيها بلدة لها سور أفضل بناء من سور مدينة حلب ، على أن سور مدينة مصياف أبسط في بنائه ولكنه أحدث عهداً من سور مدينة حلب .

– وامر ببنائها على ما كانت عليه قديماً من باب الاربعين بناء محكماً وان يرمم السور البراني من جهة الخندق فشرع في ذلك وامر بجمع المال من حلب وغيرها فانهدمت مساجد ومدارس واخذت املاك كثيرة بغير حق وكانت مبنية على اماكن من السور القديم وكان ابتداء العمارة من رأس قلعة الشريف من جهة الشرق آخذة الى الغرب ووصل البناء الى القرب من باب الجنان غرباً والى تجاه حمام الجرن الاسود المعروف بحمام الذهب شرقاً وأسس الباب الذي كان امر بعمله مكان باب العراق وباباً عند باب الاربعين كما كان قديماً ، فلما وصل البناء الى هذه الاماكن توفي الملك المؤيد شيخ . ثم في سنة ٨٣١ امر السلطان الملك الاشرف برسباي بعمارة الاسوار البرانية ... وفي عهد الملك الاشرف ابي النصر قاتيباي امر بعمارة البرج وبما تهدم من سور المدينة سنة ٨٧٣ . وفي عهد الملك الناصر ابي السعادات محمد ابن الملك قاتيباي قولى جان بلاط كافل حلب بعمارة ما تهدم من السور سنة ٩٠٣ وفي عهد قانصو الغوري تولي المقر السيفي ابرك عمارتها سنة ٩٢٠ . وفي عهد السلطان محمود العثماني سنة ١١٥٨ جدد بعض السور . وللغزي رحمه الله وصف دقيق عن حالتها الحاضرة فارجع اليه اذا شئت في تاريخه ٢/٣١ – ٤٣ .

١ - حائط السور

ان الجزء الذي يستحق البقاء من حائط السور هو الجزء الذي يبدأ من باب الجنان الى باب قنسرين ، والجهة الغربية وجزء من الجهة الجنوبية .

ويلاحظ أن هذا الجزء مكون من بناء يرجع الى ثلاثة عهود

اولها : عهد بناء الأساس ، وهو مكون من حجارة ضخمة ارتفاعها خمسون سنتيما ووجود بعض الأبراج المدورة يفيدنا أنه مبني قبل القرن الثالث عشر للميلاد ، وقد يكون من بناء العهود القديمة .

وثانيها : عهد الطبقة التي تلي الاساس ، ويرجع هذا الى القرن الثالث عشر . وهي طبقة متقنة البناء .

وثالثها : عهد الطبقة العليا ، ويرجع هذا الى أيام المماليك ، وفي بعض الجهات يرجع الى عهد جدّ حديث .

ويلاحظ أن الحجارة المكتوبة التي تؤرخ تلك العهود لا وجود لها أصلًا ، هو في حالة جدّاً سيئة ولكن بعض الأبراج الفخمة مايزال موجوداً وإن كان في الأغلب مبنياً بناءً حديثاً يرجع الى القرن الخامس عشر ، وحالته حسنة .

وان أعمال الترميم ، فيما يظهر لي ، ليست بضرورية الان ، ولكن ينبغي إخلاء الأبراج ، وهناك عمل بسيط يجب الشروع

فيه وهو أن في نهاية الجهة الغربية من السور شارعاً عريضاً تمر فيه حافلات الترام الكهربائية ، فيكفي هدمُ المخازن ، ومصانع الحجارين الواقعة بين الشارع والسور لإيجاد منطقة خالية من أي بناء يبلغ عرضها حوالي ثلاثين متراً .

أما الجهة الجنوبية من السور ، وهي التي ليست مغطاة بأي بناء حديث ، فان الخندق أمامها يصونها[1] ، ولكن يجب من هذه الناحية ايجاد منطقة خالية عرضها مساوٍ لعرض المنطقة الغربية .

وفي حالة هدم السور تجب ملاحظة الامور الاتية :

آ : يجب أن تبقى في مكانها بقايا الحائط الواقع على الاراضي الصخرية التي تقع في شمالي مقبرة الجبيلة .

ب : يجب أن تبقى الكتابة الباقية في مكانها على السور في الحائط الشرقي لجامع ألطُنْبُغَا .

ﺟ : يجب أن تُحفظ الحجارة القديمة بالقدر الممكن من أماكن مصونة ويمكن أن تسدَّ بها الثقوب الواقعة في السور أو ترممْ بها القلعة[2] .

---

(١) ان هذه الجهة من السور لها برجان مربعان محفوظان بصورة حسنة وهي من عهد المماليك غير ان البرج الجنوبي منها قد تصدع وسقط منه قسم كبير لا يمكن اصلاحه حاليا لان القوانين النافذة لا تجيز لمديرية الآثار اصلاح ما يملكه اشخاص عاديون .

(٢) راجع دليل حلب الذي وضعته لجنة الدليل الرسمية عام ١٩٥٥ نشر مكتبة ربيع بحلب ص ١٧ وما بعدها .

٢ - باب النصر (١)

[انظر مخططه في الوجه (١) من المقال الذي نشره سوفاجه عن «سور مدينة حلب البدائي» الذي نشره في مجموعة المعهدالفرنسي

(١) وصف الاستاذ الغزي هذا الباب فقال في الجزء الثاني ص ٢ من تاريخ كنز الذهب : باب قديم مشتمل على ثلاثة ابواب كل باب منها له دركاه اولها مما يلي الباب وآخرها مما يلي ظاهرها وثالثها داخل البابين . . . وفي سنة ١٣٠٣ هـ هدمت الحكومة الباب الاول ووسعت به الجادة فبقي منه الباب المتوسط والذي يلي ظاهر البلد مكتوب على بخفته ما يفهم منه انه من بناء الملك الظاهر غازي وقال في مكان آخر ٩/٢ : باب اليهود وكان عليه بابان يخرج منهما الى باشورة (اي قطعة ارض ظاهر البلد) ثم هدمه الملك الظاهر غازى وجعل عليه اربعة ابواب كل باب بدركاه (دهليز) على حدته ، وأزج (قبو) واحد على اربعتها ، وبنى عليه ابراجا ونسف ما في ظاهره من التلال والكناسات وبنى في محلها خانا تباع فيه غلات الحطب وسماه باب النصر .

اقول : الملك الظاهر غازي هو ابن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب ولد بالقاهرة عام ٥٦٨ وملكه ابوه حلب عام ٥٨٢ ومات بها عام ٦١٣ ودفن بالقلعة . راجع ابن الاثير في حوادث سنة ٦١٣ واعلام النبلاء ٢١٧/٢ .

ويقول الاستاذ الطباخ في اعلام النبلاء ٢١٦/٢ في حوادث سنة ٦١٠ نقلاً عن الزبد والضرب : وفي سنة عشر وستمائة اتم الملك الظاهر بناء باب اليهود بحلب وكان قد شرع في هدمه وحفر خندقه وتوسعته وبناء بناء حسنا وغيّره عن صورته التى كان عليها وبنى عليه برجين عظيمين وسماه باب النصر . قلت : وقد ذكر ابن شداد انه كان يعرف قديما بباب اليهود لان اليهود تجاوره بدورهم ومنه يخرجون الى مقابرهم .

بدمشق سنة ١٩٢٩ melanges de l'institut français de Damas

بني في السنوات الاول من القرن الثالث عشر للميلاد . وقد هدم الجزء الرئيسي منه ففتح زريق عام، ولكن برجيه الدفاعيين مايزالان محفوظين تماماً.

يجب صيانة ما تبقى من هذا الاثر الفخم بازاحة الدكاكين التي تكاد تغطيه .

٣ - باب انطاكية [١]

(انظر مخططه في الوجه (١) من المقال الذي نشره سوفاچه عن سور مدينة حلب)

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ١٨/٢ ، باب انطاكية شرقي جسر الدباغة بينهما مسافة غلوة وكان داخل هذا الباب مدرسة اسمها الزيدية وعرفت ايضا بالالواحية انشأها ابرهيم بن ابرهيم المعروف بأخي زيد الكيال الحلبي انتهت عمارتها سنة ٦٥٥ هـ . . ولما نزلها الالواحي الصوفي نسبت اليه وهي الآن دائرة . . وهذا الباب مؤلف من بابين واحد يلي المدينة والأخير يلي ظاهرها ومحله قديم قبل الاسلام مكتوب على نجفته ما معناه ان الذي جدده بعد دثوره المقر السيفي دقماق الناصري كافل المملكة الحلبية .

مكتوب على جدار باشورته بقلم عريض [بسملة امر بعمارة هذا الباب والاسوار بعد خرابها ودثورها ومحو رسومها مولانا السلطان الاعظم مالك رقاب الامم سيد سلاطين العرب والعجم سلطان البرين وخاقان البحرين وخادم الحرمين الشريفين سلطان الاسلام والمسلمين ناظر الغزاة والمجاهدين العالم العادل الملك المؤيد المنصور خلد ملكه في كفالة المقر الاشرفي السيفي . . . . . .) قلت : فالمهوم من هذه الكتابة ان عمارة هذا الباب كانت في ايام الملك المؤيد شيخ لكن داخل الباب ليس من آثاره لعدم وجود الشبه بين البنائين الداخلي والخارجي .

بني في سنة ١٢٤٥ م (٦٣١ هـ) وقد جدّد في مناسبات متعددة وإن نجفته متكسرة يجب إصلاحها ، كما يجب هدم الدكاكين التي تشوّهه . وقد اقيم أمامه مركز كهربائي منذ عهد قريب .

٤ - باب قنسرين (١)

(له مخطط ، وعنه بحث للاب رباّط في (مجلة العاديات) بحلب عنوانه « أبواب حلب » حزيران سنة ١٩٣١)

---

(١) قال الغزي في فصل عنوانه (ابواب مدينة حلب /٢/٧) : من تاريخ نهر الذهب قالوا اولها مما يلي القبلة (باب قنسرين) وسمي بذلك لانه يخرج منه الى قنسرين وهو قديم وجدده سيف الدولة ثم الملك الناصر يوسف ابن الملك العزيز سنة ٦٥٤ ونقل حجارته من الناعورة شرقي حلب من برج كان بها من ابراج قصر مسلمة بن عبد الملك .. ولما بنى الملك الناصر باب قنسرين بنى عليه ابراجا عظيمة ومرافق للاجناد وطواحين وافرانا وجبايا للزيت وصهاريج للماء حتى صار كالقلعة . . .

وقال الغزي في تاريخه ١٧/٢ : الباب الاول من جهة الجنوب هو باب قنسرين وهو اعظم الابواب ومحله قديم قبل الاسلام يتألف من أربعة ابواب باب يلي المدينة وباب يلي البرية وبابان بينهما وهو لصيق قلعة الشريف ، ولم يظهر لي من آثار أي ملك هو ، وقرأت على احد جدران باشورته الموجه جنوبا سطراً صورته (بسملة فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها الخ الآية وفي وسط هذا السطر دائرة كتب فيها (ابو النصر مولانا السلطان الملك المؤيد) قلت : وهذا الجدار لا تشابه عمارته الباب المذكور فلذا لم اجزم بان الباب من آثار الملك المؤيد شيخ ، وكان مكتوبا على جدار الباشورة شرقا ـ

– قبالة الباب الخارجي ما صورته (امر بعمارته مولانا السلطان الملك المؤيد شيخ في شهور سنة ٨١٨) . وقد هدم هذا الجدار سنة ١٣٠٣ ونقلت حجارته الى الرباط العسكري المعروف بالشيخ براق . ومكتوب على جدار الباشورة الموجه غربا لكن اول الكتابة من قفاه الموجه جنوبا (امر بعمارته مولانا السلطان الملك الاشرف قانصوه عز نصره ودام اقتداره بمحمد وآله وذلك بتاريخ شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعمائة) ثم يأخذ السور من هناك غربا حتى يكون تجاه مقبرة الكليباتي فيكون فيه برج متشعث له شباك مكتوب فوق نجفته (بسملة من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) وليس بين هذا البرج وبين باب قنسرين سوى برج واحد متداع للخراب ثم يمر السور من البرج المذكور حتى يكون تجاه اتانين الكلس في محلة الكلاسة التي كانت تعرف بالحاضر السليماني فينعطف شمالا ويمشي قدر غلوة فيكون فيه ثلمة تعرف بالحراق اظن ان في محلها او فيما قاربه كان باب السعادة .

وقنسرين هذه (Khalcis) هي عاصمة الاقطار الحلبية وقد كانت قبل الفتح الاسلامي تضارع انطاكية عظمة واتساعاً وفخامة بناء . وقد طلب كذلك بعد الفتح الاسلامي . وفيما كان مقر الجند الاسلامي وهو جند قنسرين ، يقول ياقوت في معجم البلدان : قنسرين . . . كان فتحها على يد ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنه ١٧ وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً . . . اتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينة قنسرين ثم لجئوا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقراها . . وهي كورة بالشام منها حلب . . . بينها مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم وبعضهم يدخل قنسرين في العواصم وما زالت آهلة الى أن كانت سنة ٣٥١ وغلبت الروم على حلب وقتلت جميع من –

الكتابة التي على الباب الخارجي . إن نجفة الباب الخارجي مفككة .

- كان بربضها فخاف أهل قنسرين وتفرقوا في البلاد فطايفة عبرت الفرات وطايفة نقلها سيف الدولة الى حلب ... فليس بها اليوم الا ماكان ينزله القوافل وعشار السلطان وفريضة صغيرة قال بعضهم كان خراب قنسرين في سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة باشهر كان قد خرج اليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء الى قنسرين وخربها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعد ذلك . وحاضر قنسرين بلدة باقية الى الان .

وقال في / الحاضر / حاضر قنسرين : قال احمد بن يحى بن جابر كان حاضر قنسرين تنوخ منذ اول ماأناخوا بالشام ونزلوا وهم في خيمة الشعر ثم ابتنوا به المنازل ، ولما فتح ابو عبيدة قنسرين دعا أهل حاضرها الى الاسلام فأسلم بعضهم ....

وقد زار قنسرين الرحالة ابن جبير الاندلسي في سنة ٥٨٠ ﻫ فقال : « وهذه البلدة المشهوره في الزمان لكنها خربت وعادت كأن لم تغهر بالامس فلم يبق إلا آثارها الدراسه ورسومها الطامسه ولكن قراها عامرة منتظمة لانها على محرث عظيم مد البصر عرضاً وطولاً وتشبهها من البلاد الاندلسية (جيّان) ولذلك نذكر أن أهل قنسرين عند استفتاح الاندلس نزلوا جيان...»

وقنسرين اليوم خربة تماماً تقع خرائبها الى جنوبي حلب عند منتهى مصب نهر قويق في سهل الجبول وليس ثمة أثر لمدينة أو بناء انما هي تلال عالية من التراب هي في ظننا اطلال تلك المدينة العظيمة قد طمرتها الاتربة والى جانب التل الكبير قرية حقيرة فقيرة على نمط القرى الجبلية ذات القباب الترابية تسمى قرية (العيسر) وقد زرتها وأرجو أن يتاح لدائرة الآثار أن تقوم بالحفر في هذه المنطقة لتكشف عن كثير من آثار هذه المدينة العريقة الغريقة في الرمال .

وباب قنسرين هذا من اجمل الابواب واروعها ويعد من خير ماخلفته لنا البراعة في فنون التحصين العسكري الاسلامي .

٥ - باب الفرج (١)

لم يبق منه الا برج جدّد بناؤه أيام قاتباي في النصف الثاني من القرن الخامس عشر للميلاد .

. . .

---

(١) يقول الشيخ الغزي في نهر الذهب ٢/٩ : باب الفرج وفتحة الملك الظاهر غازي وكان في محله باب يسمى باب العبارة او باب الثعابين . ويقول في ٢/١٩ : باب الفرج وهو باب واحد ليس له دركاه مكتوب عليه - (جدد هذا الباب المبارك في ايام مولانا السلطان الملك الاشرف المنصور الملك العزيز بولاية المقر السيفي الاشرفي نائب القلعة المنصور بحلب المحروسة). ومكتوب على جدار البرج المتصل بظاهره الموجّه غرباً ما صورته (بسملة امر بعمارته وعمارة ما تهدم في تاريخه من سور حلب مولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي عز نصره بتاريخ سنة ٨٧٣) .

وقد ظهرت في سنة ١٩٥٥ على الحائط الغربي صور ثلاثة رنوك مستديرة (تحمل شعار قايتباي . وقد اشترطت مصلحة الآثار على اصحاب البناء المجدد هناك ان يحافظوا على الحائط وما ظهر عليه من الرنوك .

٦ – باب المقام [1] *

جدد بناءه برسباي [2] في القرن الخامس عشر

وهو الباب الوحيد في حلب ، الذي له دهليز الى يمينه . وتجب صيانته تماماً .

---

(١) يقول الغزي ٢/٨ : كان الملك الظاهر غازي . . . فتح فيه (اي في السور) ثلاثة ابواب ولم يتم السور ولا الابواب فأتمها ولده الملك العزيز ، وسمي الباب القبلي منها باب المقام لانه يخرج منه الى المقام المنسوب لسيدنا الخليل ، ص ، وعرف مدة بباب نفيس ، رجل كان اسفاسلار – لفظة اعجمية معناها متولي الامور – .

ويقول في ٢/٢٢ : . باب المقام مكتوب في دائرة بجانبه (عز لمولانا السلطان الملك الاشرف ابي النصر برسباي عز نصره) وكان ابتداء عمارة هذا الباب في ايام برسباي المذكور وكملت عمارته في ايام الملك الاشرف ابي النصر قايتباي ومكتوب على سور هذا الباب الموجه جنوبا (امر بتجديد هذا السور المبارك السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي عز نصره سنة ٨٧٠) ومكتوب في دائرة بجانبه (عز لمولانا السلطان الملك الاشرف ابي النصر قايتباي عز نصره) وهذا الباب واسواره متوهنة جداً ويمشي السور منه حتى يتصل بقلعة الشريف من شرقيها .

(٢) هو الملك الاشرف ابو النصر برسباي الدقماقي الظاهري الجركسي (– ٨٤٢) تولى نيابة طرابلس سنة ٨٢١ ثم تولى وظيفة الدوادار الكبير سنة ٨٢٤ ثم تولى السلطنة في سنة ٨٢٥ . ن . ترجمة المنهل الصافي ص ٩٣ .

٧ - **باب الحديد**[1] * ويسمى قديماً باب القناة

له مخطط وبحث نشرهما سوفاجيه في مقاله عن « أسوار حلب »

بناه قانصُوه الغوري سنة ٩١٥ هـ (١٥٠٠ م) . وحالته العمرانية جيدة جداً .

٨ - **باب الجنان**[2] *

لم يبق منه إلاّ برج واحـد . جُدد بناؤه في سنة ٩٢٠ هـ

---

(١) يقول الغزي ٨/٢ : باب القناة لأنها تعبر منه وهو المعروف الآن بباب الحديد وعرف ايضا بباب بانقوسا ، وقال في ٢٠/٢ : هو غربي الجامع الكبير ببانقوسا على مرمى حجر منه وهو مؤلف من بابين بينهما دركاه وفوقهما حصن منيع مكتوب على يسرة الداخل الى الباب ما صورته (أمر بعمارة هذا الحصن المنيع الباب مولانا السلطان الملك قانصوه الغوري عز نصره بولاية مملوكه ابرك مقدم الالوف بالديار المصرية وشاد الشرابات والخانات الشريفة ونائب القلعة بحلب المحروسة اعز الله أنصاره سنة ٩١٥)

(٢) قال الغزي ١٩/٢ : هو باب واحد ليس له دركاه ، ورأيت في جدار جامع مجاور له عن جنوبه حجرة كتب فيها (جدّد هذا البرج المبارك مولانا السلطان المالك الملك قانصوه الغوري عز نصره بتولي المقر السيفي برسباي الاشرفي نائب القلعة بحلب المحروسة سنة ٩٢٠) . واظن ان هذا الجامع كان في الاصل داخل البرج للسور . وفي هـذا الباب مشهد علي بن ابي طالب ، رؤي هناك في المنام كما قاله الهروي في —

(١٥١٤ م) . تجب صيانته مع الواجهة الغربية للسور .

٩ ـ القلعة *

(لها مخطط عام ، وبحث في مجلة « Der Islam » للاستاذ Sobernheim عنوانه « الكتابات العربية في مدينة حلب » ١٩٢٦)

إن القلعة هي أجلّ الآثار الحلبية الجليلة ، تقع على رابية نصفها طبيعي ونصفها اصطناعي كان يقوم من فوقها ـ بدون شك ـ اكروبول المدينة « Acropol » .

وقد اكتشف المسيو بلواده روترو « Ploix de Rotrou » بئراً قديمة وبقايا آثار بعض الأبنية البيزنطية .

على أن بعض أبراج الجهتين ؛ الغربيـة والشمالية يرجع الى منتصف القرن الثاني عشر للميلاد . ويمكن أن يقال بوجه تقريبي : إنّ القلعة بشكلها الحالي ترجع الى عهد السلطان الملك الظاهر غازي ، أي بعد سنة ١٢٠٩ م (٦٠٥ هـ)

كما أن قسماً كبيراً منها يرجع الى القرن الرابع عشر ، والقرن الخامس عشر ، والقرن السادس عشر للميلاد .

ـ كتابه الاشارات الى معرفة الزيارات . وهذا الباب قد هدمته الحكومة سنة ١٣١٠ هـ ووسعت به الطريق ولم يبق له اثر .

قلت : يقول الهروي في كتاب الاشارات المطبوع بدمشق سنة ١٩٥٣ ص ٤ : « وبها عند باب الجنان (لصيق السور) مشهد علي بن ابي طالب ، رضه ، رؤي في المنام .

وللتعمق في الاطلاع على وصفها يُرجع الى كتاب السيد بلوا ده روترو « قلعة حلب وما حولها » وقد طبع بالفرنسية بحلب سنة ١٩٣١ م[1]

أما التنظيم الذي يجب أن يشمل جميع الفضاء المحيط بالجانب الخارجي للخندق فيكون كما يلي :

١ : يجب تحديد حرم للعلقة مرتفع في منطقة قدرها خمسون متراً ، يحسب معها الطرف الخارجي للخندق .

٢ : يجب ازالة كل بناء محدث على الساحة الممتدة جنوبي القلعة ، حيث كان سوق الخيل قديماً ، وكان ينبغي أن لاتبنى السراي الحكومية حيث بنيت .

ولما كانت القلعة لم تعد مقراً للاجناد وجب أن يجعل سقف ثكناتها على مستوى افريز السور ذي الشرفات .

ان جهوداً عظيمة ونفقات باهظة ، يجب أن تبذل لصيانة هذا الأثر العظيم وحفظه على شكله الحالي .

وقد رمم المدخل ، والأماكن التي جرت فيها الحفريات

---

(١) لقد اضحى كتاب ده روترو قديما في معلوماته بعد البحوث الجديدة التي قام بها مدير الآثار في حلب السيد فيصل الصيرفي والسيد نادر العطار في كتابها المطبوع بمطبعة الشرق بحلب سنة ١٩٥٤ والسيد صبحي الصواف في كتابيه « اقدم ما عرف عن تاريخ حلب » المطبوع بمطبعة الضاد سنة ١٩٥٢ و « Alep » الطبعة الثانية سنة ١٩٥٤ ، وراجع أيضاً ، دليل حلب ، ص ١٩

قد حُصِّنت بالحديد ولكن السور متهدم ، ويزداد تهدّمه يوماً بعد يوم فيجب أن يفحصه مهندس معماري ثم يرمم قطعة قطعة بحسب امكانية الأعمال .

ومهما كانت المبالغ المقدّرة لترميم القلعة مرتفعة فانها ينبغي أن لا تحول دون ذلك ، لأن القلعة تعتبر جزءً كبيراً من رونق المدينة ، واذا كانت التلة التي شيدت القلعة عليها قد أخذت تفقد تاجها السوري — نسبة الى سور القلعة — فانها تصبح ذات طابع حزين ومهمل اذا لم يُعتن بها[1] كما هو الحال في قلعتي حمص وحماه . وبهذا تفقد الشهباء رونقها وطابعها[2] .

---

(١) لقد قامت مديرية الآثار باصلاحات جليلة وعديدة في القلعة وما تزال اعمال الصيانه والترميم سائرة على قدم وساق .

(٢) للمرحوم الغزي في نهر الذهب ٢/٢٣ - ٤٣ وصف جميل ودقيق للقلعة وخندقها فارجع اليه ، وكذلك راجع اعلام النبلاء للطباخ ٢/٢٢٥ و ٣/٥٥٠٤ قلت : إن القلعة الحلبية هي من أروع الآثار الاسلامية واضخمها ويقال إن أول من بناها هو الامبراطور سِليكُس نيكادور سنة ٢١ من جلوسه قبل الميلاد بنحو من ٣١٢ سنة . ولما فتح ابو عبيدة ابن الجراح حلب احكم بناءها وكذلك فعل امراء بني أميه وبني العباس ولما استولى امبراطور الروم نيقفور فوقاس على حلب سنة ٣٥١ وأراد احتلال القلعة امتنعت عليه لشدة عناية سيف الدولة بتحصينها . وكذلك فعل المرداسيون فحصنوها وبنوا فيها دوراً وجددوا اسواراً وسكنوها ومنذ عهدهم صارت محلا لسكنى الملوك والامراء الحلبيين وفي ايام الدولة ـ

ـ النورية زيد في تحصينها ، ولما ملك الايوبيون حلب اهتموا بها وبخاصة في عهد الملك الظاهر غازي في سنة ٦١١ ﻫ وفي سنة ٦٥٨ استولى التتر عليها وخربوا اسوارها وجميع أبنيتها واخذوا ما فيها واحرقوا المقامين فيها ، وظلت كذلك الى ان جددت في ايام السلطان الملك الاشرف خليل قلاوون . ثم خربها تمرلنك وبقيت كذلك الى ان تولى الامير سيف الدين نيابتها من قبل السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق ، وحين ادّعى السلطنة امر ببناء القلعة والزم الناس العمل في الخندق وتحرير التراب منه وكان ذلك في سنة ٨٠٥ . فلما تسلطن الملك المؤيد شيخ وجاء الى حلب امر باصلاح ما تهدم فيها من السور والابراج والقصور وفي ايام الملك الاشرف ابي النصر قايتباى امر باصلاح اسوارها وبعض ابنيتها في سنة ٨٧٧ وكذلك قام قانصوه الغوري ثم السلاطين العثمانيون باصلاح ما كان يصيبها من الاختلال وكان آخر اصلاح رممت به في سنة ١٣٥٠ وفي السنوات التي تلي ذلك بعناية حكومة الجمهورية السورية .

وهي في هذا الوقت عامرة مصانة قد رممت اسوارها ، واصلحت ابراجها، ويراد اعادة بناء مسجدها الكبير وسقف قاعتها العظمى لتتخذ متحفاً شعبياً

اما المسجد الكبير وهو القريب من منارتها فقد شيده الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف وقد كتب على بابه « امر بعمله مولانا السلطان الملك الظاهر العالم العادل المجاهد المؤيد المظفر المنصور غياث الدنيا والدين ابو المظفر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب خلد الله ملكه، سنة عشر وستمائة ».

كتاباتها : كتب على بابها الاول المصفح بصفائح الحديد الجميل [امر بعمارته مولانا الملك الظاهر غازي بن يوسف سنة ثمان وستمائة] ومثل ذلك كتب على الباب الرابع الا ان تاريخ الكتابة على هذا الباب هي سنة ست وستمائة وحروف الكتابة من الحديد ولها مسامير ادخلت في حفر الخشب وطرقت من الطرف الثاني .

ـ وكتب على الباب الثاني [امر بعمارتها بعد دثورها السلطان الاعظم الملك الاشرف صلاح (٢) الدنيا والدين خليل محيي الدولة الشريفة العباسية ناصر الملة المحمدية عز نصره]

وتحت هذه الكتابة حجر كبير هو قنطرة الباب وقد كتب عليه [جددت بعد اهمال عمارتها واشرافها على الدثور في ايام مولانا السلطان الملك الظاهر ابي سعيد برقوق (٢) .

وشرف بوجوده وادام دولته العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن يوسف ارسلان نائب السلطنة بها في شهور سنة ست وثمانين وسبعمائة] وكتب على ظاهر البرج العظيم الذي يحمل القاعة العظمى بقلم كبير [امر بعمارتها بعد دثورها مولانا السلطان الاعظم الملك الاشرف العالم العادل الغازي المنصور (٢) صلاح الدنيا والدين ناصر الاسلام والمسلمين عماد الدولة ركن الملة مجير الامة ظهير الخلا (٣) فة نصير الامامة سيد الملوك والسلاطين سلطان جي (٤) بوش الموحدين ناصر الحق بالبراهين محي العدل في العالمين قاهر الخوارج والمتمردين (٥) قاتل الطغاة والمارقين قامع عبدة الصلبان ، اسكندر الزمان فاتح الامصار هازم جيوش الفرنج والارمن والتتار هادم عكا والبلاد الساحلية محيي الدولة الشريفة العباسية ناصر الملة المحمدية والدين مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون اعز الله انصاره وذلك سنة احدى وسبعمائة]

وكتب على صدر مطلع القلعة فوق الكتابة السابقة الآية (اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون) وتحت ذلك (بالاشارة العاليـة المولوية الاميرية الكبيرية الشمسية قراسنقر الجوكندار المنصوري الاشرفي كافل المملكة الحلبية اعز الله انصاره)

وعند الباب مصطبة مرتفعة فيها مقام الخضر ، ومصطبة فيها محراب ـ

– وتربة يقال انها تربة ضيفة خاتون بنت الملك العادل .

وكتب على نجفة الباب الرابع [بسملة (٢) امر بعمله مولانا السلطان الظاهر العالم (٣) العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور عماد الدنيا (٤) ملك الاسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين قامع الكفرة والمشركين (٥) قاهر الخوارج والمشركين ابو المظفر الغازي ابن الملك الناصر صلاح الدين (٦) يوسف بن ايوب ناصر امير المؤمنين اعز الله انصاره الملك الظاهري (٧) وذلك في سنة ست وستمائة]

ومكتوب على باب الدار العظيمة التى بناها فيها الملك العزيز سنة ٦٢٨ وقد درست ولم يبق منها الا الباب وعليه [بسملة (٢) ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر (٣) ساقى الماء الى هذه القلعة المباركة في ايام مولانا (٤) السلطان الملك الاشرف ناصر الدنيا والدين شعبان اعز الله (٥) انصاره بالاشارة العالية المولوية المالكية المخدومية السيفية منكل بغا (٦) كافل الممالك الشريفة الحلبية اعز الله نصره بولاية العبد (٧) الفقير الى الله محمد الاشرفي اعزه الله في شهر المحرم سنه سبع وستين وسبعمائة] والى جانب ذلك جنوبا باب دار الزردخاناه وعليه حجر مكتوب كتابة قد انطمست حروف اكثر كلماتها لا يمكن قراءة شيء منه سوى (الزردخاناه) و (سنة عشر وستمائة) .

وعلى قنطرة القاعة العظمى [بسملة وبه نستعين امر بانشاء هذا القصر المبارك مولانا السلطان الاعظم مالك رقاب الامم المالك الملك قايتباي حامي الذمار اعلى ملوك الارض علا شرفا بخدمة الحرمين الشريفين سلطان الاسلام والمسلمين قامع الكفرة والمشركين عز نصره بتاريخ شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانمائة] . –

وفوق شباك هذه القنطرة شعار قايتباى هكذا



وعلى قنطرة القاعة الوسطى [جدد هذه القبة عند تلاف بنفقه مولانا السلطان الملك الاشرف قانصوه الغورى (٢) في ايام المقر الاشرف . نائب القلعة وكيل المقام الشريف اعز الله انصاره بتاريخ]

وتحت الشباك الكبير من خارج القاعة العظمى حجر كبير كتب عليه [امر بعمارة هذا القصر المبارك بعد دثوره مولانا السلطان الملك الاشرف قايتباى عز نصره بتاريخ سبعين وثمانمائه]

وعلى باب المسجد الذي يتوسط القلعة كتب [امر بعمارته الملك الصالح نور الدين ابو الفتح (٢) اسماعيل بن محمود بن زنكي بن آقسنقر ناصر امير المؤمنين (٣) بتولى العبد شاذبخت سنة خمس وسبعين وخمسمائه]

وعلى يمين باب القلعة [بسملة أمر بانشاء هذا (٢) المسجد المقام العادل نور الدين (٣) الفقير الى رحمة الله ابو القاسم محمود بن زنكي بن اقسنقر غفر الله له ولوالديه (٥) واحسن ختامه في سنة ثلاث (٤) وستين وخمسمائة]

وعن يسار باب القبلة حجر عليه [وقف العبد الفقير الى الله تعالى شيخ الاسلام محب (٢) الدين محمد بن الشحنة الحنفي عامله الله بلطفه نصف فدان (٣) بقرية اورم الكبرا من جبل سمعان على فرش وتنوير ومصالح (٤) .

ـ مقام الخليل بقلعة حلب بتاريخ جماد الاول سنة احد عشر وثمانمائة]
وقد كان في هذا المسجد محراب خشبي بديع مثل محراب المدرسة الحلوية الا انه قد سرق منه بعد الاحتلال الفرنسي .

وشمالي هذا المسجد مسجد آخر على بابه [بسملة امر بعمله مولانا السلطان الملك الظاهر (٢) العالم العادل المجاهد المؤيد المظفر المنصور غياث الدنيا والدين ابو المظفر (٣) الغازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب خلد الله ملكه في سنة عشر وستمائه] .

وكتب على قنطرة الباب [ادام الله العز والبقاء لمولانا الملك الظاهر (٢) ابي سعيد خشقدم عز نصره برسم الامير الكبير المخدومي (٢) تغري بردي الظاهري نائب القلعة عين عز نصره بان لا (٤) يسكن احد في هذا الجامع ولا يستعمل لغير الصلاة ومن يحدث خلافاً ويغير (٥) عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين الى يوم الدين]

وبلصق هذا المسجد منارة لها ٧٨ درجة ومن تحتها البرج المطل على الجهة الشمالية وقد كتب عليه بالكوفي [امر بعمارته مولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي عز نصره سنة ٨٧٧]

وبجانب المنارة تكة واسعة الى شرقيها تقع الساتورة التي تبلغ درجاتها ٢٠٣ وكتب على البرج الجنوبي للقلعة [امر بعمارته مولانا السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري في ايام الحضر السيفي سيباى الاشرفي نائب القلعة المصورة بحلب عز نصره سنة ٩١٤ وكتب على البرج الشمالي (جدد هذا السور مولانا الملك الاشرف قانصوه الغوري عز نصره في ايام المقر الاشرفي الامير السيفي عين مقدمي الالوف بالديار المصرية سيباي الاشرفي نائب القلعة المنصورة بحلب عز نصره سنة ٩٣٥] .

١٠ - الجامع الكبير *

المنطقة (السابعة) المحضر (٢،٣٠٠١) في محلة سويقة علي[١])

لا شك في أن بناء الجامع الأموي الكبير قديم جداً، ولكنه جدّد مرات عديدة[٢] .

---

(١) الصحيح انه في (سويقة حاتم) لا (سويقة على) راجع نهر الذهب ٢/٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٢) يقول الغزي ٢/٢٣٥ : خلاصة ما قاله قدماء المؤرخين في جامع حلب : قالوا كان موضع الجامع في ايام الروم بستانا للحلوية (المدرسة الحلوية امامها وهي التي شيدت على انقاض كنيسة هيلانة ، راجع ما قلناه عنها) ولما فتح المسلمون حلب صالحوا أهلها على موضع الجامع وكانت الجهة الشمالية منه مقبرة للحلوية المذكورة وكان في اول امره يضاهي جامع دمشق في الزخرفة والفسيفساء والتأنق ويقال ان سليمان بن عبد الملك هو الذي بناه ليضاهي به ما عمله اخوه الوليد في جامع دمشق ، وقيل انه من بناء الوليد ايضا . . . وقيل ان بني العباس نقضوا ما كان فيه من الزخارف والآلات ونقلوه الى جامع الانبار لما نقضوا آثار بني امية من بلاد الشام . . ولم يزل على هذه الحالة حتى دخل نيقفور حلب سنة ٣١٥ واحرقها واحرق جامعها ورحل عنها وعاد سيف الدولة اليها فرمّ بعض المسجد وفي سنة ٤٨٢ في عهد آق سنقر تولى القاضي ابو الحسن محمد بن يحيى ابن الخشاب قاضي المدينة عمارة منارته . بصنعة حسن ابن معاذ الساماني وتم ذلك في سنة ٤٨٣ . كما هو مكتوب على اسفلها بالقلم الكوفي المزهر [صنعه حسن بن معاذ الساماني سنة ثلث وثمانين واربعمائه] وقد قرأ الشيخ الطباخ ١/٣٦٢ هذه الكتابة [صنعه حسن بن مقرى السرميني] وهو خطأ . يقول الطباخ ١/٣٦١ : في هذه -

ـ السنة (٤٨٢) أسست منارة جامع حلب وعمرت على يد القاضي ابي الحسن محمد بن يحيى بن الخشاب عوض منارة كانت قبلها ، وكان لحلب معبد للنار قديم العمارة وقد تحول الى ان صار اتون حمام فاضطر القاضي لاخذ الحجارة لعمارة هذه المنارة . . وقرأت في تاريخ منتخب الدين يحيى ابن ابي طي النجار الحلبي قال : اسست العمارة في هذه المنارة في زمن سابق بن محمود بن صالح على يد القاضي ابي الحسن ابن الخشاب وكان الذي عمرها رجل من سرمين (!) وانه بلغ بأساسها الى الماء وعقد حجارتها بكلاليب الحديد والرصاص واتمها في ايام اقسنقر وطول هذه المنارة الى الدرابزين بذراع اليد سبع وتسعون ذراعا وعدد مراقيها ١٧٤ درجة . واخبرني زين الدين بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحيم العجمي ان والده حكى له انه لما كان ليلة الاثنين ثامن شوال سنة ٦٧٥ زلزلت حلب . . وحركت المنارة فدفعت هلالا كان على رأسها مقدار ٦٠٠ قدم . اه من الدر المنتخب المنسوب لابن الشحنة

وفي سنة ٥٦٤ ايام نور الدين بن زنكي احرقته الاسماعيلية مع الاسواق التي حوله فاجتهد نور الدين بعمارته وقطع الاعمدة الصفر من بعادين ونقل اليه عمد سور قنسرين . . ولم يكن المسجد على التربيع فأحب نور الدين ان يجعله مربعا فاستفتى في ذلك الفقيه علاء الدين ابا الفتح عبد الرحمن بن محمود الغزنوي فافتاه بجوازه فنقض السوق – سوق البز – واضافه الى الجامع فاتسع به . وفي سنة ٦٧٩ احرقه صاحب سيس فلما كان قراسنقر نائب حلب عمره بتولي القاضي شمس الدين بن صقر الحلبي وفرغ منه في رجب سنة ٦٨٤ ويقال إن الحائط الشمالي من القبلية التي تلي الصحن كان اذ ذاك من بقايا عمارة نور الدين . –

المشيدة (سنة ١٠٩٠ م) سنة ٤٨٢ ﻫ وانها عمل رئيسي في الريّازة السّورية الاسلامية .

– وفي سنة ٨٢٤ وقعت الغربية وكان سقفها جملونا فعزم الامير بشبك اليوسفي نائب حلب على عمارتها قبوا وشرع في ذلك ثم توفي فعمرت من مال الجامع .

ولما ملك السلطان الملك الظاهر حلب امر بتكليس الحائط القبلي وكذا الغربي من صحن الجامع وعمل له سقفا وكان المحراب الاصفر يعرف بمحراب الحنابلة والمحراب الكبير الكائن في يمين الحفرة ويسار المنبر مختصاً بالشافعية والمحراب الغربي الكائن في اواخر قبلية الحنفية مختصاً بالحنفية ومحراب الغربية مختصاً بالمالكية .

ولا بأس من ايراد مقتطفات من وصف رحلة ابن جبير محمد بن احمد الكناني الاندلسي الذي زار هذا المسجد في سنة ٥٨٠ فقال في وصفه « وهذا الجامع من احسن الجوامع واجملها قد اطاف بصحنه الواسع بلاط كبير متسع مفتح كله ابوابا قصريه الحسن الى الصحن عددها ينيف عن الخمسين بابا . . . وفي صحنه بئران معينان ، والبلاط القبلي لا مقصورة فيه فجاء ظاهر الاتساع . . وقد استفرغت الصنعة القرنصيه جهدها في منبره فما ارى في بلد من البلاد منبرا على شكله وغرابة صنعته واتصلت الصنعة الخشبية منه الى المحراب فتجللت صفحاته كلها حسنا على تلك الصفة الغريبة وارتفع كالتاج العظيم على المحراب وعلا حتى اتصل بسمك السقف وقد قوس اعلاه وشرف بالشرف الخشبية القرنصيه وهو مرصع كله بالعاج والأبنوس واتصال الترصيع من المنبر الى المحراب مع ما يليهما من القبلة دون ان يتبين بينهما انفصال فتجتلى العيون منه ابدع منظر يكون في الدنيا وحسن هذا الجامع المكرم اكثر من ان يوصف »

وأما منبره الخشبي المكفّت فانه يرجع الى القرن الرابع عشر

– حالته الحاضره : موقع الجامع في غربي القلعة وبينها مسيرة نصف ميل تقريبا على خط مستقيم وهو عمارة عظيمة طولها من الغرب الى الشرق مع ثخانة جدران الجهتين الخاصتين بها (١٣٠) ذراعا وعرضها كذلك من الجنوب الى الشمال (١١١) ذراعا و (١٢) قيراطا .. لها اربعة ابواب (١) موجّه قبلة ويعرف بباب النحاسين لانه كان يخرج منه الى سوق النحاسين . . . (٢) موجه شرقا ويعرف بباب سوق الطيبية . . (٣) متجة الى الشمال ويعرف بباب الجراكسية . . مكتوب في اعلاه (انشاء الملك المظفر في عصر السلطان مراد خان عز نصره) . . (٤) موجه غربا ويعرف بالمساميرية لان في حضرته الحدادين الذين يصنعون المسامير وتجاه هذا الباب باب المدرسة الحلاوية (الحلوية) . . وقد اشتمل داخله على اربع جهات في كل منها عمارة .

(الجهة الاولى) جنوبيه تتجه الى الشمال . . وتستوعب هذه الجهة قبلية الحنفية وقبلية الشافعية بينها مم من الباب القبلي الى صحن الجامع سقفها قبو عظيم محمول على ثمانين عضادة مصطفة من الغرب الى الشرق اربعة صفوف كل صف منها عشرون عضادة مربعة محيط كل واحدة (٥) اذرع و (٨) قراريط . . وفي قبلة الحنفية محراب ومقصورة على بابها مكتوب (بسمله جددت هذه المقصورة في ايام مولانا السلطان الملك الناصر عماد الدنيا والدين محمد خلد الله ملكه) وفي سنة ١٣٣٦ هدمت هذه المقصورة والحقت بارض القبلية ومكتوب في اعلى الجدار ما بين العضادة السابعة والثامنة (جددت هذه المقصورة المباركة في ايام المقر العالي المولوي الملكي الشمسي قراسنقر المنصوري كافل المملكة الحلبية عز نصره) . وفيما بين العضادة الثامنة والتاسعة حجرة سعتها من الداخل –

-نحو ذراعين . . في اعلى نجفتها مكتوب (جددت هذه المقصورة في ايام مولانا السلطان الملك الصالح عماد الدين والدين ابي الفداء يلبغا بن محمد باشارة المقر الاشرف العالي المولوي السيفي يلبغا كافل المملكة الثانية الحلبية عز نصره سنة ٧٤٦) ويليها المنبر وهو من الخشب المصنع الجميل العديم النظير في مساجد حلب قد اشتمل على رقاع مخمسة ومسدسة ومحيطها بضعة قراريط بديعة صنعة التنجير قد نزل فيها قطع رقاق من العاج والصفر الذي يلمع كأنه الذهب ومن جملة خشب هذا المنبر الآبنوس المشهور وارتفاعه عن ارض القبلية الى كرسيه الذي هو بعد آخر درجة منه (٣) اذرع و (١٢) قيراط ثم تكون قبته وقد كتب على تاج بابه (عمل في ايام مولانا السلطان الملك الناصر ابي الفتح محمد عز نصره) وتحته (عمل العبد الفقير الى الله محمد بن علي الموصلي) وعلى مصراعيه (بتولي العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن عثمان الحداد) وعلى صدر معبره (امر بعمله المقر العالي الامير الشمسي قراسنقر الجوكندار الملكي المنصوري عز نصره) وقال في الروضتين نقلا عن العماد الكاتب ما خلاصته : انه كان بحلب نجار يعرف بالاختريني من ضيعة تعرف باخترين ولم يلق له في براعته وصنعته قرين فأمره نور الدين بعمل منبر لبيت المقدس وقال له اجتهد ان تأتي به على النعت المهندم والنحت المهندس فجمع الصناع واحسن الابداع واتمه في سنين واستحق بحق احسانه التحسين ، واتفق ان جامع حلب في الايام النوريه احترق فاحتيج الى منبر ينصب فنصب ذلك المنبر وحسن المنظر وتولى حينئذ النجار على المحراب على الرقم وشابه المحراب المنبر في الرسم . ومن رأى حلب شاهد منه على مثال المنبر القدسي الاحسان » .

—

والشبكة التي تفصل بين القبلتين والباب الى يمين المنبر.

— ويقول الطباخ في الملام النبلاء ١٦٥/٢ بعد ايراد عبارة الروضتين . . . اما المنبر الذي هو الآن به تعمل فى ايام السلطان الملك الناصر محمد وصانعه محمد بن علي الموصلي بتولي محمد بن عثمان بن الحداد . وهذا المنبر غير المنبر الذي كنت سمعت عنه ان صانعه كان فلاحا من قرية الافترين من قرى حلب وانه مات قبل تركيبه وعجز الناس عن تركيبه فرآه ولده في النوم فقال له عجزتم عن تركيبه قال نعم . فأراهم كيفية التركيب فاصبح ولده وركبه . وقد تقدم وصف ابن جبير للمنبر القديم وهذا قد احترق حينما دخل صاحب سيس الى الجامع واحرق الجانب القبلي منه وذلك في سنة ٦٨٤ وبقي الى ان جدد في ايام الملك الناصر محمد في اوائل القرن الثامن وهو الموجود الآن وهو من خشب الابنوس بديع الصنعة قد تخلل اجزاءه قطع رقاق صغار من العاج على براعة صانعه ورقى الملك الصنعة في ذلك العهد لكنه على مقتضى وصف ابن جبير لم يأت مثل المنبر القديم »

ثم يلي المنبر — المحراب — الكبير الذي كان مختصا بالشافعيه ويعرف الآن بالحنفية من الحجر الاصفر البعاديني مكتوب عليه (امر بعمارته بعد حريقة مولانا السلطان الاعظم الملك المنصور سيف الدنيا والدين (قلاوون وعلى جانبه (بالاشارة العالية المولوية الاميرية الشمسية قراسنقر الجوكندار الملكي التصوري كافل المملكة بحلب المحروسة ادامه الله وحرسه في رجب ٦٨٤) .

وتجاه المحراب — السدة — وعليها بالاشار. العالية العلائية الطنبغا كافل المملكة الحلبية اعز الله انصاره باشارة المعتز العالي العلائي سيدي عبد الرزاق عز نصره) .

وبجانب المحراب — الحضرة النبوية — في حجرة مربعة تبلغ (٤) أذرع

– في مثلها وسقفها قبة لها على سطح الجامع كوات بشبكات حديد وفي قاعدة القبة شبكة كالسقف مفتوحة من النحاس بعيون مربعة ، وجدران الحجرة الثلاثة الغربي والشرقي والجنوبي من أجمل أنواع الخزف والقاشاني وباب هذه الحجرة قنطرة عالية حجارتها سود وصفر محمولة على عمودين عظيمين لها غلق يستوعبها من النحاس الاصفر المشبك ذو مصراعين ومكتوب على زنار مشبكة الباب شعر تركي للشاعر نابي المشهور ذكره في ديوانه وآخر مصراع منه يبلغ بحساب الجمّل سنة ١١٢٠ وهو تاريخ تجديد الحضرة .
أما صندوق الجرن الشريف فهو في وسط الحجرة من الخشب على صفة ضريح عليه كسوة من المخمل المزركش بعث بها السلطان عبد العزيز سنة ١٢٩١ ﻫ وفوق سنام الضريح عدة شالات ثمينة عجمية وهندية وفي الحضرة مصحف شريف مكتوب على قفا أول صفحة منه (هذا المصحف الشريف بقلم المغيرة بن شعبة الصحابي رضه بخط كوفي) ومكتوب تحتها (بسملة الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين يقول كاتب هذه الأحرف حسين بن علي الشهير بابن البجاقجي الحلبي الحنفي بانه وقف هذا المصحف الشريف بالجامع الكبير بحلب المحروسة ابتغاء لوجه الله تعالى وصلى الله على محمد وآله تحريراً في أواخر صفر الخير سنة ١٠٦٤ﻫ) على ان خط المصحف مغربي لا كوفي ولا دليل فيه على أنه خط المغيرة بن شعبة . ويوجد في الحضرة عدة مصاحف بخطوط استانبولية معتبرة وغيرها مع نسخة من صحيح البخاري وعشرة قناديل فضة كبار وقنديلان من الفضة وقنديل ذهب وشمعدان فضة وقمقم ومبخرة فضة وغير ذلك من البلور والسجادات والبقج والشالات .

– **دفين هذه الحضرة** – قال ابن شداد وابن الشحنة وابن الخطيب عن تاريخ العظيمي : انه في سنة ٤٣٥ ﻫ ظهر ببعلبك في حجر منقور رأس –

صيانة الكتابة المنقوشة على الخشب فوق المدخل الشرقي .

ـ يحيى بن زكريا عليهما السلام فنقل الى حمص ثم الى حلب ودفن بهذا المقام ـ يعني المقام الأعلى في القلعة ـ وجرن من الرخام الأبيض ووضع في خزانة الى جانب المحراب واغلقت . . . قال ابن الشحنة نقلا عن ابن بطلان : ولما احترق المقام في حادثة التتر سنة ٦٥٩ عمد سيف الدولة أبو بكر بن ايلبغا الشحنة بالقلعة المذكورة . . . وشرف الدين أبو حامد بن النجيب الى رأس يحيى ابن زكريا عليهما السلام فنقلاه من القلعة الى المسجد ـ والأقوال في هذا الدفين مضطربة فارجع الى (نهر الذهب ٢ / ٣٤٦) اذا شئت وفي سنة ١١١٩هـ تولى حلب الوالي التركي عبدي باشا وقد جددت في عهده تربة دفين هذا الجامع .

يقول الشيخ الطباخ في أعلام النبلاء ٦ / ٤٥٩ : في ترجمة علي بن أسد الله بن عالي العالم الفاضل (١٠٤٨ ـ ١١٣٠) وكان اذ ذاك متولياً على جامع بني أمية وفي أيام توليته أمر بمرمات الجامع المذكور ومرمات بعض حيطانه فظهر من احد الحيطان لما قشروا عنه الكلس رائحة تفوق المسك والعنبر واذا فيه صندوق من المرمر مطبق ملحوم بالرصاص مكتوب عليه (هذا عضو من أعضاء نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام) فاتخذوا له هناك في ناحية القبلة قبراً في مكان الآن وحمل الصندوق اليه . . . سنة ١١٢٠هـ

ويقول الشيخ الطباخ في اعلام النبلاء ٣ / ٣٠٩ « قال قاضي حلب عبد الرحمن بن مصطفى البكري الذي تولى القضاء فيها هذه السنة (سنة ١١٢٠هـ) في آخر رسالة له ذكر فيها نبذة من تاريخ حلب اغلبها مما يتعلق بالجامع الكبير : وفي زماننا هذا وهو زمان السلطان أحمد خان بن السلطان محمد خان أمر الوزير الأعظم علي باشا في زمان حكومة الفقير بتوسيع المرقد المقدس فشرعنا في تنفيذ أمره في اليوم الرابع من شعبان سنة عشرين ومائة والف ـ

ـ وهدم الحائط الشرقي (أي شرقي المنبر) وهو محل المقام ووراء الصندوق الذي هو ستر جلالة من قديم الايام اذ ظهر هذا الجرن بين الحائط المرني والحائط القديم وهو من الرخام الأبيض فلما أخذنا في حمله فاح منه رائحة طيبة . . . فحملناه بالتسليم ووضعناه في خزانة . . . الى أن تم ذلك المقام ولما كان يوم الجمعة قبل العصر حادي عشر ذلك الشهر اجتمعنا مع الوالي وقتئذ . . . ورفعنا الجرن المبارك . . . ووضعناه في جرن أكبر منه موضوع فوق بناء مؤسس مرتفع عن الأرض ووضعنا فوقه من الرخام والتراب الذي كان معه من الازمنة الماضية وغطيناه بالرخام والتراب . . . وقد حققنا . . . ان المدفون هنا هو رأس سيدنا يحيى عليه السلام لا سيدنا زكريا عليه السلام كما هو مستفيض ومشهور بين الناس »

و (الجهة الثانية) شرقية تتجه الى الغرب وفيها رواق طوله (٣٦) ذراعاً وعرضه (١٧) وسقفه قبو محمول على عضادات تشاكل عضادات الجهة الجنوبية . وفيه بعض الغرف . وفيه الحجازية وهي مصلى طوله ٢٩ ذراعا وعرضه ١٨ ذراعاً .

و (الجهة الثالثة) شمالية متجهة الى الجنوب وفيها رواق طوله (٧٤) ذراعاً وتسع قراريط وعرضه (١٤) ذراعاً و (٢١) قيراطاً وسقفه قبو محمول على عضادات وفيه غرف وقسطل ، وفيه باب دار القرآن العشائرية و الى يمين القسطل حجر مكتوب عليه (امر بانشائه مولانا المقام المعظم الملك الظاهر ابو سعيد برقوق عز نصره في ايام المقر السيفي تغرى بردي كافل المملكة الحلبية عز نصره بتولي العبد الفقير الى الله تعالى حمزة الجعفري الحنفي في شهور سنة ٧٧٧) . ومحل منارة هذا الجامع في اواخر الصحن المتجه الى الجنوب من جهة غربية لها باب صغير وهي مربعة الشكل يبلغ محيطها (٢١) ذراعاً و (٢١) قيراطاً وارتفاعها من ارض الجامع الى موقف المؤذن (٥٢) ذراعاً و (٦) قراريط ومحيط مكبسها (١٤) ذراعاً و (٢) قيراطاً وارتفاعها من موقف المؤذن الى ختم القبة من داخل سبع اذرع . —

١١ - مقام الصالحين *

[المنطقة (١٢) المحضر (٢٨ ١و٤)]

هو محل عبادة قديم جداً . فيه صخرة تروى الاخبار أنها ترجع الى أيام ابراهيم[١] عليه السلام أكثر بنائه اليوم حديث، ولكن محرابه مؤرخ بسنة ١١٠٥م (٥٤٥ هـ) ومن ورائه منفذ ينفذ الى مصلى صغير[٢] .

ــ (والجهة الرابعة) متجهة الى الشرق وفيها ايضاً رواق فضاؤه (٥٣) ذراعاً و (١٧) قيراطاً وعرضه كذلك وسقفه محمول على عضادات وفيه غرف .

وصحن الجامع يبلغ طوله من الغرب الى الشرق (٩٨) ذراعاً و (٥) قراريط وعرضه (٦٠) ذراعاً و (١٨) قيراطاً فرشت بالرخام الاصفر والاسود على صنة جميلة والاروقة مفروشة بالاصفر وكان تبليط الصحن سنة ١٠٤٢ ويشتمل الصحن على حوض مدور عليه قبة من الخشب ، ومحراب تجاهه مصطبة بدرابزين حجر ، وبسيط لمعرفة وقتي الظهر والعصر وصنعه عبد الحميد دده بن حسن بن عمر الحلبي سنة ١٣٠٠

وما يجب ذكره ان دائرة الاوقاف الاسلامية قد جددت الباب الشمالي وبنته على الاسلوب العربي الجميل المزخرف وجعلت امامه حديقة واسعة وكان هذا في اواخر عام ١٩٥٣ م كما جددت الواجهة الشمالية الخارجية وتم هذا العمل باشراف مديرية الآثار العامة .

(١) يقول الهروي علي بن ابي بكر (ــ ٦١١) في كتاب الاشارات ص ٤ : وبالجبانة ــ قبلي البلد ــ مقام ابرهيم الخليل عليه السلام .

(٢) يقول الغزى ٣٦٨/٢ : ومما يضاف الى هذه المحلة (اي محلة داخل ــ

وعلى الباب متدليات من الحجارة البركانية (البازات) وفوقها كتابة جميلة بالقلم الكوفي على مرمر أبيض[1] .

يجب أن يخلى من السكان[2] .

- باب المقام) مقبرة الصالحين وتعرف بمقبرة الخليل لانه يوجد فيها مشهد للخليل فيه قدم من الحجر ينسب اليه . وفي هذا المسجد جماعة من العلماء والصلحاء ذكرهم الشيخ وفا الرفاعي في منظومته مع من ذكرهم من العلماء الصلحاء المدفونين في هذه المقبرة وهي من اشرف مقابر حلب ... وقد انشأ فيه خانقاها الامير مجد الدين ابو بكر محمد بن الداية وهي الآن مشرفة على الخراب ولها منارة على باب المقام معطلة مائلة للسقوط وعلى الباب حجر اسود واحد وفي شرقي صحن الخانقاه مغارة تسمى مغارة الاربعين وفي جنوبي الصحن حرم للصلاة في جانبه حجرة في صدرها محراب في اسفل صدره صخرة ناتئة يقال انها هي الصخرة التي جلس عليها ابراهيم الخليل (ع) مستقبلا حلب حين فارقها كأنه يودعها ويتأسف على فراقها . وفي هذا المسجد من جهة الشمال قبر الامام علاء الدين ابي بكر القاشاني الحنفي وقبر امرأته فاطمة بنت شيخه علاء الدين السمرقندي . وفي قبلي المسجد مقبرة جليلة فيها جماعة من الاخيار منهم الاصولي بدر الدين البلخي . والزاهد الحسين بن عبدالله ابن حمزه الصوفي القدسي . وتجاه الخليل مقبرة بني العشائر .

(١) هذه الكتابة الكوفية هي من خمسة اسطر هكذا [مما امر بعمله ملك الملو( )ك عضد الدولة ابو شجاع احمد (٣) ابن يمين امير المؤمنين وجرى ذلك (٤) على يد تاج الملوك ابي الغنائم في سنة (٥) تسع وتسعين واربع مائة] .

(٢) هو اليوم خال من السكان وقد رمم بعض ترميمات اولية بعناية مديرية الآثار .

١٢ - جامع القيقان (١)

[المنطقة (٧) المحضر (١٠١٩و٤) بمحلة العقبة (٢)]

من العسير جداً تحديد زمان بناء هذا المعبد الصغير المصنوع

---

(١) يقول الغزي ٢/٩٠ : « جامع القيقان يوجد على حافة السور الموجه غرباً مسجد يقال له جامع القيقان وهو قديم ذكره صاحب كنوز الذهب ، قيل ان هذا المسجد كان مرقباً يقيم فيه أفاق . . . ثم جعل مسجداً وكان يصلي فيه الفضل بن صالح وبنوه الذين اختاروا السكنى في هذه المحلة

وهو الآن رحبة صغيرة وقبلية وفي وسط رحبته بئر وفي ظاهر جداره الشمالي مما يلي الزقاق حجر منقوش بخط هيروكافي « يزعم الناس » ان النظر فيه يزيل اليرقان » .

والصحيح ان هذه الكتابة حثية وعبرية كما ذكر سوفاجه .

(٢) هى المعروفة قديماً بعقبة بني المنذر وسميت عقبة لارتفاعها عن ظهر المدينة واما بنو المنذر الذين نسبت اليهم فلم اعثر على نص يسميهم ، والمشهور أن أول من نزلها من الاشراف العرب بعد الفتح الاسلامي هم بنو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس يقول الغزي في كنوز الذهب ٢/٨٧ : لا أدري وجه اضافتها لبني المنذر ولعلهم أول من نزلها بعد الفتح قال بعض مؤرخي حلب : ان الفضل بن صالح بن على بن عبد الله ابن عباس سكن حلب واختار هذه المحلة فبنى دوره فيها وهو من أشرف نواحي حلب وأفضلها » ويقول الطباخ في الاعلام ١/١٠٦ نقلا عن زبدة الحلب : ان صالح بن علي بن عبد الله بن العباس تولى حلب من سنة ١٣٧ الى سنة -

من الحجارة القديمة وعليه كتابات حثية وعبرية . وفيه اعمدة عتيقة جداً .

ويغلب على ظني أنه يرجع الى القرن الثاني عشر للميلاد على الاقل .

١٣ - قبور قديمة (١)

آ : قبر في مقبرة الصالحين . على بضعة امتار من جنوبي مقام الصالحين (رقم ١١) وعلى هذا القبر كتابة لايعرف اسم صاحبها ، وهي غير مؤرخة ، ولكنها ترجع الى حوالي سنة ١١٢٥ م (٥٢٠ هـ) . والكتابة بقلم كوفي مزهر .

وقد هدم هذا القبر في الفترة الاخيرة جماعة من اللصوص ولكن دار الآثار أعادته الى حالته الاولى .

— ١٥٢ وانه لما دخلها بنى لنفسه قصراً خارج المدينة في موضع يقال له بطياس بالقرب من النيرب وان اعظم اولاده ولدوا ببطياس .

ويقول عن ابنه الفضل بن صالح انه تولى حلب من سنة ١٥٢ الى ١٥٤ وانه اختار له العقبة بحلب فسكنها وينقل عن المؤرخ ابي ذر في الكواكب المضيئة في الذيل على تاريخ ابن خطيب الناصرية « سكن الفضل بن صالح حلب واختار محلة العقبة فبنى دوره فيها وهي من أشرف نواحي حلب وأفضلها » .

(١) هذه القبور هي من أقدم القبور لا في حلب وحدها بل في سورية كلها مما يعرف من طراز القبور الاسلامية في القرن السادس وقد كانت في حلب قبور أقدم من هذه في محلة الفيض في المنطقة التي شيدت عليها مستودعات الكاز (الكاز خانه) وهي المعروفه بقبور الشراكسة الا أنها حين تشييد تلك المستودعات قد درست .

يجب وضع تصوينة حديدية له [1] .

ب : الى الشمال الشرقي من القبر السابق ، وفي جنوب شرقي مقام الصالحين توجد عدة قبور قديمة تبلغ حوالي العشرين قبراً ، يرجع عهدها الى آخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر للميلاد.

وان تنوع طراز هذه القبور و كتاباتها الاثرية قيمة جليلة فتجب صيانتها وهذه القبور مطمورة الى نصفها ، فيحسن ان تجعل لها تصوينة حديدية الى أن ترمم وتزال عنها الاتربة ، وتعاد شواهدها الى أماكنها ، ويُزال عن الشواهد ذلك الحكّ والكشط الذي نجده كثيراً في سورية .

١٤ - الشيخ محسن *

[المنطقة (٤) المحضر (١٠،٢٤٨٥) طريق الانصاري]

(له مخطط وبحث للمصنف نشره في مجلة Syria سنة ١٩٢٨ عنوانه قبران شيعيان بحلب) .

كان ضريح مشهد الدكة من بناء سيف الدولة [2] ، بناه على

---

(١) الافضل أن ينقل هذا الاثر الجميل الفريد من نوعه الى مكان آخر ويحسن أن يكون ذلك في حديقة المتحف الجديد .

(٢) يقول الهروي في الاشارات ص ٤ : وبها غربي البلد مشهد الدكة (بسفح جبل جوشن) به قبر المحسن بن الحسين (رضه) .

قبر أحد أحفاد الرسول ﷺ، الذي اكتشف موضعه بنبوءة[1].

---

(١) يقول الغزي ٢/٢٧٨ [مشهد الدكة سمي بهذا الاسم لان سيف الدولة بن حمدان كان له دكة على الجبل المطل على موضع المشهد يجلس عليها لينظر الى حلبة السباق فانها كانت تقام بين يديه هناك . وعن تاريخ ابن ابي طي ان مشهد الدكة ظهر في سنة ٣٥١ وان سبب ظهوره هو ان سيف الدولة كان في احدى مناظره التي بداره خارج المدينة فرأى نوراً ينزل على مكان المشهد وتكرر ذلك فركب بنفسه الى ذلك المكان وحفره فوجد حجراً مكتوب عليه (هذا قبر المحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب) . وقال ابن طي : ولحقت هذا المشهد وهو عليه باب صغير وحجر اسود تحت قنطرته مكتوب عليه بخط اهل الكوفة كتابة عريضة (عمر هذا المكان المشهد المبارك ابتغاء لوجه الله وقربته اليه على اسم مولانا المحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب الامير الاجل سيف الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان .) وذكر التاريخ المقدم اي سنة ٣٥١ قال وفي ايام بني مرداس بني المصنع الشمالي من المشهد ثم بنى قسيم الدولة آق سنقر سنة ٥٨٢ في ظاهره قبلي المشهد مصنعا للماء وكتب عليه اسمه ، وبنى الحائط القبلي ثم بنى نور الدين في صحنه صهريجاً وميضأة فيها بيوت كثيرة . وهدم الرئيس صفي الدين طارد بن علي النابلسي رئيس حلب المعروف بابن طريرة بابه الذي بناه سيف الدولة ورفعه وحسنه ولما مات ولي الدين ابو القاسم علي رئيس حلب وهو ابن اخي صفي الدين المتقدم ذكره دفن الى جانب المصنع ونقض ايضا باب المصنع الذي عليه اسم قسيم الدولة وبناه وكتب عليه اسمه وذلك في سنة ٦١٣ .

ثم في أيام الملك الظاهر غياث الدين غازي بن صلاح الدين يوسف وقع الحائط الشمالي فأمر ببنائه وفي أيام الناصر يوسف بن العزيز محمد بن —

اما بناؤه الحالي فلا يعدو القرن الثالث عشر للميلاد ولكن ماتزال فيه كتابة كوفية تشهد بتجديده .

له باب عظيم بمتدليات ، وقباب وعقود ذات طابع فني خاص وتبليط جميل أمام المدخل ، والقبر من الخشب المحفور الذي يرجع الى القرن الثالث عشر للميلاد ، وفيه اعمدة قديمة منقولة من مكان آخر .

لايحتاج الآن الى ترميم ، ولكن تجب العناية به .

عليه كتابات تتضمن ذكر الأئمة الاثنى عشر عند الشيعة ، وهي محفورة على الحجارة التى تعلو القبر من الجهة الشمالية ، يجب حمايتها وحفظها كما تجب صيانة البناء نفسه .

ـ الظاهر وقع الحائط القبلي فأمر ببنائه وعمل الروشن الدائر بقاعة الصحن ولما ملك التتر حلب قصدوا هذا المشهد ونهبوا ما كان فيه من الاواني والبسط وخربوا الضريح والجدار ونقضوا الابواب فلما ملك السلطان الظاهر حلب أمر باصلاح المشهد وجعل فيه اماماً]

ويقول الطباخ في أعلام النبلاء ١ / ٢٨٠ نقلا عن الدر المنتخب المنسوب لابن الشحنة : قال يحيى بن أبي طي في حوادث سنة ٣٥١ من هذه السنة ظهر مشهد الدكة وكان سبب ظهوره أن سيف الدولة كان في أحد مناظره بداره التي بظاهر المدينة فرأى نوراً الى آخر الكلام الذي أورده الغزي .

١٥ - المدرسة الحلوية (الحلاوية) * (١)

[المنطقة السابعة ، المحضر (٢٣٠٢٧و٢) في محلة جب أسد الله نشر مخططها الاستاذ گوير Guyer في مجلة .I. F. A. D في المجلد الحادي عشر مع بحث مفصل عنها)

هي كتدرائية حلب العظمى التي شيدت في القرن الخامس للميلاد وهدمت أيام الامبراطور كوسروس في سنة ٥٤٠م ثم جددت في أيام جوستنيان . ثم حولت الى مدرسة اسلامية في سنة ١١٤٧ م (٥١هـ) (٢) ومايزال فيها آثار من العهد المسيحي

---

(١) هي مشهورة الآن باسم (الحلوية) لان الملك العادل نور الدين كان يملأ جرنا على بابها بالحلاوة والقطائف المحشو ويجمع اليه الفقهاء المرتبين فيها . وقد حدثني والدي وقد كان مدرسها ومتوليها انه سمع من بعض شيوخه ان كلمة (الحلاوية) ربما كانت محرفة عن كلمة (هيلانة) وهي والدة الامبراطور قسطنطين بانيتها الأولى !!

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٢١٦ : [المدرسة الحلوية ذكر في التاريخ ان هذه المدرسة كانت كنيسة عظيمة بنتها هيلانة ام قسطنطين وكانت معظمة عند النصارى .. ولم تزل الى ان حاصر الفرنج الصليبيون حلب سنة ٥١٨ وملكها يومئذ ايليغازي بن ارتق صاحب ماردين فهرب منها وقام بأمر البلد ومن فيه القاضي ابو الحسن بن محمد بن يحيى بن الخشاب وكان خروج دبيس وجوسلين من انطاكية فكان بغدوين من الجانب الغربي وجوسلين من الشرقي ويليه دبيس وسلطان شاه رضوان وباغي سنان بن عبد الجبار صاحب بالس مقابلهم وكانت الخيم مائة للمسلمين ومائتين للافرنج فاقاموا يزحفون على حلب ويعيثون فساداً ويفعلون ـ

وبخاصة الاعمدة الفخمة التي حفرت على تيجانها صور أوراق الكنكر (Acanthe) الجميلة .

ـ الفظائع فلما بلغ ذلك القاضي المذكور عمد الى اربع كنائس داخل حلب فهدمها وصيرها مساجد وجعل فيها محاريب منها (الحلوية) وصارت مسجداً وعرف بمسجد السراجين واستمرت على ذلك الى أن ملك المدينة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فجدد فيها ابواناً وبيوتاً وجعلها مدرسة لتدريس مذهب ابي حنيفة ووقف عليها اوقافاً وكان انتهاء عمارتها سنه ٥٤٤ ولا بأس بان نورد هنا وصف الرحالة الاندلسي ابن جبير لهذه المدرسة وقد كانت زيارته لمدينة حلب في سنة ٥٨٠ يقول « ويتصل به (اي بالجامع الاموي) من الجانب الغربي مدرسة للحنفية تناسب الجامع حسناً واتقان صنعة فهما في الحسن روضة تجاور أخرى ، وهذه المدرسة من أحفل ماشاهدناه من المدارس بناء وغرابة صنعة ومن أظرف مايلحظ فيها أن جدارها القبلي مفتح كله بيوتاً وغرفاً لها طيقان يتصل بعضها ببعض وقد امتد بطول الجدار عريش كرم مثمر عنباً فحصل لكل طاق من تلك الطيقان قسطها من العنب متدلياً امامها فيمد الساكن فيها يده ويجتنيه متكئاً دون كلفة ولا مشقة »

ونقل الطباخ في اعلام النبلاء ٢ / ٧١ عن الدر المنتخب المنسوب لابن الشحنة [أن مبدأ عمارتها في سنة أربعة وأربعين والصواب ثلاث وأربعين كما هو مكتوب على جدار بابها . . وبعد ان عدد مدرسيها الذين تعاقبوا عليها منذ ذلك التاريخ الى سنة ٦٥٠ تقريباً قال : ولم يزل المدرسون ينتقلون بها الى ان اتصلت الى سيدي الوالد – ابن الشحنة – ثم الي" خاصة" بتوقيع شريف في سنة ٨٢٤] ويعلق الطباخ على هذا بقوله : والذي يظهر ان امرها كان جاريا على السداد الى اوائل القرن الماضي حينما تولاها احفاد محمد افندي الطرابلسي مفتي حلب فأهمل امر ـ

- التدريس فيها لانهم لم يكونوا من اهل العلم وتداعت ابنيتها الى الخراب وقد ادركناها والاتربة مالئة وسطها وفي اواخر القرن الماضي كان المتولي عليها - الاخوين السيد محمداً ابا الفتح والسيد محموداً ابني السيد عبد الوهاب ابن الشيخ مصطفى الطرابلسي ففرغا التولية سنة ١٢٩٤ ﻫ الى الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد طلس ولما استلم المدرسة كانت خرابا يبابا وليس فيها من القديم سوى مكان الصلاة والمحراب البديع الذي في ايوانها ولم يبق لها من العقارات سوى دارين داخل المدرسة واربع دكاكين . . . ولما تولى المدرسة الشيخ مصطفى المذكور . . صار يعمر المدرسة . . ولما توفي سنة ١٣١٥ جرى ولده الشيخ محمد الذي صار متوليا عليها على تلك الطريقة الى ان توفي سنة ١٣٣٣ . . ثم قام بأمرها الشيخ عبد الوهاب افندي طلس فجرى على تلك الطريقة الى ان عمرت المدرسة جميعاً وفرشت بالرخام في اماكنها كافة . . وصار للمدرسة من العقارات ٦٢ عقاراً]

ويقول الغزي في ٢|٢٢٠ من نهر الذهب تحت عنوان « الكلام على تشخيصها في الحالة الحاضرة : هي الآن عمارة واسعة بابها موجه شرقاً كان مكتوباً فوقه (بسمله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها جدد هذه المدرسة البنية السعيدة المباركة وانشأها مدرسة للفقهاء على مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه مولانا الامير الاسفهسلار الاجل السيد الكبير الملك العالم العارف العادل المجاهد المؤيد المنصور المظفر الاعز الكامل مؤيد الدين ومظهر الملة الاسلامية بسيفه صفي الانام بنصره قسيم الدولة وعماد ما اختاره الانام رضي الخلافة تاج الملوك والسلاطين وجلالها حافظ بلاد المسلمين شمس المعالي وفلكها قاهر المشركين وقامع الملحدين وقاتل الكفرة والمشركين . . . ابو القاسم محمود بن زنكي بن آق سنقر ناصر امير المؤمنين على يد عبد الصمد الطرسوسي الفقير لرحمة ربه في شوال -

١٢٤٥م (٦٤٣ هـ) وفوق الباب الاعظم بقايا كتابة ترجع الى عهده الاسلامي الأول .

– سنة ٥٤٣) وتشتمل من جهتها الشمالية على ايوان طول فضائه (٩) اذرع و (١٥) قيراطاً وعرضه (٦) اذرع و (١٣) قيراطاً وفيه محراب مخشب ظاهره وباطنه بخشب مصنع جميل منقوش حفراً بنقوش لم تر العين أجمل منها مكتوب على دائره (بسملة جدد هذا المحراب في أيام مولانا السلطان الملك الغازي المجاهد المرابط المؤيد المنصور الملك الناصر صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين منصف المظلومين من الظالمين رافع ألوية العدل في العالمين قامع الكفرة والملحدين ابى المظفر يوسف بن محمد ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه وأعز أنصاره وأعلا رايته وأنار برهانه بولاية الفقير الى رحمة الله تعالى عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن ابي جرادة غفر الله له ولوالديه سنة ٦٤٣) ومكتوب تحت سقف المحراب (صنعة ابي الجيش محمد بن الحراني) وتحته (نجارة العبد الفقير الى رحمة ربه ...) وفي جانب الايوان قبلية المدرسة وسقفها قبة مشادة على أربع قناطر تحت رجلي كل قنطرتين عمود من الرخام الاصفر البعاديني وفوقه قاعدة من الحجر الاحمر السماقي مؤزرة بتأزير عديمة النظير في زاوية من زواياها دائرة منقوش فيها صورة صليب . . . وأما الجهة الشرقية ففيها محل للتدريس وقد جدده متولي المدرسة ومدرسها الاسبق حضرة العالم الفاضل الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد بن الشيخ مصطفي طلس) ثم يذكر الوقفيات والاصلاحات التي قام بها عمي الشيخ محمد بن الشيخ مصطفى ووالدي الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ مصطفى طلس .

١٦ - جامع النوتة [1] *

[المنطقة (٧) المحضر (٦،١١٨٥) في محلة العقبة]

هو المدرسة الشعيبية التي بنيت سنة ١١٤٦ م (٥٣٥) [2]

---

(١) هو أول مسجد اختطه المسلمون في حلب لما فتحوها إذ دخلوها من هذا الباب ووقفوا في موضع هذا المسجد ووضعوا اتراسهم وبنوا عليها مسجداً عرف حينئذ بمسجد الاتراس وبالمسجد العمري ثم بمسجد الغضائري نسبة الى الشيخ ابي الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري (٣١٣) احد أصحاب السريّ السقطي . وفي ايام نور الدين جعل هذا المسجد مدرسة للشافعية عرفت بالشعيبية لانه عهد بتدريسها الى الفقيه الزاهد شعيب بن ابي الحسن ابن احمد الاندلسي (- ٥٩٦) . راجع اعلام النبلاء للطباخ ٩٠/١ .

وقال الغزي ٨٩/٢ من نهر الذهب : هذا المسجد الآن سماوي صغير مشتمل على حوض في غربيه ينفذ منه الماء الى القسطل الذي على بابه احدثه اهل المحلة وله منارة قصيرة فوق بابه وفيه قبلية صغيرة في شرقيها شبه حجرة فيها قبر لاحد الصالحين . وبعض جدرانه باقية من آثار نور الدين والقدم ظاهر عليها وهو عامر تقام فيه الصلوات والجمعة واوقافه جزئية .

(٢) وقال الطباخ في أعلام النبلاء ٣١٦/٤ نقلا عن ابن شداد في الكلام على مدارس الشافعية : المدرسه الشعيبية كانت هذه مسجداً يقال اول ما اختطه المسلمون عند فتحها من المساجد وعرف بابي الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري ... فلما ملك نور الدين حلب وأنشأ بها المدارس وصل الشيخ شعيب بن أبي الحسن الأندلسي الفقيه فصيّر له هذا المسجد مدرسة ... وهذه المدرسة الآن شاغرة عن الشعائر والدرس بل ولا يعلم أحد أنها مدرسة ... ولها منارة محكمة قصيرة وعليها كتابة كوفية لا أدري ما هي . وموقعها في -

ولم يبق من بنائها الأول الا الجهة الغربية والرواق ، وهما متوجان بحجارة قديمة نقشت عليها في القرن الثاني للميلاد نقوش وكتابات رائعة تعتبر عمدة في تاريخ النقش العربي (Arabesque)

ان الزاوية الجنوبية الغربية من الجبهة متوهنة ومن الضروري أن تنظم مساقط مياه المطر تنظيماً متقناً لئلا يفسد بناء السطح وتتوهن النقوش .

أما المنارة الحديثة البناء والتي تثقل كاهل العقد والقبلية فيجب هدمها ، كما يجب هدم الحواجز التي أقيمت من تحت القناطر .

ـ آخر محلة باب انطاكية وإذا كنت داخلاً من باب البلد واستقبلت الشرق فانها تقابلك ... وفوق بابها حجرة عليها كتابة كوفيه هذه صورتها :



وفوق هذا الباب منارة صغيرة وتحتها على طول الجدار قبلية وشمالاً وغرباً حجارة ضخمة عليها كتابة كوفية من النوع المسمى بالمزهر تدلك على عناية أهل ذلك العصر بالخط وترقيه وقد استحضرت من له إلمام بقراءة هذا الخط فصعب عليه ذلك لأن الأيام ذهبت بكثير من الحروف . . غير أنه تمكن من قراءة بعض ما كتب على الجدار من الجهة الشمالية وهي (في سنة خمس وأربعين وأربعمائة) وذلك تاريخ بناء نور الدين .

١٧ - المارستان النوري *

[المنطقة (٧) المحضر (٦،١٤٠٢) في محلة الجلوم]
[له مخطط صنعه سوفاچه في الوجه الثاني من كتابه]

هو مستشفى بناه نور الدين حوالي منتصف القرن الثاني عشر للميلاد[1] . ثم جدد في القرن الخامس عشر . وقد أصابه تهديم

(١) قال ابن الشحنة في الدر المنتخب كما نقله الطباخ في أعلام النبلاء ٢ / ٨٧ : البيمارستان النوري بناه الملك العادل نور الدين محمود داخل باب انطاكية بالقرب من سوق الهواء (في محلة الجلوم الكبرى في الزقاق المعروف الآن بزقاق البهرمية ...)

ثم قال الطباخ أقول : هو الآن خراب لم يبق منه سوى بابه وجدران أطرافه يأوي اليـه الفقراء من الغرباء ، ومن الغريب أن معتمد ايطاليا آدولف صولا عمّر فوق باب البيمارستان المذكور قنطرة جعل طرفها تحت أطراف قصر داره التي هي تجاه البيمارستان المذكور حفظاً للقصر وذلك منذ خمس عشرة سنة وكان ذلك في ليلة واحدة ولم ينتطح لذلك عنزان ، غايته أن المتولي على البيمارستان رفع الأمر الى الحكومة والى المجلس البلدي فلم يلتفت اليه .

وقال الغزي ٢ / ٦٤ : البيمارستان النوري هو لصيق البهرامية من جنوبيها الشرقي .. مكتوب على نجفة بابه انه عمره نور الدين بتولي ابن أبي الصعاليك . وكان فيه قاعة للنساء مكتوب عليها (عمر هذا المكان في دولة السلطان صلاح الدين يوسف ابن العزيز محمد بتولي أبي المعالي محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن العجمي في شهر رمضان سنة ٦٥٥) . وعلى إيوان فيه أنه عمر في أيام الأشرف شعبان وان هذا الايوان وقاعة النساء الصيفية أنشأهما سبط ابن السفاح وعلى الشباك الذي على بابه انه أحدث سنة ٨٤٠ على يد الحاج محمد المارستاني . وكانت قاعة المنسهلين سماوية فسقفها القاضي شهاب الدين بن الزهري . —

عظيم لتحويله الى مساكن . فتجب صيانته لأنه يمثل طراز بناء عربي لم يبق منه الا القليل في العالم الاسلامي (راجع أيضاً الأثر رقم ٣٧) .

إن الباب قد حافظ على مصراعيه الأصليين المزخرفين ، المكوّنين من قطع خشبية ، ولهما مظرافان حديديان من القرن الثاني عشر للميلاد .

أما داخل المستشفى فهو في حالة إهمال لا توصف ؛ فالباب والجبهة يميلان بشكل عمودي نحو الطريق .

وأول ما يجب عمله لصيانة هذا الأثر هو اخلاؤه من السكان والشروع في تنظيفه من الأوساخ وأكوام التراب .[1]

ـ أقول : هذا البيمارستان في أيامنا معطل مائل للخراب بل داخله خراب قد صارت حجراته تلالاً ولم يبق منها إلا بعض حجر متشعثة متوهنة يسكنها بعض العبيد العتقاء وقد استولى بعض الناس على قطعة عظيمة من جهته الجنوبية وأدخلها في العمارة المعروفة بالباكية وقد ضاعت أوقافه .. مكتوب على بابه (بسملة أمر بعمله المولى الملك العادل المجاهد المرابط الأعز الكامل صلاح الدنيا والدين قيم الدولة رضى الخلافة تاج الملوك والسلاطين ناصر الحق بالبراهين محيي العدل في العالمين قامع الملحدين قاتل الكفرة والمشركين أبو القاسم محمود بن زنكي بن آق سنقر ناصر أمير المؤمنين أدام الله دولته بحمد النبي وآله بتولي العبد الفقير الى رحمة مولاه عتبة بن أسعد بن الموصلي) .

(١) قامت دار الآثار بكافة الترميمات الأولية وأخلته من السكان مؤخراً .

١٨ - المدرسة المقدمية (١) *

[المنطقة (٧) المحضر ٦،١٣٨٣ في محلة الجلوم ، له مخطط في الوجه (٢)
وبحث كتبه كرسويل Creswell في مجلة B. I. F. A. O. المجلد (٢١)]

هي كنيسة قديمة حولت الى مدرسة في سنة ١١٦٨ م (٥٤٥ ﻫ) (٢) وهي أقدم مدارس الشهباء، وثاني مدرسة شيدت في سورية (٣) . لها رواق جميل ذو نقوش مدورة ومشبكة،

---

(١) تعرف الآن بمدرسة خان التوتون لأنها تقع في الزقاق المشهور الآن بخان التوتون وقديماً بدرب الحطاب (الحطابين) وبدرب ابن السلار

(٢) قال الغزي في نهر الذهب ٢ / ٧٠ : هي احدى الكنائس الأربع التي ضبطها ابن الخشاب ... وجعلها مسجداً للمسلمين . ثم جعلها عز الدين عبد الملك المقدم مدرسة . ويقال ان المدرسة الشرفية بنيت على مثالها واضاف اليها عز الدين داراً كانت بجانبها وابتدأ بعمارتها سنة ٥٤٥ وكملت سنة ٥٦٤ مكتوب على نجفة بابها :

(بسملة هـذا ما وقفه تقربا الى الله تعالى
في أيام الملك العادل محمود بن زنكي بن آق سنقر عز نصره .
الفقير الى رحمة الله محمد بن عبد الملك بن محمد في .
سنة ٥٦٤ فرحم الله من قرأه ودعا له بالمغفرة)

وباب هذه المدرسة موجه غربا وهي مشتملة الآن على قبلية وحجرات في غربيها مشرفة على الخراب وطول صحنها من الشمال الى الجنوب (٤٣) ذراعاً وعرضها (٤٢) ذراعاً و (١٢) قيراطاً وأول من درس فيها برهان الدين أحمد بن على الاصولي السلفي ثم محمد بن أبي جرادة الحلبي .

(٣) ان أول وأقدم مدرسة شيدت في سورية هي المعروفة الآن بجامع المبرك مبرك الناقة في بصرى الشام وذلك في سنة (٥٣٠ ﻫ) ١١٣٦ م .

ومصلى[1] فيه محراب من الرخام . ومن حول الصحن غرف عديدة للطلاب . وهذا هو كل مابقي من بناء المدرسة القديم .

ان الرواق عرضة للانهدام [1] (راجع كتابي المؤرخ في ١٩ آذار) .

١٩ - (مطبخ العجمي)

[المنطقة (٧) المحضران (٢٠٥٧،٣ و ٢٠٣٥،٣) بمحلة سويقة علي لها مخطط في الوجه (٤)].

هو بقايا قصر يرجع الى القرن الثاني عشر الميلادي ، وقد رمم في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين ، كان -بدون شك- ملكاً لأحد أمراء نور الدين ، وهو القصر الوحيد من نوعه في الشرق الإسلامي .

له قبة تقوم على متدليات من الجص ، وعقدٌ يقوم على متدليات أيضاً ، وايوان له غلق مقطّع ، وايوان آخر له غلق منقوش .

---

(١) يقول الطباخ في اعلام النبلاء ٤ / ٥٠٩ - ٥١١ : موقع هذه المدرسة وهذه الخانقاه في محلة الجلوم ... وباب المدرسة لم يزل باقياً من عهد الواقف وفيه هندسة حسنة لكن آخذ الى الخراب وفي حاجة الى الترميم... والباقي من المدرسة قبليتها وهي في حاجة إلى الترميم وفيها شخص يؤدب الاطفال .. والحجر التي هناك في أطرافها الثلاثة كلها تخربت ومكانها خال أصبح عرصة واسعة ما عدا حجرتين في الجهة الغربية وهما مشرفتان على السقوط ... وأما الخانقاه فلا أثر لها الآن وربما كانت في الجانب الشرقي من هذه المدرسة .

وفيه بقايا خشبيات قديمة ترجع الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر [1] .

٢٠ – مشهد الحسين * [2]

[المنطقة (٤) المحضر (١٠،٢٤٧٥) طريق الأنصاري له مخطط في الوجه(٢) من كتاب سوفاجه وعنه بحث نشره سوفاجه بعنوان (المشاهد الشيعية)] .

هو مشهد شيد في أواخر القرن الثاني عشر للميلاد أو أوائل

---

(١) هدمت بلدية حلب جزءاً منه عندما قامت في سنة ١٩٥٠ م بفتح شارع خان الوزير . وتجب صيانة الباقي وترميمه ترميما صالحاً لقيمته الأثرية وبراعة بنائه . كما يجب وضع واجهة للباقي منه على طراز البناء المجاور له أي خان الوزير أو جامع الفستق .

راجع كتاب الاستاذ صبحي الصواف (Alep) ص ١٠١ ، ١٠٢

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٢٧٨ : ومما يلحق بهذه المحلة (محلة الكلاسة) مشهد محسّن ومشهد الحسين فأما مشهد محسن فيعرف بمشهد الدكة ومشهد الطرح وهو غربي حلب ... الخ الكلام الذي أوردناه خلال ذكرنا للأثر (رقم ١١) وأما مشهد الحسين فهو في سفح جبل الجوشن ... (ثم أورد خبر الراعي والمنام الذي أوردناه عند رقم (٢) وقال بعد ذلك : قال ابن أبي طي ومقتضى هذه الحكاية ان هـذا المكان هو المشهد المعروف بمشهد النقطة وهو قبلي المشهد المعروف بمشهد الحسين وهو الى الخراب أقرب . واما مشهد الحسين فهو عامر آهـل وتولى عمارته الحاج أبو النصر ابن الطباخ وكان ذلك في أيام الملك الصالح بن الملك العادل نور الدين وكان الأمير محمود بن الختلو شحنة حلب فساعدهم في بنائه .. وانتهت عمارته سنة ٥٨٥ هـ ولما ملك الظاهر غازي حلب اهتم به ووقف ـ

القرن الثالث عشر لأسباب ماتزال مجهولة [1] . وهو أجمل آثار حلب ، ولكنــه نصف متهدم مع الأسف بسبب انفجار البارود فيه حين دخول جنود الشريف الحسين بن علي .

ـعليه ... ولما ملك ولده العزيز استأذنه القاضي بهاء الدين بن أبي محمد الحسين ابن الخشاب في ابتناء حرم الى جانبه فأذن له فشرع في بنائه واستولى التتار على حلب قبل أن يتم ودخلوا الى هذا المشهد ونهبوا ما كان فيه .. وشعثوا بناءه . . ولما ملك الظاهر جدد ذلك ورمّه .

قلت : الذي فهمته من عبارة ابن أبي طي على ما فيها من الاضطراب أن المشهد الذي نسميه الآن بالشيخ محسن هو مشهد الدكة وان الذي نسميه المشهد هو مشهد الحسين وتؤيد هذا الكتابة الموجودة في صدر ايوان المشهد وهي (بسملة أمر بعمل هذا الايوان المبارك العبد الفقير الى رحمة الله أبو غانم ابن أبي الفضل عيسى البزاز الحلبي رحمه الله وذلك في شهور سنة ٥٧٩) فهذه الكتابة ربما تعضد قول ابن أبي طي : (وبنى الايوان الذي في صدره الحاج أبو غانم) على أن مشهد الشيخ محسن لا إيوان فيه . ومعلوم أن كلا المشهدين قائم على سفح جبل الجوشن بينهما مسافة غلوة فالقبلي منهما (الشيخ محسن) والشمالي هو (المشهد) .

(١) ينقل الغزي في نهر الذهب ٢ / ٢٨٠ عن يحيى بن أبي طي في تاريخ حلب : أن راعياً يسمى عبد الله كان يرعى غنمه فاتفق أنه نام بعد صلاة الظهر في المكان الذي بني فيه المشهد فرأى كأن رجلاً خرج من شقيف الجبل المطل على المكان ومدّ يده الى أسفل الوادي وأخذ عنزاً فقال له : يامولاي لأي شيء أخذت العنز فقال : قل لأهل حلب أن يعمروا في هذا المكان مشهداً ويسموه مشهد الحسين ....

إنه بناء فخم لتنوّع قبابه وعقوده ؛ فيه قبة عظيمة لها متدليات ، وقبة ذات كوى بعواميد صغيرة ، ومحراب فخم له عمودان من المرمر .

والبناء متوهن جداً الى درجة انه يجب الاسراع باصلاحه للاحتفاظ ببقيته الباقية[1] ، كما يجب رفع الأنقاض منه ،

---

(١) يقول الغزي ٢ / ٢٨٢ : وكان هذا المشهد مهملاً ثم منذ نصف قرن أخذت تقام فيه يوم عاشوراء حفلة دينية .. وفي اليوم السابع والعشرين من رجب تتلى فيه قصة المعراج .. وفي سنة ١٣٠٢ جددت فيه الجهة الشمالية من القبلة .. وفي أيام الحرب العامة الأولى (١٩١٢ - ١٩١٨) استعمل مستودعاً للذخائر الحربية النارية واستمر على ذلك الى أواخر سنة ١٣٣٧ هـ (١٩١٨ م) وذلك حين خروج الانكليز من حلب (مع جيش الشريف حسين) ودخول الفرنسيس اليها وكان الحرس الانكليز قد انصرفوا فهجم عليه جماعة من رعاع الناس وغوغائهم ونهبوا ما فيه من الذخائر وبينما كان بعض أولئك الرعاع يعالج قنبلة لاستخراج ما فيها من البارود إذ أورت ناراً فلم يشعر إلا وقد انفجرت وسرت منها النار بأسرع من لمح البصر الى غيرها من الاعتاد النارية .. وقد تهدم بنيان هذا المشهد كله سوى قليل .... وكان مكتوباً في جبهة إيوان هذا المشهد (بسملة اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهرا والحسن المجتبى والحسين الشهيد وعلي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضى ولد الجواد ، وعلي الهادي والحسن العسكري ومولانا محمد بن الحسن القائم بأمر الله تعالى) وعلى رأس المحراب (صنعه أبو عبد الله وأبو الرجا ، ابنا يحيى الكناني) وعلى نجفة الباب الداخلي (بسملة عمر مشهد مولانا الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في أيام دولة ـ

وجمع الحجارة المنقوشة والكتابات القديمة المنثورة بين تلك الأنقاض ، ووضع حدّ لسرقة حجارته[1] .

٢١ - (جامع الشيخ معروف) *

[المنطقة (٧) المحضر (٢،٣٣٧٦) بسوق الضرب له مخطط في الوجه (٥) من كتاب سوفاجه وبحث في كتاب كرسويل Cairene Madrasas] .

هو المدرسة الشاذبختية القديمة التي ترجع الى القرن الثالث عشر للميلاد[2] . له باب ضخم بمندليات ، غُطي نصفه بعقد

- مولانا الملك الظاهر العالم العادل سلطان الاسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين أبي المظفر الغازي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب ناصر أمير المؤمنين سنة ٥٧٢) وعلى دهليز الباب (بسملة اللهم صل على محمد النبي وعلي الوحي والحسن المسموم والحسين الشهيد المظلوم وعلي زين العابدين ومحمد الباقر علم الدين وجعفر الصادق الأمين وموسى الكاظم الوفي وعلي الطاهر الرضي ومحمد البر التقي وعلي الهادي النقي والحسن العسكري وصاحب الزمان الحجة المهدي واغفر لمن سعى في هذا المشهد بنفسه ورأيه وماله) . وعلى نجفة الباب في ثلاثة أنصاف دوائر (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم) و (ارض اللهم عن اصحاب رسول الله أجمعين) .

(١) اهتمت دار الآثار بهذه المؤسسة التاريخية فرممتها بعض الترميم .

(٢) قال الغزي في نهر الذهب ٢/٧٨ : مسجد الشيخ معروف محله في أواسط سوق الضرب بالصف الموجه شمالاً وهو ليس بمسجد وانما هو مدرسة كانت تعرف بالشاذبختية نسبة الى منشئها الأمير جمال الدين بن شاذبخت الخادم الهندي الأتابكي . كان نائباً عن نور الدين محمود بن زنكي بحلب . وعرفت أيضاً بالمدرسة العديمية نسبة الى أحد مدرسيها من بني -

السوق . وفيه أجمل محاريب مساجد حلب [1] .

ولبابه مصراعان بمطراقين حديديين قديمين .

ـ العديم . وأما الشيخ معروف المنسوبة اليه في عصرنا فهو رجل يقول الناس عنه أنه أحد الأبطال الفداوية ، ولم أر له ترجمة . وبالجملة فان هذه المدرسة معطلة فيها بعض خلوات ولها قبلية في وسطها ضريح يعرف بضريح الشيخ معروف ، ويعمل فيها حلقة ذكر في الطريقة البدوية بعد صلاة العصر يوم الجمعة .

ويقول الطباخ في اعلام النبلاء ١ / ٣١٩ : « قال أبو ذر هذه المدرسة بدرب العدول وهو سوق النشابين أنشأها الأمير جمال الدين .... ومحرابها عجيب وبها ايوان وخلاو للفقهاء ... بنى بحلب مدرستين هذه والأخرى ظاهر حلب شماليها وكانت تعرف بمشهد الزرازير ثم ان الدولة هدمته وأخذت أحجاره لعمارة سور حلب .. »

ويقول في اعلام النبلاء ١ / ٨٤ نقلاً عن الدر المنتخب : « هذه المدرسة أنشأها الأمير جمال الدين شاذبخت الخادم الهندي الأتابكي .. وأول من درس بها موفق الدين أبو الثناء محمود بن النحاس ثم عمر بن العديم . قال ابن الشحنة : ولم يزل المدرسون يتنقلون بها الى أن اتصلت الى سيدي الوالد ومن بعده الي بورود توقيع شريف باسمي بعرض الأمير سيف الدين قصروه نائب حلب ...»

مكتوب على بابها (بسملة وقف هذه المدرسة على أصحاب الامام (٢) الاعظم سراج الأمة أبي حنيفة رضي الله عنه في أيام (٣) الملك الظاهر غازي بن يوسف عز نصره العبد الفقير الى رحمة (٤) ربه شاذبخت عتيق الملك العادل محمود بن زنكي في سنة تسع وثمانين وخمسمائة)

(١) هو محراب رخامي فيه عمودان من الرخام الابيض وهو على نمط محرابي الفردوس والبهرامية وقد كتب في أعلاه (عمل أبي الرجاء وعبد الله ابني يحيى رحمه الله) .

٢٢ - (الشيخ فارس) *

[في بساتين باب الله (بابلي)[١] له مخطط في الوجه (٥) من كتاب سوفاجه]

هو مقر ضريح الصوفي أبي بكر المراغي ٦٠٢ هـ (١٢٠٤ م) وان قيمة هذا الأثر ، القائم على صخور الجبل ، هي في موقعه الجميل .

٢٣ - المدرسة السلطانية *

[المنطقة (١١) المحضر (٦،٢٣٠٣) قبالة القلعة لها مخطط في الوجه (٥) من كتاب سوفاجه وبحث نشره Creswell في كتابه Cairene Madrasas] .

هي[٢] تربة سلطان حلب الملك الظاهر غازي (١٢٢٣ م)[٣]

---

(١) قال الغزي ٢/ ٤٠٦ من نهر الذهب : [ويلحق بهذه المحلة (محلة الشميصاتية) قرية بابلىّ المعروفة الآن ببستان الجربة ... ويلحق بهذه المحلة مشهد الشيخ فارس وقد تكلمنا عليه في ترجمة أبي بكر النصيفة .]

(٢) راجع البحث القيم الذي كتبه عنها الأستاذ لوفره J. Lauffray في الحوليات الاثرية السورية المجلد الثالث ص ٤٩ من القسم الفرنسي و ص ١٠٩ من العربي ، وقد استوفى البحث عنها وذكر ما أصابها من التطور خلال العصور ، وما هي عليه اليوم وما أجري عليها من الاصلاح والترميم الى غاية عام ١٩٤٤ حتى عدت من أروع الآثار الاسلامية وأجملها مما يصور لنا العصر الأيوبي وبناءه أحسن تصوير وراجع أيضاً كتاب السيد صبحي الصواف (Alep) ص ١٠٢ .

(٣) تعرف هذه المدرسة بالظاهرية وهي مشتركة بين الشافعية والحنفية قال الطباخ : ٣٩٤/٤ نقلاً عن الدر المنتخب المنسوب لابن الشحنة : هي المعروفة الآن بالسلطانية تجاه القلعة ... وكان الملك الظاهر قد أسسها —

لها باب ضخم ، ومصلى بقبّة ومحراب من أجمل محاريب حلب .
وفيه غرفة الضريح أما ما تبقى من بنائها فهو محدث .

— وتوفي سنة ٦١٣ هـ ولم تتم وبقيت مدة بعد وفاته حتى شرع فيها شهاب الدين اتابك الملك العزيز فعمرها وكملها سنة ٦٣٠ هـ مكتوب على بابها (بسملة وبه نستعين هذه المدرسة قد أمر بعمارتها وانشائها في أيام السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين محمد بن السلطان الملك المظفر غازي بن السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين منقذ بيت الله المقدس من أيدي الكافرين اسكنه محال رضوانه وفسائح جنانه وخلد سلطان الملك العزيز والهمه العدل والانصاف وأنشأها تكية وتربة ولي أمره وكافل دولته القائم بقوانين حفظه العبد الفقير الى رحمة ربه الجليل شهاب الدين أبو سعيد طغرل بن عبد الله المكي الظاهري عفا الله عنه وجعلها مدرسة للفريقين ومقراً للمشتغلين بعلوم الشريعة من الطائفتين الحنفية والشافعية والمجتهدين في الاشتغال السالكين طريقة الاخيار الأمثال الذين يعينهم المدرس بها من الفريقين مشتملة على مسجد لله تعالى ومشيد فيه مدفن السلطان الملك الظاهر قدس الله روحه ليناله ثواب قراءة العلم ودراسته وبركة القرآن وتلاوته فجزاه الله أفضل الاجر عليه وشرط فيها أثابه الله تعالى أن يكون المدرس شافعي المذهب والامام للصلاة في مسجدها شافعي المذهب وكذا المؤذن غفر الله لهم أجمعين سنة ٦٢٠)

وهي مبنية بالحجارة الهرقلية المحكمة ومحرابها من اعاجيب الدنيا في جودة التركيب وحسن الرخام واراد تيمورلنك أخذه فقيل له انه اذا ازيل لايتركب على حاله الاول فابقاه وهي كثيرة الحلاوي للفقهاء وبركتها ينزل اليها بدرج . . . .

وقال الطباخ في اعلام النبلاء ٢ / ٢٢٣ : [حالتها الحاضرة ؛ لم يزل باب المدرسة قائماً على حاله وعليه الكتابة المتقدمة وفوق الباب منارة ضخمة —

يمكن هدم المنارة المحدثة التي تثقل كاهل سطح البـاب ،

ـ وعن يمين الباب ويساره خمس حجر صغيرة بعضها جدد في أوائل هذا القرن ورممت جميعها منذ ثلاث سنوات . وكان عن يمين المدرسة ويسارها حجر للطلبة علوية وسفلية أدركناها وهي مشرفة على المحراب والآن قد خربت بالكلية والحائط الشرقي خرب بتاتاً . ومنذ سنتين صار بعض اهل الطريقة الرشيدية يقيمون الذكر في قبلية المدرسة فجمعوا من بعضهم نحو ثلاثين ألفاً أقاموا فيه هذا الحائط من انقاض المدرسة وأصلحوا الدرج الذي ينزل منه الى باب المدرسة لانه أصبح منخفضاً لتعلية الارض التي حول المدرسة .

وكان في وسط المدرسة حوض مركب من ثمانية أحجار بديع الشكل وقد خرب . . . واما القبلية فقد كان جدارها المشرف على صحن المدرسة اصابه الوهن فاهتم جميل باشا منذ اربعين سنة في اصلاحه . ومحراب المدرسة بديع جداً وهو مؤلف من ثلاث عشرة حجرة من الرخام الملون وفي طرفي المحراب عامودان من الرخام الازرق ويعلو المحراب احجار ملونة مشتبكة على أجمل وضع وقد استغرقت فيه الصنعة جهدها . وعن يمين القبلة صخرة واسعة لعلها كانت موضع القاء الدروس وعن يسارها حجرة واسعة ايضاً وهناك في وسطها اربعة قبور يتلو بعضها بعضاً اثنان يعلوان الارض شبراً والآخران بعض أصابع وأحد هذه القبور قبر السلطان الملك الظاهر غازي لكن لايعلم اي قبر هو كما اني لم أقف على اسم من دفن في القبور الثلاثة]

ويقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٢٤ بعد أن يورد وصفها و كتاباتها كما أسلفنا : كان لها شهرة عظيمة في القرن السابع وما بعده الى العاشر ثم اضمحل حالها وضاعت اوقافها . . . وظهر من كتاب وقف ان دار المرحوم السلطان صلاح الدين الايوبي كانت في محلة ساحة بزة قرب جامع السلطانية وقد ذكرنا أن دور بني الشحنة كانت تحت القلعة قرب السلطانية .

وبما أن الاتربة قد تجمعت بارتفاع مترين وجب تنظيفها وإعادة مستوى أرضها الى الحالة الطبيعية [1] .

٢٤ – المدرسة الاتابكية (جامع الكلتاوية) * [2]

[المنطقة (١٠) المحضر (٧،٨٥١) في محلة باب الحديد]

هي تربة الأتابك طغريل (١٢٢٣ م) [3] . وان قيمتها الأثرية

---

(١) يجب تنظيف الباحات التي تحيط بهذا الأثر النفيس من الاتربة المتراكمة وإقامة حدائق حوله لماله من أهمية كبرى لدى سكان المدينة ولانه يحوي قبر الملك الظاهر غازي الذي جدد مدينة حلب وقلعتها في زمانه وما تزال آثاره بادية للعيان .

(٢) هي في محلة الجبيلة (اوالجبيل) او (الكلتاوية) نسبة الى مدرسة الامير طقتمر الكلتاوي المتوفي سنة ٧٨٧ . وتنقسم الكلتاوية الى منتطقتين (الكلتاوية الصغرى) و (الكبرى)

(٣) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٩١ والطباخ في أعلام النبلاء ٢ / ٢٥١ : الكلتاوية الصغرى الشمالية مكان يعرف بالاتابكية نسبة الى عبد الله طغريل شهاب الدين عتيق الملك الظاهر غياث معتقه ، والمكان المذكور عبارة عن عمارة مبنية بالحجارة الهرقلية العظيمة وله باب موجه جنوباً قد نقش على نجفته (بسملة هذا ما تقدم بانشائه العبد الفقير الى رحمة الله وكرمه الشاكر لما أفاض عليه رحماته أبو سعيد طغريل بن عبد الله الملكي الظاهري تقبل الله منه وأثابه مشهد لله تعالى تقام فيه الصلوات الخمس في أوقاتها ويسكنه المدرس والفقهاء الحنفية على ما شرطه في كتاب الوقف وإن قدر الله وفاته خارج مدينة حلب وقبر في الموضع المعد له ولابنه المقر المولوي الاعظم على ما شرط فلا يحق لأحد تغييره عما وضع له فمن بدله بعدما سمعه فانما إثمه على الذين يبدلونه انه الله سميع عليم في شهور سنة ٦٢٠) –

الوحيدة هي في واجهتها التي تمتاز بشكل عمراني خاص ولكن بعضها قد تهدم مع الأسف . أما سائر بناء الأثر فحدث[1] .

ويمكن أن يحتفظ بالواجهة مع باب الحديد (الأثر رقم ٧) الذي يحاذيها ، وفي حالة الضرورة يمكن هدمها وإعادة بنائها في مكان آخر .

٢٣ - التربة المسماة بالدرويشية *

[المنطقة (٨) المحضر (١٠،٢٧٢٧) في جنوبي الفردوس لها مخطط في الوجه (٦) من كتاب سوفاجه] .

هي تربة احدى زوجات صلاح الدين أم ولده الأفضل علي (ـ ١٢٢٤ م) [٥٢١ هـ] لها نمط عمراني منفرد بذاته في هذا القرن .

وان جميع بناء هذه التربة له شأن[2] .

ـ اما الاتابك طغريل هذا فقد كان اميراً صالحاً مملوكا للملك الظاهر غازي قام بأمر الملك العزيز أحسن قيام قال ابن خلكان في آخر ترجمة القاضي بهاء الدين بن شداد : توفي الاتابك شهاب الدين طغريل ليلة الاثنين الحادي عشر من محرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بحلب ودفن بمدرسة الحنفية خارج باب الاربعين ، وكان خادماً أرمني الجنس .

(١) لهذه المدرسة صحن وفي صدره قبليته في طرفها الأيمن وفي وسطه قبر الواقف طغرل ، والكتابة التي كانت على باب الخانقاه قد محيت وكتبت عليها كتابة حديثة بتاريخ سنة ١٢٨٦ .

(٢) قال الغزي في نهر الذهب ٢٩٦/٢ : [وفي تلك الجهات (أي جهات الفردوس) عمارة يسمونها الدرويشية ، أظنها تربة ، وهي مشرفة على الخراب ، أنشأها الملك الناصر سنة ٦٢١] .

٢٦ - المدرسة الظاهرية البرانية

[المنطقة (٨) المحضر (٢٧١٠،١٠) في محلة الفردوس له مخطط في الوجه (٦) وبحث للاستاذ Creswell في كتابه « Cairene Madrasas »] .

هي[1] مدرسة - تربة بناها الملك الظاهر غازي ، بلا شك ، في سنة ١٢١٧ م (٦١٠ هـ) لها باب ضخم بتدليات ، ورواق

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٢٩٩ : وفي الجهة الجنوبية في المحلة (أي الفردوس) مدرسة تعرف بالظاهرية ذكرها ابن شداد في باب المدارس الشافعية في ظاهر حلب وقال أنشأها وشرطها للشافعية ... وأنشأ الى جانبها تربة أرصدها ليدفن فيها من يموت من الملوك والأمراء . وهذه المدرسة حافلة جداً عظيمة الباب واسعة الرحاب شبيهة بالمدرسة السلطانية الكائنة تجاه باب القلعة كأنما أفرغتا في قالب سوى ان السلطانية أصغر منها وفي شمالي صحنها حوض كبير جميل الصنعة لا يهتدي الى تركيبه إلا الحذاق وفيها نحو عشرين حجرة للمجاورين وتجاه قبليتها رواق عالٍ وكلها متوهنة المباني ... والتربة التي في جانبها قد دثرت ولم يبق منها سوى محراب .

وينقل الطباخ في اعلام النبلاء ٢ / ٥٢٥ عن الدر المنتخب ، في الكلام على مدارس الشافعية التي بظاهر حلب ان أولها المدرسة الظاهرية أنشأها السلطان الملك الظاهر غياث الدين غازي بن يوسف بن أيوب صاحب حلب وانتهت عمارتها في سنة عشر وستمائة ، أي بعد وفاته . . . ويعلق على حالتها الحاضرة بقوله : أقول وهذه المدرسة الآن خربة وحجرها التي كانت عن اليمين والشمال تهدمت وعواميدها العظيمة مع كثير من أنقاضها ملقاة ـ

بأعمدة أمام القبلية ، وقبة بمتدليات أيضاً ، وصحن مرخم بأشكال هندسية رائعة ذهب بعضه ، وغرف للطلاب حسنة البناء وطابق علوي ، ومحراب متقن .

إن قسماً كبيراً من بلاط صحن المدرسة قد خرب بفعل سكانها ، وقد لاحظت في زيارتي الأخيرة لها أن تخريباً كثيراً قد وقع بعد زيارتي لها في سنة ١٩٢٧ م .

ويجب اخلاؤها فوراً من سكانها (١) .

ـ في أرض المدرسة ولم يبق من آثار عمرانها سوى محرابها مع عمودين من الرخام وليس على بابها شيء من الكتابة وفي وسطها حوض مثمن بديع الصنعة ، وحالتها الحاضرة تعرب عن عظمة شأنها وجلالة قدر بانيها .. فان أهل تلك المحلة لفقرهم قد تسلطوا على أحجار تلك الآثار وهم يسرقون منها شيئاً بعد شيء واذا طال الحال ولم يتلاف ذلك تصبح هذه الأماكن التي هي من مفاخر الآباء والأجداد أثراً بعد عين .

راجع أيضاً اعلام النبلاء ٤ / ٣٥٥

وراجع أيضاً الحوليات الاثرية الدورية المجلد الثالث ص ٤٩ من القسم الفرنسي و ١٠٨ من القسم العربي .

(١) مازال هؤلاء السكان يحتلون هذا الاثر النفيس فيجب على الدوائر المختصة العمل على إخلائه والقيام بالترميمات والتقوية المطلوبه وبخاصة في قسمه الغربي حيث توجد القباب المصنوعة من القرميد على أشكال هندسية رائعة ستندثر حتماً ان لم تتدارك الدوائر المختصة ذلك .

٢٧ - المدرسة الكاملية البرانية

[المنطقة (٨) المحضر (٣و٢٥٨٦) في محلة المقامات ، لها مخطط في الوجه (٦) وبحث في Cairene Madrasa, Creswell] .

هي مدرسة مجهولة يرجع عهدها الى مطلع القرن الثالث عشر للميلاد .

لها باب بمتدليات ، وايوان فخم سقط قسم منه ، وقبليته عامرة لها قبة بمتدليات متقنة ومحراب جميل .

سائر مرافق المدرسة مخرّبة . ويجب اخلاؤها من السكان والشروع في ترميمها ، وبخاصة قبة الإيوان وأبواب القبلية التي يجب أن تفتح[1] .

٢٨ - جامع الدباغة العتيقة

[المنطقة (٧) المحضر (٣و٢١٤٠) في محلة الدباغة العتيقة]

أن الجزء القديم من هذا المسجد هو منارته التى ترجع الى مطلع القرن الثالث عشر للميلاد وهي من أجمل منارات حلب[2] .

(١) لم تخل بعد من سكانها ومن الضروري الاسراع باخلائها والعمل على تقوية المتبقي من بنائها .

(٢) قال الطباخ في اعلام النبلاء ٥ / ٢١٩ إن هذا الجامع كان يسمى جامع الرومى وهو غير جامع الرومى الذي بناه منكلى بغا (الأثر رقم (   ) وان نسبته الى تاجر رومي وينقل عن أبي ذر ان هذا الجامع مشهور الآن بجامع دباغة العتيقة ، وان له منارة عظيمة وصحناً لطيفاً .

أما المسجد نفسه فلا قيمة أثرية له ، ولكن تجب العناية به لأسباب فنية[1] .

٢٩ - الزاوية الكمالية

[المنطقة (٧) المحضر (١٤٩٨و٦) من محلة العقبة]

هي أثر مجهول يرجع الى عهد ليس بالبعيد ، والجزء المهم منه هو

-وقبلية غربي الصحن مقبوة بالاحجار . . . ويعلق الطباخ على هذا بقوله أقول : ليس في هذا الجامع شيء من الزخرفة انما بناؤه في غاية الاحكام وفي وسط القبلية قاعدة عظيمة يبلغ طولها سبعة أذرع ونصف وعرضها أزيد من ذراعين وعليها ارتكز بناء الجامع ومنارة مربعة الشكل على نسق المنارة التي في جامع باب انطاكية درجاتها (٧٤) ويبلغ ارتفاعها (٢٢) ذراعاً وعرضها (٤) أذرع .

ويقول الغزي ٢ / ١٩٨ من نهر الذهب : هو جامع قديم حافل له منارة مربعة الشكل عالية مبنية بالحجارة الهرقلية وله بابان أحدهما من شرقيه يدخل منه الى قبليته والآخر من غربي شماليه يدخل منه الى صحنه وفي شرقي شماليه قبور تاريخ أحدها سنة ٨٠٧ والصحيح (٨٨٧) كما يقول الطباخ ٥/٢٢٠ .

(١) لقد تهدم هـذا الجامع في سنة ١٩٥٣ ولم يعد صالحاً لاقامة الشعائر فيه الآن . وقد علمت ان الطريق الذي يمر أمامه سيأخذ قسماً كبيراً منه اشترطت مديرية الآثار على دائرة البلدية أن تحتفظ بالمأذنة في مكانها عند توسيع الطريق .

الباب بقبته الجميلة ذات المتدليات التي ترجع الى القرن الثالث عشر للميلاد[1] .

في حالة الضرورة يمكن نقل الباب .

٣٠ - الزاوية البزازية

[المنطقة السابعة المحضر (١٣١٠و٦) في محلة الجلوم]

هي أثر مجهول[2] له باب جميل بمتدليات يرجع عهدها الى القرن الثالث عشر للميلاد . أن رأس قوس الباب ترحزح قليلاً فيجب تثبيته بالاسمنت ليحال دون زحزحته .

يمكن نقل هذا الباب في حالة الضرورة .

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٩١ : الزاوية الكمالية محلها هذا الزقاق - هو زقاق الكيزواني في محلة العقبة - قرب جامع الكيزواني في شرقيه ، وهي سماوي متوسط السعة وقبليته بنسبته ولها منارة . ولشريف بن مصطفى السمان وقف تاريخ كتابته سنة ١١٨٧ هـ شرط فيه عشرة قراء في هذه الزاوية يدفع لهم في الشهر ثمانية قروش من غلة وقفه .

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٧٤ : البزازية محلها في زقاق خان البيض وقفها بدر الدين (اخي) حسن بن زين الدين أوران ابن محمد التاجر بسوق حلب في ١٥ ربيع الأول سنة ٧٩٠ ... والزاوية الآن عامرة مشتملة على قبلية في غربيها تصلى فيها الأوقات الجهرية وأخرى في جنوبها . وفي الجهة الشرقية الشمالية من السماوي قبر يقال ان الدفين فيه هو الشيخ محمد البزاز ...

٣١ - مدرسة الفردوس

[المنطقة (٨) المحضر (٤٦٨٩و٤) جنوبي باب المقام لها مخطط في الوجه (٤) وبحث في Creswell « Cairene Madrasa »]

هي المدرسة التي بنتها ضيفة خاتون زوج الملك الظاهر غازي[1] .

بناؤها رائع بصورة عامة لهاباب بتدليات ، وفي الصحن اروقة باعمدة وايوان ، وفي القبلية قبة بتدليات ، ومحراب من الرخام المجزع ورفاريف من الخشب المحفور[2] .

ان الزاويتين الشمالية الغربية ، والشمالية الشرقية اللتين اغتصبتا وجعلتا دوراً للسكن يجب اخلاؤهما واصلاحهما.والايوان الشمالي يجب اخلاؤه من الحيطان الصغيرة التي شيدت فيه من الطين والحجارة الصغيرة فشوهت جماله ، كما يجب تدعيم القبة .

---

(١) ضيفة خاتون هي ابنة الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد أخي صلاح الدين . وزوج الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب ، ووالدة الملك العزيز بن الظاهر . ولدت سنة ٥٨٢ أو سنة ٥٨١ وماتت سنة ٦٤٠ وقد ملكت حلب بعد وفاة ابنها الملك العزيز وقامت بالملك أحسن قيام مدة ست سنوات . ولما ماتت دفنت في الحجرة بالقلعة تجاه الصفة التي دفن فيها ولدها الملك العزيز . راجع تاريخ أبي الفداء في حوادث سنة ٦٤٠ ﻫ واعلام النبلاء ٢ / ٢٦١ .

(٢) بنتها ضيفة خاتون جامعاً ومدرسة وتربة ورباطاً سنة ٦٣٣ ووقفت عليها أوقافاً عظيمة . وجامعها حافل عظيم متقن البناء واسع الارجاء معدود في حلب من الآثار القديمة العظيمة يقصده السواح لما اشتمل عليه من عظمة البناء وضخامة الحجارة والأعمدة وبداعة الطرز . صحنه يبلغ ستين ذراعاً في مثلها تقريباً وفيه حوض واسع جميل الصنعة على شاكلة حوض السلطانية —

وفي شماليه ايوان كسروي وعلى جانبيه المدرسة والمطبخ . وفي شرقي الصحن وغربية الرباط والتربة وكلاهما الآن مملوءان من قبور جماعة لا تعرف تراجمهم وفي جنوبي الصحن قبلية واسعة على طول الصحن في عرض نحو ثلاثين ذراعاً . ومنبر هذا الجامع جدد بعد واقفته ومن أجمل ما فيه المحراب فانه عديم النظير لما اشتمل عليه من حسن الصنعة والنقوش والاتقان والاحكام ، وفيه عدة ألواح من الحجر اليشم النادر الوجود ، وهذه اللفظة فارسية أصلها (اشباد جشم) . قال ابن العديم : وهو من أعاجيب الدنيا يرى الناظر اليه وجهه فيه من صفاء معدنه . وفي شرقي القبلية حجرة مقتطعة منها فيها قبران يزعمون ان الشمالي منها مدفون فيه سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حتى أنه مكتوب على رقعة في ثوب الضريح (هذا قبر أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه نقل صندوقه سيف الدولة أيام دولته من النجف سنة ٣١٧) وهذا كذب ظاهر فقد نص المؤرخون على أن قبر علي (رضه) خفي لا يعرف موضعه .... ثم أن عمارة الفردوس كما قال ابن شداد : بناؤها عظيم مرتفع بالحجارة الهرقلية وهي كثيرة الأماكن وبها خشخاشة للموتى وبركة ماء تشبه بركة الظاهرية يأتي اليها من بستانها من دولاب خارجها وفي هذا البستان ايوان عظيم مبني بالحجارة الهلية وفي هذه المدرسة أعمدة ضخمة من الرخام الاصفر ملقاة في صحنها وفيها قاعة عظيمة لمدرسها وللمدرسة من جهاتها الاربع مناظر وشبابيك الى بستانها وفيها ايوان مكتوب عليه في طرازه وطرازها : (لله در اقوام اذا جن عليهم الليل سمعت لهم أنين الخائف واذا أصبحوا رأيت عليها تغير ألوان :

اذا ما الليل أقبل كابدوه   ويسفر عنهم وهم ركوع --

الملصقة بالجبهتين الشرقية والغربية . اما الرواق الغربي للصحن

ـ اطار الشوق نومهمو فقاموا وأهل الارض في الدنيا خشوع

أجسادهم تصبر على التعبد وأقدامهم ليلها مقيمة على التهجد لا يرد لهم صوت ولا دعاء، تراهم في ليلهم سجداً ركعاً قد ناداهم المنادي وأطربهم الشادي :

يا رجال الليل جدوا رب صوت لا يرد

ما يقوم الليل إلا من له حزم وجد

لو أرادوا في ليلتهم ساعة أن يناموا أقلقهم الشوق اليه فقاموا وجذبهم الوجد والغرام فهاموا وانشدهم مريد الحضرة وبثهم ، وحملهم على المناجاة وحثهم :

حثوا مطاياكم وجدوا ان كان في القلوب وجد

قد آن أن تظهر الخبايا وتنشر الصحف فاستعدوا

الفرش مشتاقة اليهم والوسائد متأسفة عليهم النوم قرم الى عيونهم والراحة مرتاحة الى جنوبهم الليل عندهم أجل الاوقات في المراتب . ومسامرهم عند تهجدهم يرعى الكواكب :

وزارني طيفك حتى اذا أراد أن يمضي علقت به

فليت ليلي لم يزل سرمدا والصبح لم أنظر الى كوكبه

هجروا المنام في الظلام وقلدوا بطول المنام وناجوا ربهم بأطيب كلام وانسوا بقرب الملك العلام لو احتجبوا عنه في ليلهم لذابوا ولو تغيبوا عنه لحظة لما طابوا يدعون التهجد الى السحر ويتوقعون ثمر اليقظة والسهر بلغنا أن الله تبارك وتعالى يتجلى للمحبين فيقول لهم من أنا فيقولون أنت مالك رقابنا فيقول : انتم أحبتي أهل ولايتي وعنايتي ها وجهي فشاهدوه ها كلامي فاسمعوه ها كاسي فاشربوه وسقاهم ربهم شرابا طهورا إذا شربوا طابوا ثم طربوا اذا طربوا اقاموا اذا اقاموا هاموا اذا هاموا طاشوا اذا طاشوا عاشوا ـ

الذي سقطت عليه الاعمدة وتيجانها فتمكن اعادة بنائه بكلفة قليلة .

ـلما حملت ريح الصبا قميص يوسف لم يفضض ختامه الا يعقوب ما عرفه اهل كنعان ومن عندهم خرج ولا يودا وهو الحامل)

ومكتوب على الباب سطر جيد جداً مدحه الشعراء وهو (امرت بأنشائه ضيفة خاتون في ايام السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن السلطان الملك الظاهر غازي بتولى عبد المحسن العزيزي الناصري في سنة ٦٣٣) ومما قاله الشعر في هذا السطر :

في باب فردوس حلب   سطر من الذهب عجب
فيه صحاف من ذهب   هن صحاف من ذهب

يشير الشاعر بما ذكره الى ماكتب هناك من الاية التى فيها ذكر صحاف الذهب التي يطاف بها على أهل الجنة . وعلى الجدار الشرقي (بسم الله هذا ما انشأته الشرف الرفيع والحجاب المنيع عصمة الدنيا والدين خاتون بنت السلطان الملك العادل والدة السلطان الملك العزيز بن الملك الظاهر في ايام مولانا السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين يوسف بن الملك العزيز محسن بن غازي بن يوسف ناصر امير المؤمنين خلد الله ملكه)

وعلى الجدار الشرقي خارج المدرسة (بسم الله ياعبادي لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين آمنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون . هذا ما امر بانشائه الشرف الرفيع والجناب المنيع الملكة الرحيمة عصمة الدنيا والدين ضيفة خاتون ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر ابن ايوب تغمدهم الله برحمته وذلك في ايام مولانا السلطان ـ

٣٢ - خانقاه الفرافرة *

[المنطقة (٧) المحضر (١،٣٥٥١) في محلة الفرافرة [١] لها مخطط في الوجه (٧)]

هي خانقاه [٢] بناها سنة ١٢٣٧ م (٦٣٥ هـ) السلطان الناصر

- الملك الناصر العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور صلاح الدنيا والدين يوسف بن الملك العزيز محسن بن الملك الظاهر غازي بن يوسف بن ايوب ناصر امير المؤمنين عز نصره بتولي العبد الفقير عبد المحسن العزيزي الناصري رحمه الله في سنة ٦٣٣)

راجع الغزي في نهر الذهب ٢ / ٢٧٩ والطباخ في الاعلام ٢ / ١٦٢ والصواف في كتابه « Alep » ص ٩٧

ومما يجب ذكره هنا ان دائرة البلدية في حلب قد شرعت في سنة ١٩٥٢ باخلاء العرصات المحيطة بهذا الاثر الجميل وهدم الدور المقامة عليها ليظهر رونقه الاصلي فيجب اتمام ذلك المشروع واحاطة المكان بحدائق .

(١) الفرافرة محلة قديمة ذكرها أبو ذر وقال - كما في اعلام النبلاء ٥ / ٢٥ نسبة الى بني فرفور وكانوا رؤساء وكان بهذا الدرب مسكن نقباء الجيش الأمير شهاب الدين أحمد وشعبان أولاد كيكلدي .. وبهذا الدرب قسطل من أيام الظاهر غازي وكان علية قبو فاندثر . ولما قدم الملك الأشرف برسباي الى حلب نزل بهذا الدرب العلامة بدر الدين العنبي .

(٢) قال الطباخ ٥ / ٢٥ : نقلا عن أبي ذر : الخانقاه العادلية خانكاه أنشأتها ضيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر ام الملك العزيز محمد داخل باب الاربعين مكتوب على بابها بنيت سنة خمس وثلاثين وستمائة والى جانبها من جهه الشرق زاوية أخي باك العجمى دخلتها مع ولده الخواجا

يوسف الثاني[1] وهي احدى خانقاهين محفوظتين في سورية وهي الأكمل والأجمل من بينهما لها باب بمتدليات ، وإيوان ، وقبلية بقبة لها متدليات ، ومحراب بفسيفساء رخامية ، ورفراف خشبي

ـ أحمد . وتجاه هذا الخانكاه خانكاه القوامية أظنها نسبة لمن سكن بها لا لبانيها وهي وقف على البسطامية اهـ . وقال في الدر المنتخب : في هذا الباب خانكاه أنشأتها الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل داخل باب الأربعين تجاه مسجد الشيخ الحافظ عبد الرحمن بن الأستاذ .

(١) الصحيح أن التي بنتها هي ضيفة خاتون الملكة الرحيمة في عهد وصايتها وتملك ابنها الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز بن محمد وقد كتب على بابها (بسملة وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا | لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب | ولا يمسنا فيها لغوب . أنشيء هذا الرباط المبارك في أيام السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر | غازي بن يوسف بن أيوب ناصر أمير المؤمنين في شهور سنة خمس وثلاثين وستمائة) .

يقول الطباخ في أعلام النبلاء ٢ / ٢٥/٢٦ : الخانقاه العادلية ... في الكلام على خوانك النساء ... لم تزل هذه الخانكاه في هذا الدرب تجاه المدرسة المعروفة الآن بالهاشمية والجامع المعروف بالزينبية وبابها تنزل اليه بدرجة وهو مؤلف من ثلاثة أحجار سوداء كبيرة وهو باق من عهد بنائه ... وتجد بعد الباب دهليزاً تدخل منه الى صحن مربع طوله (٤٠) قدماً وعرضه كذلك تجد في شماليه ايواناً واسعاً عظيم الارتفاع قنطرته مبنية من حجارة ضخمة في الجنوب قبلية فيها محراب بدع بلغت فيه الصنعة منتهاها من الهندسة والهندام يكتنف المحراب عمودان من الرخام الأزرق يعلو كل واحد منها تاج مرخم ترخيماً بديعاً يدل على صنعة وبراعة وعلى

منقوش ومزخرف بخطوط محفورة . وبقايا طابق علوي وغرف للصوفية ، والى الجنوب الشرقي ملحق فيه بعض الغرف أيضاً .

ان الجبهة مائلة قليلاً نحو الطريق ، وداخل الخانقاه ، يجب أن ينظف ويخلى من سكانه لئلا يزيد توهناً [1]

٣٣ _ المدرسة الشرفية [2]

[المنطقة (٧) المخضر (٢٣٨٤، ٢) في سويقة حاتم لها مخطط يصف حالتها القديمة في الوجه (٧) نقلاً عن Creswell في كتابه Cairene Madrasas]

ـ القنطرة أحجار مدورة تتخللها قطع صغيرة من الفسيفساء وهي ملونة تلويناً حسناً ... وعن يمين القبلية ويسارها حجرة صغيرة يعلوها طابق آخر فيه حجر لكن معظمها متهدم ... وفي وسط الصحن حوض صغير مؤلف من سبعة أحجار على شكل الحوض الذي في رباط الفردوس .. ومن هذا الصحن تدخل في دهليز آخر تخرج منه الى صحن فيه أربع حجر أيضاً .

راجع كتاب الصواف «Alep» ص ١٠٠

(١) لم تخل الى اليوم من سكانها وقد رممتها دائرة الآثار وقوّت القسم المتهدم منها .

(٢) تنسب هذه المدرسة لبانيها شرف الدين أبي طالب عبد الرحمن ابن الحسن بن عبد الرحمن الحلبي ابن العجمي (٤٨٠ــ٥٦١) وكان من أئمة الشافعية رحل الى بغداد ودخل المدرسة النظامية وتفقه على أبي بكر الشاشي وأسعد الميهني وكان من العلماء الأثرياء النبلاء الرؤساء . وينسب اليه أيضاً بناء المدرسة الزجاجية الشافعية التي يقال أنها أول مدرسة اسست في حلب وأنه بناها في سنة ٥١٧ بالاشتراك مع الأمير بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار صاحب حلب . راجع اعلام النبلاء ٤ / ٤٥٠ - ٢٥٤ وقد خلط

هي مدرسة بنيت في سنة ١٢٤٢م (٥١٧هـ)[1] لكنها رممت مجدداً من قبل دائرة الاوقاف فشوهتها . ولم يبق من بنائها القديم ما يصلح لوضعه ضمن الآثار الحلبية سوى الباب المزخرف والعقد ذي المتدليات ، والقبلية بقبتها ذات المتدليات ، ومحرابها .

ـ الطباخ بين الشرفية الزجاجية التي في الجلوم ، والشرفية التي في سويقة حاتم وجعلها مدرسة واحدة فمدرسة الجلوم قد درست ، أما مدرسة سويقة حاتم فباقية وتسميها العامة الأشرفية غلطاً . راجع أعلام النبلاء ١/٤٤٥ و ٤/٢٥٠ .

(١) يقول الغزى في نهر الذهب ٢ / ٢٦٨ أنشأها الامام شرف الدين ابن العجمي وصرف على عمارتها ما ينيف عن أربعمائة ألف كذا قال ابن شداد .. وقال الذهبي هي حسنه مليحة غاية بالارتفاع وحسن البناء والصنعة وبوابتها لم ينسج على مثالها وايوانها فرد في بابه ومحرابها في غاية الجودة ورخام أرضها محكم وبركتها من أعاجيب الدنيا عشرة أحجار مركبة في بعضها تركيباً غريباً وعمقها قامه وبسطة ...وهي مبنية بالحجارة الهرقلية واسم معلم بنائها مكترب على باب محرابها وهو أبو بكر النصيفة واسم النحات مكتوب على بابها واسمه أبو الثناء بن ياقوت . وصنع لها طراز على حائطها الأعظم ليكتب عليه ما أراد وكذلك على ايوانها فلم يتفق ذلك لأن واقفها اخترمته المنية ولم يكملها وكانت مدة عمارتها أربعين سنة وكان لها ثلاثة أدوار من الخلاوي المحكمة البناء والأبواب والخزائن وبها بأعلى الايوان مع أعلى حاصلها المعروف بالمغارة قاعة مليحة للمدرس ... وهذه المدرسة الآن مشرفة على الخراب قد عمر في مكان أيوانها

جامع الكريمية (١)

[المنطقة (٨) المحضر (٥،٨١٤) محلة باب قنسرين]

- مكتب للأطفال .. ولم يبق بها سوى المسجد والقبلية بجانبه وهي متشعثة وأما بركتها فلم تزل موجودة إلا أنها مختلة الوضع .

(١) كان هذا الجامع في القديم معروفاً بجامع المحصب ثم اشتهر بالزاوية الكريمية نسبة للشيخ عبد الكريم بن عبد الله الخافي الصوفي المشهور (– ٨٨٤)

قال الغزي في نهر الذهب ٩٧/٢ : محله تجاه حمام الجوهري قرب سوق باب قنسرين وكان يعرف بمسجد المحصب يقال أنه بني في أيام أحد العمرين . وجدد على يد عبد الرحمن بن عبد الرحيم من بني العجمي واسمه مكتوب عليه ومنارته بناها ابن أبي سوادة . وجدده أيضاً وزاد فيه زيادة كثيرة الشيخ عبد الكريم الصوفي ... ثم توهن وأشرف على الخراب الى أن جدد جدار قبلته مما يلي الصحن سنة ١٣٠٢ ﻫ . وهو فسيح القبلية والصحن وفيه حوض فوق عشر بعشر وفي شرقيه رواق وغربيه حجرة واسعة تعلم فيها الأطفال وفي شرقي شمالي القبلية مزار الشيخ عبد الكريم وفي الجدار الجنوبي من القبلية شرقي المحراب حجر فيه صورة قدم غائص يقولون إنه أثر قدم النبي (ﷺ) .. وهذا الجامع له في جهته الغربية بابان أحدهما من شمالها وهو الباب القديم والآخر في جنوبها وهو حديث .. وعلى الباب الشمالي (بسم الله .. جددت هذه البنية المباركة في دولة مولانا السلطان الأعظم والملك المعظم مالك رقاب الأمم سيد ملوك العرب والعجم العالم العادل المجاهد المرابط المظفر المنصور الملك الناصر صلاح الدنيا والدين

أهم مابقي من آثار بنائه القديم هو الباب الغربي المبني سنة ١٢٥٦ (٦٥٤ هـ) بعقده ذي المتدليات .

وما في البناء اليوم كله حديث .

تجب صيانة الباب ، ويمكن نقله في حالة الضرورة الى مكان آخر

- حافظ بلاد الله ناصر عباد الله معين خليفة الله يوسف بن المظفر محمد خليل أمير المؤمنين خلد الله ملكه واعز أنصاره بمحمد وآله بتولى العبد الفقير الى رحمه الله عبد الرحيم (بن عبد الرحيم بن العجمي الشافعي في شهور سنة ٦٥٤ من الهجرة النبوية) وعلى شباك الحجرة المدفون فيها الشيخ عبد الكريم (أنشأ هذا المكان المبارك بعون الله وحسن توفيقه العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه مؤملاً | فضله العميم السالك على المسلك القويم أبو الخير الشيخ عبد الكريم بن عبد العزيز بن عبد الله | الحنفي مذهبا الخوافي معتقداً أمتعنا الله ببركته ونفعنا والمسلمين بصالح أدعيته في الدارين في سنة ٨٥٥) .

وقال الطباخ في اعلام النبلاء ٥ / ٣٠٣ في ترجمة الشيخ عبد الكريم الخافي المتوفي سنة ٨٨٤ ... أقول أن بابه القديم لا زال موجوداً وقد ذكرنا في ترجمة الشيخ عبد الرحيم العجمي المتوفي سنة ٦٥٤ ما هو مكتوب عليه الا أن هذا الباب مغلق الآن لا يفتح الا في بعض الاحيان وكان جدار القبلية مما يلي الصحن متوهناً فاهتم في تجديده المرحوم جميل باشا سنة ١٣٠٢ ورقم القبلية وبلط صحن الجامع ووسع الحوض الى غير ذلك من الاصلاحات .

٣٥ - قبور قديمة

في مقبرة المقامات ، الى شرقي المدرسة الكاملية (الأثر رقم ٢٧) توجد ثلاثة قبور ترجع الى القرن الثالث عشر للميلاد . وهي مزخرفة بكتابات وشعارات لها قيمة خاصة .

فيجب العناية بها مثل العناية بالقبور التي ذكرناها تحت رقم (١٣) والاّ نقلها الي المتحف وهو أفضل [1]

٣٦ - جامع الطنبغا *

[المنطقة (١١) المحضر (٥،٢٦٠٥) محلة الطنبغا ، له مخطط في الوجه (٨)] .

هو مسجد عظيم بناه الأمير الطنبغا [2] في سنة ١٣١٨ م (٧١٤ هـ) له جبهة جميلة ورواق بعقد تعلوه عدة قباب بمتدليات وفي أعلى محرابه قبه بمتدليات ، وله منبر حجري ومنارة جميلة .

---

(١) هذه القبور هي من أقدم القبور المعروفة في القرن السابع للهجرة وهي رائعة في اسلوبها الريازي ، وزخارفها و كتاباتها الجميلة ولا تعرف في سورية قبوراً من طرازها . فيجب العناية الشديدة بحفظها وصيانتها .

(٢) هو الأمير علاء الدين الطنبغا تولى حلب بعد وفاة سيف سودى في سنة ٧١٤ هـ للمرة الأولى ثم تولاها ثانية في سنة ٧٣٢ هـ .

أما المدرسة التي كانت ملحقة به من الجهة الشمالية فهي متهدمة ولم يبق منها الا الجبهة[1] .

---

(١) يقول الطباخ في اعلام النبلاء ٢ / ٣٧٠ نقلا عن الدر المنتخب : من مشاهير جوامع حلب جامع الطنبغا الصالحي نائب حلب ثم دمشق بناه بطرف الميدان الأسود سنة ٧٢٣ وهو أول جامع بني بحلب بعد الجامع الكبير داخل سورها على كتف خندق الروم شرقي المدينة وجعل له بابين غربياً يستطرق منه الى حوش عظيم يعرف به ومنه الى المدينة . وهو بابه الكبير وبنى الى جانبه ميضأة كبيرة كثيرة النفع وباباً شرقياً صغيراً يستطرق منه على جسر الى ظاهر البلد .. مكتوب على بابه الكبير الغربي (بسمله أنما يعمر مساجد الله | من آمن بالله واليوم الآخر . أنشأ هذا الجامع | المبارك الفقير الى الله تعالى المقر الأشرف العالي العلائي | الطنبغا الناصري تغمده الله برحمته وعفا عنه وذلك في أيام | دولة مولانا السلطان المالك الملك الناصر محمد عز نصره | في شهور سنة ثمانية عشر وتسعمائة من الهجرة النبوية والحمد لله) .

وعلى يسار الداخل اليه باب تخرج منه الى ساحة واسعة كانت قديماً مخزنا للملح الذي يؤتى به من الجبول . والقبلية ذات أربع سوار في وسطها مبنية من الحجارة ولا أثر للعواميد هناك غير أن ثلاثة منها شكل بنائها يفيد أن تحت القواعد عواميد واخبرت أنه كان حصل هناك حريق فأصاب العواميد شيء من التوهن خلف كل عمود بسارية من الحجر حفظاً له . والقبة التي فوق المحراب ذات هندسة بديعة حفظتها لنا الأيام مع ارتفاع بنائها وضخامة أحجارها .. وحصل في الجامع في هذه السنة (سنة ١٣٤٠ هـ) شيء من الترميم وكان أحدث امام الباب الصغير الشرقي ميضأة بحيث منعت الدخول الى الجامع من هذا الباب وقد أزيلت سنة ١٣٤٠ —

والمدرسة والجامع يكوّنان كلاهما وحدة يجب صيانتها[1] .

٣٧ - مارستان ارغون*

[المنطقة (٨) المحضر (٧٩٩و٥) في محلة باب قنسرين له مخطط في الوجه (٨)] .

هو مستشفى بناه الأمير أرغون[2] في سنة ١٣٥٤ م (٧٥٥هـ)

- ومن هذا الباب خرج الى الخندق القديم الذي كان محيطاً بسور البلد وقد طُم هذا الخندق وصار الآن جادة واسعة ووراء هذه الجادة المحلة المعروفة بيربة المسلخ . وجدار القبلية الشرقي هو داخل في بناء السور ولذا كتب عليه من خارجه (البسملة أمر بعمارة هذا السور في أيام مولانا السلطان الملك الناصر أبي السعادات بن محمد بن الملك الأشرف قايتباي | عز نصره المقر الكريم جان بلاط كافل حلب المحروسة ويتولى السيفي مصر باي نائب القلعة الحلبية بتاريخ جماد الآخر سنة ثلاث وتسعمائة) .

ويقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٧٦ : هو جامع الساحة وهو جامع الطنبغا الصالحي ... ويوجد باتصال هذا المسجد من شماليه مكان عظيم كان يخزن به الملح والآن يستعمل لطبع المناديل . قال ابن الشحنة : أظنه كان خانقاها لمسجد المذكور وكان المتولي يأخذ اجرته ويصرفها على المرتزقة وتربة الطنبغا في زقاق ضمامة اللؤلؤ وتعرف الآن بالمدرسة بناها الطنبغا المذكور وكانت تربة حافلة لم يبق منها الآن سوى رسم قبلية في جنوبيها محراب ليس الا .

(١) قامت مديرية الآثار في السنوات الاخيرة باجراء ترميمات كبرى في المصلى وفي الجدران الخارجية التي تكوّن جزءاً من السور القديم .

(٢) هو الأمير أرغون بن طيجو الكاملي تولى حلب سنة ٧٥٤ هـ ومات سنه ٧٥٨ بالقدس وعمره دون الثلاثين راجع كتاب الصواف « Alep » ص١٠٦

وهو أفضل الأبنية التي من نوعه في سورية ومصر فان كل مرافقه القديمة ما تزال بحالة جيدة .

له باب بتدليات فخم جداً ، وصحن تحيط به أروقة ، وايوانان متقابلان وغرف للمرضى[1] .

الجبهة مشققة ، والقباب فيما يظهر لي هي في حالة سيئة . وأول ما يجب عمله هو اخراج الساكنين فيه الذين سرقوا منه الخشبية القديمة ، فيجب اعادتها فوراً وارجاعها الى أماكنها[2]

---

(١) قال الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٠٣ : البيمارستان الكاملي يقال له البيمارستان الجديد بناه ارغون الكاملي سنة ٧٥٥ .. وأعد له الآلات والخدم ورتب لحفظ الصحة فيه أطباء واباحه لكل وارد وصادر وأرواه بالمياه وشرط فيه قراء يقرءون طرفي النهار وخبزا يتصدق به ورتب له جميع ما يحتاج اليه من الأشربة والكحل والمراهم والدجاج وغير ذلك وكان في محله دار لامير فتوصل اليها بطريق شرعي ولم يغير بوابتها عن حالها وانما كتب عليها وهي عامرة وهو بالحقيقة بيمارستان عظيم لانظير له في ديارنا وغيرها من جهة سعته واتقان عمارته وزخرفته ، احد بابيه تجاه خان القاضي وهو الآن متوهن البناء مكتوب على بابه (بسملة أمر بانشاء هذا البيمارستان الملك الناصر مولانا السلطان الملك الصالح ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون خلد الله ملكه الفقير الى ربه ارغون الكاملي نائب السلطنة العظيمة بحلب المحروسة غفر الله له وأثابه الجنة في شهور سنة خمس وخمسين وسبعمائة)

(٢) لايزال الساكنون مقيمين فيه وقد ذهبت الخشبية التي يشير اليها البروفسور سوفاجه ولم يبق لها أثر . فيجب اخلاء هذا المكان من سكانه

كما يجب اعادة حلقتي الباب ، الذى توهن والذي بقي فيه بعض

- بأي ثمن لئلا يزيد عبثهم فيه . وقد قامت مديرية الآثار بتدعيم أقسام كثيرة فيه .

ومكتوب عليه أيضاً (لما كان بتاريخ ربيع سنة خمس وعشرين وثمانمائة اطلع المقر الاشرفي السيفي الملكي الصالحي مولانا الآمر عز نصره وهو الناظر الشرعي على البيمارستان السيفي أرغون الكاملي بحلب المحروسة على ماشرطه الواقف اثابه الله في كتاب وقفه فمنع ماهو بغير شرط الواقف وملعون بن ملعون من يحدث فيه بغير شرط الواقف اثابه الله تعالى وغفر له ولمن كان السبب فيه وللناظر فيه باحسان) وبجانبه (بحسب المراسم الشريفة العالية السلطانية الملكية الناصرية خلد الله ملكه وأدام اقتداره وملعون بن ملعون من يتعرض الى وقفه او يجدد عليه مظلمة ويكون خصمه رسول الله بتاريخ جمادى الأولى سنة عشر وثمانمائة) .

ويقول الطباخ في اعلام النبلاء ٢ / ٤٣٧ : تدخل الى هذا البيمارستان فتجد عن يسارك حجرة هي الآن خربة ثم تدخل الباب الثاني فتجد عن يمينك حجرة أخرى وكانت هاتان الحجرتان لقعود الأطباء ووضع مايحتاجون اليه من الادوية والاشربة ثم تجد صحناً واسعاً يحيط بطرفه القبلي والشمالي رواقان ضيقان مرفوعان على أعمدة ووراءهما حجر صغيرة هي محل حبس المجانين فيها ثم تدخل من الجهة الشمالية في دهليز وبعد خطوات تجد دهليزين الذي عن اليمين يأخذك الى باب آخر المارستان تخرج منه الى بوابة صغيرة هو مغلق الآن والدهليز عن يسارك يأخذك الى صحنين وحولهما حجر صغيرة وهي معدة لحبس المجانين .. وكان بلاط الصحن متوهنا فاهتم جميل باشا في سنة ١٣٠٢ في تبليطه وتجديد حوضه وترميمه داخلا وخارجاً ... وكان لبابه الكبير حلقتان كبيرتان جميلتا -

غطائه البرونزي ويجب تنظيفه واصلاحه بشكل تسهل معه اعادة الأجزاء المفقودة منه .

٣٨ - مرابض عام *

[المنطقة (٧) المحضر (٢٣٩٦و٢) بسوق المناديل لها مخطط في الوجه (٨)] .

هي بناء واسع تعلوه قبة عالية من القرن الثاني عشر للميلاد

ــ الشكل من النحاس الأصفر قلعتا منذ خمس عشرة سنة وأخذتا الى متحف الاستانة ولا ندري وصلتا اليه أولا .

وعلى جدار البيمارستان على يسار الباب حجر مكتوب عليه [لما كان بتاريخ ثاني عشرين ربيع الآخر سنة ستة وأربعين وثمانمائة ابطل المقر الشريف العالي المولوي المخدو [مي] (٢) الزيني عمر السفاح الشافعي صاحب ديوان الانشاء الشريف بالمملكة الحلبية المحروسة أخذ موجب ما يجلبه نصارة مدينة قارة إ[لى] (٣) المحروسة من القماش والثمار خارجاً من الفاكهة في معلوم كتابة السر بحلب ابتغاء لوجه [الله] (٤) تعالى فمن بدله بعد ماسمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم] وقد كتب جدار خان القاضي امام هذا البيمارستان مانصه [لما كان بتاريخ مستهل سنة خمس المقر الكريم العالي القضائي المحبي القاضي محب الدين ابن الشحنة الحنفي (٢) اسبغ الله ظلاله قد ابطل ماعلى مدينة نصارا قارا من الموجب الذي على بضايعهم المباعة بمدينة حلب (٣) من القماش والثمار خارجاً عن الفاكهة حسب المرسوم الشريف الذي بيدهم ملعون من يجددها (٤) او يسعى في تجديدها عليه اللعنة إلى يوم الدين] .

وتحيط به غرف المراحيض وقد جدده سنة ١٣٥٧ م (٧٥٨ هـ) الأمير طاز [١] .

وهو أحد بنائين اثنين من نوعه في سورية .

لا يستدعي القيام باصلاح ترميمي سريع الآن سوى ازالة الحاجز الخشبي الذي يغطي المدخل ذي المتدليات ، كما يجب تجصيصه وتنقية جوه [٢] .

٣٩ ـ جامع الفستق *

[المنطقة (٧) المحضر (٢٥٤١، ٢) بمحلة سويقة على له مخطط في الوجه (٨)]

هو المدرسة الصاحبية [٣] التي بنيت سنة ١٣٤٩ م (٧٥٠ هـ)

---

(١) كان الامير سيف الدين طاز نائب السلطنة في حلب تولاها بعد الامير سيف الدين ارغون الكاملي في سنة ٧٥٥ وظل فيها الى سنة ٧٥٩ وفي هذه السنة قبض عليه المقر سيف الدين صرغتمش رأس نوبة النوب من غير علم السلطان وسجنه في الاسكندرية . راجع ذلك في حوادث سنة ٧٥٩ من تاريخ ابن اياس .

(٢) لقد هدمت دائرة البلدية هذه المراحيض في قسمها الداخلي واستعاضت عنها بمراحيض ومباول حديثة ولم يبق من البناء القديم سوى الباب الجميل ذي المقرنصات والكتابة .

(٣) هذه المدرسة والتربة بجانبها انشأهما احمد بن يعقوب ابن الصاحب في سنة ٧٥٠ قال الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٩٠ : جامع الفستق هو مدرسة أنشأها احمد بن يعقوب سنة ٧٥٠ هـ وأنشأ بقربها مكتباً

لها باب جميل جداً وجبهة منقوش بزخارف هندسية جميلة وفي داخلها محرابان من الجصّ المحفور .

– للايتام ... وفي سنة ٨١٣ ﻫ وقف عليها الناصري محمد بن عبد الله بن القاضي ناصر الدين محمد بن يعقوب وولده الامير الكبير الغازي ناصر الدين محمد الصارمي ابراهيم وقفاً عظيماً اكثره أراض . مكتوب على باب هذه المدرسة (البسملة انما يعمر ... هذا ماأنشاه العبد الفقير المستعيذ بالله من التقصير أحمد بن يعقوب بن الصاحب غفر الله له ولمن كان السبب ولجميع المسلمين سنة خمس وستين وسبعمائة) . وعلى الجدار الموجه غرباً في عتبة باب المدرسة (لما كان بتاريخ نهار الاثنين خامس عشر شهر شوال المبارك من شهور سنة تسع وتسعمائة ورد المرسوم الشريف المطلوبي لكل وقف عليه من ينوب وان القضاة والحجاب وولاة امور الاسلام بحلب الخاصكية متوجهون للمملكة الحلبية للكشف عن الأوقاف ابتغاء لوجه الله ذي الجلال والاكرام طالبا لما عند الله من الأجور وليحي معالم هذا الجامع) ، قلت وقد سمى هذه العمارة هنا مدرسة وجامعاً والذي رأينا في ترجمة بانيها أنها تربة والله أعلم وعلى كل حال هي الآن متوهنة البناء خالية من الحجرات لها قبلية عامرة ، ويقول الطباخ في الاعلام ٥ / ٤٠ : احمد بن يعقوب بن الصاحب المتوفي سنة ٧٦٥ قال ابو ذر في الكلام على الترب تربة ابن الصاحب بالقرب من الظاهرية من شماليها وبينها تربة بنى سواده انشاها الامير شهاب الدين أحمد بن الصاحب شرف الدين أبي محمد يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي وكان وافر النعمة ... توفي سنه ٧٦٥ ودفن بهذه التربة وهي مشتملة على بوابة محكمة ظريفة بالحجر النحيت النظيف الكثير الصناعة إذ هي قبوليس مجوفاً كعادة الأقبية بل كالفراش وبوسط هذا القبو كالفسقية التي –

لا يجب عمل شيء الآن سوى تنظيف الصحن من الأتربة وأكوام الحجارة[1]

٤٠ - جامع المهمندار

[المنطقة (٧) المحضر (١،٣٦٤٤) محلة باب النصر له مخطط في الوجه (٩)]

هو بناء مجهول[2] من القرن الرابع عشر للميلاد فيه قبلية

- تكون في وسط قاعة إذ هذا القبو كرخام مرخم وفوق هذا القبو غرفة من الحجر . وفي زماننا تصدعت الدعامة التي عليها القبو فاصلحت وداخل هذه البوابة قبلية لطيفة وحوش وقد جعل هذا المكان واقفه تربة ورباطا ... ويعلق الطباخ على كلام أبي ذر بقوله : أقول هذه التربة كما قال أبو ذر أمام المدرسة الظاهرية تجاه بابها بينها جادة وداران وهاتان الداران كانتا تربة بني سواده ولم يبق لهذه أثر وأما تربة الصاحب أحمد فقد بقي منها ساحة صغيرة في صدرها محراب مشرف على الخراب وعن يمينه قبر المترجم ... وهناك حجرة كبيرة مشطورة سطرين كتب عليها (بسملة انما يعمر... عمر هذا المسجد المبارك | والرباط والتربة المباركة في دولة مولانا السلطان ابن السلطان الملك الناصر أبي المحاسن | حسين أدام الله أيامه ونشر في الخافقين اعلامه على يد أضعف خلق الله تعالى واحوجهم | الى مغفرة ربه الرحيم العبد الفقير أحمد بن يعقوب بن عبد الكريم عفا الله عنهم) راجع الطباخ في الأعلام ٥ / ٤٢ والصواف في Alep ص ١٠٧

(١) لقد قامت الأوقاف بتنظيفه وترميمه بصورة جيدة .

(٢) هو جامع ابن المهندار كما هو مشهور ، قال الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٧٣ : جامع المهندار المعروف بجامع القاضي تجاه المحكمة الشرعية

– أنشاه حسن بن بلبان المعروف بابن المهندار في أواسط القرن السابع ووقف عليه .. وهو الآن عامر وفيه بعض جهات متهدمة .. ومن أحسن ما فيه منارته التي تستغرق الطرف بصناعة بنائها ومن عجب أمرها انها مائلة الى الغرب . وبالجملة فان هذا الجامع معمور تقام فيه الصلوات والجمعة . ورأيت صورة وقفية واقفها محمد بن موسى بن علي مهندار الملكة الحلبية وقف على هذا الجامع عدة أراض عشارية من قرى حلب سنة ٨٥٢ هـ مكتوب في جانب باب هذا الجامع على يمنة الداخل (ملعون ابن ملعون من تعاطى تصوير ما فيه روح بقرب هذا الجامع أو صورة ما فيه روح ليجمع الناس عليها أو يبيعها ومن فعل ذلك كان داخلاً في عموم قوله ﷺ ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال أحيوا ما خلقتم) والذي يلوح على هذه الكتابة القدم وهي خالية من التاريخ .

ويقول الطباخ ٥ / ١٨ : الحسن بن بلبان حسام الدين ابن المهندار أخو الأمير علاء الدين .. الذي كان حاجب الحجاب بحلب والأمير ناصر الدين محمد أحد المقدمين بحلب ثم نائب القلعة بها . بنى جامعاً حسناً داخل باب اليهود يعروف الآن بباب النصر .. ولما زلزلت حلب سنة ٨٠٦ انهدمت قبلية الجامع المذكور فأعادها بعض التجار . وقال أبو ذر : جامع المهندار بناه الحسن بن بلبان ... وهذا الجامع نير كثير المياه له منارة لم يوجد في مملكة الشام أحسن منها بل ذكر لي أن ولا في مصر أطرف منها وله منبر من الرخام الأصفر وكذلك سدته . وهذه المنارة فيها من الصنائع من أولها الى رأس قبتها بحيث أن الناظر لا يميز حجراً من حجر عن الأشكال المختلفة في نحتها وتركيبها ودرابزينها من الأحجار المخرمة . والى جانب هذا الجامع مسجد قديم لم يغيره الواقف

المسجد من الآثار فقد بنيت على طراز أناطولي باتقان بارع .

ان ميل المنارة نحو الطريق هو مقلق[1] .

٤١ – جامع الرومي *

[المنطقة (٨) المحضر (٥،٨٨٤) محلة ساحة بزة له مخطط في الوجه (٩)]

هو مسجد بناه الأمير منكلى بغا سنة ١٣٦٥ م (٧٦٨ هـ)[2]

وقد تهدم بعض القناطر المحيطة بالصحن . ومنارته جميلة اسطوانية الشكل . وله بابان جيلان .[3]

إنما جعله جانب جامعه من الغرب وفتح بينهما . . وعلى أثر الزلزلة سنة ١٢٣٧ تخربت اروقة الجامع ولم يبق منه سوى قسم من القبلية ... وعمر رواقه الشرقي والشمالي وبلط صحنه بالرخام .

(١) ان هذه المنارة الجميلة التي كانت مائلة نحو الطريق ومهددة بالسقوط من آن الى آخر قد هدمت تماماً وأعيدت من قبل مديرية الآثار على هيئتها السابقة بعد تدعيمها بأطباق عديدة من الاسمنت المسلح في سنة ١٩٤٦ م .

(٢) هو الامير منكلى بغا الشمسي تولى نيابة السلطنة في حلب عوضاً عن قطلوبغا الاحمدي في سنة ٧٦٣ ثم وليها سنة ٧٦٨ هـ وفي هذه التولية أنشأ جامعه هذا . ثم نقل الى نيابة دمشق . راجع اعلام النبلاء ٢/٤٤٣ .

(٣) قال الطباخ في الاعلام ٢ / ٤٤٤ جامع منكلى بغا المشهور الآن بجامع الرومي قال في الدار المنتخب : ومنها جامع منكلى بغا داخل باب قنسرين وهو من أحسن الجوامع وبنى على أحسن الوجوه وكانت عمارته في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة اه وهو سهو من النساخ

جبهته متوهنة ، ونخشى أن يؤثر توهنها على سائر الأثر .

والصواب في سنة ثمان وستين وسبعمائة . مكتوب على بابه (بسملة انشأ هذا الجامع المعمور المبارك الفقير الى الله تعالى المقر الاشرف العالي المولوي المالكي المخدومي السيفي ابو عبد الرحيم منكلى بغا الاشرفي كامل المالك الحلبية حين كسر الافرنج علي أياس في غرة شهر صفر سنة سبع وستين وسبعمائة ويومئذ] أتابك الجيوش المنصورة بالديار المصرية ادام الله ملك مالكها مولانا السلطان الملك الأشرف اعز الله أنصاره) وفوقها (بسملة انشأ هذا المعمور المبارك بعفو الله وعونه جانم | الحمزاوي بتاريخ رجب الفرد سنة سابع عشر وتسعمائة) وهكذا يفيد أن جانم الحمزاوي جدد في هذا الجامع بعض الأماكن . وطول القبلية نحو /٢٧/ ذراعاً وعرضها /١٤/ ذراعاً ومحرابه من الرخام المرمر وعلى جانبيه عمودان منقوشان نقشاً بديعاً والاحجار التى فوق المحراب من الرخام الملون مشتبك بعضها في بعض والمبنى جميعه من حجر المرمر وهو منقوش أيضاً نقشاً متقناً وله صحن واسع في وسطه حوض كبير وعلى جانبي الصحن والقبلية رواقان عظيمان مرتفعان غاية الارتفاع على أربع سوارٍ عظيمة .. وللجامع منارة عظيمة الارتفاع تعد في جملة الآثار القديمة التي في حلب كتب على أسفلها عند آخر جدار الجامع من فوق من جهة الشمال بقلم عريض (أنشأه العبد الفقير الى الله تعالى منكلى بغا الشمسي غفر الله له) ومثل ذلك من طرف الشرق .. وفي سنة ١٣٢٠ هـ .. عمرت حجرة واسعة في شمالي هذا الجامع في داخلها مخدع .. والرواقان على ارتفاعها وضخامة بنائها آخذان في الخراب ... راجع ايضاً ماقاله عنه الطباخ في الاعلام ٥ / ٢١٥

ويقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٠٩ : هو جامع حافل ... غاية بالبهاء والاتقان ومحرابه من الرخام الملون والفسيفساء ... ومنبره نهاية في الحسن من الرخام الابيض وكذا سدته وهو شرقي التربة الصفوية المعروفة الآن بمسجد الشيخ صفي الدين .

٤٢ - قسطل السكاكيني

[المنطقة (٨١) المحضر (٦،١٣٤٢) حارة الاعجام[١]]

هو لصيق[٢] الجامع المشهور بالسكاكيني (الأثر رقم /٩٥/) الى جهة الغرب ، ولا شك في أنهما مبنيان في زمان واحد.

وهو أجمل قساطل حلب ، ويجب إزالة الألواح الخشبية من تحت قنطرته ، والعمل على إزالة التشويه عن زخارفه ونقوشه .

٤٣ - المدرسة الطرنطائية

[المنطقة (١١) المحضر (١،١٩٥٨) محلة محمد بك لها مخطط في الوجه (٩)].

مدرسة مجهولة[٣] فاسمها وتاريخ بنائها في سنة ١٣٩٢ م (٧٨٥ هـ) هما من مزاعم شيخها[٤] !! .

---

(١) محلة الاعجام يحدها قبلة حارة القصيلة وداخل باب النيرب ، وشمالاً وشرقاً حارة البستان وحارة الطنبغا المعروفة بالمزوّق ، وغرباً داخل باب النيرب وسوق الجمعة .

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٦٥ : في جدار جامع آشق تمر (هو جامع السكاكيني) قسطلٌ معطل من آثار صاحب الجامع آشق تمر الأشرفي الذي تولى حلب في سنة ٧٧١ هـ كما في اعلام النبلاء ٢/ ٤٤٩

(٣) علق الدكتور سوفاجة هنا بقوله : بعد كتابة هـذا التقرير أوصلتني أبحاثي الى الجزم بأن هذه المدرسة هى المدرسة الكمالية العديمية التي شرع في بنائها مؤرخ حلب ابن العديم في سنة ١٢٤١ م ، (٦٣٩ هـ) وانتهى منه في سنة ١٢٥١ م (٦٤٩ هـ) وسأكتب بحثاً خاصاً عنها . راجع كتاب الصواف ص ١٠٦

( ) يريد سوفاجة بشيخها الشيخ محيي الدين البادنجكي المقيم فيها سنة ١٩٣٠ م .

بناؤهما عظيم الريازة [1] ، وهي بحالة جيدة ، لها بابان بمتدليات وزخارف هندسية وصحن واسع في جانبيه أروقة .

أما القبلية فلها قباب عالية وإيوان ضخم متوجه الى جهتين .

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٥٠ : جامع الطرنطائية ومدرسته محلهما في زقاق المدرسة المنسوب اليها غربي قسطل علي بك الكائن شمالي الحارة الكبرى على يمين الداخل من بوابة الملك . وهي مدرسة حافلة عامرة منقنة البناء كأنها حصن تشتمل في شرقيها وغربيها على أربعين حجرة عليا وسفلى وفي جنوبيها قبلية تقام فيها الصلوات والجمعة في شماليها محل واسع تقام فيه الاذكار كأنه كان محلاً للتدريس وفي وسط صحنها حوض تحت الأرض ... ولها فوق زاويتها الشمالية منارة صغيرة ويوجد على يمنة الداخل من بابها الموجه غرباً حجرة فيها قبر . . . يقول إن المدفون فيه رجل كان يحب الجهاد . يقال له الشيخ اويس ابو طاسه . . . والمدرسة منسوبة الى طرنطاي الامير سيف الدين . . . وهو الذي جدد بها خطبة ووقف عليها وقفاً واما الذي أنشأها وأنشأ الجامع فهو السيد عفيف الدين بن محمد شمس الدين وذلك في سنة ٧٨٥ هـ . . . وقد اتخذها العالم الفاضل الشيخ محي الدين البادنجكي وخلفاؤه من بعده زاوية .

ويقول الطباخ في اعلام النبلاء ١٠٧/٥ [طرنطاي مجدد المدرسة الطرنطائية المتوفى سنة ٧٩٢ هو طرنطاي بن عبد الله الامير سيف الدين نائب دمشق كان اولاً من جملة امراء دمشق ثم ولي حجوبية الحجاب وتولى نيابة دمشق سنة ٧٩١ . . قتل سنة ٧٩٢ هـ جدّد بحلب المدرسة خارج باب النيرب وعمل لها خطبة . . . ومكان هذه المدرسة في آخر محلة باب النيرب . . وهي مدرسة شاهقة البناء تضارع القلاع في احكام البناء واتقانه ومكتوب على بابها كتابة حديثة استُند فيها ، على ما أخبرت -

والطابق العلوي منها حالته حسنة .

ظهر لي ان الحائط الغربي للقبلية بادي. بالتخلخل فيجب تكليس احد البابين باسرع مايمكن وهذا يكفي الآن لئلا يحتاج بعد سنوات الى القيام باصلاحات كبيرة (١) .

—على ما رؤي ببعض الكتب وهي (اوقف هذين الجامع والمدرسة عفيف ابن محمد شمس الدين سنة ٧٨٥) وفي شرقي المدرسة وغربيها رواقان ضيقان في كل واحد منها اربعة عواميد عظيمة ووراءها اربع حجر وفوق هذين الرواقين رواقان آخران ضيقان ايضاً ووراء كل منهما خمس حجر وشمالي المدرسة ايوان كبير لم تزل قنطرته القديمة موجودة . وقد سد من القنطرة الى الارض واتخذ زاوية يقيم فيها الاذكار بنو البادنجكي . وهناك في قبلي المدرسة ايوان عن يمينه حجرة واسعة في شماليها ضريح لبعض مشايخ الاوسية]

اما قول المسيو سوفاجه إن هذه المدرسة هي المدرسة الكمالية العديمية التي بناها مؤرخ حلب ابن العديم فيريد به كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة المعروف بابن العديم العقيلي الصاحب المتوفى سنة ٦٦٠ هـ . راجع ترجمته المطولة في اعلام النبلاء ٤/٤٦٤ - ٤٩٩ .

أما المدرسة العديمية الكمالية هذه فقد نقل الطباخ عن كنوز الذهب : إنها خارج باب النيرب أنشأها الصاحب كمال الدين عمر بن العديم وبنى الى جوارها تربة وجوسقا وبستاناً ابتدأ بعمارتها سنة ٦٣٩ وتمت في سنه ٦٤٩ ولم يدرس بها أحد لأن الدولة الناصرية انقرضت قبل استيفاء غرضه منها وهي الآن يقام فيها الجمعة وكان يخطب بها الشيخ الصالح أحمد الزركشي .

(١) لقد قامت دائرتا الأوقاف والآثار بالاصلاحات المطلوبة فعاد للمكان بهاؤه .

٤٤ - حمام الجوهري *

[المنطقة (٨) المحضر (٥٬٦٩٤) باب قنسرين لها مخطط في الوجه (٩)]

بناها الأمير أقبغا [١] سنة ١٣٨٤ م ؟ (٧٨٩ هـ) [٢] .

فخمة بانشائها ، فضلاً عن التفاصيل في بنائها المطبوع بطابع الحمامات الملوكية في سورية الشمالية ، فإنها اكثرها بساطة .

لانقترح القيام بأي اصلاح الآن سوى كشف الكتابة القديمة والزخارف ، والباب ويمكن أن تظل حماماً على شريطة ان تظل حالة المجاري مراقبة بشدة .

---

(١) تولى الأمير علاء الدين اقبغا الجمالي الهذباني الجوهري نيابة حلب عوضاً عن ارغون شاه في سنة ٨٠٠ هـ وسنة ٨٠٦ راجع أعلام النبلاء ٢ / ٤٨٤، ٦٠٥ وكانت وفاته بحلب سنة ٨٠٦ ودفن بتربته التي أنشأها داخل جامعه المعروف الآن بجامع الاطروش وقبره ما يزال موجوداً في تربة عن يمين الداخل الى الجامع .

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٠٥ حمام الجوهري نسبة الى اقبغا الجوهري لأنه هو الذي بناه مكتوب على نجفة بابها بعد (البسملة أنشأ هذا السبيل المبارك بباب الحمام الاشرفي العلائي اقبغا الجوهري الذي ماؤه من فائض الحمام الواصل من قناة حيلان ...)

فالظاهر أن المراد بهذا السبيل المتصل بإقيم الحمام المتقدم ذكره في هذه المحلة .

٤٥ – جامع الباضة*

[المنطقة (١٠) المحضر (٠ ٧و٧) محلة البياضة[١] له مخطط في الوجه (٩)]

هو الجامع المعروف قديماً بجامع الصَرَوي[٢] (١٤٠٢ م)

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٨٠ : انما سميت بهذا لأنها كانت تشتمل على مكان مختص ببيع البيض وآثاره باقية في سوقها حتى الآن وقيل لأن أرضها كانت حواراً أبيض وعلى هذا ينبغي أن تلفظ بتخفيف الياء . وهي من أعمر محلات حلب وأجودها .

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٨١ : [جامع الصروي محله في شمالى سوق البياضة مكتوب على بابه (بسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر .... أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الحاج ناصر الدين محمد بن بدر الدين بتلنك (بيلبيك) الصروى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين في شهور سنة ٧٨٠) . هذا الجامع كان صغيراً ليس فيه سوى قبلية وصحن ضيق ثم في حدود سنة ٩٢٠ هـ أنشأ تتمته التي هي المدرسة الآن علي بن سعيد الملطي وجعل بها اماماً ومدرساً وطلبته في حجراتها ووقف عليها أوقافاً جيدة وكتباً جمة وأعدّ بها مدفناً .]

ويقول الشيخ الطباخ في الأعلام ٥ / ٨٩ : محمد بن بيلبيك الصروي كان محباً لأهل الخير والصلاح وأنشأ جامعه المعروف به بالبياضة توفي سنة بضع وثمانين وسبعمائة ... قال أبو ذر هذا الجامع بالبياضة أنشأه الحاج ناصر الدين محمد بن بيلبيك الصروي في سنة ٨٧٠ وهو جامع لطيف له محراب من الرخام الاصفر و كذلك منبره وسدته . وفي أيام وسع قبلتيه وصحنه ... الاقباعي وتلقب هذه المحلة بالبياضة بالتخفيف .. أقول : قبلية هذا الجامع متوسطة في السعة وصحنه كذلك ومن نحو عشر سنين عمل

له جبهة جميلة بنقوشها . ومنارة رشيقه . وقسطل بقبو . في داخله المجدّد قبران قديمان .

٤٦ – جامع الأطروش

[المنطقة (١١) المحضر (١٢٥١، ٦) محلة الاعجام له مخطط في الوجه (٩)]

هو جامع تربة أقبغا ١٤٠٣ م) = (٨٠٧ هـ) هـ[1] . وله جبهة جميلة مزخرفة بالحفر والنقش .

في وسط الصحن حوض ينزل اليه بدرج جلب اليه الماء من القسطل الذي هو خارج الجامع التابع له .. ومكتوب على باب منارة الجامع (وقف الفقير الى الله تعالى أحمد بن عبد الجليل المصحف | المكرم على روح ابن عمه صدقة بن يوسف الدباغ ليقرأ فيه بالجامع السروي | .... وقد يكون عليه نظر الامام والبواب فلا يخرج منه أبداً سنة خمسين وثمانمائة) .

(٢) قال الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٦١ : جامع الاطروش ابتدأ بأساسه أقبغا الاطروشي نائب حلب ثم دفق في سنة ٨٠١ وكان مكانه سوق الغنم وبنى حيطانه وقطع له عمداً من الرخام البعاديني الأصفر وهي أعمدة عظيمة وبنى له تربة داخل الجامع .. وصرف عن نيابة حلب وانتقل الى طرابلس ودمشق ثم عاد الى حلب ثانياً ومات بها سنة ٨٠٦ قبل أن تكمل عمارة الجامع فكملها دمرداش نائب ... وكان هذا الجامع يعرف مرة بجامع الاطروش واخرى بجامع تمرتاش وهو جامع حسن وبه كانت تصلي نواب حلب العيدين وكانوا قديماً يصلونها بجامع الطنبغا . وهو جامع حافل يبلغ طول قبليته / ٧٠ / ذراعاً في عرض بضعة وعشرين ذراعاً انفرد بعدة محاسن لم أرها في غيره (منها) الأعمدة التي بنى سقف قبليته عليها

منارة رشيقة. وقبليته مجددة منذ عهد قريب . وقد اعيد تدعيم مأذنته وقويت في سنة ١٩٥٣ .

اذلا نظير لها في الغلظ والطول ، و (منها) محرابه الذي يستغرق المحاسن ببداعة حجره وصناعته ، والفسيفساء في أعلى محرابه تراها لاتقانها وحسن صناعتها كأنما بنيت من عهد قريب و (منها) منبره الذي بنى كله من الحجر المرمر على أجمل طرز وابدع شكل و (منها) جهة جداره الغربي مما يلي الجادة فانه قد اشتمل على بابه الأول وعدة شبابيك قد حف بها من صنعة البناء والنقوش ما يدهش النظر . وفي شمالي هذه الجهة تكون منارته العظيمة ذات الموقفين غير أن أعلاهما لا يستعمل للتأذين لانهدام مكبسه وخلوه من الدرابزين . ويوجد لهذا الجامع باب آخر من جهته الشمالية موجهاً شمالاً . وفي غربي هذا الباب داخل الصحن تربة الواقف اقبغا وفيها قبره وقبر آخر توفي صاحبه في السنة التي توفي فيها آقبغا وهي سنة ٨٠٦ هـ . وهذا الجامع قد انهدمت قبليته وسرقت حجارته وتداعى كله للخراب . راجع كتاب الصواف « Alep » ص ١٠٧

ويقول الطباخ في أعلام النبلاء ٢ / ٥٠٥ و ٥١٢ إن الذي أكمل بناء هذا الجامع هو دمرداش في ولايته على حلب سنة ٨١١ . وان قبر اقبغا لازال موجوداً في تربته عن يمين الداخل الى الجامع وللتربة قبة مرتفعة البناء جداً وهي من الحجر المنحوت كتب في أعلاها بين الكوتين (صنعة جعفر بن أبي غانم رحمه الله) وكتب على الباب الغربي (عمر هذا الجامع المقر الأشرف العالي المولوي العالمي العادلي المخدومي الكافلي السيفي دمرداش الناصري | مولانا لك الامراء أبو المساكين والفقراء كافل المملكتين الشريفتين الحلبية والطرابلسية أعز الله انصاره وضاعف اقتداره محمد وآله | ابتغاء لوجه الله تعالى في العشر الأخير من شوال المبارك

٤٧ – جامع الدرج *

[المنطقة (١٠) المحضر (١٠٣٠و) [1]]

جامع مجهول العهد [2] (حوالي سنة ١٤٠٦ م) وهو صغير، حسن الصيانة . له جبهة جميلة ذات الوان شتى مزخرفة بكوى مسطحة لها متدليات ، فيها شباك حجري مخرّم وفيه محراب قديم .

٤٨ – حمام اللبابيدية

[المنطقة (١) المحضر (٢٣٠٠و٦) قبالة القلعة]

هي الحمّام المعروفة قديماً بحمام الناصري [3] (القرن الرابع عشر للميلاد) وهي اجمل حمامات حلب ومن اشهر حمامات سورية .

— سنة أحد عشر وثمانمائة من الهجرة النبوية كتب على الباب الشمالي (عمر هذا الجامع المبرور ابتغاء لوجه الله تعالى المقر الأشرف العالي المولوي المخدومي الكافلي] السيفي دمرداش الناصري مولانا ملك الأمراء كافل المملكتين الشريفتين الحلبية والطرابلسية أعز الله أنصاره وضاعف اقتداره] بمحمد وآله بتولى العبد الفقير الى الله تعالى يوسف الأشرفي وكان الفراغ منه سلخ شعبان المكرم من سني اثنى عشر وثمانمائة) ... وفي السنة الماضية وهي سنة ١٣٤١ اقيم جدار القبلية واصلحت المنارة .

(١) هو في محلة خان السبيل بالقرب من محلة بانقوسا ويحدها جنوباً حارة ابن نصير وشرقاً جب قرمان وشمالا محلة جقورجق وسوق بانقوسا وغربا خندق بالوجه .

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢/٣٤٠ (مسجد الدرج وسبيل تجاهه بميلة الى الشمال) ولا يزيد على ذلك .

(٣) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٣٦ : كان يوجد تحت القلعة

ان قبة قاعة المشلح منقوبة فيجب ترميمها ، ولايمكن ان ترمم الا بوضع طبقة من الجلد لئلا تنكسر القمريّات الجصّية كسوراً جديدة ، ولكي لايذهب الدهان الذي يزيّن القبة .

ويمكن ايضاً صيانة بقايا الكتابة المنقوشة في قاعة المشلح بوضع ألواح زجاجية عليه فانها وثائق جد نادرة .

إن هذه الحمام لا تعمل اليوم كحمام بل اتخذها اللبابيدية محلا للعمل فيحسن ان تهيأ لاستقبال الزوّار .

من هذه المحلة ... الحمام الناصري ويقول في ٢/٣٧٧ : ومما يلحق بهذه المحلة (أي محلة المغازلة المعروفة أيضاً بمحلة ساحة بزة) حمام اللبابيدية مما أنشاه الأمير يلبغا الناصري المتوفي سنة ٨٩٣ فهو يعرف في الكتب التاريخية بحمام الناصري محله على حافة خندق القلعة في سوق الدواب تجاه برج القلعة الجنوبي وهو حمام عظيم متقن البناء قد عمر حائط بابه بالحجارة السود والصفر صفا صفا تدلك فيه الآن اللبابيد ويملكه بعض الناس بطريق الاجارتين .

ويقول الصواف في كتابه عن حلب « Alep » ص ١١١ لعل هذه الحمام أجمل حمامات حلب بل سوريا جميعها وقد علمنا أن النية متجهة لهدم الحمام واشادة القصر العدلي مكانه وهذا أمر لا يصح أن يقع لما لهذا الحمام من القيمة الأثرية والأهمية التاريخية .

٤٩ – سبيل باب المقام *

هو سبيل يرجع الى القرن الخامس عشر للميلاد [١] تزينه ثلاث كتابات وشعار ، وهذه الوثائق يمكن نقلها الى المتحف ، ولكن لامانع من الابقاء عليها في مكانها لان السبيل يصونها مع باب السور أيضاً (الاثر رقم ٦)

يجب أن يكون موضع عناية [٢]

٥٠ – تربة أغلبك [٣]

[المنطقة (٨) المحضر ٢٦٣٠/٣ في محلة الفردوس]

هي تربة صغيرة مربعة تعلوها قبة لها جبهة جميلة مزخرفة

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢/٣٦٦ : وقسطل باب المقام لصيقه من شماليه ينزل اليه ببضع دركات وهو قديم مكتوب في صدره (أنشأ هذا السبيل المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف برسباى خلد الله ملكه واقتداره في كفالة المقر الأشرف قصروه كافل الممالك الحلبية المحروسة أعز الله أنصاره في العشر الأول من شهر ذي القعدة سنة ٨٣١).

وقد تولى الأمير قصروه بن عبد الله الظاهري الاشرفي سيف الدولة نائب طرابلس ولاية حلب في سنة ٨٣٠ وظل الى سنة ٨٣٧ ومات سنة ٨٣٩ .

(٢) هذا السبيل من أضخم السبلان وأجملها وهو ملاصق لباب المقام من الجهة الشمالية ينزل اليه ببضع دركات وله قوس جميل . وقد اعتنت دائرة الآثار بترميمه في عام ١٩٥٣ .

(٣) يقول الغزي ٢/٢٩٨ : وفي شرقي الجادة / اي جادة محلة المقامات/

ولها شبابيك حجرية مخرّمة، يجب اخلاؤها من السكان، وتنظيفها من الاتربة المكومة فيها

٥١ – تربة الشيخ شهاب الدين أحمد (١)

[المنطقة (٨) المحضر (٣،٢٦،٥٤) في محلة الفردوس]

هي تربة صغيرة تعلوها قبة ويتصل بها ايوان (١٤٠٤ م) (٧٨٣ هـ) لها شبابيك حجرية رائعة

تربة حافلة لها شبابيك مطلة على الجادة مبنية بحجارة جميلة بديعة التركيب والنقش وهي تربة عثمان بن أحمد بن أغلبك . لا أثر لقبره في داخلها مع أنه مدفون فيها .. وهي الآن مشرفة على الخراب يسكنها بعض الفقراء.

ويقول الطباخ في أعلام النبلاء ٥ / ٣١ : أغلبك بن عبد الله الجاشنكير حاجب الحجاب كان أميراً ديناً توفي بحلب سنة ... وستين وسبعمائة وقال أبو ذر : تربة أغلبك ملاصقة للتربة البلفاء (أي خارج باب المقام) وهي مشتملة على قبو على بابها وحوض ماء كان يأتي اليه الماء من دولاب داخل التربة وقد عطل ويدخل من باب هذه التربة الى حوش وبه ايوان صغير وبيت للدولاب وعليه قبة ويدخل من هذا الحوش الى حوش آخر به قبر الواقف وغيره .. توفي بعد الستين وسبعمائة .. ثم يقول الطباخ : لم أقف على مكان هذه التربة ولعلها دثرت !!

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٢٩٨ تربة شهاب الدين الادرعي وهي غربي الجادة : ايوان كسروي في جانبه الشرقي مقبرة قائمة على جدران البناء ووراء هذه القبة من شرقها قبر احمد بن حمد ان شهاب الدين صاحب التربة .

٥٢ ـ تربة مجهولة

[المنطقة (٨) المحضر (٣،٢٦٥٥) محلة الفردوس]

هي تربة مجهولة بنيت على شكل مسجد ، لها شعارات وفيها عدة قبور قديمة حالتها العامة جيدة

يجب اخلاؤها من السكان (١)

٥٣ ـ المدرسة السفاحية * (٢)

[المنطقة (٨) المحضر (٥،٨٧٤) محلة ساحة بِزه]

بناها في سنة ١٤٦٤ م (٨٢٨ هـ) القاضي ابن السفاح .

ـ ويقول الطباخ في الأعلام ٥ / ٨٦ : أحمد بن حمدان بن عبد الواحد الشيخ شهاب الدين الأذرعي أبو العباس ولد باذرعات الشام في وسط سنة ٨٠٧ ... ومات سنة ٧٨٣ . ثم يذكر له ترجمة حافلة يعدد فيها فضائله وآثاره العلمية ويقول : إن قبره على قارعة الطريق في محلة المقامات بظاهر باب المقام وقد جدده محمد هلال بن فخرو من أهالي هذه المحلة سنة ١٣١٢ .

(١) لقد تصدعت هذه التربة كثيراً وأخذ من داخلها قسم من احجار القبور الضخمة فيجب العناية بها وتدعيمها واخلاؤها من السكان

(٢) يقول الغزي ٢ / ١١٠ عن المدرسة السفاحية : قال ابن الخطيب أنشأها أحمد بن صالح بن السفاح ورتب بها مدرساً وخطيباً على مذهب الشافعي . وقال ابن الشحنة : بناها القاضي شهاب الدين سبط ابن السفاح ووقفها على الشافعية وشرط أن لا يكون لحنفي فيها حظ الا في الصلاة

لهاجبهتان جميلتان وباب بمتدليات ومنارة رشيقة .

داخلهاحديث البناء [1]

اقول : الأصح ما ذكره ابن الخطيب فقد رأيت كتاب وقفها باسمه الاول وهكذا يفهم من الكتابة التي على بابها وهي (أنشأ هذا المكان المبارك ووقفه جامعاً ومدرسة وشرط أمامها وخطيبها شافعي المذهب الفقير الى رحمة الله تعالى أحمد بن السفاح الشافعي في شهور رجب الفرد سنة ٨٢٨) في أيام الملك الأشرف ابي النصر الدقماقي) وبالجملة فان هذه المدرسة معطلة ومسجدها معمور تقام فيه الصلاة والجمعة وهو رحبة متوسط في السعة في شماليها حوض ولها قبلية عامرة ولها فوق باب الرحبة منارة جميلة غير أنها متشعثة مائلة للخراب لا يصعد اليها أحد . وفي جانب القبلية من شرقيها مدفن فيه قبور جماعة من بني السفاح .

راجع ترجمة بانيها في أعلام النبلاء ٥ / ١٨٩ ، ويقول الطباخ ٥ / ١٩٣ لم يزل باب هذا الجامع باقياً من عهد الواقف وكذا منارته البديعة التي هي فوق الباب وقد كان موقف المؤذنين فيها متهدماً .. وقد رممت سنة ١٣٤٤ وقبليته ليست واسعة ومنبرها الآن خشب ولا سدة هناك وفي الجهة الشرقية من القبلية ساحة مبلطة فيها ثلاثة قبور أحدها مما يلي القبلة قبر الناصري ناصر الدين محمد بن السفاح والثاني قبر صالح بن السفاح المتوفي سنة ٩٤٦ والثالث قبر القاضي أبي بكر أحمد بن السفاح المتوفي سنة ٩٢٣ .

(١) ظهرت بعض شقوق في واجهتها فيجب تداركها قبل استفحال الخطر .

٥٤ - قسطل الحرامى [1]

[المنطقة (٦) المحضر (١٠٢٢، ١) محلة قسطل الحرامى]

جدّده في سنة ١٤٩٠ م (٨٩٧ هـ) برد بك (تاجر المالك السلطانية) [2] وان الحجر المنقوش عليه تاريخ بنائه الأول هو غير مقروء بشكله الحالي .

هو قسطل جميل له نقوش بديعة محفورة وأعمدة في الزوايا وشعار يمكن نقله من مكانه

في داخل الجامع [3] الذي يقع وراء القسطل (المحضر ١٠٢١، ١) قبر المجدد وهو جميل منقوش

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٢٤٠ - ٤٢١ محلة قسطل الحرمي (بدون الف) خارج السور .. هي محلة عظيمة يحدها من الجنوب حارة البساتنة ومن الشرق آقيول (اغيور) ومن الشمال مقبرة جب النور ومن الغرب محلة الغطاس

(٢) هو الأمير تاج الممالك السلطانية برد بك بن عبد الله المتوفي سنة ٨٩

(٣) هو جامع محلة قسطل الحرامي يقول الغزي ٣ / ٤٢١ : أعظم أثر فيها - في هذه المحلة - هو جامع بردبك المعروف بقسطل الحرمي او الحرامي وهو جامع واسع عظيم معمور الشعائر واسع القبلية والصحن في جهته المتجهة الى الغرب حجرة جميلة لجلوس الامام في شماليها ميضأة يجري اليها الماء وفي جهته المتجهة الى الجنوب رواق في شرقيه حجرة واسعة سقفها قبة تعلم فيها الاطفال مكتوب على بابها مايفهم منه أنها بنيت سنة ٨٩٧ وفي غربي الرواق قبر كتب على نصبة رأسه (هذا قبر المرحوم

٥٥ - قسطل ساحة بزه * (١)

[المنطقة (٨) المحضر (٢،١٥١٨) محلة ساحة بزه]

قسطل جميل من القرن الخامس عشر

مزين بعمودين صغيرين يشكلان إطاراً مضفوراً.

عليه كتابة (مدهونة حديثا) وشعاران . ويمكن نقله من مكانه

٥٦ - جبهة منزل

[المنطقة (٨) المحضر (٥،٧٩٥) باب قنسرين]

هي جبهة خارجية لمنزل من القرن الخامس عشر للميلاد

---

* بردبك التاجر الشهير بن عبد الله منشيء القسطل ومجري مائها تغمده الله برحمة) وعلى نصبة الرجل (توفي الى رحمة الله تعالى في شهر رمضان المعظم سنة ٨٩٧ من الهجرة) . وعلى باب الجامع تحت منارته مما يلي الجادة (في أيام المقر الكريم السيفي أزدمر مولانا ... ملك الامراء كافل حلب المحروسة جدد هذه المنارة ... بردبك تاجر المالك السلطانية اثابه الله الجنة بتاريخ رجب سنة ٨٩٦) وهذا المحراب من المحاريب التي انفردت بين محاريب جوامع مدينة حلب بالجمال وبداعة الصنعة وحسن الخطوط والنقوش وجوهر الحجر ... وهذا الجامع قديم لايعرف من أنشاه وان بردبك انما جدد منارته وأنشأ فيه مكتباً وجر اليه الماء من قناة حلب بقناة خاصة .

(١) يقول الغزي ٢ / ١٠٧ محلة ساحة بزه ، هذه محلة واسعة تعتبرها الحكومة محلة واحدة والرعية تعتبرها محلتين الثانية منها السفاحية .

لها باب بقوس منكسر يعلوه شباك خارجي ذو زخارف جميلة

ان هذه القطعة الرائعة من الريازة العربية على بساطتها تعطينا صورة جميلة عن اقدم وثيقة معمارية في الشهباء

لم أستطع دخول المنزل ولكني اكاد أجزم بأن داخله مجدّد واذا كان الامر كما قلت فلا معنى لبقاء هذه الجبهة هنا ويحسن نقلها الى مكان آخر ، هذا وإن صغرها يسهل عملية النقل [1]

٥٧ - خان القصّابية * [2]

[المنطقة (٧) (المحاضر ٢٠٢٣٠٥٨، ٦٠٢، ٢٠٣٠) من محلة جب اسد الله له مخطط في الوجه (١٠)]

بناه الامير ابرك في سنة ٢١٥١٠ (٩١٦ هـ) .

له جبهة جميلة على بساطتها ، وساحته ومسجده واروقته كلها قد شوّهت بابنية حديثة ولكن يمكن أرجاعها الى حالتها الاولى

---

(١) والآن تهدم جزء من هذه الجبهة وهي جميعها في طريق الاندثار .

(٢) سمي بذلك لأنه في سوق القصابية . قال الغزي في نهر الذهب ٢ / ٢٣٢ خان القصابية كان يعرف بخان ابرك مكتوب على بابه (أنشأ هذا الخان المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغوري عز نصره المقر الاشرفي عين مقدمي الالوف بالديار المصرية وشاد الشراب خانات الشريفة ونائب القلعة الحلبية المنصورة المحروسة اعز الله انصاره ابتغاء لوجه الله تعالى ومن تعرض اليه كان الله ورسوله خصمه

وله ساحة خلفية في حالة حسنة ، وهي جديرة بالعناية .

يجب حالاً ازالة الرفاريف من على الواجهة فانها تشوهها كما أن الزخارف المشبكة التي تعلو الدكانين من جانبي الباب قد غطيت مؤخراً بستائر فيجب ازالتها كذلك

٥٨ – قسطل علي بك *(١)

[المنطقة (١١) المحضر ١٫٢٠٠٠ محلة محمد بك]

بناه الأمير علي بك سنة ١٥٠٩ م (٩١٦ هـ)

وهو نمط كامل للقساطل الحلبية في عهد المماليك ، حسن الصيانة ويمكن نقله .

وذلك في شعبان المكرم سنة ٩١٦ . والظاهر ان هذا الخان عمر على أن يكون وقفاً على أبناء السبيل فلم يتم للواقف ماأراد فان غرفه وخلواته الآن يملكها الناس ... وهو خان عظيم يضاهي محلة

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٥١ : هو من أشهر قساطل حلب يجري اليه الماء دائماً من قناة خاصة به ويجري فائضه الى آبار وحياض في المحلة ليستقي منه أهلها وقد عهدنا أكثر الجمال التي تدخل الى حلب ترد عليه للشرب ... وهو قسطل قديم مكتوب عليه (أنشأ هذا السبيل المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغوري ابتغاء لوجه تعالى علي بك السيفي المولوي في شوال سنة خمس عشرة وتسعمائة) وعلى كل من جانبيه دائرة مكتوب فيها (عز لمولانا السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري عز نصره) .

٥٩ - خان خاير بك * (١)

[المنطقة (٧) المحضر (٢،٣٤٥٨) سويقة علي له مخطط في الوجه (١٠)]

بناه ١٥١٤ م (٩٢٨ هـ) الأمير خاير بك آخر الامراء المماليك بحلب (٢) .

له باب جميل بمصراعين محدّدين . وعليه كتابات وشعارات منقوشة . وفي الصحن شعارات أيضاً وزخارف وغرف قديمة (٣) .

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٩٦ خان خاير بك هو من مشاهير الخانات .

(٢) الامير خاير بك بن مال باي بن عبد الله الجركسي الملكي الاشرفي كافل حلب (- ٩٢٨) له ترجمة مطولة في اعلام النبلاء ٥ / ٤٢٩ وبدائع الزهور لابن اياس في حوادث سنة ٩٢٨

ويقول الطباخ ٥ / ٤٣١ : عمر بحلب عدة خانات منها خانه الاعظم وكان مما دخل فيه دور بني العديم وهم بيت مشهور بحلب خربها فاذا فيها دفين استعان به في عمارته وعمر بها داره المشهورة بمحلة سويقة علي ولم تكن قاعتها العظمى من انشائه وانما كانت من جملة الدار التي أدخلها في داره

(٣) يجب اخلاء الدكاكين المحدثة في جانبي مدخله .

٦٠ - خان اوجان *

[المنطقة (٦) المحضر (٦،٣٣٨٥) محلة المرعشلي [١]]

بناه خاير بك في حوالي سنة ١٥١٥ م [٢] (٩٢٠هـ) داخله مجدّد لكن بابه القديم موجود وهو محاط بإطار على جانب من الزخرفة الرائعة (Arabesque)

٦١ - تربة خاير بك *

[المنطقة (٨) المحضر (٣،٢٣٢٥) مقابل باب المقام]

هي تربة ضريح الأمير خايربك بناها سنة ١٥١٤ م (٩٢٠هـ) [٣]

---

(١) سميت هذه المحلة بهذا الاسم نسبة الى صاحب القبر (الشيخ عمر المرعشلي) (— ١٠٨٤) المدفون في مسجدها . راجع الغزي . نهر الذهب ٢ / ٤٢١ - ٤٢٢

(٢) بناه خاير بك واسمه آت من كلمة / اوج خان / اي ثلاث خانات وقد حرفت الى / أوجان / . قال الغزي في نهر الذهب ٣ / ٤٣٣ : خان اوج خان عرف بهذا الاسم لاشتماله عن ثلاثة خانات تتصل ببعضها وهو خان قديم على بابه نقوش حجرية بديعة .

(٣) يقول الطباخ في أعلام النبلاء ٥ / ٤٣٣ : تربة واسعة أنشأها خارج باب المقام بالقرب من الباب وفيها قبتان كبيرتان بينهما ايوان في وسطه قبر وفي صحن التربة قبر علي شاتيلا المجذوب المتوفي سنة ١٢١٢ .

وفي جدار التربة الغربي من الخارج كتابة حسنة الخط بقلم جافٍ وهي بعد البسملة (أنشأ هذه التربة المباركة المقر الاشرف الكريم العالي المولوي

تعرف اليوم باسم قبة الشيخ الشيخ علي . لها قاعتان بقبتين يصل بينهما ايوان بقبته يجب اخلاؤها من السكان ثم ترميمها

٦٢ – خان الصابون

[المنطقة (٧) المحضر (٢،٢٣٨٧) بسوق المناديل له مخطط في الوجه (٨)]

بناه ، علي الغالب [٢] ، الامير أزدمر [٣] في فجر القرن السادس عشر للميلاد [٤]

- الكافلي السيفي خايربك الاشرفي كافل المملكة الحلبية المحروسة أعز الله تعالى انصاره بتاريخ شهر ربيع الاول عام عشرين وتسعمائة) . وهذه الكتابة البديعة بخط الشيخ أحمد بن الداية الدهان المتوفى سنة ٩٥١ وهذا البناء وتلك الكتابة يعدان في جملة الآثار القديمة التي بحلب غير أن المكان مشرف على الخراب .

(١) لاتزال هذه التربة مأهولة يسكنها الطلاب فيجب اخلاؤها وترميمها وبخاصة القسم الداخلي منها .

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٩٦ : خان الصابون في رأس سوق الطيبية انشأه ازتيمور (ازدمر) بن مزيد وهو من الخانات العامرة العظيمة

(٣) هو الأمير أزدمر بن مزيد (- ٨٩٩) تولى حلب للمرة الاولى سنة ٨٨١ وسنة ٨٨٩ للمرة الثانية له ترجمة في در الحبب (لرضي الدين بن الحنبلي وهو مخطوط في خزانتنا ، وأعلام النبلاء ٣ / ٨١ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، والضوء اللامع للسخاوي

(٤) يقول الطباخ في الاعلام ٣ / ١٠٥ : ابتني - ازدمر - بحلب حماماً هائلاً وتربة بجوار الانصاري . وشرع ببناء خان عظيم بالقرب من سوق الصابون . وقد دفنت زوجته في التربة وما تزال معروفة في الانصاري

له جبهة رائعة مزخرفة باطارات هندسية ، والواح مشبكة ، وشعارات . في صحنه شعارات ايضاً وغرف للتجار .

يمكن إعادته الى شكله الاول بسهولة وذلك بإزالة الأبنية المحدثة .

ان الغرفة المبنيـة فوق شارع اصلان دده والقسطل الذي يعلوها يجب ان يبقيا (المحضر ٢٣٨٧ ف) ويجب تطهير الجبهة من الاخشاب والانابيب التي تشوهها . كما يجب ازالة سقف السوق المصنوع من الاخشاب والحديد الابيض لانه يغطي الجبهة (١)

---

(١) يجب أيضاً إخلاء الدكاكين المحدثة على جانبي مدخله لانه اجمل ماصنعه الفن المملوكي من هذا الطراز .

بنت مديرية الاوقاف بناء حديثاً في الواجهة المطلة على شارع خان الوزير فشوهت الايوان وازالت معالمه القديمة فيجب المحافظة على قنطرة هذا الايوان التي ماتزال موجودة كما يجب صيانة الشعارات المحيطة بها راجع كتاب الصواف « Alep » ص ١١٣

٦٣ - جامع العادلية (العدلية)[1]

[المنطقة (٧) المحضر (٢٫٣٢٢٥) بساحة بزه له مخطط في الوجه (١٠)]

بناه[2] محمد باشا[3] سنة ١٥١٧ م (٩٦٣ هـ) وهو أول مسجد بني في حلب على الطرز التركي .

فيه بعض ألواح من القاشاني الجميل .

---

(١) يقول الغزي ٢/ ١١١ : جامع العادلية قريب من المدرسة السفاحية لصيق اقيم حمام ميخان من شرقيه الشمالي بناه محمد باشا بن أحمد باشا بن دوقه كين في حدود سنة ٩٦٣ واشتهر هذا الجامع بالعادلية لانه كان في جوار دار العدل التي هي دار الحكومة في ذلك الزمن وهي سراي منقار .

(٢) يقول الغزي ٢ / ١١٢ : هذا الجامع من مشاهير جوامع حلب فخامة واتقاناً وبهاء وأوقافه على كثرتها لا نظير لها من جهة قربها من بعضها وشرف بقاعها . وهو مبني على نسق جوامع الروم رحبة متسعة في وسطها حوض مدور مسقوف برفرف ومحاط بشبابيك من الحديد .. وفي الجهة الجنوبية من هذه الرحبة رواقان ممتدان من الشرق الى الغرب على القبلية الداخلي منها مسقوف بالاخشاب . والقبلية واسعة جميلة تشبه قبلية البهرامية وصنعة بابها جميلة ولها شبابيك من جهاتها الثلاث مطلة على حديقة وللجامع بابان غربي وشرقي .

(٣) هو محمد باشا بن أحمد بن دوقه كين الرومي ولد السلطانة كوهر ملكشاه بنت عمة السلطان سليمان بن عثمان تولي الوزارة للسلطان سليم وولده سليمان وتولى حلب سنة ٩٥٧ ثم مصر سنة ٩٦٢ . له ترجمة حافلة في قاموس الاعلام لشمس الدين سامي . وأعلام النبلاء للطباخ ٣ / ٢٠٢

٦٤ — خان قورد بك[1]

[المنطقة (٧) المحضر ١٩٬٨٣ ، ٢٬١٩٨٤ ، ٣ بسويقة علي له مخطط في الوجه (١١)]

بناه قُورد بك بن خسرو باشا [2] في مطلع القرن السادس عشر للميلاد .

تقسيمه رائع ، له مدخل من ورائه صحن صغير وايوان في نهاية الصحن [3]

ان الصحن الاضافي ، وقباب الايوان في حالة سيئة ،فيجب ازالة البناء الحديث الذي سدت به بعض القناطر ليعود للصحن وضعه القديم ، ويجب ايضاً ان يراقب جيداً لئلا تشاد فيه ابنية حديثة

---

(١) تسميه العامة اليوم خان (قرطبة) و (قرطباي) .

(٢) هو قورد باك بن خسرو باشا باني المدرسة الخسروية بحلب وقد تولى ابن خسرو باشا ولاية حلب سنة ٩٣٨ هـ ثم تولى ولاية مصر سنة ٩٤١ ثم تولى وزارة السلطان سليمان فأمر عتيقه فروخ بن عبد المنان الرومي الخسروي ببناء المدرسة الخسروية وتكيتها كما سنفصله بعد

(٣) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٢٠ و ١٩٦ خان قورد بك بن خسرو باشا .. هو من الخانات العظيمة بحلب ... وهو من جملة اوقاف المدرسة الخسروية وهو في محلة الفرافرة . راجع أيضاً اعلام النبلاء ٣ / ١٨٠

٦٥ - جامع البهرامية

[المنطقة (٧) المحضر (٦،١٤٠٣) بمحلة الجلوم له مخطط في الوجه (١٢)]

هو جامع عظيم بمدرسة بناهما بهرام باشا بن مصطفى باشا[1] على نمط الجوامع التركية[2] مع بعض الخصائص السورية العمرانية المنتقدة .

محرابه صورة صادقة لمحراب الفردوس

---

(١) هو بهرام باشا بن مصطفى بن عبد المعين (- ٩٩٥) تولى حلب في سنة ٩٠٨ وله ترجمة في اعلام النبلاء ٣ / ٢١٣ .

(٢) يقول الغزي ٢ / ٤٧ : قال في كتاب وقفه ما ملخصه انه وقف جميع المكان المعروف به الكائن بمحلة الجلوم بحلب المشتمل على أربعة جدران محيطة به مبنية بالحجارة النحيت وعلى صحن مفروش بالبلاط الاصفر وبه حوض ماء كبير بني بالرخام الاصفر تعلوه قبة معقودة بالقرميد وقبلية كبيرة مفروشة بالبلاط بقبة محمولة على ثماني قناطر من الحجر النحيت تحتها اثني عشر ايواناً صغيراً باربعة عشر شباكاً من الحديد مشرفات على جنبيه وبصدرها ايوان معقود بخمس قناطر صغار على عواميد من الرخام بصدره محراب مبني بانواع الرخام الملون وعلى يمينه منبر بالرخام الأبيض وجوانبه بالفصوص الملونة وتجاه المحراب سدة على عواميد من الرخام ويشتمل الصحن على رواق قبلي وحجرة برسم المجاورين وايوان ومنارة .

ويقول الطباخ في الاعلام ٢ / ٢١٤ : ان منارة الجامع مرتفعة جداً تعد من المنارات العظيمة كانت قد سقطت فاعيدت سنة ١١١١ هـ .

٦٦ - جامع الخسروية

[المنطقة (٨) المحضر (٥،٩٤٦) قباله القلعة له مخطط في الوجه (١١)]

جامع عظيم [١] فيه مدرسة ورباط ومطبخ بناه خسرو باشا [٢] في سنة ١٥٣٧ م (٩٥١ هـ) فيه ألواح قاشانية . وابوابه مجددة .

٦٧ - جامع الطراشى * [٣]

[المنطقة (٨) المحضر (١،١٤٩٤) بباب المقام له مخطط في الوجه (١٢)]

بناه الطواشي صفى الدين سنة ١٥٣٧ م (٩٤٤ هـ)

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١١٦ الخسروية هذه عمارة عظيمة جداً تشمل على جامع عظيم ومدرسة وتكية ومطبخ ومحلتها في غربي السلطانية وجنوبي سراي منقار . وكانت محلتها تعرف بمحلة البهائي اوصى بعمارتها خسرو باشا مولاه فروخ بن عبد المنان ودخل بعمارتها عدة أوقاف ومدارس ومساجد ... وكان انتهاء بنائها سنة ٩٥١ وهي أول جامع ومدرسة وتكية بنيت في أيام الدولة العثمانية بحلب من قبل رجالها على النسق الرومي ولم يبق الان من هذه العمارة سوى جامعها ومدرستها ثم يذكر وقفياتها وشروط الواقف .

(٢) له ترجمة مفصلة في در الحبب لرضى الدين الحنبلي واعلام النبلاء للطباخ ٣ / ١٨٠

(٣) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٧٣ : محل هـذا الجامع في رأس الجادة الكبرى الآخذة الى باب المقام على يمنة المتوجه فيها جنوباً وهو جامع حافـل متسع الصحن والقبلية مشتمل على اروقة من جهاته -

وقد جُدِّد داخله بعدئذ ولكن جبهته ماتزال رائعة . وكذلك منارته الرشيقة وباباه وشبابيكه الاربعة المنقوشة واعمدته المضفورة .

ـ الثلاث وعلى حوض فوق عشر بعشر وله بابان .. ومنارة .. أنشأه صفي الدين جوهر العلائي الطواشي في وسط القرن الثامن ثم جدده ووسعه سعد الله بن علي بن عثمان الملطي مكتوب على بابه الشرقي (بسملة أنشأ هذا الجامع العبد الفقير الى الله صفي الدين جوهر بن عبد الله الطواشي ثم جدده الفقير الى الله (٢) الحاج سعد الله بن الحاج علي بن الفخري عثمان الملطي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين سنة ٩٤٤) ويقول الطباخ في الأعلام ٦ / ١٣٥ : (قال أبو ذر : هذا الجامع داخل باب المقام أنشأه جواهر العلائي الطواشي وهو مطل على خندق قديم داخل البلد وهذا الجامع لطيف وله خزانة خلف منبره فاذا قضيت صلاة الجمعة ادخل هذا المنبر الى هذه الخزانة ....) وللجامع بابان الى الشرق والى الغرب ومنارة قصيرة قديمة وصحن واسع فيه حوض ومصطبة وأروقة من الشمال والشرق والغرب وقبليته واسعة من الرخام الأصفر لها محرابان أحدهما الى يمين المنبر والثاني الى يساره وهو مؤلف من حجارة بارزة الى داخل المحراب مضلعة الشكل على شكل محراب الجامع العمري في محلة باحسيتا . والى يسار المنبر شعرية خشبية قديمة حسنة الصنع يدخل منها الى تربة قبر مجدد الجامع الخواجا سعد الله بن علي الملطي عين تجار حلب وفضلائها في وقته (ــ ٩٤٦) ويزعم العامة أنه قبر (على القاشاني مؤلف نور الايضاح) !! وفي شرقي القبلية ايوان واسع كان الزاوية أو المدرسة (هي المعروفة بالمدرسة الالجانية أو الالجية) وهي الآن داخلة في عموم البناء الذي بناه المجدد الخواجه سعد الله الملطي وهناك سدة وهي مدهونة دهانا جميلا جداً » .

٦٨ - بيت رجب باشا (١)

[المنطقة (٧) المحضر ١٦٢٧و٣ محلة البندرة له مخطط في الوجه (١٢)]

بقية بيت من القرن السادس عشر للميلاد

جبهته جميلة مزخرفة بنقوش رائعة . أما الغرف الثلاث التي تقع وراء الجبهة فلا قيمة لها . يمكن نقل الجبهة .

٦٩ - بيت جانبلاط (٢)

[المنطقة (٧) المحضر (١٧١١و٣) محلة البندرة]

بيت (٣) فيه إيوان عال علواً غير اعتيادي ، مغطى بطبقة

---

(١) كان رجب باشا والياً على ديار بكر وسيواس ثم تولى حلب في سنة ١١٣١ ، وكان من المقربين من السلطان أحمد خان مات في ربيع الأول سنة ١١٣٩ ، قال الطباخ في الأعلام ٥ / ٣١١ : طالت مدة ولايته بحلب وابتنى واقتنى فيها دوراً عظيمة في محلة باحسيتا وله ذرية تعرف الى يومنا هذا ببيت رجب باشا ولم تزل دورهم في هذه المحلة.

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٢٠٢ . دار الجانبلاد الشهيرة وكان في محلها دور بني الاصبع فاشتراها الجانبلاط وعمرها داراً واحدة أنفق عليها في وقته عشرين ألف ذهب .

أما جان بلاط / جانبلاد / فهو الأمير جان بلاط بك بن الأمير القاسم الكردي القصيري المشهور بان عربو أمير لواء أكراد حلب . من كبار رجال الدولة العثمانية له ترجمة مطولة في در الحبب لرضي الدين الحنبلي واعلام النبلاء ٦ / ٨٧

(٣) يقول الطباخ في الأعلام ٦ / ٨٨ : بدا له أن ينشيء دارا عظيمة -

من ألواح القاشاني والمرمر . وفيه ايوان ثانٍ أصغر يصعد اليه بدرج . وله جبهة منقوشة ومزخرفة بالقاشاني .

أما بقية البيت فلا قيمة أثرية لها .

ويظهر أن صيانة القاشاني متعسرة اذا ما بقي البيت مسكونا .

ـ بحلب فاشترى دور بني الاصبع داخل باب النصر وبيوتا اخرى وجعل الكل داراً واحدة لها دوار عظيم وبها حمام لطيفة وبذل على عمارتها وترميمها أرضاً وجداراً وفي أعمدتها وفصوصها ومنجورها ومنقوشها باللازورد وفي قاشانيها وما ركبه ببحرتها من الفوارات الفضية وما غرسه بجنينتها من أشجار السرو وغيره ما ينوف على خمسة وعشرين الف دينار كبير سلطاني .... الخ الأوصاف التي نقلها الطباخ عن رضي الدين الحنبلي ثم يقول الطباخ : هذه الدار احدى الدور العظام القديمة التي في حلب وهي في محلة بندرة الاسلام وكانت تعرف بدار ابن عبد السلام وقد آلت الى الشيخ حسن أفندي الكواكبي مفتي حلب فوقفها على ذريته ثم توفي عن الشريفة هبة الله فآلت الى ولدها الحاج حسن بك بن مصطفى بك ابراهيم باشا زاده .. وهذه الدار واسعة الصحن جداً وفيها جنينة وفي الصحن حوض كبير هو أكبر حوض في دور حلب طوله /٦٥/ قدماً وعرضه /٤٠/ قدماً .. وايوان عظيم الارتفاع هو بيت القصيد في هذه الدار ارتفاعه /١١٠/ أقدام وعرضه بما فيه القبتان اللتان تكتنفانه /٧٠/ قدماً جميعه مبلط بالرخام المعروف بالقاشاني على اختلاف الوانه وأشكاله على أشكال هندسية .. وفي الجهة الشمالية من الدار ايوان صغير يصعد اليه بدرج من الطرفين وهو مبلط في أطرافه الثلاثة بالقاشاني على شكل يدهش الناظر ...

٧٠ - خان الدرج [١]

[المنطقة (١٢) المحضر (٢،٦١٥) باب المقام له مخطط في الوجه (١٢)]

هو بقايا بيت جميل من القرن السادس عشر .

له ايوان وقاعة بقبة وفيه نقوش جميلة

٧١ - خان الوزير

[المنطقة (٧) المحضر (٣٤٧٠ - ٣٤٧١ / ٢) سويقة علي له مخطط في الوجه (١٣) وعنه بحث في كتاب Die Karawanserai im Vorderen Orient, Müller

بناه أحد ولاة حلب في القرن السابع عشر للميلاد [٢]

وهو بمجموعه رائع البناء بل هو أجمل خانات حلب فيما أرى

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٦٧ خان الدرج على الجادة بباب المقام موجه غرباً تباع فيه الغلات وآثار عمارته وحسن بنيانه واتقانه وتركيبه يدل على أنه كان داراً عظيمة والمشهور عند أهل المحلة انه كان دار رئيس الحوارنة وهم طائفة من الناس .

ويقول الطباخ ٣ / ٥٠ : الحوارنة هم طائفة كانت لهم فتن كثيرة في حلب في القرن التاسع

(٢) يقول الغزي ٢ / ١٩٦ في نهر الذهب : خان الوزير أنشأه أحد ولاة حلب سنة ١٠٩٣ هـ وهو خان عظيم شهير يعد من أعظم خانات حلب . وجبهة بابه مشتملة على صنعة من البناء والعمارة تستدعي السواح الى الاقبال عليها لاخذ رسمها والاعجاب بشأنها

والجبهة الغربية يجب أن تزال عنها لوحة الاعلانات التي وضعت مؤخراً والجبهة الشمالية في حالة سيئة جداً [1] .

٧٢ - خان الكمرك [2]

[المنطقة (٧) محلة سويقة علي له مخطط في الوجه (١٣)]

بناه محمد باشا في القرن السابع عشر للميلاد

وقد اقيمت فيه ابنية كثيرة محدثة الى درجة أنها لم يعد يمكن معها اعادته الى حالته الاولى ولم يبق من بنائه القديم الا

---

(١) ان جزء كبيراً من الواجهة الشمالية قد تهدم ولذا فقد هذا الأثر الرائع كثيراً من جماله وبخاصة اروقته العليا المزدوجة في قسمه الشمالي

راجع كتاب السيد الصواف « Alep » ص ١١٣ ودليل حلب ص ٢٣

(٢) يقول الغزى في نهر الذهب ٢ / ٨١ : [أعظم خاناتها / أي خانات محلة الجلوم / بل خانات حلب خان الكمرك القديم المعروف بخان محمد علي الشهيد الصدر الاسبق ابراهيم خان زاده وهو من جملة أوقافه مدخله فيما بين سوق العفص وسوق الهواء طوله من ظاهره مائة ذراع في عرض مثلها وفي وسط رحبته جامع عظيم تقام فيه الأوقات السرية وفي جهاته الأربع حجرات واسعة ذات مخادع ومرافق على اسطحتها بيوت للأجانب الأوربين وغيرهم يتصرفون بها بطريق الاجارتين وباب هذا الخان عظيم مرتفع كانه حصن مشيد مبني بالحجر الأصفر والأسود صفاً صفاً .]

وقد ورد وصف هذا الخان في وقفية محمد باشا بن جمال الدين سنان المعروف بوقف ابراهيم خان المؤرخة في سنة ٩٨٢ والمنشورة في نهر الذهب ٢ / ٥١٦ كما يلي [وأنشأ في حلب خان الكمرك السابق ذكره

المدخل والجبهة والمسجد الصغير في صحنه ويحسن العناية بها جميعاً

٧٣ - المدرسة العثمانية *

[المنطقة (٧) المحضر (١و٣٧٨٤) بباب النصر لها مخطط في الوجه (١٣)]

هي المدرسة الرضائية قديماً [١] . بناها عثمان باشا بن عبد الرحمن باشا [٢] بناء كبيراً على النمط التركي الجميل المتقن الريازة [٣]

- مشتملاً على خمسين مخزنا سفلياً و ٧٧ علوياً وعلى بابه قاعة فسيحة فيها ٤ مخازن وفيه اصطبل فوقه قاسارية تشتمل على ٢٣ مخزناً]

راجع كتاب السيد الصواف Alep ص ١١٤ .

(١) هذا خطأ من المسيو سوفاجه فان الواقف عثمان باشا سماها المدرسة الرضائية وان كانت قد استمرت معروفة باسم العثمانية نسبة اليه يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٥٦ — ١٧٢ : المدرسة الرضائية المشهورة بالمدرسة العثمانية .. أنشأها عثمان باشا بن عبد الرحمن باشا بن عثمان الدوركي الاصل الحلبي المولد والمنشأ .

(٢) ترجمه المرادي في سلك الدرر ٣ / ١٥١ وهو عثمان باشا الدوركي (— ١١٦٠ هـ) بلغ أبوه عبد الرحمن باشا رتبة رئيس الجاويشية في الباب العالي ثم ولاية حلب الى أن مات سنة ١١٠٧ هـ أما ابنه الواقف عثمان فانه سمي محصلا للاموال الاميرية بحلب وتقلب في الوظائف الى أن بلغ الى رتبة مشيخة الحرم المكي ومات بها راجع اعلام النبلاء للطباخ ٣ / ٣١٨ وسلك الدرر

(٣) شرع الواقف بعمارة جامعه لصيق داره في سنة ١١٤١ فاشترى الدور التي كانت محل الجامع من أهلها بالاثمان المضاعفة .. وكمل في سنة —

يجب أن يعنى بحفظ هذه المؤسسة مع قصر الواقف [1] العظيم ولم أستطع التعرف الا على باب ذلك القصر المزخرف زخرفة جميلة تشبه زخرفة محراب الفردوس

٧٤ - بيت غزالة [2]

[المنطقة (٦) المحضر (٩،٢٢٣٩) بمحلة الصليبة - في الجُديّدة شارع قسطل ابشير لها مخطط في الوجه (١٢)]

هو بيت جميل من القرن السابع عشر للميلاد تحوّل اليوم الى مدرسة للأرمن في صحنه نقوش بديعة محفورة على الحجر .

- ١١٤٣ . وهو بثلاثة أبواب له صحن فيه أربعون حجرة للطلاب والمدرسين والمكتبة وقاعات للتدريس وقبلية وايوانان كسرويان عظيمان ومنارة رشيقة شامخة . راجع تفصيل وصفها في نهر الذهب ٢ / ١٥٦ واعلام النبلاء ٣١٨/٣ ، وكذلك وقفيتها الثاني عشرة وشروط الواقف وخيراته

(١) هو القصر المعروف بسراي عثمان باشا وقد وقفه في الوقفية التاسعة المذكورة خلاصتها في نهر الذهب ٢ / ١٦٦ وفيها : وقف فيها داره المعروف بالسراي وكانت تعرف قديماً بسراي شعبان اغا بمحلة داخل باب النصر مع جميع الدور التي أضافها الواقف

(٢) هو بتخفيف الزاي لا كما كتبه سوفاجه بتشديدها . واسرة غزالة اسرة مسيحية سريّة معروفة بحلب وقد أطلق اسم غزالة على هذا البيت لأن هذه الأسرة سكنت فيه بينما كان يعرف قبلها بيت (عائدة) وهي اسرة مسيحية أيضاً كريمة لم يبق من فروعها أحد .

وقاعاته مغطاة بخشبيات مدهونة وقد نقل اجمل هذه الخشبيات -الى برلين - ووضع في متحف القيصر فريدريك

ان اتخاذ هذا البيت كمدرسة مما قد يتلف باقي الخشبيات المدهونة [1] .

٧٥ - الشيخ أبو بكر

[المنطقة (٩) المحضر (١٩١٥و٧) قرب المستشفى العسكري [2] له مخطط في الوجه (١٢)]

هو تكية للصوفية [2] اتخذها بعض الولاة الأتراك سكناً لهم . ولا قيمة فنية لبنائها بل لموقعها الرائع .

---

(١) قامت مديرية الآثار باصلاح القاعة الغربية قرب المدخل ودعمت الخشبية بكاملها ولمعتها ورفعت السقف واعادته مجدداً بصورة تحميه من أن يتصدع ثانية .

وقد أوجبت على المدرسة عدم استعمال تلك القاعة وعدم شغلها بالطلاب ولكن رجال المدرسة قد أعادوا الطلاب اليها وهذا قد يسبب افسادها مجدداً ، وفي هذه الدار حمام جميلة متقنة .

(٢) ان تكية الشيخ ابي بكر هي في حارة الشيخ أبي بكر وكانت تسمى تلك المنطقة جبل الغزالات (والعامة تلفظها الغزّالات)

(٣) يقول الغزي ٢ / ٤٤٠ : أما التكية فقد كان تأسيسها في القرن العاشر عن يد أحمد بن عمر اقاري على التل الوسطاني المعروف عند الاتراك باسم / اورتبه / لوقوعه بين جبل الغزالات وجبل العظام ... وكان ولاة من الدولة العثمانية يقيمون في هذه التكية منذ نشأتها الاولى الى

اقترح لصيانة هذا الأثر أن تصان كافة المحاضر المرقمة من ١٩١١ الى ١٩١٤ ومن ١٩١٤ الى ١٩٥٤ ، ١٩٥٧ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٩ . كما تصان الأراضي الخاصة بأملاك الدولة في هذه المنطقة.

اواسط القرن الثالث عشر تحصناً من هجمات اليكيجرية وعاديات أرباب الصيال وكان كثير من الولاة يعتنون بشأن التكية ويحرص كل واحد منهم على أن يبقى له فيها اثراً ولهذا ترى فيها بعض ابنية جميلة تستحق الذكر على أن أحسن مافيها قاعه كانت ظهارتها من الخزف القاشاني قد لعبت بها أيدي الناهبين والمحراب القائم في حجرة الضريح ... وفي حدود سنة ١٣١٥ بنى احد التجار في ظاهر التكية من جنوبيها داراً وقصراً ثم تبعه تاجر آخر فبنى داراً أخرى وهرع الناس الى احتكار عرضات خارج التكية جارية في أوقافها ويقول الطباخ في الاعلام ٦ / ١٠٨ : الشيخ ابو بكر ابن أبي الوفاء صاحب المزار المشهور شمالي حلب المتوفي سنة ٩٩١ ؛ اذا أرسلت طرفك للشمالي الشرقي من مدينة حلب تجد جبلاً صغيراً فيه عدة بنايات في وسطها أربع قباب مرتفعة وهناك أشجار من السرو وتحت احدى هذه القباب ضريح الشيخ ابي بكر ... وقد اعتنى به أفاضل الشهباء بترجمته وترجمة خليفة الشيخ أحمد القارى باني التكية (- ١٠٤١) والتكية تشتمل على ايوان كبير في صدره قبلية صغيرة وعن يمينه حجرة واسعة لها قبة مرتفعة في وسطها الضريح وفي صدرها محراب من الرخام الاصفر والاسود والابيض المنقوش . وفي صدر الحجرة شباكان مطلان على التربة ونجارة الشبابيك رائعة دقيقة وفي جدرانها كوى شبابيك من الجبص البديع الصنعة والى يسار الايوان حجرة ضريح الشيخ القاري وفي شرقي الايوان رواق صغير له ثلاث قباب مبنية على عامودين من الرخام الاصفر وفي صدر الرواق قاعة بقبة عالية وأرضها مرخمة ، والى شرقي القاعة قسطل ماء بني

وتجب العناية بالمجاري العامة في هذه المنطقة وبشجرات السرو القديمة التي تعطي هذه البقعة رونقاً فنياً .

٧٦ - حمام النحاسين

[المنطقة (٧) المحضر (٢،٣٢٣٤) سوق النحاسين [١] لها مخطط في الوجه (١٣)

بناء جميل له طابع عمراني رائع . وهذه الحمام هي بلاشك الحمام المعروفة قديماً بحمام الست [٢] ، كما تدل على ذلك قائمة الحمامات القديمة المذكورة في القرن الثالث عشر للميلاد .

يجب العناية بها مثل العناية بالأثر ذي الرقم /٤٤/

- سنة ١٠٠٥ هـ . وفي التكية عدد من قبور الولاة الاتراك ونسائهم وكان في غرفة الضريح خزانة كتب نفيسة

كما كان في هذا الاثر الجميل نوافذ زجاجية ملونة محاطة بالجص الجميل المزخرف وقد اتلفت مؤخراً حين رمم هذا الاثر مجدداً من قبل الاوقاف

(١) هي محلة ساحة بزه بسوق النحاسين .

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢/١٣٥ : ومن حماماتها (أي حمامات ساحة بزه) حمام النحاسين المعروفة قديماً بحمام الست جارٍ في أوقاف الخسروية .

ويقول الطباخ في الأعلام ٥ / ٢٨٨ عن سوق النحاسين : لازال هذا السوق يعرف بسوق النحاسين حتى ان الخان الذي هناك يسمى خان النحاسين والحمام التي أمامه تعرف بحمام الست التابعة لوقف المدرسة الخسروية تعرف أيضاً بحمام النحاسين .

وفي أعلام النبلاء ٣/٥٣١ نقلا عن كنوز الذهب لأبي ذر : حماما الست أحداهما قد تعطلت الآن .

٧٧ - الاسواق

[المنطقة (٧) القسم الثاني]

ان لصيانة أسواق حلب أهمية خاصة ، فانها الاسواق الوحيدة في الشرق الاوسط التي لم تفقد طابعها الأصلي ، كما أنه يصعب تصنيفها بمجموعها بسبب تطورها ولكثرة النفقات المطلوبة إلا أنه ليس من السهل أن تفقد هذه الأسواق طابعها ، والذي نراه أنه يمكن تصنيفها الى وحدتين .

آ : الوحدة الأولى هي الأسواق التي تشكل خطين متوازيين مع الحائط الجنوبي للجامع الأموي الكبير وهي :

سوق الجبال ؛ من محضر ٢٩٦٢ الى ٢٩٣٨ ومن ٢٨٤٩ الى ٢٨٧١

سوق الصرماياتية ؛ من محضر ٢٩٨٤ الى ٣٠٠٠ ومن ٢٧٥٣ الى ٢٧٧٥ .

سوق العتقية ؛ من محضر ٢٨٧٢ الى ٢٨٩٥ ومن ٢٨٩٨ الى ٢٩٢١ .

سوق الباطية ؛ من محضر ٢٧٧٦ الى ٢٨٠٠ و ٢٧٥١ و ٢٧٥٢ ومن محضر ٢٨٠١ الى ٢٨٢٩ .

ويمكن أن يضاف الي هذه الوحدة .

سوق الذراع ؛ من محضر ٢٦٥٦ الى ٦٦٨٩ ومن محضر ٢٦٩١ الى ٢٧٢٢ .

الذي يرجع الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين ، ويظهر لي أنه حسن الصيانة ولذلك لم أضعه في صلب هذه الوحدة [1]

ب : الوحدة الثانية هي السوق المحاذي لجبهة خان الكمرك فان الناحية الجنوبية منه لما كانت مشغولة بدكاكين مستخرجة من الخان (الاثر رقم ٧٢) ، أمكن أن نضعها مع (رقم ٣٠٩٨ و ٣٠٩٨) [انظر المخطط في الوجه ١٣]

ان هذا السوق ، المبنى دفعة واحدة ، وهو بلا شك مبني في زمن واحد مع خان الكمرك ، يحتوي على مدخل اثري ، وسبيل باطار مزخرف ، وعدة قباب جميلة ، وقيسارية بحالة جيدة (المحضر ٣٠٩٧) ؛ فعندنا اذن مجموعة مكونة من (سوق +

---

(١) أصاب بعض هذه الأسواق حريق عظيم وصفه الشيخ بكري الكاتب في مجموعته التي نقلها الشيخ راغب الطباخ في تاريخه ٣ / ٤٦١ : في الساعة السابعة من ليلة الأحد من شهر جمادي الثاني من سنة ١١٢٨٤ ظهرت نار من سوق الصياغ فأحرقته جميعه واتصلت منه الى سوق العقادين والقوافين والطرابيشية والبادستان . وأحرقت ما في الأسواق من الارزاق واتصل الحريق الى سوق الطيبية وسوق العطارين . وفي اليوم الثاني هدموا القبو والجملون وكان من الدف ولم يسلم سوى سوق الحرير الذى هو داخل سوق البادستان . وهدموا قبة كانت فوق الجامع القبلي لأجل قطع النار عن الجامع والاسواق وبعده عقدوا على سوق العطارين والطيبية والطرابيشية والصياغ قبواً من حجر وزادوا في عرض الاسواق وجملة الدكاكين التي احترقت نحو خمسمائة دكان .

خان + القيسارية) وهذه المجموعة هي وثيقة عمرانية مهمة لدراسة تاريخ الريازة العمرانية وتنظيم الاعمال الاقتصادية في الشرق الاسلامي (*) .

اقترح تنظيف هذه القيسارية (المحضر ٣٠٩٧ العلوي) فهي اليوم مهملة ومستعملة مستودعات للاقذار من قبل التجار المجاورين

(*) أسواق حلب من أجمل أسواق مدن الشرق الاسلامي وقد اشتهرت منذ القديم لطابعها العمراني الجميل وأقبيتها الضخمة التي تصون المارين والتجار من الحر والمطر .

أما حالة بعض هذه الاسواق قبل حريقها الذي أشرنا اليه في الصفحة السابقة فقد ذكرت في وقفية محمد باشا بن جمال الدين سنان المعروف بوقف ابراهيم خان التي نشرها الغزي في تاريخه ٢ / ٥١٥ والمؤرخة سنة ٩٨٢ قال : [وأنشأ في حلب خان الكمرك) وبعد أن وصفه قال) وأنشأ على الاسواق المتصلة بالخان من شرقيه وشماليه قاسارية تشتمل على ٥٤ مخزناً ، وعلى سوق السقطية الذي أنشأه مكانا يشتمل على ميدان فيه / ١٥ / مخزناً واصطبل ، وأنشأ باتصال الخان سوقا مشتملا على / ١٢٠ / دكانا فجملة المخادع عدا الخان واصطبله / ٣٤٤ / مخدعاً ما بين دكان ومخزن وميدان واصطبل وقد اشتملت هذه المباني على / ١٣ / قبة شاهقة تحت كل واحدة منها رحبة فسيحة ، واشترى وقف سوق الدهشة وهو / ٨٨ / دكانا ... وأنشأ الواقف سوق القطن قرب الخان الكبير على سبع قناطر]

راجع كتاب الصواف « Alep » ص ١١٢ — ١١٣

اللائحة الثانية

وتشتمل على الآثار الثانوية التالية :

٧٨ - جامع بحسيتا

[المنطقة (٧) المحضر (٧٠٥و٤) محلة باحسيتا (بحسيتا)[١]]

له منارة جميلة ترجع الى القرن الرابع عشر للميلاد [٢]

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢/ ٣٠٧ محلة بحسيتا ؛ هذه المحلة اكثر سكانها يهود والمشهور انها كانت في صدر الاسلام مشتملة على كثير من المدارس العلمية وان اسمها محرف عن باح سيتا اي باح بالسر وهو رجل صالح مدفون بالمسجد فنسبت المحلة اليه . وقد ذكرها ياقوت في معجمه وسماها / باحسيتا / وقال هي محلة كبيرة من محال حلب في شماليها ينسب اليها قوم واهلها على مذهب السنة اه . اقول هذه الكلمة سريانية مؤلفة من كلمتين هما / بيت حسدا / ومعناها محل الرحمة ثم حذفت الباء والتاء من الكلمة الاولى وحرفت الكلمة الثانية فصارتا بحسيتا على أن كل كلمة سريانية تضاف الى / با / مثل باصفره وبانقوسا تكون مضافة الى / بيت / والظاهر من اسم هـذه المحلة أنها كان فيها زمن الكلدانين مكان مقدس عندهم يقصدونه للاعتراف بخطاياهم .

(٢) هذا الجامع هو المشهور بمسجد ستيا داخل باب الفرج على يسرة الداخل منه وهو مسجد مشهور ذكره الغزي في نهر الذهب ٢ / ٢٠٧ وقال : مسجد عامر له منارة جميلة الصنعة جداً بنيت سنة ٧٥١ هـ وفي سنة ١٢٤٤ وقفت عليه آمنة بنت الحاج احمد المصري الارمنازي داراً .. ويقال أن فيه مزاراً لرجل اسمه سيتا وفي سنة ١٣٣٠ هدمت البلدية الجهة الشمالية التي تلي الجادة من هذا المسجد ورجعت بها الى الوراء توسعة

٧٩ - بقايا بيت

[المنطقة (٧) المحضر (١٦٩٥ و ٣) المحلة : البندرة[1]]

جبهة فيها بعض النقوش الجميلة

ترجع الى القرن السادس عشر للميلاد أو السابع عشر منه[2]

- وكانت المأذنة في غربي هذه الجهة فنقضت دَوْراً دَوْراً واعيدت كما كانت دون خلل في شرقي الجبهة ... مكتوب على دائرة موقف المؤذن تحت الدرابزون (أنشأ هذه المنارة المباركة فقير عفو الله راجي رحمة الله مستجير من عذاب القبر والنار متوسلاً بسيد العالمين ان يمن عليه بالتوبة قبل الموت ويبعثه على كلمة التوحيد والايمان في الدنيا والآخرة تحت رحمة الله محمد بن عبد الله القاري وذلك في اليوم التاسع من شهر شعبان المعظم قدره سنة ٧٥١ من الهجرة) ومكتوب على زنار هذه المنارة الاول (انشأ هذه المنارة المباركة العبد الفقير الى مولاه القدير المقر بالعجز والتقصير محمد بن عبد الله متوسلاً بسيد المرسلين وشفيع المذنبين ان تكون خالصة لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم يوم لاينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم) ومكتوب على الزنار الثاني بقلم كوفي (ياقومنا اجيبوا داعي الله . . . .) الخ الآية

(١) البندرة : محلة داخل السور وهي محلتان ؛ بندرة الاسلام وهي ما يلي السور داخل باب النصر ، وبندرة اليهود وهي وراءها وحدّهما كلاهما جنوبا سويقة علي والدباغة العتيقة ، وغرباً محلة بحسيتا وشمالاً الخندق وشرقاً داخل باب النصر . والكثرة الكاثرة فيها من اليهود قبل أن يجلوا عن حلب .

(٢) لا وجود له في أيامنا هذه .

٨٠ - بقايا بيت

[المنطقة (٧) المحضر ١٩٣١و٣)) المحلة : البندرة]

قاعة بقبة حسنة من القرن السادس عشر للميلاد [١]

٨١ - خان الفاخورة

[المنطقة (٧) المحضر (١٧٠٧و٣) المحلة : البندرة]

بناء من القرن السادس عشر للميلاد ، له طابع تجاري او صناعي يستعمل الآن فاخورة .

فيه بعض نجفات جميلة الحفر

٨٢ - المصبغة العثمانية

[المنطقة (٧) المحضر (١٣٧٨٠و١) باب النصر]

هي سوق صغير قديم (القرن السابع عشر للميلاد) [٢]

له طابقان . وهو في حالة عمرانية حسنة .

---

(١) تهدمت هذه القبة بعد سنة ١٩٤٥

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٧٦ وفيها / اي في محلة داخل باب النصر / مصبغتان جاريتان في أوقاف المدرسة الرضائية / العثمانية / أحداهما تجاه بابها الغربي والاخرى تجاه بابها الشمالي المسدود .

والمصبغة هي محل كبير يصنع فيه الصابون ، وهـذه الصناعة من صناعات حلب القديمة المتقنة وقد ذكر الطباخ في أعلام النبلاء ٣ / ٥٣٩ انه بلغ في زمنه عدد المصابن الكبيرة والصغيرة / ١٥ / مصبنة .

٨٣ - المدرسة الشعبانية[1]

[المنطقة (٧) المحضر (١،٣٥٨٠) المحلة : الفرافرة]

بناء جميل له صحن تحيط به أروقة تعلوها قباب . وله قاعتان تعلوهما قبتان تكوّنان العلّة في محور كل نهاية .

---

(١) يقول الغزي ٢ / ١٤٧ المدرسة الشعبانية في الجادة المنسوبة اليها وهي مدرسة عظيمة عامرة تشتمل على صحن واسع يبلغ خمسين ذراعاً في مثلها تقريباً في وسطه حوض مربع .. قد حف من شماليه وشرقيه وغربيه بحديقة جميلة .. وفي غربي الصحن وشرقيه رواقان يمتدان من الشمال الى الجنوب داخلهما سبع وعشرون حجرة للمجاورين وفي الجهة الشمالية دار للتدريس وهي قبة عظيمة واسعة وفي شرقيها حجرة واسعة وفي غربيها مطبخ في جانبه الغربي حجرتان في غربيهما مطهرة المدرسة وفي جنوبي الصحن قبليه في شرقيها رواق واسع وفي غربيها مدفن .... وهذه المدرسة من أعمر مدارس حلب بعد المدرسة الرضائية - العثمانية - .

وواقفها شعبان آغا بن أحمد آغا ، كان محصلاً الأموال الأميرية في حلب . وكتاب وقفها مؤرخ في شهر رمضان سنة ١٠٨٨ وقد أورد الغزي خلاصته في نهر الذهب ٢ / ١٥٠

٨٤ - جامع الحيّات

[المنطقة (٧) المحضر (١و٣٠٣٥) محلة : الفرافرة]

هو المدرسة الناصرية ، قديماً ، وأصله كنيس يهودي مبني في القرن الرابع عشر للميلاد حوّل الى مسجد.

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٣٩ : جامع الناصرية هو في رأس الحارة الكبرى الآخذة شمالا الى جهة خان قوردبك وقد تقدم لنا في الكلام على اليهود انه كان لهم كنيسة وكانت تسمى بكنيسة مثقال الخ ما قلناه ، ولما حكم بهدمها محمد بن علي بن عبد الواحد الزملكاني هدمت وجعلت مدرسة ونسبت الى سلطان الوقت الملك الناصر واشتهرت بالناصرية ثم اقيمت بها الجمعة واستمرت الى أن أحرق في فتنة تيمور سقفها وتشعث حالها وانقطعت منها الخطبة فاصلحها قاضي القضاة علاء الدين خطيبها وابن خطيبها . . . وفي سنة ٨٣٣ وقف عليها وقفا عظيما ابو عبد الله خطيبها محمد بن الخطيب الناصري الشافعي الطائي . . واما تسميته بجامع الحيات فلصور حيات في قنطرة بابه وهو الآن عمارة لها صحن يبلغ بضعة عشر ذراعاً في مثلها وفي وسطه حوض وفي جنوبه قبليته وفي شرقه رواق في صدره الحجر المحرر بالقلم الاشوري واللفظ العربي وفي شماليه رواق وفي غربيه ثلاث حجرات وفوق بابه منارة صغيرة وجميع مبانيه متوهنة .

ويقول الطباخ ١/١٧ : كان لليهود ثلاث كنائس بحلب (واحدها) معبدهم الكائن في محلتهم و (ثانيها) هو جامع الحيات وكانت عمارته بعد ظهور المسيح بمائة سنة وجدد بناءها هليل بن ناتان كما هو مكتوب في حائطها بالقلم العبراني واللفظ العربي ، و (الثالث) خارج باب النصر عند جامع المدرسة في بادنجك وقد درس . ويذكر الطباخ في الهامش أن كتابة جامع الحيات هي على حجر في الجدار الشرقي منه وعليها ثلاثة -

له باب بقنطرة غريبة . وفي داخله كتابات عربية بحروف عبرية .

٨٥ – جامع الاقصراوي * (١)

[المنطقة (٧) المحضر (١٩٨٢و٣) سويقة على له مخطط في الوجه (١)]

له باب بتدليات .

– أسطر (١) تاريخ هذا الحائط سنة ٥٥٣ (٢) التاريخ الاسكندر بناه الأمان هليل الكاهن بار ناتان بلا اجرة) و /الامان/ كلمة سريانية معناها المعلم و /بار/ كلمة عبرانية معناها /ابن/ وقد مضى للاسكندر ٢٢٣٥ سنة فاذا طرحنا منها ٥٥٣ يبقى ١٦٨٢ سنة .

(١) هو الزاوية الجوشنية . قال الغزي ٢ / ١٩٣ محلها في سوق السويقة على الجادة عند السيوفية شمالي خان قوردبك واسمه الأصلي اقصراوية نسبة لبانيها وكانها اشتهرت بعد بالجوشنية لقربها من صناع الجواشن وهي الدروع فقد كان هذا السوق مختصاً بعمل السيوف والجواشن . وهذه العمارة عبارة عن سماوي في جنوبيه قبلية وفي غربيه حجرة لها شباك على الجادة مدفون بها الشيخ أبو اسحاق ابرهيم بن شهريار الكازروني وفوق هذه الحجرة غرفة صغيرة معدة لجلوس الشيخ مكتوب على باب الزاوية (بسم الله أنشأ هذه الزاوية المباركة العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الصالح العابد الحاج جنيد بن عمر الاقصراوي (أبو اسحاق تغمده الله بالرحمة) برسم سلطان الأولياء والاقطاب المرشد الى طريق الحق والصواب قدوة السالكين وزبدة الواصلين هادي المسلمين خليفة الله في الأرضين سر الله في الآفاق حجة الله على الاطلاق الشيخ المرشد أبو اسحاق ابرهيم بن شهريار الكازروني قدس الله روحه وعلى خلفائه ومريديه وليس لاحد جلوس على المسجد بالزاوية المذكورة غير خلفائه وكان الفراغ في شهر ربيع الأول سنة ٧٤٧)

٨٦ — خان القاضي [١]

[المنطقة (٨) المحضر (٦٨٧و٥) بباب قنسرين]

هو أقدم خانات حلب (من القرن الخامس عشر للميلاد) [٢]

٨٧ - تربة بني الخشاب * [٣]

[المنطقة (٨) المحضر (٦٥٩و٥) محلة : الجلوم]

هي تربة اسرة بني الخشاب القضاة المشهورين بحلب (في القرن الثالث عشر للميلاد) .

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٠٤ خان القاضي تجاه البيمارستان (بيمارستان ارغون الكاملي) بعد نزل المكارية وهو من انشاء قاضي حلب كمال الدين المعري المدفون عند الفردوس أنشأه مدرسة فجاءته رسالة من انسان يطلب فيها منه أن يقرر شخصاً في امامتها فقال انما أسسته خانا ورجع عن نيته وكان أنشأوه سنة ٨٥٤ هـ

(٢) راجع أيضاً البيمارستان الارغوني

(٣) يقول الغزي ٢/٦٧ التربة الخشابية تجاه مسجد ابي الدرجين بميلة الى الجنوب بناها محمد بن يحى بن الخشاب . وهي حوش في شرقيها رواق فيه قبران وفي جنوبيها شبه قبلية . وهذه التربة معطلة مشرفة على الخراب يسكنها بعض الفقراء وجيرانها متجاوزون عليها مكتوب على حجرة في أواسط ظاهر جدارها الموجه شرقاً (بسملة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة . . . . الى آخر الآية .

جدد عمارة هذه الزاوية المعروفة ببني الخشاب تغمد الله بانيها بالرحمة

٨٨ - المدرسة الاحمدية * (١)

[المنطقة (٧) لمحضر (٣٠٦٤،٢ر) محلة الجلوم]

بناء جميل من العصر العثماني (القرن السابع عشر للميلاد)

الفقير الى رحمة الله الحسن بن ابراهيم بن سعيد ابن الخشاب في شهور سنة ٦٣٣ هـ)

وفي سنة ٩٣١ سعى احد السادة القادرية من المشايخ الهلالية بجمع اعانة وافرة صرفها على تعمير هذه التربة .

ويقول الطباخ في الاعلام ٤/٤٢٧ في ترجمة الحسن بن ابي طاهر ابراهيم الخشاب المتوفي سنة ٦٤٨ : هو من كبراء الحلبيين وهم بيت حشمة وتشيع كما في الذهبي في وفيات سنة ٦٤٨' وينقل عن المؤرخ ابي ذر أن درب بني الخشاب هو الآخذ من رأس درب الزجاجين الى ناحية باب قنسرين وكانت بهذا الدرب بيوتهم . . وبهذا الدرب تربة بني الخشاب . . جددها الحسن بن ابراهيم سنة ٦٣٣ .

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٥٢ هذه المدرسة في زقاق بني الجلبي وكان هذا الزقاق يعرف قديماً بدرب السبيعي نسبة الى الحسين بن أحمد بن صالح الحافظ الهمذاني السبيعي الحلبي من أولاد أبي اسحق السبيعي (- ٣٧١)

أما واقف المدرسة فهو أحمد أفندي بن طه أفندي بن مصطفى أفندي (- ١١٧٧) وقد كان بنى مدفناً في هذه المحلة تجاه باب البهرامية الشرقي لوالده ودفن فيه ثم بنى عمارة ملاصقة للمدفن مشتملة على سماوي فيه تربة وقبور مرخمة .. وبجوانبها الأربعة رواقات بأعمدة من الرخام وفي الجانب الجنوبي رواق بثلاث قباب راكبات على قناطر وعواميد من الرخام يدخل

مع بعض التفاصيل الغريبة ، قد كانت مستعملة مكتبة لدائرة الأوقاف الاسلامية

٨٩ – جامع الشيخ حمود * [١]

[المنطقة (٨) المحضر (٥,٧٩٨) محلة باب قنسرين]

فوق بابه كتابة كوفية مشبكة جميلة (سنة ٥٤١ هـ) (١١٤٦ م)

– منه الى المسجد والمدرسة وفي صدرهما محراب من الرخام الأصفر ومن المسجد يدخل الى غرفة كبيرة معدة للكتب . وبهذا الرواق تسع حجر للطلاب ومطبخ .. ثم يذكر أوقافها وشروط الواقف ...

راجع أيضاً أعلام النبلاء للطباخ ٧ / ٦٧

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٠٢ : [هو جامع حافل تقام فيه الجهرية ، ومحله الجادة الكبرى المعروفة قديماً بدرب البنات قرب البيارستان الكاملي من قبليه وكان يعرف بمسجد منتخب الدين احمد الاسكافي على بابه دائرة بها كتابة كوفية وهي (عمر هذا المسجد منتخب الدين أحمد الاسكافي سنة ٥٤١)] قلت : هو ملاصق للبيارستان الارغوني وعلى بابه حجر مدوّر كتب عليه بالقلم الكوفي (بسمله : هذا ما عمر ابتغاء ثواب الله تعالى أبو المكارم الاسكافي عفا الله عنه سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة). راجع أيضاً الاعلام ١ / ١٨) .

٩٠ - جامع الموازيني * (١)

[المنطقة (٨) المحضر ١٠١٥ و٥ محلة: ساحة بزة]

له منارة جميلة من القرن الرابع عشر للميلاد *

---

(١) يقول الغزي ١/ ١٣١ : جامع الموازيني محله في غربي جامع الحريزاتي .. وهو جامع عظيم في وسط صحنه حوض فوق عشر بعشر وله قبلية متشعثة ومنارته عالية ونسبته الى الموازيني عارضة والا فبانيه تغري بردى الظاهري .. وهو الآن متشعث البناء محتاج الى الترميم واوقافه قليلة جداً مكتوب على بابه (أنشأ هذا الجامع المبارك في أيام مولانا الملك الغازي المالكي الظاهري ابي سعيد برقوق خلد الله ملكه المقر الاشرفي العالي المولوي الكافلي المالكي الظاهري كافل المملكة الحلبية الشريفة بحلب المحروسة أعز الله انصاره وألبسه من التوفيق حلة وذلك في سنة ٧٩٧) وتغري بردى هذا هو سيف الدين بن عبد الله بن يشبغا الاتابكي الظاهري نائب السلطنة بحلب (- ٨١٥) قال الطباخ ٥/١٦٥ - ١٦٧ نقلاً عن المنهل الصافي : الامير الكبير سيف الدين نائب حلب ثم دمشق من عتقاء الملك الظاهر برقوق . وكان عنده تعقل وجاه ، بنى بحلب جامعاً بالقرب من الاسفريس مات في سنة ٨١٥ وهو والد المؤلف يوسف بن تغري بردى مؤلف المنهل الصافي . والموازيني الذي ينتسب الجامع اليه هو شهاب الدين أحمد بن الموازيني خطيب هذا الجامع وقد تعاقب احفاد الموازيني هذا على تولية الجامع الى أيامنا هذه . راجع الطباخ ١/٤٨٢ وفي جدار قبلية الجامع بجانب المحراب لوح من الخشب البديع طوله أربعة أشبار وعرضه ثلاثة كتب عليه (أنشأه المقر الاشرف العالي المولوي الاميري السيفي تغري بردى الملكي الظاهري عز نصره [بتولي المقر الكريم شهاب االدين بن أحمد بن التيزيني وذلك في سنة تسع وتسعين وسبعمائة] وفي -

٩١- تربة كوهر ملكشاه *

[المنطقة (٨) المحضر (٥٫٩٤٩) محلة : ساحة بزه]

هي تربة حفيده السلطان بايزيد [١]

وسط ذلك اللوح وأطرافه كتابات كوفية ومكتوب عليها أيضاً (عمل أحمد الليثي . وفي القبلية عامودان من الحجر الاحمر السماقي وعمودان من الحجر الاسود وسقف المحراب منقوش بالحجارة الصغيرة وفوقه حجر مكتوب بالكوفي (لااله الا الله محمد رسول الله) و (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم)

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١١٦ : مدفن كوهر ملكشاه وهذه عمارة تتصل بالاتابكية من جهتها الجنوبية وهي تشتمل على مدفن فيه گوهر ملكشاه بنت عائشة السلطانية . وعلى مسجد لصيق مدفنها . وكانت عمارته سنة ٩٥٩ هـ وهو الآن متوهن والنفقة عليه من أوقاف العادلية لأن الدفينة فيه جدتهم .

وگوهر ملكشاه قد ترجمها الرضى الحنبلي في در الحبب وهي بنت عائشة بنت السلطانة بنت السلطان بايزيد بن عثمان قدمت حلب وولدها محمد باشا ابن توقه كين أمير الأمراء بها فحجت وعادت فخرج ولدهـا لملاقاتها ثم ماتت بحلب وكتب على قبرهـا (هذه تربة ملكة الملكات تاج العلا والسعادات المرحومة كوهر ملكشاه [سلطان بنت عائشة سلطان بنت بايزيد خان من آل عثمان قد حجت الى بيت الله] الحرام وعادت الى حلب في ولاية ولدها أمير الامراء العظام حضرة محمد باشا وانتقلت] بالوفاة الى رحمة الله في تاسع شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وتسعمائه).

٩٢ - خان الفرايين [(١)]

[المنطقة (٧) المحضر (٣٣٢٩و٢) - بسوق النحاسين]

هو خان جميل من القرن السابع عشر للميلاد

فيه غرف تعلوها قباب .

وإن تشويه الصحن هو الامر الوحيد الذي يحول دون تصنيفه في اللائحة الاولى

٩٣ - حمام ساحة بزه

[المنطقة (٨) المحضر (١٥٤٢،٢ ساحة بزه]

حمام ملوكي جميل من القرن الخامس عشر للميلاد [(٢)]

---

(١) يقول الغزي ٢ / ١٣٤ : خاناتها وقيسارياتها (الضمير راجع الى بزة) . وخان الفرايين وقاسارية الفرايين ولا يضيف على هذا شيئاً .

(٢) يقول الغزي ٢ / ١٣٥ : حمام ساحة بزة في جنوبيها ويقال أن الذي بناه هو سيف الدولة علي بن حمدان وينقل الطباخ في الأعلام ٣/٥٣٢ عن أبي ذر في كنوز الذهب في الفصل الذي عقده لتعداد الحمامات نقلا عن ابن شداد في زمانه ما يلي : (حمام حمدان) ولا أعرفها ثم يعلق الطباخ على قوله : أقول هي حمام ساحة بزة وهي موجودة الى الآن وربما سميت حمام بزة كما ذكر الطباخ في الاعلام ٣ / ٥٣٧

٩٤ - جامع القصيلة (١)

[المنطقة (٢') المحضر (٢،٤٥٨) محلة القصيلة (١)]

منارته من القرن الرابع عشر للميلاد (٢)

ومقابله سبيل من فوقه ثلاث كتابات من القرن الخامس عشر للميلاد (٣) (محضره ١'٧٨)

---

(١) محلة القصيلة محلها بين بابي النيرب يحدها جنوباً وشرقا الخندق وغربا حارة داخل باب المقام وباب النيرب وشمالا سوق القصيلة .

(٢) يقول الغزي ٢/٥٠٣ : جامع الساحة التحتاني تجاه قسطلها المشهور وهو عبارة عن سماوي يبلغ ٢٠ ذراعاً في مثلها في غربيه الشمالي حوض يهبط اليه بدركات تزيد مساحته على عشر بعشر انشيء سنة ١٣٠٤ وفي غربيه مصلى صيفي وفي جنوبيه قبلية لها منبر وعلى بابه منارة . . . والمشهور بين أهل المحلة ان هذا المسجد عمري بدليل وجود منارة فوق بابه زاعمين ان كل جامع منارته فوق بابه عمري وهو زعم باطل فان كثيراً من المساجد منارته فوق بابه وهو حادث . . على أن هذه المحلة كلها من جملة المحلات التي حدثت ايام المرحوم نور الدين بن زنكي حين جعل لسور البلدة القديم فصيلا فحصل حينئذ بين السورين ميدان فسيح دعي اذ ذاك بالميدان الاسود ثم على تمادي الايام عمر فيه عدة محلات من جملتها هذه وربما كان موضع هذه المحلة يزرع شعيراً لرعي الدواب أيام الربيع فكان يسمى القصيلة اي الارض المزروعة شعيراً على ما هو معروف عند الحلبيين ويحتمل أن تكون كلمة /قصيلة/ محرفة عن /فصيلة/ . والغالب على ظني أن انشاء هذا الجامع كان في سنة ٩١٠ هـ وهي السنة التي أنشيء فيها القسطل الكائن تجاهه .

(٣) يقول الغزي في النهر ٢ / ٥٠٤ : القسطل تجاه الجامع ومنشئه

٩٥ - جامع السكاكيني* (١)

[المنطقة (١١) المحضر (٢/٤٥٨) المحلة : القصيلة]

هو جامع آشق تمر (٢) لم يبق منه الا بابه وجبهته (٣) أما الداخل فمجدد .

- ومنشيء الجامع واحد في غالب ظني وقد جرت عادة أهل الخير عندنا في حلب من أن أحدهم إذا أنشأ معبداً فالغالب أن يوجد ضمنه أو خارجه حوضاً أو قسطلا يجري ماؤهما من قناة حلب تتميما للانتفاع والقسطل عليه كتابة مؤرخة لسنة/٩١٠/ هـ فتاريخ الجامع بتلك السنة على ما أظن

(١) يعرف هذا الجامع بالسكاكيني نسبة لمتوليه . أما بانيه فهو الامير آشق تمر نائب السلطنة في حلب سنة ٧٧٦ هـ وقد أنشأ معه حماماً وفرناً وخاناً ومعصرة وحوانيت وسبيلا وكلها موقوفة على الجامع وعلى التربة التي أنشأها ظاهر حلب في المقام .

يقول الغزي في النهر ٢/٣٦٣ : مسجد آشق تمر محله داخل باب النيرب قرب سوق القصيلة على يمنة السالك اليه ويعرف الان بجامع السكاكيني . . وقد جدد محمد راجي بن محمد علي بايزيد سنة ١٢٦٠ سقف القبلية وانشأ في شماليه بضع حجران برسم المجاورين ووظف الشيخ حسين بن محمد البالي الغزي والد شيخنا كامل الغزي مؤلف نهر الذهب مدرساً بهذا الجامع وأقبل الطلبة عليه أقبالاً زائداً .

(٢) هو الأمير آشق تمر (قشتمر) المنصوري سيف الدين نائب السلطة بحلب في سنة ٧٧٠ هـ .

(٣) كتب على قنطرة الباب (أنشأ هذا المسجد العبد الفقير الى الله

٩٦ - المدرسة الانصارية

[المنطقة (١١) المحضر (٢٥٧٠، ٥) محلة : الدحدالة [١]]

هي مسجد ـ تربة صغير مملوكي [٢] له منارة ، وباب بمتدليات وسبيل ، وقبة من الحجر .

- تعالى اشقتمر الاشرفي] غفر الله له وللمسلمين في شهور سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة)

(١) الدحدالة (او الدحديلة) محلة داخل باب النيرب يحدها من الجنوب جادة حارة البستان ومن الشرق الخندق ومن الشمال حارة الطونبغا ومن الغرب حارة البستان .

(٢) هذه المدرسة والمسجد هي تربة العلمي . يقول الغزى في النهر ٣٥٢/٢ : تربة العلمي صحن يبلغ بضعة عشر ذراعاً في مثلها تقريباً لها دهليز على يمنة الداخل فيه حجرة فيها ضريح العلمي وعلى يسرة الداخل حجرة . وفي شمالي الصحن رواق فيه بضع حجرات متهدمة وفي شماليه قبلية . وفي شمالي الصحن منارة مربعة وكان بناء هذه التربة سنة ٦٠٤ هـ وهي معدودة من مدارس الشافعية .

٩٧ - جامع باب الاحمر [١]

[المنطقة (١١) المحضر (٢٦٩٦و٥) محلة : أوغلبك]

بناه [٢] ابن اوغلبك [٣] في القرن السادس عشر للميلاد.

له جبهة مزينة بنقوش حفر رائعة . ومنارته لها نمط غريب [٤]

---

(١) محلة باب الاحمر هي محلة اوغلبك أيضاً يقول الغزي ٢ / ٣٧٨ : محلة اوغلبك يحدها قبلة وغرباً محلة الطنبغا وشرقاً خندق الروم وشمالاً محلة البياضة وهي محلة مرتفعة جيدة الماء والهواء يجري الماء الى آبارها من قناة حلب في انفاق عظيمة فيلطف ، سميت بذلك نسبة الى عثمان بن أحمد بن اغلبك وتعرف أيضاً بمحلة باب الاحمر لأنه يخرج منه الى الأراضي الحمر احدى نواحي حلب .

(٢) يقول الغزي جامع أغلبك المعروف بجامع باب الأحمر أنشأه الأمير عثمان المذكور سنة ٨٨٥ هـ .

(٣) هو عثمانُ بن أحمد بن أحمد بن اُغلبُك المقر العالي الاميري الفخري الحلبي الحنفي (- ٨٨٥) كان عالماً أميراً تعلم في القاهرة على زين الدين القاسم بن قطلوبغا ثم صار دوادار السلطان بحلب ترجمة الطباخ ٥ / ٣٩٦ نقلا عن در الحبب والسخاوي في الضوء : قال بني بحلب جامعه المشهور وحمامين صغرى قرب داره وجامعه وكبرى قرب ساحة الطنبغا ووقف وقفاً طويل الذيل بحلب .

(٤) يقول الطباخ ٥ / ٣٠٨ قال أبو ذر هذا الجامع برأس البياضة أنشأه في أيامنا الأمير فخر الدين ابن أغلبك وجعل له منارة قصيرة ..

٩٨ - مكتب الحموي*

[المنطقة (١٠) المحضر (٧،٥٠٥) محلة : الباياضة]

هي دار قرآن[1] بنيت في القرن السادس عشر للميلاد.

لها قاعة يعلوها عقد من فوقه وقبيبة تعتمد على مساند.

٩٩ - جبهة أثر مجهول

[المنطقة (١٠) المحضر (٧،٥٢٨) محلة : الباياضة]

هي جبهة جميلة ترجع الى القرن الرابع عشر للميلاد فيها زخارف باشكال هندسية على شكل مخدات.

- ومنبر هذا الجامع من المنجور فيه صنعة مليحة وتركيب حسن.

ويصف الطباخ حالة الجامع اليوم فيقول: للجامع قبلية صغيرة حسنة وفي سنة ١٣١٦ اهتم به الشيخ محمد العبيسي مفتي حلب فسعى بترميمه فرمم القبلية وبلط أرضها وصحن الجامع وعمر في شرقيه قبلية ثانية صغيرة جعل فيها قسطل ماء .. ومنارة الجامع صغيرة لها قبة وبابه لم يزل باقياً من عهد الواقف وعلى قنطرته حجرة مكتوبة من ذلك الحين محي الكثير مما كتب عليها لكن اسم الواقف وهو (عثمان بن اغلبك الحنفي) لم يزل بادياً للعيان.

(١) يقول الغزى ٢/٣٨٣ مكتب الحموي أنشأه الحاج محمد بن داود المغربي سنة ٩٦٨ وجدده ووقف عليه الحاج حسن بن عبد الرحمن الحموي وهو تجاه جامعه.

[أما الجامع فقد انشأه أيضاً الحاج محمد بن داود النوري المغربي في سنة ٩٦٨ وفي سنة ١١٨٣ جدده الحاج حسن بن عبد الرحمن الحموي وعمر له منارة.

١٠٠ - الشيخ حامد الزركشي (١)

[المنطقة (١٠) المحضر (٧،٨٦٢) محلة : الكلتاوية]

هذه تربة مملوكية صغيرة تعلوها قبة مضلعة .

فيها بقايا ألواح زجاجية ملونة .

١٠١ - جامع الزكي °

[المنطقة (٦) المحضر (٣٣٨٢) حارة : الطبلة (٢)]

مسجد من القرن الخامس عشر للميلاد (٣)

له بابان مهمان .

---

(١) يقول الغزي ٢ / ٣٩٢ : يوجد تحت هذه العمارة (عمارة الاتابكية في محلة الكلتاوية) مسجد تقام فيه الصلوات الخمس على يسرة الداخل من باب القناة يقال له مسجد الزركشي نسبته الى رجل مدفون فيه معروف بالزركشي وهو غير شارح البخاري المشهور وليس لنا علم بترجمته ولا بتاريخ وفاته . وهذا المسجد عبارة عن قبلية فقط ليس له صحن وبعض سقف هذه القبلية قبة مبنية من الحجر على صفة مضلعة جميلة الصنعة .

(٢) قال الغزي ٢ / ٤٠٢ : يحدها قبلة محلة داخل باب النصر والعطوى الكبير وشرقاً محلة المرعشلي وشمالاً محلة القواس وغرباً محلة المغربلية وساحة التنانير تابعة لها .

(٣) يقول الغزي ٢ / ٤٥٢ : [جامع الزكي قديم أنشىء في حدود سنة ٧٠٠ طول صحنه نحو ٤٠ ذراعاً وطول قبليته ٢٥ ذراعاً في ١٥ -

- ذراعاً وفي غربيه رواق في صدره محراب ومكتوب على جبهة الرواق [جدد هذا المكان المبارك (٢) الفقير الى الله تعالى الحاج محيي الدين بن الحاج عبد القادر بن محب في غرة شهر رجب الفرد سنة ١١٢٧] ، وفيه عدة حجر وللجامع بابان موجهان الى الغرب فوق الجنوبي منهما منارة .

ونسبة هذا الجامع الى الزكي حادثة وليس الزكي صاحبه وانما كان أحد مشايخ الطرق العلية يقيم فيه أذكاره فنسب اليه وهو السيد عمر بن الشيخ أحمد بن محمد الشهير بابن الزكي المتوفي سنة ٩٤٦ . اما بانيه فهو علي بن سعيد الزيني أحد الأمراء بحلب أيام دولة الأتراك المماليك في حدود سنة ٧٠٠ هـ وفي شرقي صحن الجامع قبلية اخرى تعرف بالشمالية أنشأها حجيج الناصري في سنة ٩٧٢ .

ويقول الطباخ في الأعلام ٥ / ٥٢٠ و ٦ / ١٧٩ إن الزكي هو عمر بن أحمد بن محمد الشهير بخليفة ابن الزكي الحلبي الصوفي المشهور بابن خليفة شيخ الطائفة السعدية كان كثير الخط حسن الكتابة بالأجرة وله شعر يلحن في غالبه وقد عمر زاوية بالقرب من حمام القواس خارج باب النصر . وترجمته في (الكواكب السائرة) .

ويقول أبو ذر / كما في الأعلام ٦ / ١٧٩ / : هذا الجامع خارج باب النصر كان أولا مسجداً عمرياً فجدّده قبل فتنة تمر (لنك) محمد الزكي أحد الحلقة ثم في سنة ٨٢٩ وسعه الأمير ناصر الدين الحجيج الاستادار بحلب (المتوفي سنة ٨٣٣)

ويقول الطباخ : ومحمد الزكي الذي ذكره .. يظهر أن التولية تسلسلت في عقبه الى أن وصلت أبا المتولي على الجامع الآن وهو الشيخ محمد هاشم بن عبد الوهاب بن محمد هاشم ... الوفائي وقد أطلعني على صورة وقفية الناصري محمد بن الشهاب أحمد علي الناصري محمد المعروف -

- بابن حجيج وتاريخها في جمادي الآخرة سنة سبع وتسعين وعشرين وثمانمائة (ذكر خلاصة الوقفية) .

وداخل الرواق قسطل كتب على بابه [أنشأ هذا السبيل المبارك الحاج محمد بن الحاج شمس الدين الشهاب . . . . بعرف . . . بتاريخ شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة]

وكتب على الباب الشمالي [حسبما رسم المقر العالي المولوى السيفي قباى (٢) الحمزاوي الملك الظاهري كافل المملكة الحلبية المحروسة (٣) أن لا يؤخذ على نظارة جامع الزكي بعمله لله تعالى بتاريخ سنة ثلاث واربعين وثمانمائة (٤) ملعون بن ملعون من يأخذ درهم فرد]

وقد كتب على عضادتين داخل الباب الشمالي للجامع عن اليمين وعن اليسار كتابة تصعب قراءتها .

وكتب على الباب الثاني للجامع وهو مغلق أبداً [انما يعمر مساجد الله . . . وقال رسول الله ﷺ (٢) من بنى مسجداً ولو مفحص قطاة بني الله له قصراً في الجنة أنشأ هذا المسجد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى العلائي على بن المرحوم النجمي سعيد بن يمن الملطي تقبل الله منه ورحم سلفه في شهور سنة تسع عشرة وتسعمائة] .

١٠٣ - جامع اللبن * [(١)]

[المنطقة (٦) المحضر (٢،١٥٩٥) محلة : قسطل الحرامى]

مسجد جدده في القرن الخامس عشر ثلاثة من امراء المماليك [(٢)] له منارة ، وشبابيك جميلة من الحجر المخرّم .

١٠٤ - جامع الميداني

[المنطقة (٦) المحضر (٢،١٩٣٦) المحلة : الاملاجي] [(٣)]

له منارة جميلة على نمط بناء منارة جامع المهمندار [(٤)]

---

(١) هكذا يسميه سوفاجه وهو خطأ وانما هو جامع الابن كما سيأتي بيانه وكأنه سأل الناس عن اسمه فقالوا جامع / الابن / فتوهم أنها اللبن .

(٢) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٤٢٣ : وفي هذه المحلة أيضاً جامع يعرف بجامع الابن قديم فوق بابه منارة بناها ثلاثة اخوة وهم حسن وشهاب الدين أحمد وعلاء الدين الحاج ناصر الدين محمد بن كونبج الساري أحد امراء حلب . والمشهور بين أهل المحلة أن منشيء هذا الجامع هو ابن منشيء جامع قسطل الحرامى ولهذا اشتهر عندهم بجامع الابن . وفي صحن هذا الجامع حوض يهبط اليه بدركات يجري اليه الماء دائماً من قناة بردبك .

(٣) حارة الأملاجي من المحلات الخارجة عن سور المدينة يحدها جنوباً محلة ترب الغرباء وشرقاً محلة الماوردي وشمالا محلة آغيور (اقيول) الكلاسة الصغيرة ، وغرباً قسطل المشط ومحلة الشرعسوس .

(٤) جامع الميداني هو أكبر جوامع المحلة له دهليز فيه مدفن أحد ـ

ـ الأولياء واسمه الشيخ عبد الله وباني المسجد حسين بن محمد الميداني الحلبي (- ٩٣٤) يقول الغزي في النهر ٢ / ٤١٤ : سمي بذلك لأن أباه كان قيم الميدان الأخضر وقد وقف على جامعه أوقافاً جليلة وعلى بابه حوض خارجي عليه منارة فلما آلت امامة الجامع وتوليته الى العارف بالله محمد ابن خليل المعروف بابن قنبر (- ٩٣٤) رأى ان المنارة قد اختل نظامها فنقضها دوراً دوراً الى تمامها داخل الجامع تجاه باب القبلية . وفي سنة ١٣٢٤ جدد حوضه وبابه .

ويقول الطباخ ٥ / ٤٦٤ : حسين بن محمد شاه الحلبي المشهور بابن الميداني . . جعله قانصوه الغوري من امراء العشرات ثم كثر ماله وظهر خيره فأنشأ الجامع المجاور للشيخ عبد الله بالقرب من قبور الغرباء بحلب وقف عليه ونفاً وعمر له مدفناً بقربه ... وبقي على جلالته وشهامته وقبول كلمته في الدولة العثانية السليمية .... وفي شمال صحن الجامع حجرة يؤدب فيها الأطفال وفي شماليه بجانبها منارة قصيرة فيها شيء من الزخرفة من وسطها الى موقف المؤذنين على نسق منارة جامع السفاحية والجامع العمري ووراء هـذه المنارة وتلك الحجرة قبور كثيرة وكذا في غربي الصحن والمدخل .

١٠٤ - جامع بنقوسا *(١)

[المنطقة (١٠) المحضر (٥٠٠٤٠) حارة : خان السبيل]

بناه الأمير سودون في القرن الخامس عشر للميلاد .

منارته لها أهمية عمرانية .

---

(١) يقول ياقوت في معجم البلدان / بانَقُوسا / بالقاف جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال قال البحتري :

فيها لعلوة مصطاف ومرتبع من بانقوسا وبابلىّ وبطياس

ويقول شيخنا الغزي في النهر ٢/ ٣٣٤ أثناء كلامه على الجامع : [وفي شمالي الرواق الغربي من الصحن قبر كتب عليه فوق سنامه (ياحضرة نبي الله بانقوس على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام (٢) قيل أخبر بهذا العلامة المحدث الرباني الشيخ مرتضى اليماني شارح الاحياء والقاموس (٣) قال شيخنا العلامة الشيخ محمد ابن التكمجي نزيل مصر أن الشيخ مرتضى امام في علم التاريخ سنة ١٢٢٤) أقول : مرتضى هذا هو الامام العلامة محمد الشهير بمرتضى الزبيدي بحر العلوم ومعدن المنطوق والمفهوم المتوفي في القاهرة سنة ١٠٩٦ .. لا أدري أين قال مرتضى الدين أن بنقوسا المذكور نبي ولا نعلم نبياً اسمه بنقوسا وقد راجعت في القاموس ما كتبه في كلمة / بناقيس / فرأيت الشارح قد استدرك على الفيروز آبادي (بانقوسا) وقال هو جبل ظاهر حلب وأنشد أبيات البحتري .. فلو كان الشيخ مرتضى هو القائل بأن بنقوسا اسم نبي لكان ذكره لها هنا أولى من ذكرها بغير موضع لأنه كان يجعلها استدراكا على صاحب القاموس . . . ويزعم كثير من الناس ان لفظة بانقوسا أصلها / بان قوسها / أي ظهر ويحكون في ذلك حكاية لم نرها في كتاب والذي يظهر لي ان هذه اللفظة ان كانت عربية فهي مأخوذة من بناقيس —

وهو ما طلع من مستدير البطيخ واحده بنقوس بالضم وبناقيس الطرثوث شيء صغير ينبت معه أول ما يرى كما قال المرتضى وذلك لأن جبل بنقوسا جبل مستدير يترائى للمقبل على حلب قبل سائر جبالها ولا سيما لما كانت أشجاره قائمة حينما كانت محشبة لحلب كما ذكره صاحب كنوز الذهب وكما تدل عليه اشعار البحتري والصنوبري ومن انشاء المؤرخين الذين تكلموا على الحروب التي وقعت بين سيف الدولة وكافور الاخشيدي وكيف كان كافور يقطع شجر بنقوسا ، وإن كانت غير عربية وهو الصحيح فالأولى أن تكون سريانية وأصلها (بيث نقوسا) أي بيت الناقوس .. وإن كانت غير سريانية فالأولى أن يكون أصلها تركي محرفه عن (بيك قوزة) الخ كلامه الذي نستغرب أن يقوله فان الاتراك لم يتصلوا بحلب الا في عصور متأخرة مع أن كلمة (بانقوسا) معروفة منذ القرن الرابع .

أما الجامع فهو أكبر جوامع تلك المحلة وهو قديم وقف عليه محمد خاص بك في سنة ٧٦٨ ثم جدد ميضأته يلبغا الناصري سنة ٧٨٨ كما هو مكتوب عليها .

(أنشأ هذا المعروف المقر الأشرفي العالي المولوي المخدومي السيفي الآمر كافل المملكة الحلبية المحروسة يلبغا الناصري عز نصره سنة ٧٨٨)

كما جدد بعض مواقعه في سنة ٨٢٨ فقد كتب في صدر القبلية (أنشأ ..... الفقير الى رحمة ربه أحمد بن موسى السعدي على مذهب الفقراء الافاقية بتاريخ شهور سنة ٨٢٨) .

وقد نشر الغزي صورة وقفية عثر عليها مؤرخة بتاريخ سنة ٧٦٨ وقف فيها محمد خاص بك بعض الوقوف عليه . راجع الوقفية في نهر الذهب ٢ / ٣٣٧ - ٣٣٨ .

- أما قول المسيو سوفاجه إن بانيه هو الأمير سودون فلم اعثر عليه فيما عندي من مصادر بل إن سودون هو باني المراحيض التي الى جانبه كما سترى آخر هذا الكلام .

ويقول الطباخ في أعلام النبلاء ٦ / ١٠٠ :

الكلام على الجامع الجديد ببانقوسا (والجامع العتيق هو جامع الحدادين الذي بناه علي بن معتوق الدنيسري) [قال أبو ذر : هـذا الجامع يقال ان خاص بك الخواجا عمّره ولم يكمله وانما أكمله بعد وفاته أهل الخير فعمروا له منارة ورخموا صحنه بالرخام الأصفر وفيه بركة ماؤها كثير لأن القناة بقربه وهو جامع عليه وضاءة . أقول : لما عمر هذا الجامع وكان بالقرب من الجامع المتقدم صار يعرف بالجامع الجديد وذاك بالعتيق ويقال له الآن جامع بنقوسا أيضاً وله بابان باب من جهة الغرب وباب من جهة الشمال تجاه السوق ومنارته بجانب هذا الباب وهي مرتفعة لكنها خالية من الزخرفة ... وفيه رواقان من جهه الشرق والغرب وبعض رواق من جهة الشمال ... وفي آخر الرواق الغربي من جهة الشمال ضريح ملاصق للجدار كتب عليه (يا حضرت نبي الله بنقوسا ....) أما وجود نبي في هذا الضريح وان اسمه بنقوسا .. فهو من الأمور المختلقة وهذا ابو ذر الذي عمر الجامع في زمنه أو قبل زمنه بقليل لم يذكر ذلك ... ولم يذكر ذلك أبو الفضل بن الشحنة (- ٨٩٠) ... وكذلك المتقدمون من المؤرخين مثل الهروي .. وابن العديم في تاريخه الكبير .. والذي وجدته في التواريخ ما يفيد ان هذا المكان كان خالياً من الأبنية ومتنزهاً فقد قال الصنوبري من شعراء القرن الرابع من شعراء حلب في قصيدته الهائية التي ذكرها صاحب المعجم في كلامه على حلب . —

— حبذا الباءات باءت وقويق ورباهــا
بانقوسا هــا بهــا باهى المباهي حين باها

وقال ياقوت في المعجم : بانقوسا جبل في ظاهر حلب من جهة الشمال قال البحتري :

أقام كل ملث القطر رجاس على ديار لعلو الشام أدراس
فيها لعلوة مصطاف ومرتبع من بانقوسا وبابليّ وبطياس

وفي آخر الباب الثاني من الدر المنتخب قال ابن الخطيب المتوفي سنة ٨٤٣ : وكانت حلب كثيرة الاشجار وكان موضع بانقوسا اشجار كثيرة ثم قال اخرفي الحاج ياروق بن آشود وكان من المعمرين وانه أدرك في بيت والده مجلساً مسقوفاً بالخشب وان والده قال له : ياياروق سقف هذا المجلس من محشبة بانقوسا ...]

في الجدار الشرقي من القبلية حجر كتب عليه [أنشأ هــذا الرباط فقير رحمة ربه الكريم أحمد بن موسى السعدي على نفسه مدة حياته (٢) ثم من بعده على الفقراء الابايزيدية الغرباء الافاقيه بتاريخ شهور سنة ثان وعشرين وثمانمائة] ويظهر ان هــذا الحجر كان في الرباط والزاوية التي كانت ملاصقة لهذا المسجد .

يقول أبو ذر [وقد أحدث الشيخ أحمــد الحنفي القصير .. زاوية شرقي هذا الجامع وفتح منها شباكا الى الجامع المذكور . . .] ويعلق الطباخ في أعلام النبلاء على هذا بقوله ٦ / ١٠٤ : وهذه الزاوية دخلت الآن في الخان الذي هو شرقي الجامع المعروف بخان القطن وانك اذا دخلت الى القبو الداخلي في هذا الخان وهو القبو الثالث تجد قبواً واسعاً مربعاً مرتفع السقف هو مكان الزاوية وتجد الشباك الذي ينفذ الى قبلية —

١٠٥ - جامع الشيخ سعد *

منارته مهندمة رشيقة .

فيه نقوش جميلة على جبهة القبلية (١)

- الجامع مسدوداً وهو باب التربة التي دفن فيها الشيخ أحمد السعدي باني الزاوية بل في هذه التربة قبر أو قبران لم أقف على صاحبيهما . وظهر لي من القناطر التي على طرفي القبوين الأول والثاني ان هذا المكان كان سوقاً أو سوقين فان قناطر الدكاكين بادية فيه وبلغني أن هذين السوقين كانا وقفاً لهذا الجامع ... وشمالي هذا الجامع مراحيض ينزل اليها بدرج تسمى الباسطية لها باب من جهة الغرب كتب عليه [أنشأ هذا المعروف المقر الاشرف العالي المولوي المالكي المخدومي السيفي سودون المظفري الظاهري مولانا ملك الأمراء كافل المالك الحلبية المحروسة أعز الله أنصاره وذلك بتاريخ شهر شعبان المكرم سنة ثمان وثمانين وسبعمائة] ... وفي أثناء تولية صالح آغا الملاح فرش أرض الجامع وأرض الرواق الشرقي بالرخام وعمر الباسطية وقد كانت متخربة وترس المنارة ثم تولاه أحمد آغا الملاح وجدد الرواق الغربي سنة ١٣٠٣ هـ .

(١) هو جامع مشرق حسن البناء أقدم ما فيه محرابه ومنارته الجميلة الرشيقة التي ترجع إلى عهد المماليك في حلب .

١٠٦ - جامع فارلق[1] *

[المنطقة (١٠) المحضر (٣٩٢ و٤) محلة : قارلق]

منارته لطيفة مهندمة[2]

---

(١) / قارلق / كلمة تركية معناها موضع الثلج لأن فيها كانت مواضع حفظ الثلج . وهذه المحلة شرقي البلدة خارج محلة بنقوسا يحدها جنوباً حارة / تاتارلر / و / الفرايين / وغرباً حارة الدلالين وشمالا برية الصفا وشرقاً البرية .

(٢) هذا الجامع مملوكي بناه الأمير اسم بك وهو واسع الصحن له قبلية جميلة متقنة في غربيها زاوية بنيت سنة ١٢٠٧ . وله منارة جميلة في أسفلها حجر كتب عليه (بسملة أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الى رحمة ربه القدير الأمير يوسف سيف الدين اسم بك أمير دوادار المقام العالي المولوي المخدومي السيفي ... كافل المملكة الحلبية المحروسة في غرة صفر الخير من شهور سنة احدى وسبعين وسبعمائة)

يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٢٥ : يقال ان الذي أنشأ الجامع اسم بك المذكور والذي عمر المنارة أخوه أسن بك .

واسم بك هو سيف الدين اسن باك (اسن بغا) بن بكتمر أمير حلب في سنة ٧٧٠ مات سنة ٧٧٧ ﻫ (١٣٧٥ م) . راجع ترجمة المنهل الصافي ص ٦٦ واعلام النبلاء للطباخ ٢ / ٤٤٩ ويسميه استنبغا الابوبكري

١٠٧ - جامع هارون دده

[المنطقة (١٠) المحضر (٢،٣٤٩١) محلة : صاجليخان[١]]

على جبهته الغربية شباكان جميلان بنقوشهما[٢]

١٠٨ - جامع اغاجق[٣]

[المنطقة (١٠) المحضر (٢،٨٢٨٣) المنطقة : آغاجق]

مسجد صغير[٤] على الاسلوب التركي (من القرن السادس عشر للميلاد)

حالته جيدة جداً .

---

(١) محلة صاجليخان اسمها تركي معناه / خان أبي الشعر / وتعرف أيضاً بمحلة هارون دده . وهي محلتان ؛ صاجليخان التحتاني والفوقاني . والجامع في الفوقاني ، ويحد هذه المحلة من الجنوب محلة صاجليخان التحتاني ومن الغرب حارة الأبراج ومن الشمال محلة قاضي العسكر ومن الشرق المقبرة، وهي محلة خارج سور المدينة القديم .

(٢) هذا الجامع قديم يعرف بهارون دده ولم أعثر على شيء عنه . وفيه مزاره .

(٣) تعرف المحلة باغاجق ايضاً ويحدها من الجنوب محلة الضوضو وشرقاً البرية المعروفة بتربة لالا وشمالا صاجليخان الفوقاني وغرباً جب قرمان وهي خارج سور المدينة . ويقال ان / اغاجق / محرفة عن / آغاجوق / أي الآغا عنده كثير .

(٤) هو مسجد بني في سنة ٩٩٠ كما هو مسطور على باب قبليته في -

١٠٩ - جامع سليمان

[المنطقة (١٠) المحضر (٣٫٩٠٨٢) محلة : الضوضو[١]]

منارة رشيقة[٢]، له شباكان جميلان منقوشان وأربع حواجز حجرية جميلة .

-جنوبيه رواق عال له قباب على أعمدة من الرخام الأصفر وفي شرقي الصحن حوض ينزل اليه بدرجات وفوقه قبر يقال هو قبر عبد الواقف ويحيط بالقبلية شرقاً وجنوباً ساحة كانت جنينة للجامع على نمط الجوامع التركية .

(١) هي محلة خارج السور يحدها جنوباً محلتا تلعران والصفصافة وشرقاً محلة البلاط التحتاني والفوقاني وشمالا محلة صاجليخان وجب قرمان وجب القبة وغرباً خندق بالوج .

(٢) هذا الجامع يعرف بالجامع السليماني نسبة الى بانيه الحاج سليمان الأيوبي . بناه في سنة ٧٨٣ هـ وهو جامع فسيح مفروش الصحن بالرخام طوله / ٥٠ / ذراعاً في مثلها تجاه بابه الغربي حوض ينزل اليه وفي شمالي الصحن مدفن فيه عدة قبور من جملتها قبر أبي الواقف وفي جنوبي الصحن قبلية واسعة وله بابان غربي وفوقه المنارة الرشيقة .

١١٠ - جامع البكرهجي

[المنطقة (١٠) المحضر (٦،٢٠٩٣) المحلة : جب قره مان[١]]

منارته جميلة من القرن الخامس عشر للميلاد[٢]

١١١ - حمام سوق الغزل[٣]

[المنطقة (١٠) المحضر (٥،٩٧٣) المحلة : خان السبيل]

هي حمام من القرن الخامس عشر للميلاد[٤]

لها باب جميل بزخارف متكررة

(١) محلة جب قرهمان خارج السور يحدها جنوباً محلة الضُوضُو وشرقاً محلة صاجليخان التحتاني وشمالا محلة الأبراج وغرباً محلة ابن نصير .

(٢) هو جامع عظيم فسيح مفروش صحنه بالرخام له بابان الى الشرق والغرب وفي شمالي الصحن رواق وفي غربيه رواق آخر وفيه قسطل في أسفله المباذل . وفي شرقيه مصلى صيفي وفي جنوبيه قبلية واسعة وعلى بابه المنارة الجميلة .

والبكرهجي الذي ينسب إليه الجامع ليس بانيه ولا واقفه وانما كان يدرس فيه وهو الشيخ قاسم بن محمد البكرجي الحنفي الحلبي الأديب الشاعر الناثر المحدث الفقيه الفرضي (- ١١٦٩ هـ ١٧٥٦ م) ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي .G. A. L ٢ / ٢٨٧ وترجم له المرادي في سلك الدرر ٤ / ١٠ والطباخ في الاعلام ٦ / ٦٣٥

(١) سوق الغزل هو محلة خان السبيل المعروفة ببانقوسا أيضاً .

(٢) يقول الغزي ٢ / ٢٤٠ : (حمام سوق الغزل وكانت من أوقاف إخلاص)

١١٣ – زاوية الشيخ حيدر

[المنطقة (١٠) المحضر (١١٠٢و٤) محلة : محمد بك [١]]

بناؤها حديث ولكن فيها نجفة ضخمة ذات زخارف جميلة فوق باب القبلية [٢]

– ويقول الطباخ ٣ / ٥٣٠ : حمام سوق الغزل في محلة خان السبيل) ولا يزيد على ذلك .

أما ابن شداد فانه يعدد الحمامات التي هي ببانقوسا وقرب مسجد البختي ويذكر عشر حمامات ليس فيها حمام سوق الغزل ولا شك في أن اسمها قد تبدل ، راجع كلام ابن شداد في اعلام النبلاء ٣ / ٥٢٥

(١) يسميها سوفاجه محلة / حامد بك / والصواب ما أثبتناه . وهي محلة محمد بك وتعرف أيضاً بمحلة التكاشرة خارج باب النيرب يحدها جنوباً الجادة الكبرى وشرقاً البرية وغربا القصيلة وشمالاً محلة بلال الحبشي .

(٢) يقول الغزي ٢/٣٥٣ زاوية الشيخ حيدر في الزقاق المنسوب اليها الكائن في الصف الجنوبي من الجادة يبلغ صحنها /٥٠/ ذراعاً في /٤٠/ ذراعاً وفي شرقيه دكة فيها قبور وفي جنوبيه قبلية لها باب جميل . وفي حضرة باب هذه الزاوية قسطل الشيخ حيدر وهو أحد مشايخ الطرق العلية اتخذ الزاوية محلا لأذكاره فنسبت اليه وإلا فباني هذه الزاوية والقسطل هو قطلبجا الحموي شرع ببنائها ومات قبل اكمالها فأكملها الأمير طاز بن عبد الله الناصري مكتوب على باب الزاوية المباركة المقر الكريم العالي السيفي قطلبجا والمقر الأشرف الكريم طاز كافل المملكة الحلبية سنة ٧٥٧)

قال الطباخ /٢/٤٣٥ نقلا عن ابن الشحنة في روض المناظر في سنة –

١١٣ - (حمام الواساني (١))

[المنطقة (٧) المحضر (٢٣٢٨و٣) محلة : سويقة علي لها مخطط في الوجه (٨)]

حمام قديم ، مهم .

ـ خلع الملك الصالح صالح واستقر عوضه الملك الناصر حسن وعاد الى السلطنة واستقر عوضه طاز في نيابة حلب عوضاً عن أرغون الكاملي .. وقبض على الأمير طاز في سنة ٧٥٩ .

أما (قطلبجا (قطلوبغا) فهو سيف الدين قطلبجا الأحمدي الحموي (ـ ٧٦٤ هـ ١٤٣٣ م) تولى حلب في سنة ٧٦٢ ثم في سنة ٧٦٤ . له ترجمة في المنهل الصافي ص ٧ ٢ وأعلام النبلاء ٢/٤٤٠ ـ ٤٤١ .

وأما الأمير طاز فهو سيف الدين طاز الناصري أمير المجلس تولى حلب سنة ٧٥٥ هـ ومات سنة ٧٦٣ راجع المنهل الصافي ص ١٧٤ واعلام النبلاء ٢/٤٣٥،٤٣٨ ، وبيشوف ص ١٤٤

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢/ ٦٩٦ : [حمام يعرف بالواساني ويقال الواسانو قديم جداً قال صاحب كنوز الذهب (في هذا الحمام جرن أسود يذكر أن الخليل عليه السلام اغتسل فيه ولم يزل هذا الأمر مشهوراً حتى الآن (في زمنه) وهو حمام مبارك يدخله الناس للتبرك بآثار الخليل ويحصل لهم الشفاء من أمراضهم خصوصاً النساء اه) قلت: ولم يزل يزعم من يستأجر الحمام المذكور أن الجرن موجود فيه حتى الآن وهذا الحمام جارٍ في أوقاف الحاج موسى] .

ويذكر الطباخ في أعلام النبلاء ٣/٥٣٠ نقلاً عن ابن شداد : حمام الواساني فيقول: قلت وفي كتاب وقف الشرفية (سماها حمام واسانو ، ولم يذكر ـ

١١٤ ــ حمام السلطان

[المنطقة (٧) المحضر (١،٣٥٣٤) محلة : الفرافرة]

بابها قديم [١] ، أما هي فيجب أن تكون أقدم عهداً من القرن الثالث عشر للميلاد وبما أنها مخصصة للنساء فإني لم أستطع الدخول اليها .

لا يصح أن تهدم الا بمراقبة . أما في الحالة الحاضرة فقد رممت [٢]

ـ ابن شداد بها جرنا اسود ويذكر ان الخليل (ع) اغتسل به. والآن هو مشهور بان الخليل اغتسل به وهي حمام مباركة يدخلها الناس للتبرك بآثار الخليل (ع)

وقد زالت هذه الحمام تماماً بعد فتح الطريق الجديد الى القلعة في سنة ١٩٤٥ والواساني الذي تنتسب اليه هو الحسين بن الحسين بن واساء الشاعر الحلبي الهجاء الظريف ٣٩٤) وقد ترجمه الثعالبي في يتيمة الدهر ١/٢٩٥ وياقوت في معجم الادباء ٩ / ٣٣٣ طبعة دار المأمون

(١) يقول في نهر الذهب ٢ / ١٥٥ / فيها من الحمامات حمام السلطان في شمال القلعة الى الشرق على حافة الخندق قديم جداً . وكذلك يذكرها الطباخ في اعلام النبلاء ٣ / ٥٣٨ . وينقل الطباخ في الاعلام ٣ / ٥٣٠ عن ابن شداد ان حمام السلطان بباب الاربعين . ويقول ابو ذر في كنوز الذهب : قلت هي موجودة الآن وهي على حافة الخندق وهذه الحمام تم بناؤها سنة ثمان وستمائة بأمر الظاهر وكانت بالبستان على باب الاربعين تحت المشهد .

(٢) زالت هذه الحمام بسبب تعريض الطريق عام ١٩٥٣

١١٥ - حمام الدلبة

[المنطقة (٧) المحضر (٢و٣٢) سوق الحمام]

ان هذه الحمام هي اليوم مسورة ومحاطة بدكاكين كثيرة .

ويرجع عهدها الى ما قبل القرن الثالث عشر .

يجب أن يطبق عليها ما يطبق على الحمام رقم (١١٤)

١١٦ - قرقول الجديدة

[المنطقة (٦) المحضر (٩و٢٤٥٢) محلة : الجديدة[١]]

هو سوق جميل بأعمدة يرجع عهده الى القرن السابع عشر للميلاد على جبهته زخارف جيدة[٢]

---

(١) هي المحلة المعروفة باسم الصليبة ايضاً يقول الغزي ٢ / ٤٦٨ : حارة الصليبة الصغرى عرفت اولا بمحلة التلال لان محلها كان تلالاً تعرف بمناشر الزبل وهي وقف المدرسة الحلوية وكانت الحكومة العثمانية تلحقها بحارة الصليبة .

(٢) يظهر ان هذا البناء كان مدرسة ترجع الى العهد العثماني لان القبة التي تركز على القرنصات الجميلة تحملها الاعمدة بتيجان جميلة هي اروع مخلفات العهد العثماني وعلى اسلوب بنائه . وبما ان الواجهة مزخرفة جداً فهذا يدل على أن البناء كان ذا اهمية في عصره . وقد صار هذا البناء الان مطحنة بعد ان كان مخفراً (قرقولا) ايام الانتداب الفرنسي فتشوه ويحسن أخلاؤه .

١١٧ - حمام الجديدة (١)

[المنطقة (٦) المحضر (٨٦١٢٣٩٥) محلة : الجديدة]

حمام جميل من العصر العثماني .

لها جبهة مزخرفة (٢)

١١٨ - جامع المقامات (٣)

[المنطقة (٨) المحضر محلة ٣٫٢٥٥٦ محلة : المقامات]

جامع من القرن الخامس عشر للميلاد .

حسن الصيانة له منارة وقباب .

---

(١) هذا الحمام من اجمل حمامات حلب العثمانية ، على الرغم مما اصابه خلال العصور من التغيير .

(٢) هذا الحمام معروف بحمام (بَرْهَمْ) نسبة لبانيه بهرام باشا باني المدرسة والجامع المعروفين بالبهراميه . وهو من اوقاف هذا الجامع . وهو واقع امام الاثر المرقم / ١١٦ /

(١) هوجامع الامير قراُسنقُر المنصوري نائب السلطنة بحلب/وهو/مشهور اليوم بجامع المقامات قال الغزى ٢٩٧/٢ : جامع قراسنقر هوجامع المحلة الكبير كان بالاصل رباطا بناه قراسنقر الجوكندار المنصوري وهو صحن متسع مشتمل على اروقة وله بابان شمالي وغربي وقبليته من الحجارة العظيمة كانها حصن وفي غربيها قبر كتب عليه (هذه تربة العبد الفقير الى رحمة ربه ورضوانه الامير ناصر الدين محمد بن الامير شمس الدين قراسنقر الجوكندار ـ

١١٩ — خان النقر

[خارج البلدة في البساتين جنوبي الأثرين (٢٦ ، ١٢٠)]

هو خان منقور في الصخر على هيئـة الخانات المبنيـة [(١)]

ـالمنصوري توفي في الليلة المسفرة عن الخميس سلخ جمادى الاخرة سنة ٧٠٩ غفر الله له ولوالديه) . وهذه التربة كانت تعرف بالمهازبة وفي شرقيها قبر آخر مكتوب عليه (هذا قبر المقر المرحوم السيفي قتمر المنصوري مولانا ملك الامراء بحلب المحروسة كان توفي الى رحمة الله في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة ٧٧٠) وفي الجانب الشرقي من باب الجامع الشمالي جرنان عظيان مدفون بعضها احدهما اخضر والآخر اسود مكتوب على الجدران فوقهما (بسملة أمر بانشاء هذا السبيل المبارك المولى الامير الكبير المجاهد المرابط الخاضع لربه المنان المفتقر الى العفو والرضوان شمس الدين والدنيا قراسنقر الجوكندار المنصوري الناصري نائب السلطنة الشريفة بحلب المحروسة اثابه الله تعالى وضاعف له الحسنات وجعل ذخره الباقيات الصالحات كتب في المحرم سنة ٧٠٣ من الهجرة النبوية] قلت : له ترجمة في اعلام النبلاء ٢ / ١٦٦ والمنهل الصافي ص ٢٧٣ .

(١) يقول الغزي ٢/٢٩٦ في جنوبي هذه المحلة (محلة الفردوس) خان منقور في الحوار ينزل اليه بدرجات يقال له خان النقر وهو صحن مربع يبلغ اربعين ذراعاً في مثلها تقريباً . في جهاته الاربع اروقه نافذة الى بعضها شبيهة بالاروقة المقبوة بالحجارة وكان يضرب المثل في حلب بكثرة دخل هذا الخان . وأما الآن فهو معطل وصحنه يشتمل على شجر التين والفستق .

١٢٠ - تربة الهروي*[1]

[المنطقة (٧) المحضر (١٠،٢٧٥٨) جنوب غربي الأثر رقم (٢٥)]

هي تربة الكاتب الهروي من رجال القرن الثالث عشر للميلاد حيطانها كلها مغطاة بالكتابات .

وفيها قبر قديم هو قبر السائح الهروي واقفها .

---

(١) يقول الغزي ٢/٢٩٢ : عمارة الهروي محلها في جنوبي الفردوس بميلة الى الشرق على بعد غلوة منه أنشأها الشيخ أبو الحسن علي بن ابي بكر الهروي السائح ثم في فتنة التتر خرب بعضها ولم يبق بها ساكن وخرب وقفها لأنه كان سوقاً بالحاضر وهي الآن خراب لم يبق فيها سوى حجرة الضريح التي على مثال الكعبة وجميع حجارتها مكتوبة حكما ومواعظ وغير ذلك وقد رأيت في كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات لصاحب هذا القبر صورة ما كتبه على تربته فاحببت نقله ، قال رحمه الله : نسخة ماعلى تربة العبد الفقير الى الله تعالى مؤلف هذا الكتاب وهي التي أنشأها لنفسه ظاهر محروسة حلب على الجادة الآخذة الى محروسة دمشق ؛ على غربي هذه التربة منقورة في الصخر ما هذه صورته :

(بسملة سبحان مشتت العباد في البلاد وقاسم الارزاق سيّر قوماً الى الآجال وقوماً الى الارزاق . هذه تربة العبد الفقير الغريب الوحيد علي بن ابي بكر الهروي عاش غريباً ومات وحيداً لا صديق يرثيه ولا خليل يبكيه ولا أهل يزورونه ولا اخوان يقصدونه ولا ولد يطلبه ولا زوجة تندبه آنس الله وحدته ورحم غربته وهو القائل : سلكت القفار وطفت الديار وركبت البحار ورأيت الآثار وسافرت البلاد وعاشرت العباد فلم ار صديقاً ولا رفيقاً موافقاً فمن قرأ هذا الخط فلا يغتر باحد قط :

— طفت البــلاد مشارقاً ومغاربا ولكم صحبت لسائح وحبيس
ورأيت كل عجيبة وغريبــة ولقيت هولاً في رخا وبؤوس
أصبحت من تحت الثرى في وحدة أرجو الهي أن يكون أنيسي

. . . وعلى الجانب الشرقي (بسملة هذه تربة العبد الفقير الى رحمة ربه علي بن ابي بكر الهروي وهو القائل : ابن آدم دع الاحتيال فما يدوم حال ولا تغالب التقدير فلن يفيدك التقدير ولا تحرص على جمع مال ينتقل منك الى غيرك من لا ينفعك شكره ويبقى عليك وزره) وعلى عضادة الباب (بسملة ما مر الزمان على شيء الا غيره ولا على حي الا قبره ولا على رفيع الا وضعه ولا على قوي الا ضعضعه) وعلى الباب (بسمله عمر هذه التربة لنفسه العبد الفقير الى رحمة ربه علي بن ابي بكر الهروي تقبل الله منه ورحمــه ورحم المسلمين وذلك في سنة اثنتين وستمائة .) وعلى القبر (بسملة ان تعذبهم فأنهم عبادك وان تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم هذا قبر الشيخ علي بن ابي بكر الهروي رضي الله عنه ورحمه ورحم جميع المسلمين) .... وعلى بيت الطهارة (بيت المال في بيت الماء) وعلى باب التربة (عمر هذه التربة لنفسه العبد الفقير الى الله تعالى علي بن ابي بكر الهروي وذلك في سنة اثنتين وستمائة) وعلى البئر التي ظهرت في هذه الــتربة ونسبت الى ابراهيم الخليل (أظهر الله هذه البئر المباركة سنة اثنتين وستمائة) وقد ترجمه ابن خلكان في وفيات الاعيان وقال : ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي الاصل الموصلي المولد السائح المشهور نزيل حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات وكاد يطبق الارض بالدوران . . ولم يصل الى موضع الا كتب خطه في حائطه . . . وكان مع هذا فيه فضيلة وله معرفة بعلم السيميا وبه تقدم عند الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب حلب . . وبنى له مدرسة بظاهر حلب في ناحية منهــا قبة وهو مدفون فيها وفي تلك المدرسة بيوت كتب على باب كل بيت منها ما يليق —

١٢١ ـ بيت قديم

[المنطقة (٦) المحضر (٩،٢٥٤٠) بمحلة الصليبة له مخطط في الوجه (١٢)]

هو بيت جميل جداً يرجع عهده الى القرن السابع عشر للميلاد وهو في حالة من الصيانة متينة وفيه خشبيات مدهونة وتبليط من المرمر الجميل .

به ... وله مصنفات منها (كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات) و (الخطب المروية) وتوفي في شهر رمضان من العشر الاوسط سنة احدى عشر وستمائة في المدرسة المذكورة ودفن في القبة .

ويقول الطباخ في اعلام النبلاء ٤ / ٣٣٥ : موضع هذه المدرسة وراء الرباط المشهور الآن بجامع الفردوس خارج محلة باب المقام بين المدرسة والرباط مقدار رمية سهم ولم يبق منها الا آثار جدرانها واحجار بابها وحولها كرم وقبره باق ضمن القبة .

وينقل في أعلام النبلاء ٢ / ٢٢٤ عن الدر المنتخب أن هذه المدرسة من مآثر الملك الظاهر انشأها للهروي في حلب ولم تزل الى أن كانت فتنة التتر فدثر بعضها ولم يبق بها ساكن .

تذييل

في القساطل القديمة

في حلب عدد من القساطل القديمة الساذجة في بنائها ، ولكنها جد أنيقة في مظهرها ، وليس من الواجب الابقاء على هـذه الآثار الصغيرة في أماكنها .

ثم إن ما ذكر من هذه الآثار في اللائحة الأولى ، يمكن نقله من مكانه واعادة بنائه في بعض الحدائق العامة أو في أبنية جديدة إذا لم يمكن الاحتفاظ به حيث هو .

فمن بين هذه الآثار يمكننا أن نذكر بصورة خاصة :

قسطل جب أسد الله (١) *

من القرن الخامس عشر للميلاد وعليه شعارات و كتابات (٢) .

---

(١) محلة جب اسد الله داخل السور يحدها من القبلة محلة الجلوم ومن الغرب العقبة والمشارقة ومن الشمال محلة سويقة حاتم والمصابن ومن الشرق محلة سويقة علي .

(٢) يذكره الغزي في نهر الذهب ٢/٢٣٢ ويقول هو قسطل تجاه جب اسد الله .

القسطل المواجه للأثر رقم (٨٤) (جامع الحيّات) :

انه يرجع الى القرن السابع عشر للميلاد، وله شبك حديدي فيه رسوم محفورة [1].

قسطل أبي خشبة بمحلة باب الجنين [2] :

انه يرجع الى القرن السادس عشر للميلاد، له قنطرة منقوشة.

القسطل المواجه للأثر رقم (٩٤) (جامع القصيلة) :

انه يرجع الى القرن الخامس عشر للميلاد وفيه ثلاث كتابات [3].

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٤١ : تجاه جامع الناصرية (جامع الحيات) سبيل يتصل به من شماليه خان الوزير ومن جنوبيه دور. ويقول في ٢ / ١٥٤ : سبيل تجاه جامع الحيات وله وقف والمتولى عليه المتولي على الجامع المذكور وفي سنة ١٢٤٠ وقف محمد بن حسين مشمشان بعض العقارات على هذا السبيل.

(٢) باب الجنين هو تحريف باب الجنان أو باب الجنائن

(٣) هو تجاه جامع الساحة التحتاني وهو قسطل مشهور وقد شيد في سنة ٩١٠ هـ وهي السنة التي انشيء فيها الجامع، راجع ما كتبناه عن الاثر رقم (٩٤)

قسطل الزيتون : في محلة عنتر[1] :

من القرن السادس عشر للميلاد ، له عقد مزخرف وعواميد صغيرة في زوايا محفورة ومشبكة .

قسطل شبارق : في محلة محمد بك[2]

من القرن الرابع عشر للميلاد فيه كتابات وشعارات

قسطل مواجه لحمام الصالحية في محلة القصيلة :

من القرن الثامن عشر للميلاد فان له عقوداً مزخرفة وحواجز حديدية من صنع ذلك العصر .

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٤٣٩ : محلة عنتر : من آثارها قسطل الزيتون وجامع وراءه وهما من انشاء الست حلب بنت عثمان ابن اغلبك .

(٢) يقول الغزي ٢/٣٥٢ في غربيه الشمالي (اى غربي جامع شبارق) قسطل يعرف بقسطل شبارق ومنشئه هو منشيء هذا القسطل مكتوب في اعلى القسطل (امر بانشاه هذا السبيل المبارك المقر الاشرفي العالي المولوي المالك المخدومي الكافلى السيفي يلبغا الصالحي كافل المملكة الحلبية المحروسة اعز الله انصاره من ماله ابتغاء لوجه الله تعالى ليقيه العطش الاكبر يوم لا ينفع مال ولابنون الا من اتى الله بقلب سليم في ربيع الاول سنة ٧٤٦ بنظر الفقير الى الله تعالى ابراهيم بن محمد الحراث عفى عنه)

قسطل الرمضانية[1] : في الشمال الشرقي من المدينة

من نهاية القرن الخامس عشر للميلاد، فيه عواميد صغيرة له اطارات محفورة وشعارات ومكتوبات[2] .

---

(١) يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ٣٢٤ : يلحق بهذه المحلة (محلة قسطل الحرامي) قسطل الرمضانية وهو مما انشأه بردبك في حدود سنة ٨٩٠ هـ يجري اليه الماء من قناة بردبك التي رأسها من قناة حلب الكبرى عند القبر الطويل

(٢) نقل هذا القسطل وشيد في سوق الاحد ثم رفع من هذا المكان على اثر احتجاج اصحاب الارض التي بنى عليها وهو الان موجود في حديقة المتحف الوطني لاعادة بنائه يوما ما

اللائحة الثالثة

وهي لائحة أحصيتُ فيها الآثار التي أهلها الدكتور المستشرق سوفاجه في كتابه إما لجهله بموقعها أو لظنه أنه لا قيمة أثرية كبيرة لها أو لأنها اكتشفت حديثاً أي بعد تأليف كتابه ، وقد يجد القارئ الفاضل بعض الآثار المحدثة البناء التي لا يرجع عهدها الى أكثر من مئة سنة كبعض المدارس والكنائس وغير ذلك من المباني العامة ، فنحن انما وضعناها إما لملابستها لبعض الحوادث التاريخية الهامة ، وإما لأنها فخمة في بنائها .

ومهما يكن من أمر فان الابقاء عليها مع الاشارة الى تاريخ بنائها وحداثة عهدها أفضل من إهمال ذكرها .

وقد وضعنا أرقاماً متسلسلة لهذه الآثار الحقناها بسلسلة اللائحتين الاولى والثانية ليسهل الرجوع اليها .

١٢٢ - قناة حلب

قناة حلب قديمة ترجع الى عهد الرومان

قال في الدر المنتخب : هذه القناة تأتي من حيلان - قرية شمالي حلب - وفيها أعين جمع ماؤها وسيق الى المدينة ، وقيل إن الملك الذي بنى حلب نقل ماءها الى وسط المدينة ، وبنى المدينة عليها ، وهي تأتي الى مشهد العافية تحت بعادين وتركب بعد ذلك على بناء محكم ،رفع لها لانخفاض الأرض في ذلك الموضع ثم تمر الى أن تصل الى قرية بابلىّ ، وهي ظاهرة في مواضع ثم تمر في جباب قد حفرت لها الى أن تنتهي الى باب القناة وتظهر في ذلك المكان ثم تمشي تحت الأرض الى أن تدخل باب الأربعين وتنقسم في طرق متعددة الي البلد .. ولأهل حلب صهاريج في دورهم يأتي اليها الماء من القناة إلا ما كان من الأماكن المرتفعة من البلد كالعقبة وقلعة الشريف فان صهاريجهم من المطر . وكأن الذي حفرها اجراها الى الكنيسة التي جددتها هيلانه - التي بنت المدرسة الحلاوية - وقال إن هذه القناة دثرت وان عبد الملك بن مروان جددها في ولايته ، وان الذي أدخلها الى حلب هو الشيخ الأمين ابن العصبص الذي تغلب على قنسرين ولم

يدخلها داره حتى لا يقال عنه أنه فعل ذلك لحظ نفسه وقد جددت طرقها وقساطلها[1] مرات .

١٢٣ - جامع بادنجك

[محلة بادنجك[2]]

هو في زقاق الجامع المعروف به . وله صحن لطيف في وسطه حوض يجري اليه الماء من قسطل علي بك وفي شمالي الصحن رواق في جنوبيه قبلية ذات منبر في غربيها كوة تطل على حجرة فيها قبر الواقف واسمه يعقوب بن يغمور كما يفهم ذلك من الحجر المكتوب على باب القبلية . ولهذا الجامع منارة .

وقد عمر هذا الجامع في أواسط القرن الحادى عشر للهجرة .

---

(١) راجع اعلام النبلاء ٢ / ٢١١ ورسالة الدكتور صبحي مظلوم عن قناة حلب .

(٢) هي محلة خارج سور المدينة جنوبي جادة محمد بك يحدها من الجنوب الجنينة وحارة الكتان وغربا محلة السخانة ، وشمالاً الجادة وشرقاً البرية واسمها هذا محرف عن ميدان جك ومعناها الميدان الصغير . راجع الغزي نهر الذهب ٢ / ٣٥٦ .

١٢٤ - جامع المستدامية

[محلة المستدامية]

هو جامع كبير كان يعرف بابن نفيس ثم بالخانقاه الدامغانية ثم بالبايزيدية .

أنشأه جمال الدين بن بهاء الدين بن نفيس أبو المحاسن ابن الزيني بن عبد الصمد الشرواني وأنشأ فيه لنفسه تربة ومات سنة ٨٥٤ . وفي سنة ٩٢٠ وقف حفيده محمد بن ناصر الدين عليه وقفاً كبيراً . ثم أن مستدام بك بن عبد السلام احلا عتقاء السلطان قانصوه الغوري وقف عليه وقفاً كبيراً [١]

وقد كتب على شباك قبة التربة (بسملة مما تبرع بانشائه العبد الفقير الراجي عفو ربه (٢) القدير الشيخ جمال الدين ابن المرحوم الحاج بهاء الدين ابن نفيس بن المرحوم الحاج عبد الصمد (٣) ابن المرحوم الحاج عبد القادر الشرواني تغمدهم الله برحمته وأسكنهم عالي جنته (٤) بتاريخ أربعة وخمسين وثمانمائة من الهجرة النبوية]

---

(١) نهر الذهب ٢ / ٣٨٤ واعلام النبلاء ٥ / ٢٥١ .

وداخل القبة ضريحان أحدهما الواقف ، والثاني حفيده محمد المتوفي سنة ٩٦٣ .

وشرقيها حجرة متهدمة فيها عدة من القبور،

وقد جددت قبليته وصحنه وغرفة الست

١٢٥ - جامع أبي ذر

[محلة الجبيلة]

هو مدرسة بني العجمي التي أنشأها سنة ٥٩٥ الامام شمس الدين أبو بكر أحمد بن أبي صالح عبد الرحيم الشهيد ابن العجمي (ــ ٦٣١) وربما سميت مدرسة العجمي وتسمى الآن بجامع أبي ذر المؤرخ أبا ذر أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل سبط بني العجمي المحدث المؤرخ الحلبي (ــ ٨٨٤) مدفون فيها

قال أبو ذر في كنوز الذهب : هذه المدرسة ذكرها ابن شداد من جملة المدارس التي خارج حلب وهي الآن داخل السور أنشأها شيخ الطائفة شمس الدين أبو بكر أحمد بن أبي صالح عبد الرحيم الشهيد ابن العجمي على مذهب الامام الشافعي والامام مالك في سنة ٥٩٥ ولما توفي دفن بها وقد دفن عنده جماعة من أقاربه كالشيخ أبي حامد وولده عبد الرحيم .. وإنما

وضع هذه المدرسة هنا واقفها تبركا بخالد بن رباح أو بلال أخيه لأن أحدهما مدفون في مقبرة الجبيل المعروفة قديماً بمقبرة الاربعين كما تقدم في فصل الزيارات وكانت هذه المقبرة ملتصقة بهذه المدرسة لا بناء بينها والآن جدد بينهما بيوت وغيرهم .. وهذه ملتصقة الآن بالسور وفي ايوانها الشمالي شباك مطل على خندق البلد وكان قبل فتنه تمر فوق هذا الإيوان قاعة ملصقه مرخمة عظيمة وبعد تمر وجد غالبها ... ويعلق الطباخ على كلام أبي ذر بقوله : لم تزل هذه المدرسة باقية وقد اشتهرت في زماننا بجامع أبي ذر وهو ممن دفن فيها .. وقبليتها عامرة طولها نحو عشرين ذراعاً وعرضها ١٢ ذراعاً وفيها منبر للخطابة .... وشرقي القبلية بيت كبير قديم في وسطه قبة مرتفعة في شرقيها شباك مطل على التربة التي هناك وفي هذا البيت ثمانية قبور مسنمة بالتراب لا غير هي قبور بني العجمي ومنهم المحدث الكبير ابراهيم بن محمد سبط بني العجمي وولده أبو ذر لكن لا يعلم صاحب كل قبر علي اليقين وحول الصحن من جهتي الشرق والغرب حجر مشرفة على الخراب وفي شماليه ايوان كبير خرب له ثلاثة شبابيك مطلة على الخندق .. وبعض أرض المدرسة مبلط بحجارة سوداء كبار ...[1]].

---

(١) اعلام النبلاء ٤ / ٣٨٢ و ٥ / ٢٩٧ ونهر الذهب ٢ / ٣٩٣ .

١٢٦ – جامع الحدادين

[محلة : بانقوسا]

هو جامع حسن بناه الحاج علي بن معتوق الدنيسري (–٧٤٣هـ) .

قال ابن الوردي في حوادث سنة ٧٤٣هـ : فيها توفي بحلب الحاج علي بن معتوق الدنيسري وهو الذي عمر الجامع بطرف بانقوسا ودفن بتربته بجانب الجامع (١)

وقال ابو ذر : الجامع العتيق ببانقوسا انشأه الحاج علي ابن معتوق الدنيسري وهو جامع نير اصغر من الجامع الجديد الذي في هذه المحلة (٢)

ويعرف اليوم بالحدادين وله بابان احدهما الى الشرق والآخر الى الغرب وبجانبه حجرة في وسطها قبر ترعم العامة انه (قبر الشيخ علي الحدادي ابن المغربيه نزيل مكة !!) والصواب انه قبر الواقف . والى يمين الباب قبو بدرج فيه حوض من قناة حلب وقد جدد جدار القبلية في سنة ١٣١٠ ، وفيها قبر من الرخام الاصفر الجيد تعلوه قبة تقوم على اربعة عمد لطيفة مبني سنة ١٣٠٧ هـ.

١٢٧ – جامع ألاجه

[محلة : آغيور]

هو جامع المحلة الاعظم أنشأه الأمير الاجه بيك وأنشأ

(١) تاريخ ابن الوردي

(١) اعلام النبلاء / ٥٨٠ و ٦ / ٩٩ ونهر الذهب ٢ / ٣٩٦

قسطلا وهو جامع حسن يصعد اليه بدرجات وله صحن واسع ومنارة حسنة . وقد تهدم معظمه في زلزال سنة ١٢٣٧ هـ ثم أعيد بناؤه .

يقول الغزي : [جامع الآجه بك أنشأه المذكور في حدود سنة ٩٦٦ وأنشأ تحته قسطلا عمل له مجرى وحول اليه ماء القسطل الاسود ثم أعاد قانصوه الى القسطل الاسود .. وهو جامع المحلة [1]] .

١٢٨ - جامع شرف

[حارة : عبد الحي [2]]

وهو جامع كبير قديم له صحن واسع وقبلية حسنة كتب على بابه [عمر هذا الجامع المبارك في أيام وسعد مولانا الظاهر الملك الأشرف قانصوه الغوري] وفي غربيه غرفة فيها حوض بني سنة ١٢٠٠ هـ [3] .

١٢٩ - جامع بيز (عبيس)

[محلة المغازلة (محلة جامع بيز)]

هو الجامع الذي تسمى باسمه المحلة فيقال لها محلة جامع (بيز) أو (بيس) أو (عبيس) وهو اجمل مساجد المحلة واعظمها يقع على

(١) نهر الذهب ١ / ٤١١

(٢) محلة صغيرة خارج السور تحدها من الجنوب حارة العطوى الكبير ومن الشرق محلة بالى برغل ومن الشمال المزازة وحارة الاربعين ومن الغرب الصليبة والتومايات

(٣) نهر الذهب ٤٦١/٢

الجادة الكبرى الممتدة من ساحة بزه الى ساحة باب المقام .

وله صحن واسع في وسطه حوض كبير وفي شرقيه مكتب للاطفال ، وفي جنوبيه قبلية واسعة . وله منارة حسنة فوق الباب ، وبجانب الباب الغربي سبيل على نجفة شباكه [انشأه بعض أهل الخير سنة ١١١٦ (١)] .

١٣٠ - جامع التوبة

[خارج باب النيرب]

هو جامع حسن بناه الحاج محمد بن الحاج ابى بكر المعصراني الجبريني خارج محلة باب النيرب .

قال ابو ذر : [كانت محلته يباع فيها المنكرات وتقع فيها الفتيات وتسمى بحارة السودان فقام في عمارتـه جامعا الشيخ محمد المعصراني .. وكلم كافل حلب تنم بكلام حسن فتم مقصوده وقام الناس معه بصفاءنية واسسه في حياته وتمم بعد وفاته (مات سنة ٨٥٢] (١) ... وصرف عليه الامير اسلماس التركماني و كذلك غيره ... وعمر له منارة ورخم ارضه .

وقد تهدم بابه القديم فجدد و كتب عليه بخط حديث (جامع التوبة) وله قبلية حسنة فيها محراب رخام اصفر حسن ، وقد

---

(١) نهر الذهب ٢ / ٣٧٠

جدد في سنة ١٢٨٠ . وفي شرقي الصحن ست حجر . وعلى باب القبلية [بسمله انشاء هذا الجامع المبارك الفقير الى الله تعالى محمد بن الحاج ابي بكر المعصراني الجبريني(١) في ايام مولانا السلطان الملك الظاهر جقمق عز نصره(٢) وذلك في شهر شوال سنة احدى وخمسين وثمانمائة] ووراء الباب تربة فيها قبور من جملتها قبر الواقف وعليه اسمه .

ويقول الغزي في نهر الذهب ٢/٣٥٣ : (الصواب ان اسمه جامع التوبة بضم التاء وهي شجر ذكر التين وكان فيه شجرة توب عظيمة اضيف الجامع اليها والناس يلفظون هذه الكلمة بفتح التاء ويحكون في ذلك كلاما غير مستند الى أصل وهذا المسجد قديم محله في الصف الجنوبي من سوق باب النيرب والخندق محيط به وله صحن واسع .. وفيه حوض جدده متولي الجامع علي بن محمد النيرباني وقد نقله من شماليه معيداً اياه الى محله الحالي ...)

وصحن الجامع جدد في سنة ١٣٠٠ هـ وفرش بالرخام، وجعل فيه حوض ومصطبة .

---

(١) انظر ترجمته في اعلام النبلاء ٥ / ٢٤٨

(٢) اعلام النبلاء ٥ / ٢٤٩

ابنية حديثة ولكنها ذات اهمية تاريخية

الجوامع والمساجد

١٣١ - الجامع الحميدي

[محلة : الجميلة]

هو المعروف الآن بجامع زكي باشا نسبة الى بانيه عبد الرحمن زكي باشا بن حسين المدرس الوجيه الحلبي (١٣٢٧)[١] .

بناه على مخطط المدرسة الرضائية العثمانية في محلة الفرافرة الا أنه أصغر منه وله صحن واسع فيه حجر لأرباب الشعائر ولتعليم الأطفال في سنة ١٣١٨ وقد تولى المؤرخ الغزي الخطابة فيه وإنشاء كتاب وقفه فارجع اليه[٢]

---

(١) اعلام النبلاء ٧ / ٥٥٥

(٢) نهر الذهب ٢ ٣١٨

١٣٢ - جامع البُخْتي

[محلة آقيول / أغيور /]

هو جامع قديم مشهور بجامع البختي. في محلة آغيور من القرن السابع للهجرة

قال أبو ذر في كنوز الذهب : هذا الجامع شمالي بنقوسا غير متصل بعمائر بل في طرف المقابر وشماليه جبل به قبة صغيرة مدفون بها شخص من التجار يقال له بيق ، أنشأه الحاج عيسى بن موسى الكردي في أيام السلطان الناصر يوسف بن عبد العزيز محمد بن الظاهر غازي في سنة خمس وأربعين وستمائة وعمارته محكمة من الآلات الثقيلة ومن غربيه دكة مرخمة خارجه وهو مكان نير .

وقال ابن الشحنة في الدر المنتخب : عدد ابن شداد بالرمادة اربعة وثلاثين مسجداً وقال في مختصر البلدان : الرمادة محلة كبيرة كالمدينة في ظاهر حلب متصلة بالمدينة وفي هذا المكان المسجد الذي يعرف بجامع البختي [١] .

وكلام ابن شداد يدل على أن اسم (البختي) معروف في زمنه وان محلة الرمادة معمورة فيها عدد كثير من المساجد . وقد

---

(١) اعلام النبلاء ٣ / ٤٨٣

خربت هذه المساجد فيما يظهر بعد حادثة تيمورلنك .

وقد تهدم هذا المسجد الى أن جدد في سنة ١٣١١ في عهد السلطان عبد الحميد خان العثماني الثاني ففي رمضان من هذه السنة أمر السلطان بترميم هذا الأثر القديم فاعيد بناؤه واصلح صحنه وبابه و كتب على بابه أربعة أبيات نظمها علامة حلب واديبها الشيخ بشير الغزي وهي :

انظر الى آثار رحمة ربنا	أحيا الموات وعاد بالاحسان
والى صنيع مليكنا الغازي الذي	سعد الزمان به وكل مكان
فلأمة المختار جدد جامعاً	حتى تقام عبادة الرحمن
فلتغتبط اذ أرخوه بعيدها	قد شاده الملك الحميد الثاني

١٣٣ - جامع ابشير باشا

[محلة : الجُديدة (محلة الشمالي)]

هو جامع وقفه ابشير مصطفى باشابن عبد المنان والي حلب في سنة ١٠٦١ هـ صاحب الخيرات والمبرات قال المحبي : « هو مصطفى باشا الشهير بابشير الوزير الاعظم أحد الوزراء المشهورين بالجلالة والرأي الصائب وحسن السياسة ، ولي الشام في سنة ١٠٦٠ .. وولي حلب سنة ١٠٦١ وله بها الخيرات العظيمة من

الجامع والخان والحوانيت وغيرها مما جعله وقفاً على الجامع وعلى صرة لأهالي مكة تحمل اليهم كل سنة »

وقد اشترط أن يكون في جامعه رجل عالم يقرأ للناس العلوم والاحاديث ومقرئ فاضل لتعليم أطفال المسلمين بالمكتب الذي أنشأه قرب الجامع[1].

يقول الغزي : « لا يوجد في هذه المحلة من الآثار الخيرية سوى آثار ابشير مصطفى باشا ابن عبد المنان وهي جامعه الكائن في سوق هذه المحلة في الصف الموجه الى الشرق وهو جامع عامر تقام فيه السرية والمكتب الموجود فيه ...[2] » ثم ذكر خلاصة وقفية المؤرخة في سنة ١٠٦٤ .

١٣٤ - جامع حسان

[محلة الكلاسة[1]]

يعرف هذا الجامع أيضاً .. بجامع السلطان ، ولا يعرف من هو حسان الذي نسب اليه . وهو من بناء الامير سيف الدين علي بن سليمان بن جندر الأمير العالم (ـ ٦٢٢)[2] .

---

(١) اعلام النبلاء ٣ / ٢٦٣

(٢) نهر الذهب ٢ / ٤٩٧

قال أبو ذر : المدرسة بالحاضر السليماني خارج باب قنسرين أنشأها الأمير سيف الدين ... وكان الى جانبها المسجد الجامع المتقدم ذكره وكان قبل أن يبنى مسجداً تربة لبني أبي جرادة وكان فيها القاضي أبو الفضل وأبوه أبو الحسن أحمد وجماعة من سلفه والشيخ أبو الحسن على بن أبي جرادة فلما جدده سيف الدين مسجداً حولت القبور الى جبل الجوشن وكانت التربة بالقرب من خان السلطان .

ولما عدد ابن شداد المساجد التي بالحاضر السليماني قال : مسجد الامير سيف الدين بن علم الدين ، ثم قال : ومسجد أنشأه المذكور أيضاً اه. فالحاصل أن له مسجدين أحدهما كان الى جانب هذه المدرسة وقد اندثر وبقي محرابه والثاني هو الذي تقام فيه الآن الجمعة المعروف بجامع السلطان المذكور في الجوامع ....

وقال أبو ذر في كنوز الذهب في كلامه على الجوامع : الجامع الذي بالحاضر السليماني أنشأه أسد الدين شيركوه بن شادي صاحب حمص ووسع بناءه الأمير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر وبنى الى جانبه مدرسة وتربة ودفن بها [1] .

---

(١) راجع النهاية لابن كثير في وفيات سنة ٦٢٦

ويقول الطباخ : موقع هذا الجامع جنوب تربة الكليباتي بينهما الطريق وشرقي تنانير الكلس الآن ... كان خربا لم يبق منه سوى محرابه وبعض أنقاضه فاهتم بشأنه أهل المحلة سنة ١٢٩٩ وعمروا قبليته وجدران صحنه وحجرتين في الصحن ... وشمالي هذا الجامع بنحو أربعين متراً قبة قديمة سقفها خرب في وسطها قبر عظيم هو قبر الامير علي بن سليمان المترجم (١) .

١٣٥ - جامع الطرسوسي

[محلة : باب قنسرين]

هو جامع لطيف واقع في الصف الغربي على يسار الداخل من باب قنسرين وهو قديم البناء له صحن وقبليته طولها ٢٦ ذراعاً في أربعة أذرع وفيها قبر (٢) وفي شرقي صحنه حجرة فيها سبيل لها شباك مطل على الطريق العام. والطرطوسي بانيه هو قاضي حلب محمد بن عبد الصمد أبو منصور فخر الدين الطرطوسي (ـ ٥٤٩) وهو الذي أشرف على بناء المدرسة الحلوية وتولى عمارتها قال أبو ذر : درب الرحبة

---

(١) اعلام النبلاء ٤ / ٣٤٧ - ٣٤٨ . و ٤ / ٣٤٩

(٢) كتب على هذا القبر انه قبر احمد زين العابدين مات سنة ٩٩٢

وهو الذي فيه المدرسة الأسدية ومسجدان للطرسوسي قبلي المدرسة . وقد جدد هذا الجامع أحمد بن محمد التاجر في سنة ٧٤٨ [1] .

١٣٦ - جامع القرمانية

[محلة : باحسيتا شارع حمام التل]

هو جامع حسن كان بناه التاجر ابراهيم بن خضر القرماني اللاري نزيل حلب (_ ٩٦٤) [2] داخل باب الفرج وبجانبه مكتب للأيتام ومدفن له .

يقول الغزي : هو جامع عامر حسن المنظر [3] .

ويقول الطباخ : لا يزال معروفاً بجامع القرمانية وقد خربت دائرة الأوقاف قبليته وحجرة بجانبها من جهة الجنوب كانت مكتباً للايتام واتخذت مكانها ثلاثة مخازن .. وعمرت القبلية فوق هذه المخازن .. وجعلت لها أربعة عشر شباكا مستطيلة مقنطرة على الطراز الأندلسي .. وعملت لها منبراً خشبياً مزخرفاً .... سنة ١٣٤٢ وفي صحن الجامع عدة قبور معظمها لبني العلي

---

(١) اعلام النبلاء ٤ / ٦٣٩ ، ونهر الذهب ٢ / ١٠١

(٢) ترجمته في اعلام النبلاء ٦ / ٢٦

(٣) نهر الذهب ٢ / ٢٠٩

العائلة المشهورة .. وفي الجهة الشمالية في جدار الجامع منارة قديمة صغيرة لكن فيها شيئاً من الزخرفة [1] .

قلت : من بين المدفونين فيها الأمير ابراهيم بن أحمد بن الجانبلاد سنة ٩٧١ هـ .

١٣٧ - جامع المشاطية

[محلة : بانقوسا]

هو جامع حسن قديم مجهولة أوليته .

يقول الطباخ : هذا الجامع واقع في محلة المشاطية خارج بانقوسا ولا يعلم تاريخ بنائه غير أن في الصحن محرابا مزخرفاً جميلا يدل شكل بنائه أنه مما بني في القرن التاسع أو العاشر ، ومنارته تدل على ذلك . وقبليته مستطيلة طولها ١٣٧ قدماً وعرضها ٣٧ قدماً وفيها قبر المترجم (أي الشيخ سعد بن سعيد الاهدل اليماني المرادعي الذي قدم حلب وأقام في هذا الجامع الى أن مات سنة ١١٧٤) وهناك خزانتان ممتلئتان مصاحف مخطوطة وهي مهملة ... وله صحن واسع طوله ٩٠ قدماً وعرضه ٤٢ قدماً وهناك قبر يعرف بقبر الشيخ ابراهيم المشاطي وشمالي الصحن مصطبة واسعة فيها محراب كانت قديماً مسجداً على حده وقد كتب على ظاهر المحراب (بناه صاحب الخيرات الحاج

(١) أعلام النبلاء ٦ / ٢٨

محرم بن فتح الله سنة ١١٣٢) . وفي الجهة الغربية من الجامع زاوية لبني الناشد يظهر أنها بنيت في زمن الشيخ عبد القادر الناشد الكبير خليفة الشيخ سعد اليماني وقد كانت وفاته سنة ١٢٠٤[1] .

١٣٨ - جامع الحاج موسى

[محلة : سويقه علي]

هو جامع ضخم متقن البناء يقع في المحلة المعروفة به في سويقة علي بجوار المدرسة النارنجية .

بناه سنة ١١٧٦ هـ الحاج موسى آغا بن الحاج حسن چلبي بن الحاج أحمد أمير بن الحاج محمد البصري الشهير بالأميري أوبأمير زاده (توفي سنة ١١٧٧ هـ) . وسماه جامع الخير . وهو جامع حسن العمران له صحن واسع طوله ٣٧ ذراعاً وعرضه ٢٦ ذراعاً وفيه إيوان يؤدي الى قبلية حسنة البناء طولها ٢٥ ذراعاً وعرضها ١٧ ذراعاً فيها خزانة خشبية متقنة الصنع تحوي على شعيرة من شعيرات النبي ﷺ وله منارة جميلة عالية مستديرة على النمط العثماني . ووقفيته ذكرها الاستاذ الغزي رحمه الله[2] .

---

(١) اعلام النبلاء ٧ / ١٤ نقلا عن مجموعة الشيخ عبد الرحمن المشاطي

(٢) راجع اعلام النبلاء ٧ / ٢٣ ونهر الذهب ٢ / ١٧٨

١٣٩ - مسجد النارنجية

[محلة : سويقة علي]

هو مسجد قديم يعرف بمسجد البلاط جنوبي جامع الحاج موسى الاميري بلصقه .

أنشأه الشريف أبو منصور سعيد بن عبد الله بن محاسن ابن صالح بن علي وكان عالماً جليل القدر متضلعا في اللغة والأدب وقائما بفعل الخير أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي .

يقول الغزي [١] : « مسجد النارنجية مسجد قديم كان يعرف بمسجد البلاط أنشأه الشريف الزاهد سعيد بن عبد الله بن محاسن ... وكان لهذا المسجد شمالية [٢] باقية آثارها حتى الآن كان محلها طيارة للامير حسن بن الداية والي حلب في تلك الأيام فاتفق أنه شرب فيها خمراً فأنكر عليه الشريف فعله ورفع أمره الى نور الدين فأنكر عليه ذلك وأمره أن يهدم تلك الطيارة فهدمها وبنى مكانها الشمالية المذكورة . وعرف هذا المسجد في القرن التاسع بمسجد عون الدين بن العجيمي . وفي أوائل

---

(١) الشمالية في عرف أهل حلب الى ايامنا هذه : هي عليَّة بقبة ، والطيارة كذلك بناء عالٍ على سطح الدار يشرف منه على الامكنة البعيدة والمناظر الجميلة .

(٢) نهر الذهب ٢ / ١٨٩

الدولة العثمانية استعمل محكمة للشافعية واستمر كذلك دهراً طويلا ثم لما دخل المرحوم ابراهيم باشا المصري الى حلب استعمله مخزنا لأرزاق جيشه وبعد خروجه من حلب بقي المسجد معطلا مغلقا الى سنة ١٢٩٣ وفيها سخر الله جماعة من أهل الخير اجروا عليه بعض الترميم وأغلقوا بابه القديم واستخرجوا له بابا صغيراً من غربيه وعمروا في صحنه حوضاً .. وهو الآن متوهه لها صحن يبلغ ثلاثين ذراعاً في مثلها في شماليها الحوض ووراءه رواق صغير وفي جنوبي الصحن بئر ذكرها في كنوز الذهب »[1] .

١٤٠ – مسجد النبي

[محلة ساحة بزة – بوابة النبي]

تجاه السراي الكبير المشهور باسماعيل باشا الى الشرق مسجد لطيف قديم يسمى مسجد النبي ويقال ان النبي الدفين فيه هو كالب بن يوقنا سبط يهوذا أو كالب بن ابلوقيا والمسجد عبارة عن بناء حسن ينزل اليه بدرجات له سماوي صغير وفي شرقيه بعض القبور ، وفي جنوبيه قبلية عامرة الى غربيها مدفن النبي وهو مفصول عن القبلية بشبك حديدي وهو ضريح ضخم .

(١) لقد هدمت دائرة البلدية هذا الجامع حين فتحها الطريق العام ونقل محرابه الجميل الى دائرة الاوقاف التي ستعيد بناءه مجدداً في احد جوامعها

يقول الغزي : [قال أبو ذر في تاريخه في فصل الزيارات : منها مزار بلوقيا (ع) مذكور في قصص الأنبياء مدفون في محلة التركمان وتعرف الان بساحة بزة . وقال فيه في محل آخر : في عرصة الفراتي نبي الله ابلوقيا (ع) . وعبارة الثعلبي هكذا : ولما حضرت الوفاة يوشع عليه السلام ابن نون استخلف على بني اسرائيل كالب بن لوقيا من سبط يهوذا وهو أحد الرجلين اللذين أنعم الله عليهما ... وظاهر كلام أبي ذر أن المدفون بحلب كالب وان اشتهاره بلوقيا من تصرفات العامة أو من الاختلاف الواقع في اسمه واسم أبيه ... وعلى باب المسجد مما يلي الزقاق قصيدة تركية نفهم منها أن الذي جدد الباب المذكور مصطفى مظهر باشا والي حلب سنة ١٢٦٤[١]] .

ولم يشر الهروي في الزيارات الى شيء من أحوال هذا الضريح ولا المسجد وفي قصيدة ذكرها الغزي نظمها علي بن مصطفى الميقاتي هذه الأبيات :

وفي اسمه الأقوال زاد اختلافها	كذا بابيه لوقيا اختلف الخبر
ورجح أصحاب التفاسير كالب	وابلوقيا من ابن لوقى مختصر
ولم يدر أرباب التواريخ رمسه	وثامن قرن فيه ذا الرمس قد ظهر

(١) نهر الذهب ٢ / ١٢٩ – ١٣٠

١٤١ - مسجد العاشورية

[محلة : قلعة الشريف]

هو مسجد عامر يقع على حافة خندق قلعة الشريف غربي هذه المحلة يدخل من بابه الخارجي الى مدفن فيه بعض القبور ومنه يرقى الى الباب الداخلي وقد علته منارة قصيرة . ويدخل الى صحن متوسط في جنوبيه رواق من ورائه قبلية عامرة .

وهو مسجد قديم جدد في عهد نيشانجي محمد باشا وقد كتب على بابه الداخلي (في بيوت اذن الله أن ترفع .. الى آخر الآية سنة ١٢٤٤)[١] .

١٤٢ - مسجد الكيزاوي

[محلة : العقبة - زقاق الكيزاوي]

هو مسجد مجهول له حيطان عالية وصحن حسن وقبلية كبيرة ومنارة مقطوعة من نصفها تزعم العامة أن بانيه هو الشيخ علي الكيزاوي ؟

يقول الغزي : (هو في زقاقه وهو جامع مرتفع عال له رحبة وقبلية فسيحة وله منارة مقطوعة من نصفها تقريباً وكان له باب جميل موجه جنوبا هدمه بعض الناس وأعاده على غير صورته الأولى والظاهر أن هذا الجامع قديم بدليل حجرة ظهرت في بئره مكتوب فيها أن نصف سوق الحرير في سرمين وقف عليه)[٢] .

(١) نهر الذهب ٢ / ٩٤

(٢) نهر الذهب ٢ / ٩١

وقد جدده الوجيه يوسف بن أحمد الحافظ في زمان السلطان سليمان خان العثماني كما كتب على بابه .

١٤٣ - مسجد خان الطاف

[محلة : الجلوم]

هو مسجد قديم يقع على الجادة الكبرى باتصال خان الطاف له باب قديم مؤلف من ثلاثة أحجار سود مكتوب على نجفته (بسملة أمر بعمارته مولانا الملك العادل سيف الدنيا والدين (٢) ركن الإسلام أبو بكر محمد بن أيوب خليل أمير المؤمنين (٣) أدام الله أيامه بتولي الفقير أحمد بن عبد الله القصري [٢] الشافعي في سنة احدى وخمسين وخمسمائة)

وللمسجد صحن لطيف في جنوبيه قبلية صغيرة والى جانب بابه مكتب لتأديب الأطفال [١] .

---

(١) راجع نهر الذهب ٢ / ٨٣ واعلام النبلاء ٤ / ٢٢٩

(٢) كان احمد القصري هذا من كبار الفقهاء الشافعية ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد واثنى عليه وقال تلقى العلم في نظامية بغداد ثم رجع الى بلده حلب وكان ينشر المذهب الشافعي الى ان مات سنة ٥٤٢ . وكذلك ترجمه السمعاني في الانساب . ويقول ياقوت في معجم البلدان في / قصر حيفا / انه انتقل الى حلب فبنى له ابن العجمي مدرسة درس بها الى ان مات سنة ٥٤٣ او سنة ٥٤٤ .

١٤٤ - مسجد النحاة

[محلة : باب قنسرين]

هو مسجد لطيف قال أبو ذر في كلامه على درب بني سوادة : أعلم أن بهذا الدرب مسجد طغرل بني في أيام الملك العزيز بتولي عبد المجيد بن الحسن العجمي في سنة سبع عشرة وستمائة . ويعرف هذا المسجد قبل فتنة تيمور بمسجد النحاة نسبة الى الشيخين الامامين شهاب الدين أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي الغرناطي المالكي والاعمى المعروفين بالأعمى والبصير [1] .

ويقع هذا المسجد جنوبي الخان المعروف بخان فنصه . وقد بقي من بنائه القديم بابه المؤلف من ثلاثة أحجار سوداء ، وصحنه صغير . وقد رممه في القرن الماضي بعض الوجهاء من بني ميرو من أعيان سكان تلك المحلة .

١٤٥ - مسجد العريان [1]

[حارة : جقور قسطل [2]]

ينسب هذا الجامع الى الشيخ العريان أو العرياني وهو مجهول

---

(١) اعلام النبلاء ٥ / ٧١ - ٧٢

(٢) هذه كلمة تركية معناها القسطل العميق لان في هذه المحلة قسطلا عميقا ينزل اليه بدركات .

وربما سميت المحلة به أيضاً . ويقع هذا المسجد في جنوبي المحلة وهو بناء حسن له شبابيك عالية مطلة على الخندق وعلى الجادة وله صحن واسع وقبلية لطيفة ومكتب لتعليم الأطفال . وفيه غرفة تحوي ضريح الشيخ العريان . وفوق باب المسجد منارة صغيرة [1] .

١٤٦ - مسجد بكتوت

[محلة : آغيور]

هو من المساجد القديمة في هذه المحلة .

يقول الغزي (من آثار هذه المحلة مسجد قديم داثر في جنوبي جامع الآجه بك يعرف بمسجد بلنكو وقيل هو مسجد بكتوت سعى بتعميره أهل الخير [2])

١٤٧ - مسجد التينة

[محلة : آغيور]

هو مسجد قديم مجهول يقع في غرب هذه المحلة .

يقول الغزي : (مسجد التينة هو من أقدم مساجد هذه المحلة ... ويقال أن بانيه هو خالد بن أبي بكر بن محمد العالم

---

(١) نهر الذهب ٢ / ٤٣٥

(٢) نهر الذهب ٢ / ٤١٢

المشهور بالولاية الشيخ عبيس الريحاوي السرجي الصوفي نزيل حلب ... قدم الى حلب من سرجه في أواخر القرن التاسع وهو أول من عمّر بها وكانت قبل ذلك برية[1]).

١٤٨ - مسجد عبد الغفار

[محلة : المغازلة]

بالقرب من سراي اسماعيل باشا الذي تولى حلب سنة ١١٦٢ هـ مسجد يقال له مسجد عبد الغفار (!) وبجانبه في السراي نفسها مسجد يقال له جامع الروضة أنشأته الحاجة عفيفة بنت الحاج محمد أبازه بن عبد الله آغا ، يشتمل على ثلاثين غرفة وقد وقف عليه ولدها الحاج اسماعيل باشا والي حلب وقفاً عظيماً يشاكل وقف عثمان باشا الدوركي واقف العثمانية الرضائية في سنة ١١٦٤ هـ

وقد بقي مسجد عبد الغفار إلا أنه مشرف على الخراب. أما مسجد الروضة والسراي فقد اندثرا وعمر الشيخ عبد الرحمن الجوبي محلها قصره[2].

---

(١) نهر الذهب ٢ / ٤١١

(٢) نهر الذهب ٢ / ٣٧٢

١٤٩ - مسجد المغازلي

[محلة : المغازلة (محله جامع بيز)]

هو مسجد فسيح يقع في زقاق الجبل من هـذه المحلة وله صحن واسع فيه مكتب لتعليم الأطفال وقبلية جميلة البناء في جهتها الغربية ضريح من الرخام الأصفر هو ضريح الشيخ درويش الصوفي (ـ ١٠٤٥) الحسيب الذي تزعم العامة أن اسمه الشيخ محمد المغازلي وهو اسم مجهول الهوية وقد كتب على باب المسجد مايفيد أن بانيه الشريف صلاح في سنة ١٠٤٦ هـ

---

(١) اما تسمية / المغازلة / فنسبة الى الشيخ محمد المغازلي الذي ينسب الجامع اليه ، واما جامع (بيز) او (بيس) او (عبيس) فكلمة مجهولة وقد حاول الغزي ارجاعها الى اصل فارجع اليه اذا شئت ٢ / ٣٦٩ من نهر الذهب .

دور الحديث والعلم

١٥٠ - دار الحديث السهيلية

[زقاق فرن جقجوقه - سويقة حاتم]

هي دار حديث قديمة كان السيد محمد بن السيد حمزة الجعفري كاتب بكلمش أوصى أن تجعل قاعته الملاصقة للخانقاه الزينبية دار حديث فلما مات جعلت دار حديث كما أوصى . وقام بعمارتها والده السيد حمزة سنة ٧٧٦ .

قال أبو ذر : ومن دور الحديث دار بالسهلية بالقرب من سويقة حاتم ... ولها شباك على الطريق واسع جداً وتحته حوض ماء [١] .

وما تزال عامرة إلا أنها في طريق الاندثار والشباك الذي ذكره أبو ذر موجود وقد كتب عليه (بسملة إنما يعمر مساجد الله ... الى قوله تعالى ولم يخش إلا الله (٢). أنشأ هـذا المسجد

---

(١) اعلام النبلاء ٥ / ٢٤٠ ونهر الذهب ٢ / ٢٧٣

المبارك العبد الفقير الى الله حمزة الجعفري عن نفسه وولده العبد الشهيد محمد وجعله مسجداً لله تعالى وداراً للقرآن والحديث النبوي (٣) عليه أفضل الصلاة والتسليم ومدرسة للعلم على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه سلمه الله وغفر لهما بتاريخ جمادى الأولى سنة ست وسبعين وسبعمائة).

وتحت الشباك حجر مقلوب كتب عليه (أنشأ السبيل المبارك العبد الفقير الى الله تعالى حمزة بن الجعفري في دولة مولانا السلطان الملك الظاهر برقوق أعز الله أنصاره (٢) غفر الله له ولوالديه ولكافة المسلمين).

وقد جددها الشيخ محمد بن حسن الكيالى سنة ١٢٩٧ هـ وهي معروفة الآن باسم الزاوية الجعفرية.

١٥١ - المدرسة المنصورية

[محلة: الفرافرة]

هي مدرسة تقع الى شمالي المدرسة العصرونية لها صحن واسع في وسطه حوض مربع في شماليه ضفة فيها قبران وفي جنوبيه إيوان عال من تحته ثلاث غرف ضخمة. وفي غربيه قبلية فيها ضريح الشيخ منصور بن مصطفى السرميني الحلبي واقف هذا المكان (- ١٢٠٧)[١].

(١) راجع ترجمته في اعلام النبلاء ٧ / ١٤١ ونهر الذهب ٢ / ١٤٢ - ١٤٣

وقد كانت في هذه المدرسة مكتبة حافلة تفرقت أيدي سبا [1]

١٥٢ - المدرسة الاسدية

[محلة : قلعة الشريف]

بالقرب من جامع الطرسوسي مدرسة قديمة تنسب الى الأمير أسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان (ـ ٥٦٤) وهو عم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان من الامراء الشجعان ولاه نور الدين محمود بن زنكي على حمص والرحبة وكان مقيما في دمشق ومات في القاهرة [2]

يقول الغزي : (المدرسة الاسدية محلها قرب جامع الطرسوسي وهي مدرسة قديمة بناها أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان في حدود الثمانمئة (!) وقد درس بها الافاضل .. وكان لها وقف بدمشق ووقف بحلب .. ولم يبق منها الآن سوى القليل ويوجد في دهليزها على يمنة الداخل مطهرة عُمِّرت جديداً بسعي مدرسها الفرضي الشهير الشيخ عبد الله بن الاستاذ الشيخ معطي وفي الجبهة الغربية من الصحن قبلية واسعة وفي الشمالية والشرقية حجر للمجاورين عددها ست وفي الصحن حوض كبير مربع فوق عشر بعشر عمر سنة ١٣١١ [3]) .

(١) انظر مقالنا عن خزائن الكتب الحلبية في المجلد الاول من مجلة المخطوطات العربية المصرية

(٢) ابن خليكان الوفيات وابن الاثير في حوادث سنة ٥٦٤ الجزء ١١/ ١٢٥

(٣) نهر الذهب ٢ / ١٠١ - ١٠٢

١٥٣ - المدرسة الشعبانية

[محلة : الفرافرة]

تقع المدرسة الشعبانية في الطريق المسمى بها في محلة الفرافرة وقد بناها شعبان أغا بن احمد أغا محصّل الاموال الاميرية في سنة ١٠٨٥ هـ .

وهي مدرسة عظيمة البناء لها صحن واسع قدره خمسون ذراعا في مثلها في وسطه حوض مربع تحيط به حديقة واسعة تكتنفها غرف المجاورين وعددها سبع وعشرون وفي شمالي الحوض غرفة واسعة بقبة عالية خصصت للتدريس و كذلك في شرقيه حجرة اخرى وفي غربيها مطبخ وفي جنوبيها القبلية ذات القبة العالية وقد فرشت أرض الصحن بالرخام .

وقد ذكر الغزي في نهر الذهب ، والطباخ في أعلام النبلاء خلاصة الوقفية فارجع اليها إذا شئت [١]

وهي اليوم من المدارس الاسلامية الكبرى في ضخامة بنائها وجمال ريازتها التركية .

ومن ملحقات هذه المدرسة مكتب لتعليم الاطفال قراءة القرآن جنوبي هذه المدرسة .

---

(١) نهر الذهب ٢/١٤٨ وأعلام النبلاء ٧/٤٧٠

١٥٤ ـ المدرسة اليشبكية

[سوق الضرب]

هى مدرسة صغيرة بناها الامير يشبك اليوسفى نائب حلب في سنة ٨٢٠ هـ [١] قال ابن خطيب الناصرية في تاريخه : بني بحلب مسجداً بالقرب من الشاذبختية وجنينة بالقرب منه وتربة ومكتب أيتام . وقال في الدر المنتخب : المدرسة اليشبكية رأس سوق النشابين لصق القسطل بناها الامير يشبك اليوسفي المؤيدي نائب حلب وجعل له مدفناً بها وبه دفن بعد قتله سنة ٨٢٣ هـ ووقف عليها سوقه الذي بناه بالقرب منها [٢] .

يقول الغزي : المدرسة اليشبكية في رأس سوق النشابين المعروف الان بسوق العبي بناها الامير يشبك بن عبد الله في سنة ٨٢٤ (الصواب في سنة ٨٢٠ لان قتله كان في سنة ٨٢٤) ووقف عليها السوق الذي بناه بقربها . . وهي الآن معطلة ومسجدها معمور . . وكان في جانب هذه المدرسة مكتب من بناء يشبك المذكور ولا أثر له [٣]

---

(١) ترجمه في المنهل الصافي ص ٤٠٠

(٢) أعلام النبلاء ٢ / ٥١٨ و ٣ / ١٤

(٣) نهر الذهب ٢ / ٧٨

١٥٥ - المدرسة الحسامية

[محلة الفرافرة ــ غربي القلعة]

مدرسة حسنة بناها الامير حسام الدين محمود بن ختلو امير حلب قبل سنة ٦٢٥ هـ

قال أبو ذر . هذه المدرسة غربي القلعة على رأس القناة انشأها الامير حسام الدين . واول من درس بها الشيخ بدر الدين يعقوب بن ابراهيم النحاس الحلبي (ــ ٦٢٧) . . والى جانبها مسجد حسام الدين المشار اليه وبالقرب منها خانكاه يقال لهـا العادلية بنيت في سنة ٧٠٦ هـ [1]

والامير حسام الدين هذا هو الجد الأعلى الذي تنتسب اليه اسرة بني الشحنة العلماء الأفاضل النبلاء المشهورون بحلب .

وهذه المدرسة اليوم لها صحن طوله عشرون ذراعا في عشرة تقريباً والى يمينه حجرة صغيرة والى غربيه حجرتان صغيرتان ، والى جنوبه قبلية ولم يبق من بنائها القديم الا الباب المكون من ثلاث احجار سوداء كبار كتب عليه [بسلمة عمر هذا المسجد في

ايام عبد السلطان الملك العزيز بن الملك (٣)

وذلك بالا شارة الاتابكية السعيدية عبد الله

(٤) الظاهرية محمود بن الختلو رحمه الله في سنة خمس وعشرين وستمائة]

وقد جددت هذه المدرسة في سنة ١٢٨١ هـ وكتب على بابها

[جددت مدرسة ابن الشحنة في أيام صاحب الدولة ثريا باشا والي حلب أدام الله تعالى اجلاله عن يد الحاج يوسف والحاج عبد القادر حسبي الحسيني سنة ١٢٨١] [١]

١٥٦ - المدرسة العلائية

[محلة : الكلاسة]

هي اليوم مسجد صغير خارج محلة الكلاسة في التربة وقد بناها الامير علاء الدين علي بن أبي الرجاء شادّ الديوان عند الملكة خاتون بنت الملك العادل .

قال صاحب الدر المنتخب : علاء الدين ابن أبي الرجاء المتوفي سنة ٦٥٤ كان شادّ ديوان الملكة ضيفة خاتون .. ومن آثاره المدرسة العلائية [٢] والصواب أنها مسجد لطيف مكتوب على باب قبليته [بسملة أمر بعمارته هذا [٢] المسجد المبارك في أيام مولانا السلطان (٣) الملك العزيز غياث الدنيا والدين (٤) سلطان الاسلام والمسلمين أبو المظفر (٥) محمد إبن الملك غازي بن يوسف (٦) بن أيوب خلد الله ملكه العبد الفقير (٧) الى رحمة

---

(١) أعلام النبلاء ٤ / ٤٠٢ ونهر الذهب ٢ / ١٣٩

(٢) أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٥ ونهر الذهب ٢ / ٢٧٧

الله تعالى علي بن أبي الرجاء (٨) في مستهل رمضان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة] وفي القبلية حجرة كبيرة فيها قبر الواقف كتب عليها [بسملة هذه تربة العبد الفقير الى الله تعالى (٢) علاء الدين علي بن أبي الرجاء ابن ترخم غفر الله له ولجميع (٣) المسلمين توفي يوم الاثنين في اثنين وعشرين يوماً (٤) من شهر المحرم سنة أربعة وخمسين وستمائة غفر (٥) له ولوالديه ولجميع المسلمين رحمة من الله من قال رحمه الله]

١٥٧ - المدرسة القرناصية

[محلة : القرافرة]

تقع في الجادة النازلة تجاه المدرسة الاسماعلية الى قسطل الملك الناصر الكائن في حضرة حمام ازدمر . أنشأها الامير بكتمر القرناصي (ــ ٧٧٥)

قال أبو ذر . جامع القرناصي من أنشاء بكتمر القرناصي .. وفيه خطبة وفقهاء من الشافعية مرتبون ولهم مدرس . . وله منارة محكمة لطيفة من حسن البناء والاحجار والنحت ثم في ايامنا تزعزع رأسها فنقض واعيد ولم يعيدوه كما كان فأنهم نقصوا من طول العمد التي عليها قبتها فأنهم كانوا طوالا [١]

قال الغزي [٢] كانت في الاصل جامعاً بناه بكتمر القرناصي

---

(١) أعلام النبلاء ٥ / ٥٠

(٢) نهر الذهب ٢ / ١٧٤

الحلبي في حدود سنه ٧٧٠ ثم في سنة ١٢٤٢ هـ عمّر فيه اسماعيل آغا بن عبد الرحمن افندي شريف احدى عشرة حجرة ووقف عليها وقفا .... وهي الآن عامرة .

١٥٨ - المدرسة الاسماعيلية

[محلة : الفرافرة]

هي بالقرب من دار البلدية مدرسة لطيفة بناها اسماعيل بك بن محمد الانطرمه‌لي في سنة ١٢٥٥ هـ وهو الذى ولاه ابراهيم باشا المصري على حلب لما استولى عليها سنة ١٢٥٥ قبل خروجه من حلب .

يقول الغزي : كان موضعها قبلا مسجد يعرف بمسجد الصبآرة وهي مدرسة جميلة مشهورة عامرة لها باب من شماليها يصعد منه اليها بدرجات ولها باب من غربي ميضأتها مغلق في أكثر الاوقات .. ثم ذكر خلاصة وقفيها [(١)]

ويقول الطباخ / هذه المدرسة من قرب باب الحكومة .. وكتاب وقفها محرر في ربيع الأول سنة ١٢٤٥ ووقف عليها خمسين كتاباً ... [(٢)]

---

(١) نهر الذهب ٢ / ١٣٨

(٢) أعلام النبلاء ٣ / ٤٣٦

١٥٩ - المدرسة الجاولية

[محلة وراء الجامع - قرب عقبة الياسمين]

هي مدرسة قديمة بناها محمود بن عفيف الدين سنة ٥٦٦ هـ وعهد بتدريسها الى امام الحنفية في القرن السادس وهو ابو بكر ابن احمد الكاساني الحلبي صاحب كتاب بدائع الصنائع (_٥٨٧) (١)

وهي مدرسة واسعة إلا أنها مشرفة على الخراب وقد رممتها دائرة الاوقاف سنة ١٣٠٠ هـ واعيدت اليها بعض غرفها .

١٦٠ - المدرسة القرموطية

[محلة : باحسيتا]

هي مدرسة لطيفة بناها عبد القادر بن قرموط المصري الحلبي الشافعي المشهور بابن قرموط وابن قريميط المتوفى في أواخر القرن العاشر وكان عالماً جليلاً وتاجراً كبيراً (٢)

وهي اليوم مسجد صغير كتب على بابه الغربي من جهة السوق على حجر من المرمر [إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (٢) انشأ هذا المكان المبارك العبد الفقير (٣) عبد القادر بن قرموط سنة اثنتين وثمانين (٤) وجدده عبد الرحمن بن قرموط سنة ثمان وسبعين وتسعمائة]

(١) نهر الذهب ٢ / ٢٣١ - ٢٣٢

(٢) ترجمته في در الحبب لرضى الدين بن الحنبلي المخطوط وأعلام النبلاء ٦ / ٨١ ونهر الذهب ٢٠ / ٢٠٩

وكان في صحن المسجد من الجهة الشرقية عدة قبور درست الآن

١٦١ – المدرسة العصرونية

[محلة : الفرافرة]

هي مدرسة كبيرة قديمة منسوبة إلى ابن أبي عصرون وما تزال تعرف الى أيامنا هذه بالعصرونية .

يرجع عهد بنائها الأول الى أيام الملك العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكي (ـ ٥٥٩) قال في الدر المنتخب المنسوب لابن الشحنة : ان هذه المدرسة كانت داراً لأبي الحسن علي بن أبي الثريا وزير بني مرداس فصيرها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بعد انتقالها اليه بالوجه الشرعي مدرسة وجعل فيها مساكن للمرتبين بها من الفقهاء وذلك في سنة خمسين وخمسمائة واستدعي لها من جبل سنجار الشيخ الامام شرف الدين أبا سعد عبد الله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الشافعي » وقد ذكر ابن خلكان في ترجمة ابن أبي عصرون ان الملك العادل كان معجباً بهذا الشيخ بنى له مدارس في حلب ودمشق واذا كانت هذه المدرسة قد بنيت له في سنة ٥٥٠ فيكون ابن أبي عصرون قد استدعي اليها من الشام لا من بلده سنجار لأن ابن خلكان

يذكر في ترجمته أنه قدم حلب في سنة ٥٤٥ ثم توجه الى دمشق في أوائل سنة ٥٤٩ ثم عاد الى حلب وبقي فيها الى سنة ٥٧٠ ثم رجع الى الشام وبقي فيها الى أن مات سنة ٥٨٥ . وقد بنى له نور الدين عدة مدارس في بلاد الشام كمنبج وحمص وبعلبك .

وهي اليوم واقعة على الجادة الكبرى شمالي جامع الحيات المعروف قديماً بالمدرسة الناصرية يقول الغزي في نهر الذهب ٢ / ١٤٠ : قد تقلبت عليها الاعصار والادهار حتى ضاع معظم أوقافها وأشرفت المدرسة على الخراب وأغلق بابها مدة قرنين . ثم في حدود سنة ١٢٨٠ ﻫ عمر المتولى عليها قبليتها وبقيت مغلقة الى سنة ١٢٩٩ فعمر فيها من غلة وقفها مكان واسع على يمنة الداخل اليها اتخذته الحكومة مكتباً ابتدائياً [١] . ومساحة سماوي هذه المدرسة الآن عشرون ذراعاً في مثلها . وفي الجهة الشرقية منها مصيف على طول السماوي في عرض بضعة أذرع وفي الجهة الغربية أربع حجرات جديدة البناء وفي الجنوبية قبلية في شرقيها حجرة وفي شرقيها باب يدخل منه الى ميضأة واسعة وفي غربي القبلية مغارة لها باب الى السماوي واذا دخلت من باب المدرسة رأيت فسحة في جنوبيها فيها المكان الذي تعلم فيه الأطفال ، وفي

---

(١) راجع أيضاً أعلام النبلاء ٤ / ٢٨٢

شماليها الغربي حوض عالٍ تجاهه بئر وقد عمرت على مصيفها دار وفتح لها باب على الجادة [1] .

١٦٢ - المدرسة الصلاحية

[محلة : سويقة علي]

تقع شمالي خان خير بك وامام خان الكتان وهي مدرسة صغيرة من بقايا المدرسة الصلاحية الكبرى التي شادها الامير صلاح الدين يوسف بن الاسعد الدوادار (ـ ٧٤٥) بحلب

قال ابن الوردي في تاريخه : في سنة ٧٣٧ وقف الامير الفاضل صلاح الدين يوسف بن الاسعد الداوادار داره النفيسة بحلب المعروفة اولا بدار ابن العديم مدرسة على المذاهب الاربعة .. وذلك عند عوده من بلد سيس صحبة العسكر منصرفا الى منزله بطرابلس ، ولقد كانت الدار المذكورة بالية لعدم بني العديم فصارت راضية بالحديث عن القديم نزع الله عنها لباس البأس والحزن وعوضها بحلة يوسف في شقة الكفن فكمل رخامها وذهبها وجعل تمثال اليتامي عصمة للارامل مكتبها وكملها بالفروع الموصولة والاصول المفرعة وجعلها بالمرابع المذهبة ، والمذاهب

---

(١) خربت البلدية هذه المدرسة التاريخية حين فتح الطريق العام في سنة ١٩٥٤

الاربعة وبالجملة فقد كتبها صلاح الدنيا في ديوان صلاح الدين ..
وكان من اكمل الامراء ذكيا فطنا ... حسن الخط وله نظم وكان
كاتبا ثم صار دواتدار قبجق بحماة ثم شادّ الدواوين بحلب ثم حاجبا
بها ودواتدار الملك الناصر ثم نائبا بالاسكندرية ثم اميرا بحلب وشادّ
المال والوقف ثم اميراً بطرابلس [1] .

وهي اليوم مدرسة صغيرة قد تغلّب عليها جيرانها وقد كانت
مشرفة على الخراب فجددها السيد علاء الدين بن تقى الدين
القدسي في سنة ١٢٥٩ فعرفت بالمدرسة البهائية نسبة اليه رحمه الله

١٦٣ - مدرسة الجامع الاحمدي

[محلة : الدلالين [2]]

الجامع الاحمدي قديم مجهول في محلة قارلق جدّده في سنة ١١٩٤هـ
العالم الفاضل والتاجر الوجيه أحمد بن أحمد بن عبد القادر الصدّيق
(ـ ١٣٤٣ هـ) وقال في كتاب وقفه انه وقف قطعة الأرض
الكائنة بمحلة الدلالين خارج باب حديد بنقوسا الملاصقة للجامع
الأحمدى وجعل مساحة المسجد القديم جامعاً وما زاد منها عن

---

(١) راجع تاريخ ابن الوردي . وأعلام النبلاء ٢ / ٤١٣ ونهر الذهب ٢ / ١٩٢

(٢) هي محلة خارج سور المدينة يحدها من الجنوب محلة النزّاين ومن الشرق محلة قارلق ومن الشمال البرية ومن المغرب محلة المشاطية .

مساحة المسجد زاوية ووقف البناء الذي بناه فوق بعض الزاوية من الجهة الشمالية وجعله زاوية ومدرسة لتدريس العلوم وقراءة ختم الخواجكان النقشبندي ووقف في هذه المدرسة مكتبة حافلة ...[1])

١٦٤ - مدرسة بيت العقاد

[محلة : باب المقام]

هي مدرسة تلاصق سبيل البيك من الشرق وكانت تعرف قديماً بمدرسة الدفتردار . وكانت مدرسة عظيمة البناء الا أنها متوهنة اليوم .

يقول الغزي : [مدرسة بيت العقاد ملاصقه سبيل البيك من شرقيه وهي مدرسة عظيمة واسعة وتعرف أيضاً بمدرسة الدفتردار وكانت متعطلة متوهنة ... ثم صرفت عليها محاسبة الأوقاف مبلغاً رممتها[2]] وهي اليوم مدرسة صغيرة

(١) انظر خلاصة الوقفية في نهر الذهب ٢ / ٣٢٧ - ٣٢٨ ، وأعلام النبلاء ٧ / ٦٨٥

(٢) نهر الذهب ٢ / ٣٦٥ - ٣٦٦

١٦٥ - المدرسة الجردكية

[محلة : سويقة علي]

تقع في الجادة العامة في السويقة لصق مسجد أصلان دده ولها باب امام خان الوزير.

أنشأها الأمير عز الدين جردبك النوري سنة ٥٥١ هـ.

قال الغزي : [المدرسة الجردكية : لصيق أصلان دده من شماليه ولها باب تجاه خان الوزير وهو بابها الأصلي أنشأها الأمير عز الدين جردبك ... ونشأ بها جم غفير من العلماء ولها وقف ... ثم تقلبت عليها الايام والليالي الى أن اهملت واغلق بابها واستبهم أمرها وتهدمت حجراتها ومدرستها فلما كان في حدود سنة ١٢٨٧هـ فتح لمدرستها باب من السوق وجعلت بيت قهوة واشتهرت بقهوة اصلان دده واستمرت على ذاك نحواً من خمسة عشر عاماً ثم انتبهت الحكومة اليها فأوعزت الى المعارف بضبطها فضبطتها واستعملتها مكتباً ابتدائياً غير أنها لم تلبث الا بضع سنين حتى عطلت وأغلق بابها ثم في حدود سنة ١٣٢٩ استأجرها من المعارف بعض التجار وعملها حانوتاً [١]] وهكذا زالت معالمها اليوم إلا جزء ألحق بمسجد أصلان دده

(١) نهر الذهب ٢ / ١٩١

الترب

١٦٦ - تربة الامير بدر الدين بن أبي بكر

[محلة : باب انطاكية]

بالقرب من جسر باب انطاكية وغير بعيد من النهر، يوجد مسجد لطيف تسميه العامة جامع ابناء ابي بكر وهو في الحقيقة تربة الامير بدر الدين محمد بن الحاج ابي بكر أحد الامراء في حلب .

ذكره ابن الوردي في تاريخه في حوادث سنة ٧٤٢ فقال : في هذه السنة توفي الامير بدر الدين محمد . . احد الامراء بحلب كان من رجال الدنيا ، وله مارستان بطرابلس وارتفع به الدهر وانخفض ودفن بتربته في جامع أنشأه بحلب بباب انطاكية .

ولهذه التربة صحن ، وفي جهته الغربية صُفّة فيها ستة قبور يظهر ان المتوسط منها هو قبر الامير بدر الدين ، وكذلك في الجهة الشمالية صُفّة إلا أنها اصبحت الآن حديقة وقبلية هذه التربة قد سدت شبابيكها لارتفاع الطريق [١]

(١) راجع أعلام النبلاء ٢ / ٤٠٣

١٦٧ - تربة الدوادار ارغون

[محلة : ساحة بزة]

قبلي حمام الناصري المعروفة الآن بحمام اللبابيدية ، مسجد قديم هو تربة الدوادار ارغون المنصوري نائب السلطنة في الديار المصرية سنة ٧١٢ هـ ثم نائبها في حلب سنة ٧٢٧ هـ . وكان عالماً فاضلاً صالحاً فقيهاً حنفياً بارعاً ، ذا عناية شديدة بالكتب وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ، فقال: « صار يعد من أهل الافتاء وكانت له عناية بالكتب عظيمة جمع منها جمعاً ما جمعه أحد من أبناء جنسه وكان الناس قد علموا رغبته في الكتب فهرعوا اليه بها .. وكان له حضور على ابن الوكيل وأبي حيان وابن سيد الناس وغيرهم وأوصل الساجور الى حلب وقال الذهبي : كان تركياً فصيحاً وكانت وفاته في ربيع الأول سنة ٧٣١ هـ »[١] .

وهذه التربة اليوم لها باب قديم مؤلف من ثلاث حجارة ضخمة بينه وبين الحمام بضعة أذرع ، له قبلية حسنة وصحن تحيط به حجرات صغيرة متهدمة وحجرة واسعة فيها قبر أرغون ولكن بعض الجهلة كتب على الحجرة العليا منه « هذا ضريح

(١) الدرر الكامنة ٢/٢١٣

الولي الزاهد العارف بالله تعالى صاحب الخيرات والمبرات الشيخ محمد بن عبد الله قويق الحافر مجرى نهر حلب الشهباء[1] !!!ولا حوض فيها ولا منارة كما كانت حالتها في أيام أبي ذر[2]

١٦٨ - تربة الملك الافضل

[قرب مشهد الهروي]

بنى الملك الافضل على بن صلاح الدين (٥٦٥ - ٦٢٢) لنفسه تربة فى ظاهر حلب بالقرب من مشهد الهروى .

وكان الملك الافضل هذا من الامراء الشجعان ملك حلب ودمشق وبيت المقدس بعد وفاة ابيه ثم استقل بسميساط وظل فيها الى ان مات .

وكان من محاسن الزمان خيراً عادلا فاضلا حليما ، له خط حسن وشعر مقبول وعلم غزير[3] وتربته اليوم هي غربي الكرم الذي فيه ضريح الشيخ الهروي بينهما الطرق العام وفيها قبلية ولا صحن لها وهي مشرفة على الخراب . وامام تلك القبلية قبر الملك الافضل او قبر امه لانه خالٍ من الكتابة . ولكن على

---

(١) راجع أعلام النبلاء ٢ / ٣٨٢ و ٥ / ١٣١

(٢) أعلام النبلاء ٥ / ١٣١

(٣) راجع ترجمه في وفيات الاعيان لابن خلكان واعلام النبلاء ٢ / ٢٣٤

الجهة الجنوبية والغربية من خارج القبلية كتب مايلي (بسملة
هذه تربة العبدة الفقيرة الي رحمة ربها (جهة ؟) مولانا الغازي
المجاهد المرابط المناع العادل الزاهد الملك الناصر صلاح الدنيا
والدين منقذ القدس من أيدي المشركين مطهر قبور الانبياء
والمرسلين داحض الكافرين مانع الطراز الاخضر من بني الملك
الاصفر الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب والدة ولده
المولى الملك الافضل علي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وكان
الفراغ في شعبان سنة احدى وعشرين وستمائة)

المشاهد

١٦٩ – مشهد الانصاري وتربته

[محلة : الانصاري (سيف الدولة)]

كانت قرية الانصاري خارج حلب اما اليوم فهي قطعة منها وقد اتصل العمران بها وكانت هذه المنطقة تسمى الياروقية . قال ياقوت في معجم البلدان : « الياروقية محلة كبيرة بظاهر مدينة حلب تنتسب الى امير من امراء التركمان كان قد نزل فيها بعسكره وقوته ورجاله وعمر بها دوراً ومساكن وكان من امراء نور الدين ومات ياروق هذا في سنة ٥٦٤ هـ وقال في الدر المنتخب في باب المزارات : ومنها مسجد يعرف بمسجد الانصاري هو قبلي جبل الجوشن في طرف الياروقية . » وقال ابو الحسن الهروي : « في هذا المشهد قبر عبد الله الانصاري كما ذكروا » . وقال كمال الدين ابن العديم في تاريخه : « اخبرني والدي رحمه الله قال رأت امرأة من نساء امراء الياروقية في المنام قائلا يقول : ههنا قبر الانصاري صاحب رسول الله ﷺ ففتشوا فوجدوا قبراً فبنوا عليه هذا

المشهد وجعلوا عليه ضريحاً ثم دثر فجددته نيلوفر عتيقة الامير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر ولما توفي معتقها المذكور سنة ٦٢٢ﻫ انقطعت اليه وقامت بأود من يرد عليه من الزوار في كل وقت .... الى ان استولت التتر فتشعث بناؤه بعبثهم .

قلت : ادركت هذا المشهد صغيراً جداً وله خارج الضريح قبلية صغيرة وليس له وقف فيما اعلم فلما ولي نيابة حلب الامير سيف الدين قصروه التمرازي منتقلا اليها من نيابة طرابلس في سنة ٨٣٠ شرع بعد اقامته قليلا في توسيع هذا المشهد وبناه بالحجارة الكبار وعقد على الضريح قبة ووسع الصحن وجعل شماليه ايوانا ذا شبابيك مطلة الى جهة الشمال ولما توفيت ابنته وكانت مخطوبة دفنها الى يمنة الداخل بالقرب من الباب ثم عقد عليها قبة ، وكان قد مات له ولد صغير عزيز عنده يسمى يونس فدفنه بالقبة التي فيها ضريح الانصاري ثم ندم على ذلك فلما توفيت ابنته المذكورة دفنها بالقرب من باب المشهد وعقد عليها القبة التي ذكرنا وجعل لها شباكين كبيرين احدهما ينظر الى الشرق ويشرف على المدينة والآخر ينظر الى جهة الشمال . . وهذا المشهد اليوم مشهور بمشهد سعيد الانصاري

وقال ابن الشحنة :

ولا أعلم المستند في ذلك الا أن يكون الاشتباه بان الجبل الذي تجاه هذا الجبل من جهة الشرق والقبلة يقال أن فيه سعيداً الانصاري ... »[1]

ولما تولى حلب أزدمر بن مزيد في سنة ٨٩٩ بنى تربة بجوار مشهد الانصاري لما ماتت زوجته السيدة سورباي ودفنها هناك وتعرف هذه التربة عند أهل الانصاري بالجامع الجديد وهو بناء له ايوان كبير عال بحجارة ضخمة تحيط به قبتان عاليتان في اليمنى منهما قبران أحدهما قبر السيدة سورباي ، وفي جانب البناء منارة متهدمة . وهذا البناء مشرف على السقوط . وعلى باب التربة من الداخل [الحمد لله هذه تربة الست المصونة جهة مولانا ملك الامراء السيفي ازدمر كافل (٢) المملكة الحلبية المحروسة أعز الله نصره بتاريخ شهر ربيع سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة] ومن خارج التربة [أنشأ هذه التربة المباركة أيام الملك الاشرف السيفي ازدمر مولانا ملك (٢) الامراء بحلب المحروسة عز نصره بتاريخ ثلاث وتسعين وثمانمائة]

---

(١) أعلام النبلاء ٣ / ٢٤ - ٢٥ ونهر الذهب ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٧

وقد كتب على باب مشهد الانصاري من داخل القبة [أنشأ هذا المكان المبارك المقر الاشرف العالي المالكي المخدومي السيفي قصروه (٢) الاشرفي كافل المملكة الشريفة الحلبية المحروسة أعز الله أنصاره بمحمد وآله] وعلى الجدار الجنوبي من القبة خارجها (بسملة أنشأ هذا المكان المبارك في أيام مولانا الظاهر الملك الأشرف خلد الله ملكه المقر الأشرف العالي المولوي المالكي المخدومي ركن الاسلام والمسلمين كهف الفقراء والمساكين زعيم جيوش (٢) الموحدين سيف أمير المؤمنين السيفي قصروه مولانا ملك الأمراء كافل المملكة الشريفة الحلبية المحروسة أعز الله أنصاره وجعل الوقف على هذا المكان المبارك ابتغاء لوجه الله تعالى نصف قرية الياروقية جوار المكان (٣) المبارك ، ومن الجبول كل يوم ثلاثة دراهم من الملح تقبله الله تعالى بتاريخ سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام] وعلى الباب الثاني كتابة قد محي بعضها يفهم منها أن البناء كان سنة ثلاثين وثمانمائة . وقبل ذلك ذكر اسم الملك الأشرف برسباي . والى جانب القبة الكبيرة قبة أصغر كتب في أعلاها من الجنوب ما نصه [بسملة أمر بانشاء هذه التربة المباركة المقر الأشرف الأميري الكبيرى المخدومي السيفي مصرباي الأشرفي النائب بالقلعة (٢) المعمورة بحلب

أعز الله أنصاره . ومن قبر أحداً يكون خصمه محمد يوم القيامة الا باذن بانيها بتاريخ سابع عشرين ذي القعدة سنة احدى وتسعماية] .

وعلى باب مشهد الانصارى حجر كتب عليه [انشأ هذه العمارة المباركة مولانا ملك الامراء المقر الاشرف (٢) السيفي ابي خانك المؤيدي الظاهري كافل المملكة الحلبية اعزه الله (٣) بتاريخ جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة من الهجرة]

وقد تشعثت قبة القبر فى السنوات الأخيرة . وفي سنة ١٣٤٢ هـ فرش الطريق الى محلة الانصاري واخذ الناس يبنون القصور في في تلك المنطقة وامتد العمران بينها وبين حلب ، والقبر قد درس منذ بعيد .

ويقول الشيخ الطباخ في اعلام النبلاء ٣/٢٥ [اما القبر فقد درس من اربعين سنه حينما فرشت الحجرة التي فيها الضريح بالرخام غير ان ألواح هذا القبر لم تزل موجودة في طرف المشهد وهي من المرمر وعلى حجرين منه اسم يونس هذا ، وعلى حجرين آخرين كانا موضوعين في طرفي القبر هذان البيتان

حي لساكن ذا الضريح اانلني منه الدنو وصرت اقرب جار
فلي الامان بذا المقام وانه الـ ايمان فهي محبة الانصاري]

١٧٠ - مشهد قرنبيا

[محلة : الضوضو]

فى خارج هذه المحلة وفي القسم الشرقي من كروم الفستق بين مدينة حلب وقرية النيرب مشهد تزه تسميه العامة (قرنبيا) يقال انه محرف عن (مقر الانبيا)[1] .

قال الغزي : (كان يعرف قديما بمقر الانبياء فحرفته العامة وسبب بناء هذا المشهد ان شيخا من أهل منبج رأى في حلمه عدة مرار كأن علي بن أبي طالب مر يصلي فيه وانه قال له : قل لقسيم الدولة يبني على هذه الربوة مشهدا فقال الشيخ لعلي : ما علامة ذلك قال : ان تكشف الارض فتظهر انها مفروشة بالرخام المفصص وفيها محراب وقبر على جانبه فيه بعض ولدي فقص الشيخ ذلك على قسيم الدولة فكشف الارض ورأى الامارات فبنى على تلك الربوة مشهداً عليه ..[2])

وهو اليوم مشهد معمور تقصده العامة للتبرك به .

---

(١) يوجد في تلك المحلة أيضاً في السوق مسجد قرنبيا أيضاً عمّره شمس الدين سنة ٦٨٥ (!) وهو مسجد صغير وسعت قبليته في سنة ١٢٩٠ . راجع نهر الذهب ٢ / ٣٤٧

(٢) نهر الذهب ٢ / ٣٤٧

١٧١ – مشهد الصوفية

[محلة : اغيور]

هو مشهد صغير يقع جنوبي تكية بابابيرم باتصالها

قال الغزي [ومن آثار هذه المحلة مدفن يقال له مشهد الصوفية في جنوبي التكية المتقدم ذكرها ـ اي تكية بابا بيرام ـ جدد بابها الشيخ عبد الحميد المذكور (اي الشيخ عبد الحميد دده شيخ تكية بابا بيرام) سنة ١٢٩٧ وفيه عدة قبور (منها قبر الشيخ محمد بن قاسم بن أوس الصوفي الاربلي) و رأيت فرماناً مذيلاً بتوقيع صورته (الواثق بالملك الظاهر عبده اسماعيل الملك الظاهر وتاريخه سنة ٨٠٨)وهو يتضمن ان ثلاثة ارباع قرية تل حبش وقف على هذه التربة [١]] .

وهذا المشهد من المشاهد الصوفية المباركة التي يقصدها أهل حلب عامة ونساؤهم خاصة ويتباركون بقبوره ويزعمون لأصحابها كرامات .

(١) نهر الذهب ٢ / ٤١١

التكايا والزوايا والخوانق

١٧٢ - التكية الاخلاصية

[محلة : البياضة]

هي قبلة جامع الصَّروي شمالاً ونسبتها الى الشيخ الصوفي الكبير إخلاص الخلوتي نزيل حلب في سنة ١٠٤٤ هـ والمتوفي بحلب سنة ١٠٧٤ هـ .

بناها له الوزير الأعظم محمد باشا الأرناؤوط . وهي زاوية حسنة البناء متقنة العمارة على النمط التركي .

قال الغزي: [عمَّرها له (الخلوتي) الوزير الأعظم محمد باشا الأرناؤوط وهي زاوية جميلة وقف عليها وقفاً عظيما تعمل فيها في زماننا الخلوة الرفاعية.. قال أبو الوفاء العرضي في معادن الذهب ما حاصله إن الشيخ اخلاص كان له في كل سنة في فصل الشتاء خلوة[1]] .

---

(١) الغزي ٢ / ٣٨٢ واعلام النبلاء ٦ / ٢٣٦

وعلى باب قبليتها أبيات آخرها :

وقال لسان الحال اذ تم ارخوا   بنى مسجداً لله داع باخلاص
١٠٤٤

وقد كانت فيها مكتبة حافلة الا انها تبعثرت ونقل مابقى منها الى خزانة كتب الاوقاف

١٧٣ — الزاوية الوفائية

[باب النصر — شارع الزكي (حارة الطبلة)]

هي زاوية لطيفة بناها الشيخ عمر بن احمد الوفائي الشهير بخليفة (ـ ٩٤٦) [١] للفقراء الصوفية السعدية الجباوية خارج باب النصر فوق الجامع المعروف بجامع الزكي قرب حمام القواس وتعرف الآن بزاوية البعاج

وهي مؤلفة من صحن صغير وقبلية لطيفة في شرقيها قبران أحدهما قبر الواقف والثاني قبر ابنه محمد شمس الدين (ـ ١٠٣٤)

وقد جددت عمارتها بعناية محمد هاشم بن عبد الوهاب الوفائي سنة ١٣٣٦ ﻫ وفيها مكتبة حسنة غنية [٢]

وقد كتب على حجرة في صدر القبلية [قد أنشأ وعمر هذه الزاوية والمسجد في داخلها أحد علماء القرن التاسع قطب العارفين الحسيب

---

(١) راجع ترجمته في اعلام النبلاء ٥ / ٥٢٠

(٢) راجع اعلام النبلاء ٦ / ١٧٧ — ١٧٨ والغزي ٢ / ٤٥٣

النسيب الشيخ عمر الوفائي الحسيني الشهير بالبعاج المدفون هو وابنه الشيخ محمد شمس الدين في حرمها كما ان مرقد حفيديه الشيخ أبي الوفاء والشيخ احمد في سماويها وتعلم ترجمة الجميع من كتاب در الحبب لابن الحنبلي وكتاب معادن الذهب للشيخ وفاء العرضي وقد جددها احد اعقاب منشئها محمد هاشم بن الحاج عبد الوهاب الوفائي مصادفا لذنبه تاريخ (غفرانه) سنة ١٣٣٦) .

١٧٤ - تكية بابا بيرام

[محلة : آغيور]

هي تكية على النمط العثماني لطيفة البناء تجاه مقبرة محلة آغيور (آق يول) بناها الشيخ بابا بيرم بن الخواجه أحمد اليسوي مرشد الحاج بكتاش ولي بن الشيخ يوسف الهمذاني وأحد شيوخ الشيخ بهاء الدين نقشبند . قدم الى حلب ونزل في مغارة خارجها ثم لما بنيت هذه التكية الحقت المغارة بها وما تزال موجودة . وكان قدومه الى حلب في أواسط القرن الثامن وظل فيها الى أن مات سنة ٧٦٤ ودفن بالتكية وعمل على قبره قبة كتب على بابها [هذا مشهد قطب العارفين بيرام بابا ابن الخواجه احمد اليسوي ابن يوسف الهمذاني انتقل في سنة ٧٦٤] .

يقول الغزي : [تكية بابا بيرام في المحلة / محلة اغيور / في شماليها تجاه المقبرة وهي تكية قديمة مشروطة لأهل الطريقة القلندرية عمرت سنة ٧٦٤ وبابا بيرام هو أحد مشاهير مشايخ هذه الطريقة ... ورأيت في جانب قبره شمعدانا من النحاس الأصفر منقوشاً بعض كلمات بقلم فضي منها (اللهم أيد وخلد دولة السلطان الأعظم والخاقان الأغر أبو النصر سلطان بهادر) ورأيت فرماناً من أحد سلاطين العراق الحيدرية مذيلا بتوقيع السلطان حسن الطويل محرراً باللغة الفارسية فآثرت تعريبه واثباته وهو [المقر الحكم ميرزا أبو النصر بهادر (وبعد هذه العبارة حالا) شيخ تكية بابا بيرم (وبعدها) قد أمرنا الدرويش محمد بالرجوع الى ما عيناه به من طعام الفقراء القلندرية ورفقناه بالدرويش عيسى ليكونا يداً واحدة في حسن القيام وعن التوجه والسعي كي تدوم الخانقاه معمورة كما كانت ويبقى الفقراء والدراويش محفوظين في الأمان ، ويكونا كالأخوين في خدمتها فاسعوا باكتساب مرضاتنا ولا تخرجوا عن حدود اشارتنا واعتمدوا على آثار تحريرنا الواصل اليكم المؤرخ في غرة محرم الحرام سنة ٨٧٧) ثم الختم وهو (الواثق بالملك الرحمن حسن بن علي بن عثمان) .

وقد كتب على باب التكية (هذه تكية بابابيرم اليسوى

أنشأها على ضريحه ملك العراقين وخراسان وفارس جنتمكان السلطان حسن بن علي شاه بن عثمان خان عليهم رحمة الرحمن في محرم سنة ٨٧١

اقول : هذه التكية الآن معمورة وهي عبارة عن صحن واسع تبلغ خمسين ذراعاً في مثلها تقريبا في جنوبيه قبلية يسمونها الميدان وهي محل اقامة الذكر جددت سنة ١٠٤٦ وفي غربيها حجرتان للدراويش وفي شرقيها بيت لجلوس الشيخ وفي شماليها ضفة فيها بعض القبور في غربيها عرصة فيها اشجار ...] .

ويقول الطباخ في ترجمة الشيخ عبد الحميد دده بن الشيخ حسن دده البيرامي شيخ التكية البيرامية والفلكي المشهور (١٢٢٨ ـ ١٢٩٤) : [هذه التكية واقعة في آخر محلة اقيول من جهة الشمال عند منتهى العمران ... دخلت سنة ٨٧٥ وفيها حضر لحلب ملك العراق السلطان حسن بن علي بن عثمان الطويل ... وبعده بني على قبره تكية وفي سنة ٨٧٧ ارسل السلطان حسن الطويل كتابا لشيخ التكية مذيلا بتوقيعه ... وعلى ظاهر الكتاب تواقيع وزرائه واختامهم وهو الى الآن محفوظ عند التكية ...] (١)

---

(١) اعلام النبلاء ٧ / ٤٧٦ – ٤١٥

اما الشمعدان الذي ذكره الشيخ الغزي فيقول الشيخ الطباخ ان شيخ التكية الشيخ يوسف دده باعه بستين ليرة ذهباً اشترى بها دارا الحقها بالوقف

١٧٥ - زاوية الاطعاني

[محلة : المشارقة]

تقع هذه الزاوية في شمالي محلة المشارقة بناها الخواجا حسين ابن محمد وجماعة من الوجهاء للشيخ العارف محمد بن أحمد بن أبي الفتح الاطعاني الصوفي (ـ ٨٠٧)[١] .

يقول الطباخ : [موضع الزاوية قبلي المغفر (يريد المخفر) المبني حديثاً غربي جسر الناعورة وتعرف الآن بجامع الاطعاني ومحرر على بابه (جامع الاطعاني) وهو غلط وهو الآن عبارة عن قبلية كبيرة وقد كانت مشرفة على الخراب فرممت سنة ١٢٨٣ وامام القبلية صحن فيه مصطبة من الجهة الشرقية والايوان الذي ذكره أبو ذر قد سد من جهة القبلة واتخذ كتاباً ، والمنارة التي ذكرها أبو ذر لم تزل قائمة وغربي الايوان المذكور دار كانت من جملة الصحن .. وقد كان داخل الزاوية تربة دفن فيها المترجم وغيره .. وهو الآن تحت تولية الشيخ عبدالوهاب طلس][٢]

(١) ترجمته في اعلام النبلاء ٥ / ١٤٤

(٢) اعلام النبلاء ٥ / ١٤٦

وقد عني والدي الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ مصطفى طلس رحمه الله بهذه الزاوية فأعاد اليها رونقها وجدد معالمها لمكانة الشيخ الاطعاني والشيخ أحمد الهندي [1] وغيرهما من الأعلام والفضلاء المدفونين فيها .

١٧٦ — الزاوية البهادرية

[محلة : البياضية]

بناها الشيخ احمد بن الحسن الهلالي العالم الثري (– ٨٤١) على اسم شيخه الشيخ ناصر الدين بن بهادر (– ٨٣٧) بالقرب من جامع الصروي ملاصقة له من جهة القبلة ولها نوافذ مطلة على هذا الجامع .

قال ابو ذر في ترجمته : هو الشيخ المسلك شهاب الدين احمد بن الحسن الهلالي . . . لزمه والدي . . ثم خدمه بعض الامراء فاثرى وكثر جاهه . . . وهذه الزاوية لطيفة لها بابان الى سكنه [2]

ويقول الطباخ : [هذه الزاوية في محلة البياضة ملاصقة لجامع الصروي من جهة القبلة . . اول الزقاق المعروف بزقاق قصطل الطويل . وقد جعلت داراً ووقفت وتعرف بوقف مفتي الشافعية

---

(١) اعلام النبلاء ٥ / ٤٩٦

(٢) اعلام النبلاء ٥ / ٢٢١ — ٢٢٢

وباب هذا الدار على هيئة ابواب الزوايا والمدارس لا على هيئة ابواب الدور ومارأيته في داخلها من الاحجار الكبيرة والعواميد المكسرة التي في ارضها يدل على ذلك [1]]

١٧٧ زاوية الحاج بلاط

[خارج باب المقام]

هي زاوية بناها الحاج بُلاط داوادار الأمير أينال كافل حلب لتكون مدرسة وزاوية وتربة له ولمولاه الامير اينال .

قال أبو ذر في الكلام على الزوايا : هذه الزاوية خارج باب المقام أنشأها الأميرزين الدين الحاج بلاط دوادار الحاج اينال كافل حلب... شرع في عمارة هذه التربة والزاوية وبينهما حوش كبير وكان هناك بستان فتوصل اليه بطريق شرعي وعمر فيه هذه الزاوية وجعل هناك حوض ماء .. وهي وقف على فقراء الطلبة من الحنفية ....

وقال في الدر المنتخب : تجددت في سنة ثلاث وستين وثمانمائة وبنى الى جانبها من جهة الشمال داواداره الحاج بلاط مدرسة وقد بنى الان لصيق تربيها هذه من الشمال [2]

---

(١) اعلام النبلاء ٥ / ٢٢٣

(٢) اعلام النبلاء ٦ / ٤

ويقول الطباخ : مكان هذه التربة خارج باب المقام بالقرب منه شرقي تربة خاير بك وبقي من آثارها ايوان كبير لكنه خرب وأمامه ست حجرات عن اليمين واليسار .. ولا أثر للتربة وجرن الحوض لا يزال باقياً [1]

١٧٨ - خانقاه البلاط

[سوق الصابون]

يقول ابو ذر في كنوز الذهب : أول خانقاه بنيت في حلب خانقاه البلاط ، وسوق البلاط هو سوق الصابون الآن . ولها بابان احدهما من السوق المذكور والآخر من شارع شرقيها انشأها شمس الخواص لؤلؤ الخادم عتيق رضوان وذلك في سنه تسع وخمسمائة واسمه مكتوب في عتبة بابها الشرقي . ووقف هذه الخانقاه على الفقراء المتجردين دون المتأهلين بحلب كذا رأيته في مسودة تاريخ الصاحب (ابن العديم) بخطه . . . ثم سد باب الخانقاه الذي من السوق وجعل صغيراً وهو باق الى الآن على تلك الهيئة وهجرت وردم التراب خلف بابها الشرقي وردمت بركتها وانقطع الماء عنها وسكنها من جعلها بيتاً من جملة البيوت . ثم لما قدم الشيخ الصالح . . علاء الدين بن يوسف الجبرتي حلب . . وعمر

(١) اعلام النبلاء ٦ / ٦٠٥ .

الصاحبية والحدادية صار يتردد من الحدادية الى هذا الخانقاه . .
واخرج التراب من بركتها . . . وفتح بابها الشرقي وفتح لها في
صدر ابوابها شباكا الى الشارع . . . وفتح شباكا آخر تجاه بابها
الغربي في جانب رواقها . . واخبرني من اثق به أن الجمل بحمله
كان يدخل من باب هذه الخانقاه الذي في السوق فلما اختصر
كان لايعلم ان هناك خانقاة الامن يدخلها وهذا سبب فتح
الشباكين .

ويقول الطباخ بعد ايراده كلام ابي ذر : اقول ادركنا
هـذه الخانقاه وهي على الصفة التي ذكرها الشيخ ابو ذر
الا ان المكان الغربي من صحنها الى بابها الغربي الذى يلي السوق
اتخذته الحكومة مخفراً . . وكان ما بين الصحن الى الباب رواقان
كبيران في وسطها قبو كبير ويعلوهما على الطرفين حجر
كبير الا انه لقدمه وعدم العناية به كان سائراً في طريق الخراب
فمنذ اثنتي عشرة سنة (١٣٣٠ هـ) استأجر التاجر محمد زين الدين
هذا المكان على ان يعمره مخزنا كبيرا . . وبقي من هذه
الخانقاه جهتها الشرقية وهي مشتملة على صحن في وسطه حوض
مؤلف من ثمانية احجار ضخمة ، وفي شماليه قاعة واسعة فيها
قبة مرتفعة مبنية من الحجر ، وقبلي الصحن قبلية حسنة البناء
من الحجر الاصفر الذي كان يجلب من بعادين وبعضه من الحجر

الاسود الذي كان بحلب من الاحص .. في وسطها قبة عظيمة الارتفاع من الحجر وفي محرابها عمودان من الرخام الابيض يعلوهما تاجان من المرمر منقوشان نقشا بديعا ... وحينما عمر المخزن نقل باب الخانقاه القديم الى شمالي باب المخزن وبني وراءه دهليز طويل ليتوصل بذلك الى الصحن والقبلية من جهة السوق

١٧٩ - زاوية النسيمي

[محلة : الفرافرة]

تجاه حمام السلطان زاوية صغيرة لطيفة بالقرب من المدرسة الاسماعيلية ودائرة البلدية تقع زاوية النسيمي الصوفي (- ٨٢٠) الذي قتل لإتهامه بالزندقة والالحاد قال صاحب كنوز الذهب «وفي أيام يشبك (بن عبد الله اليوسفي نائب حلب (- ٨٢٤) قتل على النسيمي الزنديق وادعي عليه بدار العدل .. وكان قد أغوى بعض من لا عقل له وتبعوه على كفره وزندقته والحاده ... وورد مرسوم المؤيد بأن يُسلخ ويشهر بحلب سبعة أيام وينادي عليه ثم تقطع أعضاؤه ويرسل منها شيء لعلي باك بن ذي القادر وأخيه ناصر الدين وعثمان قرايلوك فانه كان قد أفسد عقائد هؤلاء ففعل ذلك به ..» [١]

---

(١) اعلام النبلاء ٣ / ١٦ ونهر الذهب ٢ / ١٢٨

ويقول شمس الدين سامي في قاموس الأعلام : « هو عماد الدين الصوفي وأحد الشعراء المشهورين طاف البلاد ودخل بلاد الروم في أوائل سلطنة السلطان مراد خان العثماني الأول وبعد ذلك أتى الى حلب فقتل بها وله ديوان بالفارسية والتركية »[1]

ويقول الحاج خليفة في كشف الظنون : « هو عماد الدين المقتول بسيف الشرع بحلب سنة ٨٢٠ وهو من تلاميذ فضل الله الحروفي »[2]

وهو مدفون في الزاوية المعروفة به . قد كانت قبله مسجداً صغيراً فلما قتل النسيمي دفن فيها . وفي سنة ٩١٠ هـ جدده السلطان قانصوه الغوري وهو عبارة عن بناء مستطيل له سماوي طوله ستون ذراعاً في سبعة عشر ذراعاً في شرقيه حجرة وفي جنوبيه قبلية . وفي غربيه قبلية أخرى دفن وفي شمالها الغربي قبر النسيمي ووراء هذه القبلية الى الغرب سبيل حسن له شبا كان على الجادة وفي غربي السماوي قبور جماعة الصوفية الخواجكية .

---

(١) قاموس الاعلام : ٤/ ٢٢٠

(٢) كشف الظنون : ٢/ ١٣٩

١٨٠ - خانقاه الملك المعظم

[زقاق الفرن]

في أول زقاق الفرن إذا قدم الانسان من الجامع الكبير تقع خانقاه حسنة البناء ينزل اليها بعدة درجات لاتكاد الشمس تدخل اليها .

وهي مكونة اليوم من قبلية صغيرة أمامها قبو صغير أمامه صحن طوله مع طول القبو عشرة أمتار في ثمانية . وفي الجهة الشرقية من الصحن ثلاث غرف في داخل وسطاهن قبر مجهول وفي الجهة الشمالية حجرة . مستطيلة . وفي الجهة القريبة حجرتان ، والجميع مبني على شكل قبو .

وقد سعى الشيخ عمر بن عبد الرؤوف الكيالى في سنة ١٣٢٥ ه باعادة هذا المكان الى ما كان عليه وترميم بنائه ورفع الأتربة من صحنه وأرضه وفتح بابه وعلى بابها كتابة هذا نصها « بسملة جدّد في دولة الملك الظاهر (٢) غياث الدنيا والدين أبو المظفر الغازي بن (٣) الملك الناصر يوسف بن أيوب خلد الله ملكه(٤) وقدس روح الواقف الأمير الكبير المجاهد (٥) زين الدين علي

ابن بكتكين[1] وأبقا ولده الملك الأعظم (٦) مظفر الدين أدام الله أيامه في سنة

وذلك بتولي الجاني الفقير الى ربه محمد بن سليمان التيزيني رحمه الله)

١٨١ - التكية المولوية

[محلة : العينين - باب الفرج]

هي تكية عظيمة البناء للسادة المولوية المنسوبين الى المولى جلال الدين الرومي بن بهاء الدين البلخي صاحب المثنوي الشريف وابن اخت السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه

تقع في محل جميل . ولها بناء متقن فيه صحن واسع فيه قبلية كبيرة يسمونها سماح خانه يقوم فيها الشيوخ والدراويش

---

(١) هو الملك زين الدين علي كجك بن بكتكين (- ٥٦٣) ملك اربل وما اليها وهو والد الملك المعظم مظفر الدين كوكبورى (- ٦٣٠) راجع اخباره في تاريخ ابن الاثير في سنة ٥٦٣ وابن خلكان في وفيات الاعيان ، والروضتين .

اما ابنه الملك المعظم فهو أبو سعيد كوكبورى بن ابي الحسن علي مظفر الدين (٥٤٩ - ٦٣٠) الملك العادل العالم المصلح صاحب الخيرات ، واول من احتفل بالمولد النبوي . راجع اخباره في تاريخ ابن الاثير في حوادث سنة ٦٣٠ . وابن خلكان في الوفيات . واعلام النبلاء ٢ / ٢٤٢

بأذكارهم ورقصهم . وفيها المكتبة ويحيط بها غرف الدراويش ومساكن عليا لشيخهم ، ومطبخ ومصلى ومدفن وحديقة .

انشأها الميرزا فولاد والميرزا علوان الدرويشان الفارسيان في مطلع القرن العاشر وتولى مشيختها لاول مرة الصوفي العالم الشيخ احمد مقري دده في سنة ٩٣٧ هـ ثم توالى العمران عليها وتوسيعها كما يذكر الشيخ الغزي (١)

١٨٢ - تكية القرقلر

[محلة الفرافرة - دخلة القرقلر]

هي تكية حسنة البناء كانت غنية باوقافها سميت بذلك لانها مقر الأربعين ولياً وهذا المقر منحوت في الصخر ينزل اليه بدرج متصل بطريق قناة حلب

يقول الغزي : [هي مبنية فوق مغارة الاربعين التي ذكرناها في ترجمة محمد البغدادي (٢)]

وهي مكونة من صحن مسقوف بقبو يتصل بالقبلية . وهي مكونة من قسمين احدهما قبو بارتفاع الصحن والثاني متوج بقبة عالية وفي صدرها محراب من الحجر المنحوت .

ويتصل بالصحن غرفة يتخذها شيخ التكية مقراً له . وفي خارجها قسطل يتصل بباب التكية .

وماتزال هذه التكيه مقصودة من كافة ديار الاناضول للتبرك بزيارة الاربعين .

---

(١) نهر الذهب ٢ / ٣٠٨ - ٣١١

(٢) الغزي نهر الذهب ٢ / ٣٨٨

القساطل والسبلان

١٨٣ - قسطل الناصري

[محلة : داخل باب النصر]

هو قسطل متقن بالقرب من مسجد الشيخ علي الهندي في حضرة حمام ازدمر قرب دور بني الشريف .

يقول الغزي : [قسطل الناصري قرب مسجد الشيخ علي الهندي تجاه حمام ازتيمور وهو من آثار الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر [1]. ويقول الغزي أيضاً : [ويذكر ان الدار المجاورة لقسطل الناصري قرب مسجد الشيخ علي .. من آثار المرحوم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهي دار عظيمة غير أنها آخذة بالتوهن وهى جارية في ملك بني المرعشي [2]] ولا أدري مقدار صحة هذا القول .

---

(١) نهر الذهب ٢ / ١٧٦

(٢) نهر الذهب ٢ / ١٧٧

١٨٤ - سبيل رجب باشا

[سوق المناديل]

هو سبيل قديم جدده الوالي رجب باشا في سنة ١١٣١ هـ بعد أن تولى ولاية حلب . وهو واقع الى يمين باب خان الصابون . وقد كتب على تاجه في جدار الخان ما نصه [جدد هذا السبيل المبارك صاحب الخيرات (٢) الوزير الأكرم الحاج رجب باشا سنة ١١٣٢] [1] .

ويقول الغزي : [هو من انشاء ازتيمور (ازدمر) بن مزيد وجدده المرحوم رجب باشا والي حلب سنة ١١٣٢ [2])

١٨٥ - قسطل الجاويش

[محلة : ابن يعقوب [3]]

هو قسطل قديم حسن البناء في محلة بانقوسا ينزل اليه بخمس وثلاثين درجة كتب عليه [أنشأ هذا السبيل المبارك العبد الفقير الى

---

(١) اعلام النبلاء ٣ / ٣١١

(٢) نهر الذهب ٢ / ١٩٥

(٣) وتسمى ايضاً محلة الصغار تسمية لها باسم احد ازقتها وهو حارة الصغار ويحدها من الجنوب سوق بانقوسا وشرقا القوزليه وشمالاً برية اعرابي وغرباً الشميصاتية .

رحمة الله تعالى حمزة الجعفري في أيام مولانا السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق ناصر أمير المؤمنين سنة اثنين وتسعين وسبعمائة]

١٨٦ - سبيل رقبان

[محلة : ابن يعقوب]

الى غربي جامع المصلى شمالاً مكتب لتعليم الاطفال يسمي مكتب رقبان ومن تحته سبيل يعرف به ايضا . والواقف هو الحاج حسن بن الحاج حسين بن رقبان الحلبي في سنة ٩٨١ هـ

يقول الغزي: [في غربي جامع المصلى الى شماليه سبيل رقبان ومكتب خدمته . . ووقف لهما جميع الحمام المعروف به الكائن قرب سبيله . . . .[١]]

١٨٧ - سبيل جب القبة

[محلة : ابن نصير[٢]]

هو سبيل متقن غريب في بنائه اقيمت عليه قبة حسنة الصنع وقد سميت المحلة به .

يقول الغزي: [سبيل جب القبة هو بئر عليه قبة جميلة الصنعة[٣]]

(١) نهر الذهب ٢ / ٣٣١

(٢) هي محلة خارج سور المدينة يحدها قبلة برية المسلخ وشرقاً جادة جب قرمان وشمالاً حارة خان السبيل وغرباً خندق بالوج .

(٣) نهر الذهب ٢ / ٣٩٥

١٨٨ - القسطل الاسود

[محلة : آغيور]

سمي بذلك للحجرة السوداء الكبيرة المبنة فيه .

يقول الغزي : [القسطل الأسود ... هو قسطل قديم جداً كان موجوداً قبل عمران المحلة حتى أنه قيل انه كان يسمى قسطل المرجة لما كان يوجد حوله من المرج المنبسط أيام كان موضع هذه المحلة برّية وكان مجرى هذا القسطل مختصاً به ثم حوّله الاجه بك الى قسطله [١]]

١٨٩ - سبيل البيك

[محلة : باب المقام]

هو سبيل لطيف البناء يلاصق مدرسة بيت العقاد وينسب لبانيه الامير احمد بك بن ابراهيم باشا

يقول الغزي : هو سبيل حافل له شباك صغير على الجادة الكبرى وآخر على زقاق الحوارنة وفي وسطه الصهريج العظيم الذي يستقي منه مكتوب على جانبي شباكه المطل على الجادة [بسملة الحمد لله انشأ هذا السبيل على يد الامير الجليل احمد بك افندي ابراهيم باشا زاده اناله الله الحسنى وزيادة سنة ١٢٤٣ [٢]]

---

(١) نهر الذهب ٥ / ٤١١ - ٤١٢

(٢) نهر الذهب ٢ / ٣٦٦

١٩٠ - سبيل المستدامية

[محلة البياضة - المستدامية]

هو شرقي الجامع المعروف به .

يقول الغزي : [سبيل المستدامية في شرقي جامعها . ومكتب المستدامية قرب جامعها في جنوبيه ميضأة المستدامية لصيق مكتبها من شماليه[1]]

١٩١ - قسطل المشط

[محلة :قسطل المشط[2]]

في هذه المحلة مسجد يعرف باسم مسجد قسطل المشط وتجاهه يقع القسطل ، ومن طراز البناء يتبين ان باني المسجد والقسطل واحد وبانيهما هو الوجيه قاسم بن المشط في سنة ١٠٤٧ هـ وقد كتب على باب القبلية :

بنى قاسم بن المشط أكرم ماجد	ومن ترتقي العليا به والمكارم
بصدق لوجه الله أشرف مسجد	ومن يفعل الخيرات فالله عالم
وهـذا له عند الكريم ذخيرة	وأعظم أجراً للقيامـة دائم

---

(١) نهر الذهب ٢ / ٣٨٧

(٢) هي محلة قديمة داخل السور يحدها من الجنوب جسر الكعكة ومن الشرق محلة الاملاجي ومحلة القواس ومن الشمال محلة الشرعسوس والبساتنة وغرباً محلة الاكراد

دليل قبول الخير جاء مؤرخا بنى مسجد التقوى وللدين قاسم
١٠٤٧ هـ

وقد بنى له في سنة ١٣١٢ هـ حوض ، وقبر في سنة ١٣١٣ هـ [1].

١٩٢ – قسطل الحوار

[محلة : الجبيلة]

هو قسطل غريب منقور في جبل الحوار بحلب في تلك المحلة ويسمى ايضا قسطل الشعارة وهو من بناء السيد احمد بن محمد الحلبي المشهور بابن مهان المتوفي سنة ٩٤٠

قال الغزي : [في الحارة الآخذة من السوق الى داخل المحلة على يمنة الداخل اليها قسطل منقور في الحوار يقال له قسطل الشعارة ومن آثار احمد بن محمد الحلبي المشهور بابن مهان المتوفى سنة ٩٣٩ بذل على حفره وعمله ٣٠٠ دينار وجعل في اعلاه بعض حجرات منقورة في الجبل برسم بعض الطلبة فلما سكن بها بعضهم اتلفت عليه كتبه بالرطوبة فتركها ولم يسكنها احد بعده ، وفي الجدار الكائن على يسرة النازل الى هذا القسطل مدفن فيه الواقف المذكور وفي شرقي هذا القسطل مدرسة العجمي [2]]

(١) الغزي نهر الذهب ٢ / ٤١٨

(٢) الغزي نهر الذهب ٢ / ٣٩٣

وقال الطباخ : [احمد بن محمد بن مهان المتوفي نواحي سنة ٩٤٠ هـ كان سمسار السختيان (الجلود) ومع هذا كانت له كلمة في محلته الشهيرة بمحلة الجبيل وكان فيه الخير حتى انه بذل نحو ثلاثمائة دينار سلطاني في انشاء القسطل التحتاني المجاور للمدرسة العجمية ... [1]]

ومايزال القبر موجوداً داخل مغارة طويلة قليلة كان الحبالون يشتغلون فيها وقد كتب على القبر [انشأ هذا السبيل المبارك اضعف خلق الله الحاج احمد بن الحاج محمد مهان النعايومي ... . ولرسوله الكريم بتاريخ شهر صفر الخير سنة تسعة وثلاثين وتسعمائة] .



---

(١) أعلام النبلاء ٥ / ٥٠٥

الحمّامات

في حلب عدد من الحمامات الأثرية الجميلة في بنائها المتقنة في زخارفها وقد بنيت على طراز رائع يحفظ المتحمم من الأذى ويحميه من آثار الانتقال من البرودة الى الحرارة أو من الحرارة الى البرودة وذلك بتقسيم الحمام الى ثلاثة أقسام تتدرج فيها الحرارة ؛ وتسمى البراني والوسطاني والجواني ، فالبراني ، ويسمى القسم الخارجي أيضاً ، يكون مؤلفاً من ساحة واسعة مفروشة أرضها بالرخام الملون ، تحيط بها المصاطب العريضة ذات الدرابزين الخشبي الجميل . وعلى هذه المصاطب يخلع المتحمم ثيابه ويعلقها على المشاجب الخشبية أو يحفظها في الخزائن الحائطية وتعلو هذا القسم قبة عالية ذات كوى ومشاكي بزجاج ملون .

والوسطاني مؤلف من ساحة أصغر من ساحة القسم البراني تحيط به الخلوات الصغيرة ذات القباب العالية ، وفيها أحواض لها حنفيتان أحدهما ساخنة الماء والثانية باردة .

والجواني يشبه الوسطاني إلا في شدة حرارته من جهة وفي وجود بيت النار فيه من جهة ثانية .

الحمامات القديمة في حلب

قال ابن شداد في تعداد حمامات حلب :

فما في باطنها من الحمامات :

١ الحمام الجديد [1]

١ حمام السلطان بباب الأربعين [2]

٢ حمامان بالمقصلية [3]

٢ حمامان لمحيي الدين

٢ حمامان لابن العديم [4]

---

(١) يقول عنه ابو ذر في كنوز الذهب في النصل الذي نقله عن ابن شداد في الحمامات : قلت ولأعرفه الآن .

(٢) يقول عنه ابو ذر في كنوز الذهب في الفصل الذي نقله عن ابن شداد في الحمامات : قلت وهي موجودة الآن وهي على حافة الخندق وهذه الحمام تم بناؤها سنة ٦٠٨ بأمر الظاهر وكانت بالبستان على باب الاربعين تحت المشهد

(٣) يعلق عليه ابو ذر بقوله : قلت بالمعقلية الآن حمام تعرف بازدمر ، والاخري دثرت ولا أعرفها .

(٤) يعلق عليه ابو ذر بقوله : هما داخل باب النصر ويعرفان الآن بالبيجاسى كافل حلب

٢ حمامان للناصح [(١)]

٢ حمامان الفوقاني [(١)]

٢ حمامان أنشأهما القاضي جمال الدين

١ حمام حسام الدين بباب الأربعين [(٢)]

١ حمام الواساني [(٣)]

٢ حماما علي بالمدبغة [(٤)]

٢ حماما الست [(٥)]

١ حمام الحدادين [(٦)]

---

(١) يعلق عليها ابو ذر بقوله : قلت ولا اعرفها

(٢) يعلق عليها ابو ذر بقوله: قلت ولا أعرفها

(٣) يعلق عليها ابو ذر بقوله : قلت وفي كتاب وقف الشرفية سماها حمام واسانو ولم يقل ابن شداد ان بها جرناً اسود يذكر أن الخليل عليه السلام اغتسل به والآن هو مشهور به ان الخليل اغتسل به وهي حمام مباركة يدخلها الناس للتبرك بآثار الخليل (عليه السلام) ويحصل لهم الشفاء من امراضهم خصوصاً النساء .

(٤) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت احداهما قد دثرت وبالقرب من سويقة علي بالدرب الآخذ شمال حارة اليهود حمام قد تعطلت الآن وبعضها عامر والحمام التي هي عامرة بالسويقة الآن ارضها وقف على المدرسة العصرونية

(٥) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : احداهما قد تعطلت الآن

(٦) يعلق ابو ذر علي ذلك بقوله : قلت قد ظهر في عصرنا حمام تجاه المدرسة الحدادية فلعلها هي

١ حمام القبة [(١)]

١ حمام الزجاجين انشاء بنى العجمي

٢ حماما السباعي وبدرب السباعي حمام خراب آثارها باقية

١ حمام بردبك اتابك [(٢)]

١ حمام العفيف برأس الدلبة [(٣)]

٢ حماما الشريف [(٤)]

١ حمام الوزير [(٥)]

١ حمام الشماس [(٦)]

---

(١) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت وهذه الى جانب حمام الزجاجين وقد دثرت ودخلت في اصطبل ابن الشيباني شمالي قاعة ابن الكلزي

(٢) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت ولا اعرفها

(٣) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : وقال ابن ابي طي في سيرة الظاهر في هذه السنة (سنة ٦٠٨) تمت الحمام التي عند جسر الدلبة والدار انشأهما عفيف الدين المعروف بابن زريق ، قلت وفي رأس الدلبة الآن حمامان

(٤) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت ولا أعرفها

(٥) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت هي بالعينية وصارت الآن سكناً وسدسها وقف بني الاعز

(٦) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت هي بالجلوم بحضرة رحبة ابن القلندر الهاشمي والشماس وزير نصر بن صالح وهو ابو الفرج المؤمل ابن يوسف وكان نصرانياً حسن التدبير محباً لفعل الخير وكان أخوه ناظراً في البلد البراني مغمرة وعمر المشلحة البرانيه وهذه الحمام المعروفة بالشماس تعرف ايضاً بالمعلق وثلثها وقف سيأتي في مدرسة الجبيل

١ حمام الوالي بالجلوم[1]

١ حمام الصيفي بالعقبة[2]

١ حمام القاضي بهاء الدين بباب العراق[3]

١ حمام الوالي بباب العراق[4]

١ حمام شمس الدين لولو[5]

٢ حماما ابن عصرون[6]

---

(١) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت ولا أعرفها وبالجلوم الآن حمامات دائرة

(٢) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : والآن تعرف بالبزدار والصفي بن المنذر هو ناظر حلب في ايام الظاهر غازي وكان ضابطاً حسن السيرة للرعايا

(٣) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت ولا اعرفها وهناك الآن حمام تعرف بالذهب وهي وقف على الفقراء وغيرهم

(٤) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : ولا اعرفها ايضاً

(٥) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : وهي معروفة عامرة وهي جارية الآن في اوقاف المدرسة السفاحية

(٦) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت وهما بسويقة حاتم بالآبارين احداهما تعطلت وصارتا الآن وقفاً على رباط بالقدس وغزة ووقفت على كتاب فيه انها حمام النعيم

١ حمام العوافي بباب الجنان [١]

٢ حماما أبي الحصين [٢]

١ حمام حمدان [٣]

١ حمام البدر [٤]

٢ حماما موغان [٥]

١ حمام الشحنة برأس التل [٦]

١ حمام ابن خدرس [٧]

---

(١) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت. وهي وقف على المدرسة الشرفية واستبدلت بحوانيت داخل باب النصر ودثرت هذه الحمام وصارت جنينة وبقربها حمام قديم قد صار دنكا لدق الارز

(٢) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت وهما بجفرة جب الدلي وقد صارتا الآن دوراً لبني السيد الهاشمي وغيره نصفها وقف الست الهنا بنت صالح العجمي

(٣) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : ولا اعرفها ويقول الطباخ ٣/٥٣٢ : هي حمام ساحة بزه وهي موجودة الآن

(٤) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت ولااعرفها .

(٥) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت رأيت بخط الصاحب كمال الدين حماما اوران ، يقال ان عيسى (عليه السلام) دخل احديها

(٦) يعلق ابو ذر على ذلك بقولة : قلت هي موجودة الآن

(٧) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت ولا اعرفها الآن

٢ حماما السرور [١]

١ حمام الكاملية

٢ حماما ابن الخشاب [٢]

١ حمام ابن العجمي بباحسيتا وسيتا داخل باب الفرج مسجد وقبر والناس يزورونه ويقولون انه قبر عبد صالح يعرف بسيتا وانه باح بالسر فنسبت أعماله اليه .

١ حمام ابن الملك المعظم [٣]

١ حمام الشريف عز الدين بباب الخراق (لعلها العراق) [٤]

١ حمام انشاء بن نصر الله [٤]

٢ حمامان بدار بيت ذكا وهما وقف على الزجاجية

١ حمام العتيقة [٥]

---

(١) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : وهما بالقرب من دار شيخنا المذيل وباعها بعض من العجم للحاج محمد الاعزازي فصيرهما داراً ومتنزها

(٢) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : ولا اعرفها لكن مقابل التربة الخشابية اثر حمام تحت التراب

(٣) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : ولا اعرفها

(٤) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : ولا اعرفها

(٥) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : وهي الآن خراب بالقرب من خندق القلعة من جهة الغرب وهي وقف العصرونية

١ حمام العصيصى[1]

٢ حماما ابن الأثير[1]

٢ حماما السابق[1]

١ حمام برأس التل أيضاً[2]

١ حمام العرائس[2]

٢ حمامان بالفرايين[3]

٢ حمامان بالقلعة[4]

---

٧١ المجموع

*
* *

---

(١) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : ولا اعرفها

(٢) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت ولا اعرفها

(٣) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : ولا اعرفها

(٤) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت احداها عامره والاخرى هي دار الضرب الآن .

الحمامات التي كانت بظاهر حلب

حمامات الحاضر وعددها تسع وعشرون

٢ حماما السوق

٢ حماما الركن

١ حمام الكاملية

١ حمام الادريسي

١ حمام ابن الدرمش

٢ حماما القاضي

٢ حمام أسد الدين

٢ حماما بني عصرون

١ حمام ابن الدرمش بحارة الحوارنة

١ حمام الخان

١ حمام الشهاب داود

١ حمام ابن العسقلاني

١ حمام البدوية

١٨ حماماً

١ حمام مدرسه بلدق

١ حمام ابن سلاح دار

١ حمام الجوهري انشاء سعد الدين

١ حمام ابن الدرويش

١ حمام قرب دار حبيب الكردي (١)

٢ حماما سوق التبن بالرابية

١ حمام الظاهرية

١ حمام طمان بالظاهرية

١ حمام البغراصي بالظاهرية

١ حمام جسر الأنصاري (٢)

٢٩ حماماً

الحمامات التي كانت بالبارو قية

(هي محلة الأنصاري اليوم)

١ حمام الملك الظافر

١ حمام عز الدين ميكائيل

١ حمام ابن سنقري

٣ حمامات

(١) يورد أبو ذر كلام ابن شداد في هذه الحمامات جميعا ولا يعلق عليه ،

(٢) يعلق ابو ذر على كلام ابن شداد بقوله : قلت واندثر الجميع ومحلاتها فلا يعرف لها اثر

الحمامات التي كانت خارج باب انطاكية

١ حمام الجسر ولحقت أثرها تجاه مدرسة الحاج أبي بكر

٢ حماما قيصر

١ حمام الحافظي

١ حمام الريكاني

١ حمام عريف الصاغة

٦ حمامات

الحمامات التي كانت بالحاضر

(هي محلة الفيض سيف الدولة اليوم)

٢ حماما الشهاب العجمي

١ حمام فخر الدين أياس

٣ حمامات

الحمامات التي بالبساتين

١ حمام ببستان تحت مشهد الدكة

١ حمام ببستان شمس الدين خضر والي

١ حمام ببستان ابن تكيل الذهب

١ حمام ببستان مشهد الحسين

١ حمام ببستان الوزير ابن حرب

٥ حمامات

١ حمام بيستان المضيق يعرف بابن حسون

١ حمام بيستان النقيب محمد بن صدقة بالخناقية أيضاً

١ حمام بيستان ابن عبد الرحيم

١ حمام بيستان الأزرق

١ حمام بيستان تاج الملوك المعروف بالناصح

١ حمام بيستان صفي الدين طارق

١ حمام بيستان ابن حرب المنتقل الى قرطاي

١ حمام بيستان الوالي

١ حمام بيستان جمال الدولة

١ حمام بيستان شمس الدين لؤلؤ

١ حمام بيستان الشريف

١ حمام بيستان بكتاتش والي القلعة

١ حمام بيستان فخر الدين بن الخشاب

١ حمام ببستان كا في اليهود بالهزازة [1]

٣ حمامات ببساتين السلطان

٢٢ حماماً

---

(١) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : وهذه اعيدت في ايامنا .

الحمامات التي وقعت بالرمادة

قرب مسجد البختي وببانقوسا وعددها عشرة

١ حمام الملاح

٢ حماما فخر الدين الوالي

٢ حمام جمال الدولة

١ حمام بدر الدين بن أبي الهيجاء

١ حمام بهاء الدين بن أبي الهيجاء

١ حمام فخر الدين اخي شمس الدين لؤلؤ

٢ حمامان ببانقوسا أحدهما لابن أبي الحصين والآخر يعرف بالمعارة

١٠ حمامات

الحمامات التي في الدور

٢ حمام بدار المعظم ، وحمام بدار جمال الدولة

١ حمام بدار شمس الدين اولو

١ حمام بدار علاء الدين طاي بغا

١ حمام بدار سعد الدين بن الدرويش

١ حمام في آدر بني الخشاب

٦ حمامات

١ حمام بدار الشريف بقلعته

١ حمام بدار ظفر بباب الاربعين

١ حمام بدار علاء الدين الناصح بالتنانيريين

١ حمام بدار سيف الدين بن الناصح برأس درب الخراف

١ حمام بدار سيف الدين علي بن قليج

١ حمام بدار عماد الدين أخيه

١ حمام بدار بدر الدين الوالي

١ حمام بدار الشريف الزجاج بقلعة الشريف

١ حمام بدار نظام الدين الوزير في باب النصر

١ حمام بدار أتابك

١ حمام بدار جمال الدولة اقبال الظاهري

١ حمام بدار صارم الدولة ازبك الظاهري

١ حمام بدار حسام الدين علي بن بهاء الدين أيوب

١ حمام بدار الرئيس صفي الدين طارق

١ حمام بدار شهاب الدين بن علم الدين

١ حمام بدار الملك رشيد

١ حمام بدار الأمير سيف الدين بكتوت العزيزي

١ حمام بدار صاحب شيزر

٢٤ حماماً

١٦٨ مجموع الحمامات السابقة

١ حمام بدار نجم الدين الجوهري

١ حمام بدار ابن بغا

١ حمام بدار عماد الدين عبد الرحيم ابن العجمي

١ حمام بدار عز الدين الحموي

١ حمام بدار قيصر في درب العدول (١)

١٧٣ المجموع العام

حمامات حلب في عهد الاستاذ الطباخ

يقول المرحوم الاستاذ محمد راغب الطباخ بعد أن أورد قائمة ابن

(١) يعلق ابو ذر على ذلك بقوله : قلت وهذه الحمامات لاتعرف الآن ولا بعض بيوت اربابها . واهمل حماماً بدار صاحب الشرفية او حماماً بدار اخيه شمس الدين الموقوفة على والدي وكانت راكبة على قبو ورأيت آثارها وبعض كيزانها وقد جدد القاضي زين الدين عمر بن السفاح حماما داخل داره ، وكذلك الشيخ شمس الدين ابن الشماع جدد حماما بداره . قال في الدار المنتخب في الباب الخامس عشر بعد ان ذكر عددها مجملا نقلا عن ابن شداد المتوفى بمصر سنة ٦٨٤ : وهذه الحمامات التي ذكرناها بحسب ما وصل اليه علمي وفارقت بلدي في سنة ٦٥٧ وهي على هذه الكثرة كانت لاتكفي من بحلب . ولقد بلغني انها في العصر الذي وضعت فيه هذا الكتاب دون العشرة وقد تهدم اكثرها (اي في دخول التتار) ، قال صاحب الدر : وقد أعيد بعد ذلك كثير من الحمامات واستمر كثير منها داثراً ثم جدد بعد ذلك بحلب حمامات كثيرة داخل البلد وخارجه من ذلك : الحمامان العظيمان ، حمام اسقتمر ، وحمام الناصري اللتان ليس بالمملكة مايضاهيهما . ثم ذكر ابن خطيب الناصرية صاحب الدر المنتخب في أواخر كتابه الحمامات الموجودة في عصره وعددها مع حمام في القلعة /٤٧/ حماما .

شداد وتعليقات ابي ذر عليها ، وكلام صاحب الدر المنتخب ابن خطيب الناصرية :

ومعظم ما ذكره ـ أي ابن خطيب الناصرية (-٨٤٣) ـ موجود الآن وهو /٣٩/ حماما وتجدد في هذا القرن حمامان فالمجموع /٤١/حماما واليك أسماءها وأماكنها :

١ حمام الويوضي في محلة باب انطاكية

١ حمام العتيقة في محلة الكلاسة

١ حمام الجديدة في محلة الكلاسة بناها الحاج محمد وابراهيم العرو سنة ١٣٢٨

١ حمام بزدار في ذيل العقبة

١ حمام عتّاب في محلة الجلوم

١ حمام الجوهري في محلة باب قنسرين

١ حمام المالحة في محلة باب قنسرين

١ حمام ميخان في محلة السفاحية

١ حمام بزة في محلة ساحة بزه

١ حمام الصالحية في محلة باب المقام

١ حمام الذهب في محلة زقاق النخلة

١ حمام اللبابيدية في محلة سوق الجمعة وهي محام الناصري

١ حمام عاشق في محلة القصيلةوهي حمام آشقتمر وقدتقدم ذكرها

١ حمام برسين في محلة باب النيرب

١٤ حماماً

١ حمام الجابرية فى محلة دكاكين حجيج بناها الحاج ضياء الجابري سنة ١٣١٥

١ حمام باب الاحمر في محلة باب الاحمر (اغلبك)

١ حمام البياضة (السروي) في محلة البياضة

١ حمام بلبان في محلة المستدامية

١ حمام القاضي في جادة باب النصر

١ حمام اوج خان في سوق النحاسين

١ حمام القواس عند جامع الزكي

١ حمام بهرام في محلة الجديدة

١ حمام البساتنة في محلة قسطل الحرامي

١ حمام الالماجي في محلة الالماجي

١ حمام اغيور في محلة اغيور (آقيول)

١ حمام السبيل عند سبيل دالي محمود

١ حمام الأفندي في محلة سوق الدجاج

١ حمام الجديدة في محلة بانقوسا

١ حمام سوق الغزل في محلة خان السبيل

١ حمام رقبان في محلة بانقوسا

١ حمام النحاسين قبلي الجامع الكبير

---

٣١ حماماً

١ حمام الابرية في محلة سويقة حاتم

١ حمام الواساني في محلة سويقة حاتم

١ حمام السلطان في محلة الفرافرة

١ حمام مصطفى باشا في محلة الفرافرة

١ حمام ازدمر في محلة الفرافرة

١ حمام الخونكرلي في محلة الفرافرة

١ حمام الحديدة في محلة سويقة الحجارين

١ حمام التل في محلة بحسيتا

١ حمام الجسر في محلة باب الخان

١ حمام الخسته خانه في محلة الرمضانية

---

٤١ حماماً

وقد كان في منتهى سوق الحرير ملاصق مسجد اليتامى وأمام الطريق التي تأخذ بك الى محلة جب أسد الله حمام تعرف بحمام البيلوني لأنها تابعة لوقفه ، وكانت تدعى قديماً حمام موغان وقد خربت عند تعريض الجادة هناك وذلك في سنة ١٣٣٥ . وبنى موضعها منذ سنتين سبع حوانيت عظيمة الحقت بوقف بني البيلوني وبعض هذه الحمام عرضت بها الجادة .

واذا قسمنا عدد نفوس أهالي حلب قبل عشرين سنة وهي مائة وعشرون الف نسمة على هذه الاربعين يكون لكل حمام ثلاثة آلاف

وعلى هذا المعدل اذا رجعنا الى عدد الحمامات السابق وهو /١٧٧/ واعتبرنا العامر منها في تلك الازمنة في عصر واحد/١٢٠/ حماما يكون معظم ما بلغته نفوس حلب في عصور عمرانها في القرون الوسطى / ٣٦٠ / ألف . فتكون نفوس حلب الآن (سنة ١٣٤٣ ١٩٢٥ م) على ما سيأتيك في الاحصاء الآخر هي على النصف من هذا العدد ، وضعف ما كانت عليه في أواسط القرن الماضي [١]

الحمامات الأثرية الباقية في حلب هي :

١٩٣ - حمام الذهبي

[محلة : داخل باب النيرب]

هي حمام حسنة البناء قديمة العمران تعرف بحمام الذهبي لمجاورتها لتربة الامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ابي عبد الله مؤرخ الاسلام (٦٧٢ _ ٧٤٨) [٢] مع ان المعروف ان الامام الذهبي ولد بدمشق ورحل الى القاهرة

(١) اعلام النبلاء : ٣ / ٥٣٨

(٢) هكذا يزعم الناس وقد ذكر ذلك الغزي أيضاً في نهر الذهب ٣٧٥/٢

وطاف في ارجاء العالم الاسلامي ورجع الى بلده دمشق وبها مات[1]

ويقول الغزي عنها: [تعرف بحمام الذهبي اضافة الى ولي مدفون في حجرة متصلة بالحمام من شمالها الشرقي لها شباك على الجادة زعم البعض انه هو شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي المحدث الكبير المؤرخ صاحب كتاب تاريخ الاسلام ... المتوفي بدمشق سنة ٧٤٨ كما ذكره ابن الوردي .. ثم ان هذا الحمام عرف بحمام ناصر الدين بك لانه دخل في اوقافه[2]] ويقول ابن الوردي في تاريخه: [وفيه ـ اي في ذي الحجة من عام ٧٤٨ - صلى بحلب صلاة الغائب على شمس الدين محمد بن احمدبن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي منقطع القرين في معرفة اسماء الرجال محدث كبير مؤرخ ... واستعجل قبل موته فترجم في تواريخه الاحياء المشهورين بدمشق وغيرها واعتمد في ذكر سير الناس على احداث يجتمعون به وكان في انفسهم من الناس فآذى بهذا السبب في مصنفاته اعراض خلق من المشهورين]

---

(١) انظر فوات الوفيات للكتبي ٢/٢٢٨ ونكت الهميان . والاعلام للزركلي ص ٨٠٢ وترجمة المنهل الصافي في ص ٣٠٢ وتاريخ الاداب الغربية لبروكلمان G. A. L.٢ / ٤٦ ودائرة المعارف الاسلامية ٩٨٠/١

(٢) نهر الذهب ٣٧٥/٢

ولم يذكر شيئاً عن قبره ولكن صلاة الناس بحلب عليه صلاة الغائب معناها انه دفن بدمشق، وابن الوردي مؤرخ ثقة عالم باحوال حلب عاش فيها طويلا ومات بها، فأغلب الظن ان الذهبي الذي تنسب اليه هو ذهبي آخر.

١٩٤ - الحمام الجديدة

[محلة : الشميصاتية]

هي حمام قديمة يقال لها الحمام الجديدة عمرها خاص بك بن يوسف، يقول الغزي في كلامه على آثار محلة الشميصاتية : [وفي هذه المحلة حمامان احدهما يقال له حمام الافندي، جارٍ في اوقاف التكية المولوية والآخر يقال له الحمام الجديد عمره خاص بك بن يوسف سنة ٨١٠ ووقفه على الخيرات [١]]

١٩٥ - حمام البياضة (المستدامية)

[محلة البياضة (المستدامية)]

هي مقابل جامع الصروي الى الجنوب أنشأها الأمير الخواجا جمال الدين يوسف ابن النفيس.

قال الغزي : [حمام يعرف بحمام البياضة تجاه جامع الصروي بميلة الى الجنوب وهو مما أنشأه جمال الدين أبو المحاسن بن الزيني

(١) نهر الذهب ٢/٤٠٥ - ٤٠٦

نفيس بن عبد الصمد أحد أعيان الخواجكية في وقته بحلب سنة ٨٥٤ هـ وكان من جملة أوقافه على تربته النفيسية [1]]

١٩٦ - حمام الصالحية

[محلة : باب المقام]

هي حمام حسنة البناء تجاه سبيل البيك بناها ازدمر بن مزيد الجركسي سنة ٨٩٠ .

يقول الغزي : [هذا الحمام من انشاء ازدمر بن عبدالله الجركسي [2] في حدود سنة ٨٩٠ هـ] ويقول قبل ذلك مكتوب على بابها :

أنعم بحمام مبانيها زهيّه   وقد ازدهت حسناً معانيها البهيه
كتب السعود لواردها أرخو   ببنائها هذا نعيم الصالحيه

رأيت في السجل أن هذا الحمام وقفه الحاج علي بن محمد ابن أحمد البولادي وأحمد بن الحاج حسين بن أحمد المعروف بابن خليفة .. [3]]

وتسميها العامة اليوم حمام (الزَّمرْ) وهو تحريف ازدمر .

---

(١) راجع الغزي نهر الذهب ٢/٣٨٣ وراجع ايضا اعلام النبلاء ٥/٢٥٠

(٢) هكذا يقول الشيخ الغزي ولم أر من سماه بابن عبد الله وانما المعروف أن اسم أبيه (مزيد) راجع الطباخ ٣ / ٨٠ ، ١٠٤ وقد تولى ولاية حلب في سنة ٨٨٤ نقلا عن ولاية طرابلس ومات بحلب سنة ٨٩٩

(٣) نهر الذهب ٢/٣٦٧

١٩٧ - ١٩٨ - حماما محمد باشا

[محلة : باب انطاكية]

يقول الغزي في نهر الذهب ٢ /٥١٨ نقلا عن وقفية وقف محمد باشا بن جمال الدين سنان المعروف بوقف ابراهيم خان في سنة ٩٨٢هـ :

وبنى في باب انطاكية حمامين أحدهما مختص بالدباغين في شماليه خمس دكاكين وخمس حجرات عليا وفي شرقيه أربع دكاكين وفرن عليه أربع حجرات يتصل بالحمام روشن عال وفي اسفله فرن لخبز المبسوس .

والحمام الآخر في رأس الباب المذكور [١]

١٩٩ - حمام البساتنة

[محلة البساتنة [٢]]

هي حمام قديمة مجهولة .

يقول الغزي : [في هذه المحلة حمام يعرف بحمام البساتنة وهو حمام قديم وكان جارياً في أملاك السلطان عبد الحميد خان الثاني وبعد الانقلاب الدستورى العثماني الحق بالأملاك الأميرية [٣])

---

(١) نهر الذهب ٢ / ٥١٨

(٢) هي محلة صغيرة داخل السور تحدها جنوباً محلة قسطل المشط وشرقا محلة الشرعسوس وشمالا قسطل الحرامي وغربا حارة الاكراد

(٣) نهر الذهب ٢/٤٢٠

الخانات

في الشهباء عدد عظيم من الخانات الضخمة في سعتها ، الفخمة في بنائها ، القديمة في تاريخها ، وقد أخذ بعضها يندثر أو يتحول الى دور أو مخازن أو دكاكين

وانما كثرت الخانات قديماً في حلب بسبب كون المدينة مركزاً تجارياً عظيماً ، وتتألف هذه الخانات في الغالب من مدخل عظيم في علوه وزخارفه وفتحته يؤدي الى صحن واسع فيه اسطبلات للدواب وغرف أرضية وعلوية للبضائع والتجار .

وقد ذكرنا في اللائحتين الأولى والثانية بعض الخانات القديمة

واليك مابقي من الخانات الأثرية التي تلي تلك الخانات في قيمتها التاريخية أو الفنية المعمارية .

قائمة بأكبر الخانات الهامة الموجودة الآن

(١) خان الفرايين :

هو من اعظم خانات محلة : ساحة بزة التجارية

(٢) خان الشيباني :

تجاه حمام عتاب من اوقاف بني الحسبي

(٣) خان الطاف :

لصيق الكنيسة الفرنسيسكانية من اوقاف موتياب

(٤) خان الجورة

خان كبير في سوق الهواء بمحلة : باب انطاكية

(٥) خان الزوتون

خان كبير ذو طابقين ، متقن البناء في سوق الهواء

(٦) خان العلبية

من أكبر الخانات التجارية وأكثرها رونقاً في محلة : ساحة بزة

الدور والقصور

في الشهباء اليوم عـدد كبير من القصور والدور الجميلة المتقنة في عمرانها ، وهي مكونة ـ في الغالب ـ من واجهة مرتفعة ضخمة فيها الباب المؤدي الى الصحن وهو في الأغلب مكشوف تتوسطه بركة وتحيط به الأشجـار وهي غالباً ما تكون برتقالا أو ليموناً أو نارنجاً . ومقابل المدخل ايوان ضخم عالٍ في جانبيه غرفتان أو قبتان . ويحيط بالصحن غرف أرضية وعلوية .

وقد تنقسم الدار الكبيرة أوالقصر الى قسمين أحدهما خاص بالنساء ويسمى (الحرملك) وهي كلمة تركية معناها (نسوي) وثانيهما خاص بالرجال والضيفان ويسمى (السلاملك) وهي كلمة تركيه معناها (موضع السلام) . وربما يسمون القصور الكبرى (قناق) وهي كلمة تركية أيضاً معناها (المضافة) أو (دار الاستراحة) ويكون في هذه الدور غرف واسعة جداً تسمى (قاعات) وهي ممتازة بخشبياتها وزخارفها الرخامية المتقنة ، وهـذه القاعات تتألف في الغالب من بيت كبير وجناحين واسعين تتوسطهما بركة

صغيرة جميلة أو فسقية وفي صدرها سلسبيل ماء . وربما وقعت البركة في وسط العتبة وهي منخفضة عن مستوى أرض القاعة .

وأجمل ما في هذه الدور والقصور غرفها المزدانة بالخشبيات السقفية والحائطية والزخارف الرخامية والمرمرية وكتاباتها المذهبة التي تشتمل على بعض آيات من القرآن الكريم أو الحديث الشريف ، أو الشعر الجميل . ونورد فيما يلي وصفاً موجزاً لأجمل هذه الدور والقصور :

٢٠٠ - بيت اجيقباشي

[محلة : الجديدة - شارع الياسمين]

هو من منازل حلب القديمة الجميلة الواقعة بجوار كتدرائية السريان الكاثوليك ويرجع عهده الى مطلع القرن الثامن عشر للميلاد

وهو من المنازل الفريدة التي تجب العناية بها وله صحن في وسطه حوض صغير وبجانبه صهريج ماء لجمع المطر وله فم مكعب من الحجر المزخرف ، وتحيط بالصحن حديقة صغيرة وحيطان كثيرة النقش والزخرفة البارزة البارعة . وفي صدر الصحن ايوان جميل واسع غني بنقوشه . وقبالة هذا الايوان قاعة كبرى ذات سقف خشبي مدهش في زخارفه وتذهيبه وتلوينه .

---

(١) راجع كتاب الصواف Alep ص ١٢١ ودليل حلب ص ٢٨

٢٠١ - بيت ازلول

[محلة: الجديدة - دخلة السيسي]

هو بيت جميل جداً يرجع عهد بنائه الى القرن السابع عشر للميلاد.

وهو مكون من صحن رائع جداً وفيه حوض مرمري احمر وابيض، ويجانب هذا الحوض مسطبة حجرية جميلة يحيط بها شبك حديدي حسن الصنع كانت معدة لجلوس الموسيقيين الذين كان يحضرهم صاحب الدار لاقامة حفلات السمر، ومن وراء هذه المسطبة حديقة صغيرة وصهريج لماء المطر كما ان الحوض محاط في كل جهة من جهاته بحدائق صغيرة لطيفة. واجمل ما في الصحن هو الايوان العالي الجميل البناء، المتبختر بنقوشه المرمرية وكتيباته الرائعة وقبتيه الغنيتين بخشبهما المنقوش الجميل. وفي الصحن غرفة طعام واسعة لها سقف خشبي متقن الزخرفة وقاعة عظمى للاستقبال ولها قبة وفيها شبابيك وابواب وخزائن خشبية جميلة.

وفي الطابق العلوي قسم الحريم (الحرملك) وهو مكون من سطح له مسطبة للموسيقين ايضاً، وحوض ماء لطيف، ودورة مياه متقنة التقسيم، وفيه قاعتان كبيرتان جميلتان في زخرفها وخشبيتها وكتاباتها المذهبة وشرفتها المطلة على الصحن

وفي القسم الاسفل من البيت اقبية منحوتة من الصخر وهي واسعة ومهيأة لحفظ المؤن والطعام والاستراحة في الصيف [1]

٢٠٢ - بيت صادر

[محلة : الجديدة - دخلة الحصرم]

هو بيت جميل جداً يرجع إلى نهاية القرن السابع عشر أو أوائل القرن الثامن عشر وقد اتخذ اليوم مدرسة لابناء طائفة السريان الكاثوليك .

وهو مكوّن من صحن واسع كان فيه حوض جميل وحديقة لطيفة ولكن تحويل البيت الى مدرسة قد أزال معالم الحوض والحديقة .

وأجمل ما في هذا البيت هو القاعة العلوية التي يعلوها سقف لعله أجمل سقوف حلب الخشبية فهو غني جداً بزخرفته وتلوينه وتذهيبه وأفاريزه ونقوشه البارزة و كتاباته ، وقد نقل هذا السقف في الآونة الاخيرة الى المتحف الوطني بحلب لحفظه فيه [1] .

---

(١) راجع كتاب الصواف Alep ص ١١٩ ودليل حلب ص ٢٨

٢٠٣ - بيت كبة

[محلة : الجديدة - قبالة كتدرائية الروم الكاثوليك]

هو منزل عربي الطراز جميل الصنع يرجع عهده الى فجر القرن الثامن عشر .

وأجمل ما في هـذا المنزل هو سقف خشبي رائع الصنعة ، وسلسبيل رخامي جميل في قاعته (١)

٢٠٤ - بيت باصيل

[محلة : الجديدة دخلة الزبال]

هو منزل عربي الاسلوب يرجع الى مطلع القرن الثامن عشر وهو على نمط بيت كبة ولعلهما من صنع ريازي واحد .

ويمتاز هذا البيت عن بيت كبة بالزخارف الجصية الغنية التي تجمل ايوانه بزخارفها الرائعة (٢)

* * *

(١) راجع كتاب الصواف Alep ص ١٢١

(٢) راجع كتاب الصواف Alep ص ١٢٣

بيوت أخرى

وفي حلب بيوت أثرية اخرى في الاحياء الاسلامية القديمة كالفرافرة ، والجلوم، وقلعة الشريف . واجدر هذه البيوت بالذكر :

١ - بيتا آل قطار آغاسي

في محلة الفرافرة بالقرب من خانقاه الفرافرة وهما داران عظيمتان في سعة صحنهما وبركتيهما وقاعاتهما العديدة الجميلة الزخارف الغنية بخشبياتها .

٢ - دار آل المرعشي

فى تلك المحلة ايضاً وهي مزهوة بقاعتها الرائعة وحوضها الجميل وخشبياتها السقفية

٣ - قصور آل كنخدا وحسن بك والعبنذابي والبكري والشريف

في تلك المحلة وهي قصور غنية بألواح القاشاني الجميل الذي كان يعلو كثيراً حيطان بيوت هذه الاسر وقد قلع قسم كبير منه . واغلب الظن ان هذا القاشاني المتقن كان يصنع في حلب نفسها يقول الغزي : « واما الصنائع التي فُقدت من حلب وفقد صناعها ؛ فمنها صنعة القاشاني الذي كان يجعل ظهارة لجدران بعض المباني العظيمة كالمساجد والبيوت الكبار

على انني لم اظفر بقول ينبيء بان القاشاني كان يشغل في حلب
انما ذكرته في صناعتها القديمة اعتمادا على ما سمعته من الشيوخ
تواتراً عن اسلافهم وعلى مايظهر من توقيعه على المرافق والعضادات
توقيعا يبعد ان يكون عمل في غير حلب ثم نقل اليها . وقد
اخبرني بعض الثقات انه وجد قطعة من القاشاني حرر فيها نقشا
في ظاهرها ما يأتي (شغل المعلم ميخائيل) وان هذه القطعة
كانت عند المستر هاندرسون قنصل دولة الانكليز الذي كان
في حلب في حدود سنة ١٣٠٠ ﻫ

ومنها صناعة تدهين البيوت بدهان اللازورد والحل الذهبي على
ضروب واشكال من النقوش وصور الازهار وكانت هذه الصنعة على
غاية الاتقان وناهيك دليلا على اتقانها ماتراه في بعض البيوت التي
مضى على دهانها نحو مائتي سنة او اكثر فيتخيل للرائي انها لم يمض
عليها سوى سنيات قليلة لما يشاهد من رونقها او بهجتها ... [١] »

ومن هذه البيوت الغنية بزخارفها : دور بني الجلبي واجلّها سراي
الجلبي في محلة الجلوم وهي دار عظيمة فسيحة ذات غرف ومقاصير
غنية بزخارفها ونقوشها . وكذلك دور بني الكواكبي والركبي
والسياف في هذه المحلة العريقة [٢] .

---

(١) راجع نهر الذهب للغزي ١/١١١ - ١١٢
(٢) راجع نهر الذهب للغزي ٢/٨٦

الكنائس

النصارى قدماء في حلب وكنائسهم قديمة من قبل الفتح الاسلامي ، ولكن لم يبق من تلك الكنائس التي ترجع الى ما قبل الاسلام كنيسة واحدة .

على أن هناك بعض الجوامع والمدارس الاسلامية التي كانت كنائس وقد ظلت فيها الى أيامنا هذه بقايا من البناء القديم كالذي تجده في المدرسة الحلوية وقد أسلفنا تفصيل ذلك .

أما الكنائس المسيحية الموجودة الان في حلب فأقدمها لا يعدو العصر المملوكي ، وليست عندنا معلومات كافية صحيحة عن النصارى وأحوالهم ومعابدهم خلال العصور الاسلامية منذ الفتح الاسلامي حتى العصر المملوكي .

يذكر شيخنا الغزي في تاريخه نهر الذهب مايلي :

« نقل صاحب كتاب عناية الرحمن حاشيةً من كتاب ديني

محفوظ في مكتبة الموارنة تدل صراحة على أن كنيسة الموارنة كانت موجودة في هذه المحلة (أي محلة الصليبة) سنة ١٤٨٩ م (٨٩٥ هـ) وحاشية أخرى محررة على كتاب عربي محفوظ في خزانة الواتيكان في رومية العظمى تحت عدد ١٤١ يفهم منه صراحة أن هذه المحلة كانت موجودة في سنة ١٥٠٥ م (٩١١ هـ)[١]

ثم ينقل الغزي أيضاً ما حكاه صاحب كتاب عناية الرحمن عن السائح الروماني بطرس دي لافالي الذي دخل حلب سنة ١٦٥٢ م (١٠٣٥ هـ) حيث قال: [زرت محلة المسيحيين بحلب فاذا هي في بقعة خارج سور المدينة قيل لها الجديدة لاستحداثها، وكنائسها قريبة وهي أربع كنائس متجاورة في بقعة واحدة ولجميعها فناء واحد ومدخل واحد عام فللأرمن كنيستان احداهما على اسم الأربعين شهيداً، والأخرى على اسم العذراء، وللروم كنيسة على اسم نقولا، وللموارنة كنيسة واحدة على اسم مار الياس النبي. أما كنيسة السريان ويسميها العامة كنيسة ستنا مريم فمنفردة وقد ألفيتها أجمل وأوسع من سواها وفيها يقيم بطريركهم بطرس هدايا[٢]]

---

(١) نهر الذهب ٤٦٩/٢

(٢) نهر الذهب ٤٧٠/٢

وينقل شيخنا الطباخ عن مذكرات الشيفاليه المسيو دارفيو D'arvieux القنصل الفرنسي بحلب في سنة ١٦٨٣ م (١٠٩٤ هـ) في الجزء السادس منها : [... والأرمن لهم في حلب كنيستان السريانيون منهم والمارونيون لكل طائفة كنيسة، والنسطوريون لا كنيسة لهم لقلة عددهم وهم لذلك يختلطون بغيرهم [1]]

ويذكر في فصل عنوانه (الكنائس في حلب وموقعها وتاريخ بنائها) : ان في حلب الى ١٩٢٥ م سبع عشرة كنيسة أقدمها كنيسة مارانطانيوس للآباء الفرنسيين في محلة الكتاب وان آخر تجديد لها كان في سنة ١٦٦٥ م، وكنيسة أم المعونات للأرمن الكاثوليك في الصليبة وان آخر تجديد لها في سنة ١٨٤٠ م، وكنيسة السيدة للأرمن الغريغوريين في الصليبة وأن آخر تجديد لها كان في سنة ١٨٥٠ م، وكنيسة مارجرجس للروم الكاثوليك في الشرعسوس وان آخر تجديد لها في سنة ١٨٥٠ م، وكنيسة السيدة للروم الكاثوليك في الصليبة وان آخر تجديد لها كان في سنة ١٨٥٠ م [2] .

وإليك وصفاً موجزاً للكنائس الكبيرة الموجودة اليوم :

---

(١) اعلام النبلاء ٣/٢٩٢

(٢) اعلام النبلاء ٣/٥٤٠

٢٠٥ - كنيسة الاربعين شهيداً للارمن الغريغوريين

[محلة : الصليبة]

هي كنيسة قديمة جداً بنيت على اسم الأربعين شيهداً.

وهي بناء تظهر عليه آثار القدم طوله عشرة أذرع في سبعة وفي صدره شبه هيكل يصعد اليه بدرج وفي طرفه عدة قبور مكتوب عليها بالأرمنية وأقدمها تاريخاً يرجع الى سنة ١٦٠٨ م (١٠١٧ هـ) .

ويقول كهنة هذه الكنيسة إن بناءها يرجع الى القرن الحادي عشر للميلاد وقد كتب على حجر بين بابي الكنيسة أنها جددت للمرة الثانية في سنة ١٤٥٢ م (٨٥٦ هـ) ثم وسعت في سنة ١٦٣٩م (١٠٤٩ هـ) ثم جددت في سنة ١٨٦٩ م (١٢٦٨ هـ) .

وفي هذه الكنيسة لوحات دينية فنية قديمة جميلة وخزانة كتب جد قيمة فيها مخطوطات نادرة[١]

وقد بنيت هذه الكنيسة على أنقاض كنيسة يظن أنها من العهد البيزنطي ولا زالت بقايا تلك الكنيسة تحت الكنيسة الحالية . وينزل اليها بفتحة صغيرة من أرض الكنيسة .

---

(١) نهر الذهب ٢ / ٧٤ . وقد جعلها الغزي غير كنيسة العذراء للارمن الغريغوريين مع ان الكنيسة واحدة راجع نهر الذهب ٣/٤٧٣

٢٠٦ - كنيسة الروم الارثوذكس

[محلة : الصليبة]

هي كنيسة كبيرة تسمى بالسيدة العذراء تقع في الساحة الكبرى بمحلة الصليبة وقد اقيمت على أطلال كنيسة قديمة شادها النصارى الملكيون في أواخر القرن الخامس عشر وقد كان الساعي لتجديد هذه الكنيسة وتوسيعها سنة ١٨٥١ م هو المطران كيرلس القبرصي (+ ١٨٦١ م) .

وطول هذه الكنيسة ٣٥ متراً في ٢٢ متراً وارتفاعها ٥ أمتار ولها هيكل مرفوع على أربعة أعمدة من الحجر الأصفر البعاديني الحلبي ولهذه الأعمدة تيجان من النحاس الجميل الصنعة .

ويلحق بهذه الكنيسة مدرستان وفيها مكتبة غنية بالمطبوعات والمخطوطات [١]

هذا مع العلم بأن مدخلها هو مدخل كنيسة الأرمن الارثوذكس الآنفة الذكر . وهذه الكنيسة من أجمل الكنائس الحلبية وأكثرها نقوشاً وزخارف حجرية وخشبية ونحاسية مما يدل على رقيّ الصناعات في عصر تشييدها .

---

(١) الغزي نهر الذهب ٢/٢٧١

٢٠٧ - كنيسة الموارنة

[محلة : الصليبة - حارة التومايات]

هي كنيسة كاتدرائية فخمة مبنية على اسم مار الياس الحي (١)

اسست في سنة ١٨٧٣ م (١٢٩٠ هـ) بعناية المطران يوسف مطر وبني هيكلها في سنة١٨٩٢ م (١٣٩٠ هـ) بعناية المطران يوسف دياب وهي مبنية على الطراز الروماني وعلى نمط كنيسة مريم العظمى في روما

اطوالها ٤١٫٥٠ × ١٩٫٧٥ × ١٥٫٢٥ متراً

وهي أجل الكنائس المسيحية عظمة بناء ويلحق بها مكتبة فخمة غنية بالمطبوعات والمخطوطات وهي اليوم محفوظة في قاعة كبيرة بدار سيادة المطران.

---

(١) كان للموارنة في حلب كنيسة قبل هذه في محل المطبعة المارونية ولكن المطران يوسف مطر في سنة ١٨٧٣ م رأى ضيقها فجعلها مطبعة وبنى هذه الكاتدرائية لتحل محلها .

أما المطبعة فقد كان اسسها المطران يوسف مطر في حدود سنة ١٨٧٥ م (١٢٧٤هـ) راجع نهر الذهب ٢/ ٣٧٢ ، ٤٨٢

٢٠٨ - كنيسة السريان الكاثوليك

[سوق الجديدة - بوابة الياسمين]

هي من الكنائس القديمة بنيت على اسم السيدة العذراء سنة ١٥١٠ م (٩١٦ هـ)

تقع تجاه قسطل إبشيرباشا وهي متقنة البناء أطوالها ٣٢ × ١٦ متراً جددت في سنة ١٨٥٢ م (١٢٦٩ هـ) بعد حريقها .

ويلحق بها دار جميلة متقنة البناء يقطنها سيادة المطران السرياني [1]

٢٠٩ - كنيسة الرهبنة اليسوعية

[محلة : القواس [2]]

تقع هذه الكنيسة العظيمة في بنائها شرقي هذه المحلة على حدود محلة تراب (ترب) الغرباء على اسم قلب يسوع المسيح

بدىء ببنائها في سنة ١٨٦٩ م (١٢٩٧ هـ) وجعل لها هيكل مساحته ٢٥ × ١٨ × ١٢ متراً . وتمت بناء في سنة ١٨٨١ م

وتلحق بها مدرسة ثانوية كبيرة خاصة بأبناء الطائفة اليسوعية [3] .

(١) صارت الكنيسة مدرسة حكومية ونقلت الكنيسة الى حي العزيزية حيث بني لها بناء جديد .

(٢) نهر الذهب ٢/٤٨٤

(٣) هي محلة صغيرة جداً خارج السور يحدها من الجنوب حارة الطبلة ومن الشرق تراب الغرباء ومن الشمال قسطل المشط ومن الغرب حارة عبد الرحيم

٢١٠ – كنيسة الارمن الكاثوليك

[محلة : التومايات(١) — حارة الصليبة]

في سنة ١٨٣١ م (١٢٤٧ هـ) سعى سيادة المطران ابراهيم كوبيل مطران الارمن الكاثوليك ببناء كنيسة لطائفته في الحارة المعروفة بحارة الافرنجية ثم شرع بالبناء في عهد المطران باسيليوس عيواظ سنة ١٩٤٠ هـ وهي كنيسة متقنة البناء حجمها ٣٢ × ١٦ متراً ولها ثلاثة اواوين بأعمدة من المرمر الاصفر في صدرها /الكوروس/ المشتمل على ثلاثة مذابح جميلة من الرخام الأصفر الحلبي .

وفي الكنيسة سقوف خشبية ملونة جميلة

٢١١ — كنيسة الآباء الفرنسيسكان

[محلة : الكتاب]

هي كنيسة قديمة خارج اسوار المدينة بنيت على اسم القديس مارانطانيوس للرهبان الفرنسيسكان في محلة الكتاب .

وقدجددت عدة مرات واقدم تلك التجديدات في سنة ١٨٦٥م

---

(١) محلة صغيرة خارج السور القديم يحدها من الجنوب محلة الصليبة الكبرى ومن الشرق محلة المزازة ومن الغرب محلة الصليبة الصغرى . وسميت تومايات نسبة الى رجل وجيه من النصاري اسمه توما كان يسكن هذه المحلة

٢١٢ - كنيسة الروم الكاثوليك

[محلة : الجديدة]

هي كنيسة كاتدرائية أنشأتها طائفة الروم الكاثوليك (وهم المعروفون قديماً باسم الروم الملكيين) سنة ١٨٤٩ م (١٢٦٠ ﻫ) باسم السيدة العذراء. ثم جددت ورممت سنة ١٨٥٢ م (١٢٩٦ ﻫ) .

ولها معبد كبير مساحته ٥٢ × ٣٣ متراً وهيكلها من الرخام الرائع في نقوشه [١]

٢١٣ - كنيسة المطران

[محلة : العزيزية [٢]]

انشئت في سنة ١٨٨٦ م (١٢٩٣ ﻫ) باسم القديسين بطرس وبولس بعناية الخوري بطرس رسام . ولها معبد ضخم ذو حنايا جد متقنة .

وتبلغ مساحتها ٦٠٠ ذراع وهي متقنة البناء. نوعاً ما على الرغم من سذاجة زخرفتها ونقشها .

---

(١) نهر الذهب ٢/٤٧٧

(٢) محلة محدثة في الغرب الشمالي من حلب في البرية المعروفة بارض المشنقة وميدان سباق الخيل يحدها جنوبا الطريق العام المتوجه الى محطة الشام وشرقاً المقبرة اللاتينية والصليبية الصغرى وشمالاً بستان القبار وبستان الريحاوي وغرباً بستان الحجار وبستان كور مصري وبستان السويجه .

٢١٤ – كنيسة الاتين

[محلة : العزيزية]

كانت كنيسة صغيرة مبنية في وسط مقابر المسيحيين ثم لما حولت المقابر الى مساكن ومحلات تجارية في سنة ١٩٥٠ م [1] اعيد بناؤها في محلة العزيزية وهي من أكبر كنائس حلب اليوم

بقية الكنائس الحالية

في حلب اليوم غير ما ذكرنا الكنائس الآتية :

٢١٥ – كنيسة بشارة الانجيل

[محلة : جقور قسطل]

للنصارى البروتستانت وقد بنيت في سنة ١٨٦٧ م

٢١٦ – كنيسة مار فرنسيس

[محلة : الجلوم ـ حارة الشيباني]

كانت للآباء الفرنسيسكان وتسميها العامة كنيسة الشيباني لانها بقرب مسجد الإمام الشيباني بنيت في سنة ١٨٧٨ م وقد صارت اليوم مقراً لمعمل الدخان في حلب

---

(١) نهر الذهب ٤٩٤/٢

٢١٧ – كنيسة مار جرجس :

[محلة : الصليبة – الشرعسوس]

للروم الكاثوليك بنيت في القرن الثاني عشر وجددت في سنة ١٨٥٠ م

٢١٨ – كنيسة مار جرجس :

[محلة : جقور قسطل]

للسريان الارثوذكس وقد خصصت بهم في سنة ١٨٩٣ م بعد ان كان الارمن الارثوذكس يشار كونهم فيها

٢١٩ – كنيسة القديس بونا آفا نتورا :

[محلة : الرام في السليمانية]

للآباء الفرنسيسكان بنيت سنة ١٩٠٧ م

٢٢٠ – كنيسة الانفس المطهرة :

[محلة : الصليبة – الحميدية]

للنصارى الموارنة بنيت سنة ١٩١٠ م

الكنائس اليهودية في حلب

٢٢١ - الكنيسة الصفراء اليهودية

[محلة : بحسيتا]

هو كنيس قديم يتعبد فيه اليهود ويتعلمون وقد وصفه الغزي فقال : [هو عمارة مستطيلة من الغرب الى الشرق يبلغ طولها نحو ٩٠ ذراعاً في ٤٠ ذراعاً تقريباً مسقوفة كلها بازج سوى اوسطها فانه سماوي قد رفعت ازجها على عضادات كل عضادة منها عمودان مزدوجان مع بعضها جملتها اثنان وسبعون عموداً قواعدها العليا بديعة الصنعة والجهة القبلية هي التي يصلون اليها . وفي كل ثلاث من هذه الجهة حجرة لها باب جميل مرخم بالحجارة المهندمة الصفر البعادينية قد حفظ فيها نسخة من التوراة القديمة المكتوبة في درج على رق يقولون ان احداها اقدم توراة في العالم مع انه ليس لها تاريخ ، وفي الثلث الاخير الشرقي من هذه الجهة حجرة فيها مقام للخضر عليه السلام يوقدون له القناديل وينذرون له الزيت . وفي هذه الجهة الغربية بضعة شبابيك مطلة على بستان جار في اوقاف الكنيسة ، وللجهة الشمالية بابان

عظيمان احدهما غربي هذه الجهة والآخر من شرقيها وهما حادثان
بدلا من ابوابها القديمة التي جهل محلها . والجدار الكائن في شرقي
هذه الجهة قديم جداً يظهر انه من بقايا جدرانها التي بنيت اول
مرة ، وهكذا الاعمدة المرفوع عليها سقفها ، اما جهتها الشرقية
فخالية من الآثار الا انها في اعلاها غرف يسمونها (المدراش)
لها مدخل مستقل بها وفي اواسط كل ثلث من صحن الكنيسة
شبه سدة معدة لوقوف رئيس دينهم يسمونها (تِبَة ً)، وفي اواسط
الجهة الجنوبية شبه محراب صغير مرتفع يقولون انه عمر ذكرى
للمرحوم السلطان مراد خان لما زار كنيستهم .. وهذه الكنيسة
من اقدم الآثار العامرة التي اطلعت عليها في مدينة حلب وبعض
اليهود يدعون انها من آثار ايوب بن سيرويا قائد جيش داود
(ع) يقولون انه بناها حين ضرب داود الاراميين بحلب ووادي
الملوحة واستولى عليها تحت راية قائد جيشه وهو قول يحتاج الى
برهان تاريخي وقد قرأت في حجر مبنى في اواخر جهتها الغربية
من الشمال عبارة لفظها سرياني وقلمها آشورى ... وتعريبها
[بسم الله وبه نستعين ، المتبرع ببناء هذه البنايات والتبة
السيد الرباني ابراهيم كوهن بن يعقوب كوهن ن.ع (دعاء له

بالمغفرة) سنة ٧٢٠ لشيطا روث سبحان مجدّد ما اندثر] اقول فعلى هذا الحساب يكون قد مضى على عمارة البنايات والتبة المذكورة ٥١٥ سنة الى عامنا هذا وهو سنة ١٣٤٠ ه

بقية الكنائس اليهودية حتى سنة ١٩٢٥

٢٢٢ - الكنيسة الكبيرة

[في محلة باحسيتا]

٢٢٣ - كنيسة بيت ناسي

[في محلة القلة]

٢٢٤ - كنيسة مدراش البومبي

[في محلة القلة]

٢٢٥ - كنيسة حاكين كبوريجم

[في محلة المعابد]

٢٢٦ - كنيسة مدراش عبود

[في محلة اليهود]

٢٢٧ - كنيسة حاخام موشي دباح

[في محلة اليهود]

٢٢٨ - كنيسة مدراش الحسيدين

[في محلة اليهود]

٢٢٩ - كنيسة غورة عدس

[في محلة البندرة]

٢٣٠ - كنيسة سلوبرة

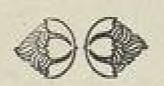
[في محلة البندرة]

٢٣١ - كنيسة سلوبره

[في محلة الجميلية]

٢٣٢ - كنيسة الجميلية

[في محلة الجميلية]



الخانات والسرايات والقصور والربط والمشافي

٢٣٣ - خان الكتان

[محلة : سويقة علي]

هو خان قديم تجاه المدرسة الصلاحية .

يقول الغزى : [كان يعرف بخان السيدة وهي السيدة بنت وثاب النميري اخت شبيب زوجة نصر بن محمود بن مرداس يقال انها جهزت جيش غزاة من مالها . وكان هذا الخان مشرفا على الخراب تنزله قوافل الكروان ثم في سنة ١٣٣٠ ه شرع باعماره مدير اوقاف حلب . ولما حدث النفير العام (سنة ١٩١٤ م) وقفت العمارة ثم في هذه الايام شرع مدير الاوقاف الحالي باتمام عمارته وجعله خانا يصلح للتجار [١]]

وهو اليوم من الخانات الجميلة الجديرة بالصيانة

---

(١) الغزي نهر الذهب ٢/١٩٦

٢٣٤ - سراي ابراهيم باشا المصري

[محلة : الفرافرة]

هي سراي عظيمة اتخذت في العهد العثماني مقراً للحكومة . وكانت في الاصل داراً عظيمة لأحد اثرياء اليهود بحلب ثم آلت لبني الچلبي ثم اشتراها منهم ابرهيم باشا بن محمد علي باشا المصري لما دخل حلب

يقول الغزي: [دار الحكومه المعروفة بالسراي هي بناء فسيح ضخم يشتمل على دوائر الملكية والعدلية ودار البرق والبريد والبلدية وثلاثة حبوس ودار العدلية مما اسسه احد اغنياء اليهود ثم آلت لبني الچلبي ثم اشتراها المرحوم ابراهيم باشا المصري من بني الچلبي باربعين الف قرش وجعلها محلا لسكناه ثم صارت محلاً لسكنى الولاة العثمانيين . وفي حدود سنة ١٢٩١ جعلت داراً للعدلية وصار الولاة يسكنون في دور ويستأجرونها من اهلها ... [(١)]]

وهي اليوم مقر لقائمقامية جبل سمعان

(١) نهر الذهب ٢/ ٣٩

٢٣٥ - رباط ابراهيم باشا

[محلة : الشميصاتية [1]]

يعرف هذا الرباط قديماً بالرباط العسكري ، وبالقشلة العسكرية ، شيده ابراهيم باشا بن محمد علي باشا المصري على الجبل الأحمر في سنة ١٢٤٨ هـ ، وقيل أنه كان مبدوءاً به قبله ولكنه أتمه وجعله صالحاً للسكنى .

يقول الغزي : [. . فإنه في سنة استيلائه على حلب شرع يهتم بعمارته فأمر بهدم ما أبقته الزلزلة من مباني القلعة وهدم كل بناء في البلدة مشرف على الخراب ليس لأحد فيه حق التصرف كالمساجد والزوايا والمدراس القديمة فهدم من ذلك شيء كثير ونقلت أنقاضه الى هذا الرباط وحمل الناس على العمل طوعاً وكرهاً الى أن كملت عمارته في غضون ثلاثة أعوام وهو بالحقيقة حصن حصين لا نظير له في معظم المماليك العثمانية من جهة تسليط موقعه على البلدة ومن جهة سعته وكثرة حجراته ... وفي سنة

(١) تعرف هذه المحلة بحارة الجبج (أي الدجاج) ويحدها جنوباً سوق بانقوسا وشرقا حارة ابن يعقوب وشمالاً برية الاعرابي وغربا حارة عنتر وكلمة الشميصاتية محرفة عن كلمة / سميزاتلى / التركية ومعناها ذات اللحم السمين ، أو من كلمة / سميساطية / نسبة الى سميساط المدينة المشهورة .

١٢٩٧ ﻫ ابتدأ العمل بتجديد بعض جهاته وتعميرها على النسق الجديد وكانت قبل ذلك بناء ذا طبقتين سفلى وعليا سقفها خشب فشرعوا في السنة المذكورة بتعمير هاتين الطبقتين عمارة جميلة ذات أروقة عظيمة وأبواب واسعة وغرف جميلة وقصور بارزة وجعلوا سقف ذلك كله ازجا من الحجر الذي نقل من انقاض القلعة وأسوار البلدة وكملت جهاته الثلاث الشرقية والجنوبية والشمالية وعمر فيه فرن ورحى .. ومكان لنسيج الأقشة .. وعمل الأحذية فصار كأنه بلدة صغيرة مستقلة له بابان جنوبي لجهة البلدة وشمالي للبرية ... وقد اشتهر هذا الرباط باسم الشيخ يبرق[١] وهو رجل من الصالحين مدفون في زاوية يدخل اليها من أواسط الجهة الغربية من هذا الرباط وكانت زاوية عظيمة أنشأها السلطان الملك الظاهر خشقدم بتولي الشيخ محمد خادم الشيخ . يبرق ... ومات السلطان ولم تكمل وكان بها شبابيك من النحاس الاصفر المحكم الصناعة .. ثم تهدم بناؤها .. الى سنة ١٢٣٩ جددها والي حلب محمد امين وحيد باشا المكتوب اسمه

---

(١) هو الشيخ الناسك شمس الدين بن احمد بن محمد الرفاعي الاحمدي . كما في الوقفية راجع نهر الذهب ٢/٤٠١

على بابها عمرها عمارة متقنة وجعلها زاوية ومسجدا ورفع لها منارة ثم في سنة ١٢٩٠ نقل الى جامعها منبر جامع المقام الاسفل في القلعة .. وفي غربي الجامع الى شماليه قبة فيها قبر الشيخ يبرق وتجاه باب الجامع قبر كتب على سنامه [هذا ضريح المرحوم الشيخ علي بن الشيخ مصطفى شيخ التكية البراقية انتقل الوفاة الى رحمة الله تعالى سنة ١١٨٠ هـ][1]

وقد اورد الشيخ الغزي صورة وفقية السلطان خشقدم بتاريخ سنه ٦٧١ فارجع اليها اذا شئت ،[2] وهذا الرباط هو من أجل الآثار العمرانيه التي شيدت في العهد العثماني .



---

(١) نهر الذهب ٣٩٧/٢

(٢) نهر الذهب ٤٠١/٢

٢٣٦ - مستشفى ابراهيم باشا

[الرمضانية - محلة : قسطل الحرمي]

هو مستشفى كبير يقع الى الغرب من تكية الشيخ ابي بكر الوفائي انشأه ابراهيم باشا بن محمد علي باشا حين استولى على حلب . ونقل حجارته من القلعة وسائر الابنية الاثرية المتهدمة بحلب ، كما فعل بالرباط العسكري

يقول الغزي : [المستشفى العسكري . . . انشأه المرحوم ابراهيم باشا . . . ونقل حجارته من القلعة واسوار البلدة وغيرها من المباني القديمة المتداعية الى الخراب ثم في ايام الدولة العثمانية انشيء تجاهه في غربيه حديقة . . . في ايام الحرب العالمية العامة الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) زيد في هذه الحديقة زيادة عظيمة وعمر في اطرافها عدة خلاوي على طرز جميل زيدت بها غرف المستشفى فصار من اعظم مستشفيات سورية . . . وله في الجهة الجنوبية حمام كان يفتح في بعض الاحيان الى الناس غير العساكر اما الان فقد هجر [١] »

---

(١) نهر الذهب ٢/٤٢٦

٢٣٧ - ساعة باب الفرج

في عهد ولاية رائف باشا على حلب سنة ١٣١٣ هـ شرع باقامة برج الساعة العظيم في ساحة باب الفرج سنة ١٣١٦ هـ .

وقد احتفل بوضع حجره الأساسي فى ربيع الأول من تلك السنة . وقد كان في موضعه قسطل قديم مربع الشكل يعرف بقسطل السلطان شيد في أيام السلطان سليمان خان العثماني

وقد استمرت عمارته مدة سنة وتمت سنة ١٣١٧ وقد كتبت عليه أبيات نظمها الشيخ أحمد الشهيد مفتي حارم وهي :

أنشا لنا الملك الحميد مآثراً عظمت صناعتها وأي صناعه

حامي حمى الدين المكين ومن له اضحت سلاطين الورى اتباعه

من ذاك في حلب أقام منارة تثني عليه بساعة سماعه

أيام دولة رائف فخر العلى والي حمى الشهباء أبرك ساعه

ولذاك نادى في الورى تاريخها أثر يقوم الى انفصال الساعه

ويقول الغزي : (قسطل السلطان خارج باب الفرج على مقربة منه عمره السلطان سليمان خان سنة ٩٤٠ حين قدومه إلى حلب : وقد هدم قسطل السلطان المذكور وجدد في مكانه حوض مستور بني عليه برج الساعة[1]) .

(١) الغزي نهر الذهب ٢/ ٢١

٢٣٨ - الزاوية الصيادية

[محلة : اوغلبك (باب الاحمر)]

هي زاوية حسنة البناء بدأ ببنائها الشيخ محمد ابو الهدى افندي (ـ ١٩١٨ م) ابن الشيخ حسن وادي الصيادي (ـ ١٣١٢ هـ) العالم الحلبي المشهور المقرب من السلطان عبد الحميد خان العثماني الثاني ثم تتابع البناء فيها بعناية اخيه الشيخ عبد الرزاق (ـ ١٩٤٠ م) الى ان تمت في سنة ١٣٢٧ هـ

وهي زاوية حافلة كثيرة الغرف والمقاصير في غربي قبليتها ضريح الشيخ حسن وادي الصيادي . وكان لها باب من داخل محلة او غلبك ثم هدم وفتح لها باب من محلة القلعة على الخندق .(١)

٢٣٩ – المكتب السلطاني

[محلة : الجميلية]

في أوائل سنة ١٣١٠ هـ تمت بناية المكتب السلطاني في أيام ولاية عارف باشا الذي تولى حلب في سنة ١٣٠٧ فقد باشر فور وصوله ببناء

---

(١) الغزي نهر الذهب ٣٧٩/٢ واعلام النبلاء ٣٥٢/٧

هذا المكتب ، وهو أول مكتب اعدادي ، أي مدرسة ثانوية ، في حلب . وقد كان جميل باشا قد قرر ذلك في سنة ١٣٠٤ ﻫ ولكن لم يباشر بعمارته الا في ولاية عثمان نوري باشا ، ثم أهمل أمره ثم بوشر به في سنة ١٣٠٦ ولم يتم ذلك الا في سنة ١٣١٠

يقول الطباخ في حوادث سنة ١٣١٠ : [في أواخر صفر من هذه السنة كملت عمارة المكتب الاعدادي الملكي خارج باب الفرج في المحلة المعروفة بالسلمية ثم دُعي المكتب السلطاني واحتفل بافتتاحه يوم الجمعة ثاني ربيع الأول سنة ١٣١٠ والقيت في ذلك الاحتفال خطب [(١)]]

ويقول الغزي في حوادث سنة ١٣٠٠ وعرفت بالجميلية نسبة الى المرحوم جميل باشا الذي أسست في أيامها واسمها في سجلات الحكومة سليمية« اسست هذه الخطة نسبة الى سليم أفندي ابن السلطان عبد الحميد خان الثاني وأول بناء أسس في هذه الخطة المكتب الاعدادي المعروف الآن بالمكتب السلطاني ثم بنى فيها جميل باشا قصره تجاه دار المعلمات الكائنة في جنينة بيت الناقوس وهو أول قصر بني في هذه الخطة والقصر الثانى هو قصر المرحوم علي محسن باشا المشتمل على حديقة واسعة تجاه المكتب السلطانى في شماليه ... والمكتب الاعدادي أسس فيها سنة ١٣٠٠ وانتهت عمارته سنة ١٣١٦ وهو

---

(١) اعلام النبلاء ٤٨٢/٣

مكتب عظيم لا يضاهيه في البلاد العثمانية غير مكاتب استانبول لسعته و كثرة غرفه وحسن هندامه .. مساحة عرصته تزيد على ستين ألف ذراع مربع ..[1] » وهو اليوم مقر مدرسة تجهيز البنين الاولى في حلب .

٢٤٠ – المكتب الرشدي

[محلة : الفرافرة ـ تحت القلعة]

في سنة ١٣٠٠ هـ شيدت الحكومة العثمانية أول مكتب رشدي في حلب .

يقول الشيخ الطباخ نقلا عن المشاطى في مجموعته : [في هذه السنة (سنة ١٣٠٠ هـ) اشترت الحكومة دوراً تحت القلعة من الحاج عبد القادر العكام والحاج محمـد الحمامي وغيرهما ، والى جانبها مزار ام الصالح أيوب[2] (هكذا) جانب سوق الضرب وعمّر الجميع جميل باشا[3] مكتباً كبيراً] .

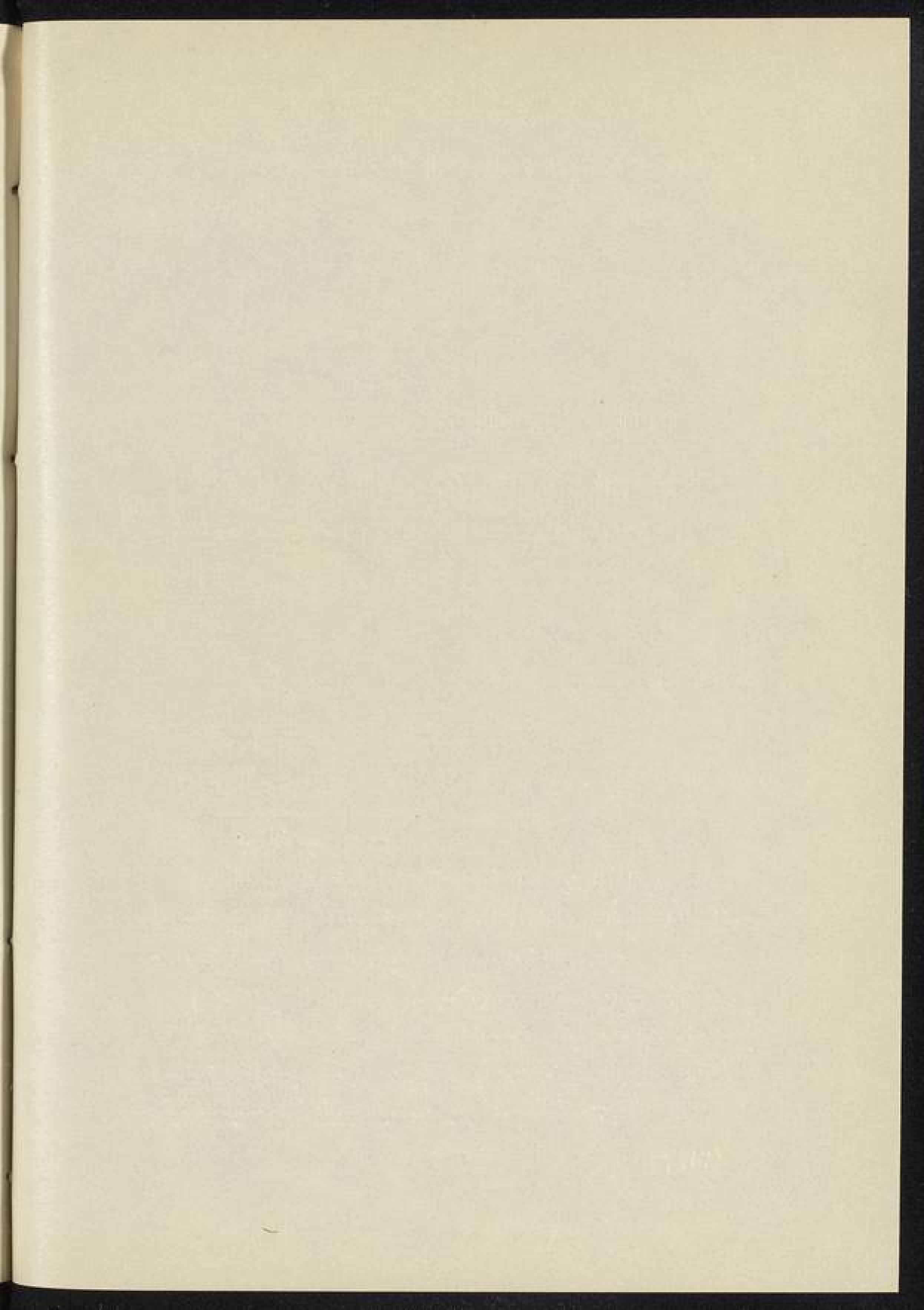
وهو اليوم مقر دائرة المعارف في حلب .

---

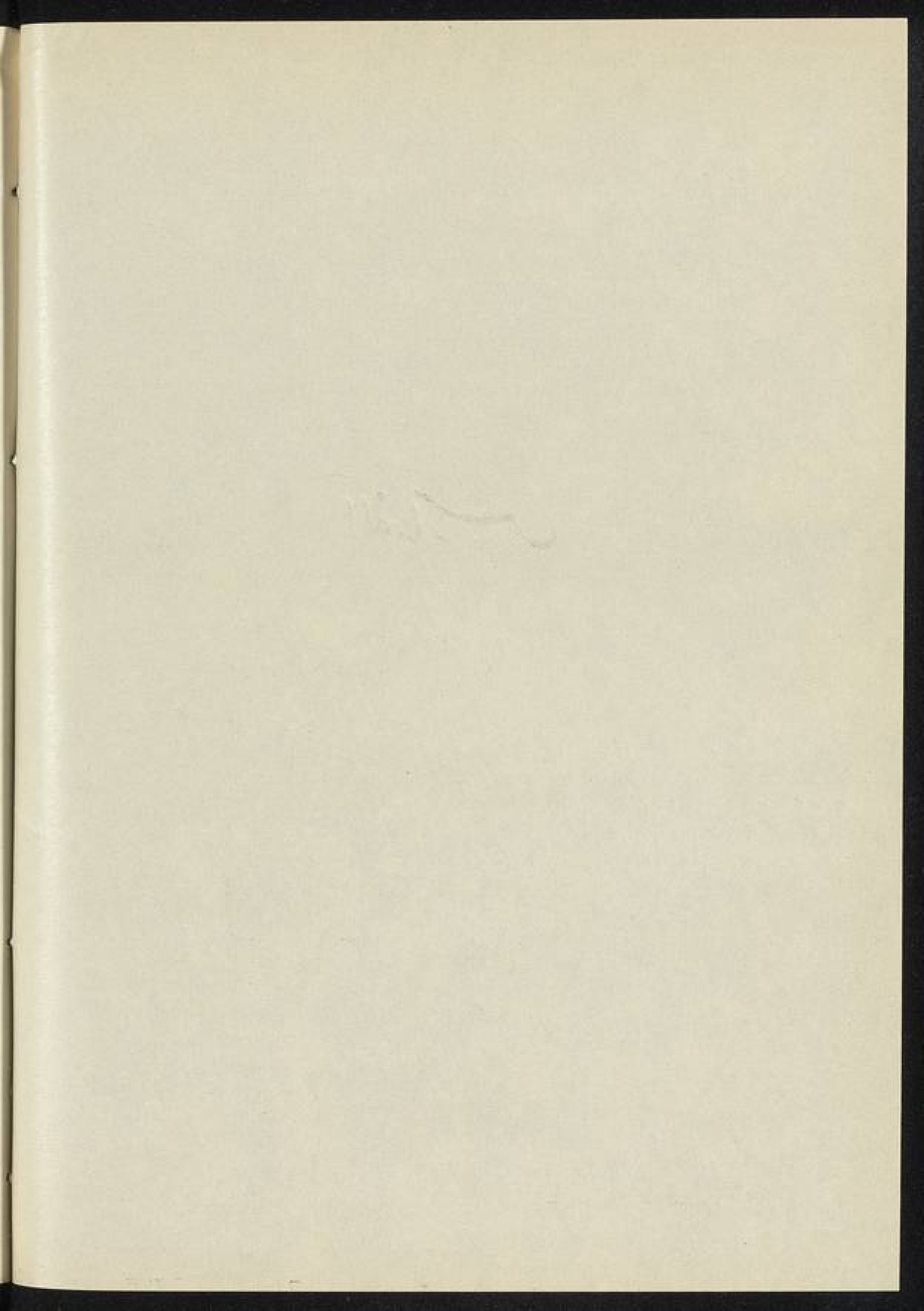
(١) نهر الذهب ٣١٥/٢

(٢) الصحيح انها تربة الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين وكانت امه المعروفة بام الملك الصالح قد عمرتها خانقاها والى جانبها خانقاه اخرى ومدرسة في سنة ٥٧٨ هـ راجع اعلام النبلاء للطباخ ٤٦٧/٣

(٣) تولى جميل نامق باشا حلب من سنة ١٢٩٧ هـ الى سنة ١٣٠٧ هـ وكان واليا عاقلا فاضلا وهو الذي اسس المدارس الحديثة في حلب من ابتدائية ورشدية (ثانوية) كما أحيى كثيراً من الآثار والمعاهد القديمة والجوامع والمدارس واليه تنسب محلة الجميلية بحلب . راجع اعلام النبلاء ٤٦٤/٣ – ٤٧٩



الفهارس



فهرس الكتاب

الصحيفة	الموضوع
٨٢	الأثر رقم (٢٩) الزاوية الكمالية
٨٣	» » (٣٠) الزاوية البزازية
٨٤	» » (٣١) مدرسة الفردوس
٨٨	» » (٣٢) خانقاه الفرافرة
٩٠	» » (٣٣) المدرسة الشرفية
٩٢	» » (٣٤) جامع الكريمية
٩٤	» » (٣٥) قبور قديمة
	» » (٣٦) جامع ألطنبغا
٩٦	» » (٣٧) مارستان ارغون
٩٩	» » (٣٨) مراحيض عامة
١٠٠	» » (٣٩) جامع الفستق
١٠٢	» » (٤٠) » المهندار
١٠٤	» » (٤١) » الرومي
١٠٦	» » (٤٢) قسطل السكاكيني
	» » (٤٣) المدرسة الطرنطائية
١٠٩	» » (٤٤) حمام الجوهري
١١٠	» » (٤٥) جامع البيّاضة
١١١	» » (٤٦) » الاطروش
١١٤	» » (٤٧) » الدرج
	» » (٤٨) » حمام اللبابيدية
١١٥	» » (٤٩) سبيل باب المقام
	» » (٥٠) توبة أغلبك
١١٦	» » (٥١) » الشيخ شهاب الدين احمد
	» » (٥٢) » مجهولة

الصحيفة	الموضوع
١٤٤	**اللائحة الثانية**

الصحيفة	الموضوع

تذييل

الباب الثاني

ويشتمل على

اللائحة الثالثة

ابنية حديثة ولكنها ذات اهمية تاريخية

الجوامع والمساجد

دور الحديث والعلم

الصحيفة	الموضوع

الترب

المشاهد

التكايا والزوايا والخوانق

القساطل والسبلان

بيوت أثرية أخرى

الكنائس

فهرس المدن والقرى

(أ)

(ط)

(ع — غ)

(ف — ق)

الأعلام (١)

(١) لم نعتبر كلمة (ال) و (ابن) و (بنو) و (أبو)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(غ)

(ف)

(ق)

فهرس الأمكنة والمحلات (*)

(*) ليعلم اننا نهمل في ترتيب هذه الفهارس ادوات التعريف وكلمات : ابن ، ام ، اخ ، اخت ، بنون ، آل ، اهل ، سبط

(ت)

(ح)

(خ)

(د)

(س)

(ك)

(ن)

فهرس المراجع

الكتب العربية والتركية

الاشارات الى معرفة الزيارات للهروي تحقيق جانين سورديل – طومن طبع المعهد الفرنسي بدمشق سنة ١٩٥٣

اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للمرحوم محمد راغب الطباخ طبع حلب سنة ١٩٢١

اقدم ماعرف عن تاريخ حلب لصبحي الصواف –مطبعة الضاد بحلب سنة ١٩٥٢

الانساب للسمعاني – طبع لندن سنة ١٩٢٠

تاريخ البداية والنهاية لابن كثير – طبع القاهرة سنة ١٢٤٨

تاريخ الاسلام لابن الوردي – طبع القاهرة سنة ١٢٨٥

درر الحبب في تاريخ حلب لرضي الدين بن الحنبلي مخطوط في خزانتي

الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني –طبع حيدر آباد سنة ١٩٥٠

دليل حلب تأليف لجنة الدليل الرسمية – مطبعة ربيع بحلب سنة ١٩٥٥

ديوان ابن ابي حصينة الحلبي تحقيق محمد اسعد طلس – طبع المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٥٦

تاريخ الروضتين في اخبار الدولتين لابي شامة طبع القاهرة سنة ١٢٩٢

سلك الدرر لابي الفضل المرادي طبع بولاق سنة ١٢٩١

الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع لشمس الدين محمد السخاوي طبع القاهرة سنة ١٣٥٥

فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي – طبع القاهرة سنة ١٢٨٣
قاموس الاعلام (بالتركية) لشمس الدين سامى – طبع استانبول
قلعة حلب لفيصل الصيرفي ونادر العطار – مطبعة الشرق بحلب سنة ١٩٥٤
الكامل في التاريخ لابن الاثير الموصلي – طبع القاهرة سنة ١٣٠٣
كشف الظنون للحاج خليفة كاتب جلبي – طبع استانبول سنة ١٩٤٣
معجم الادباء لياقوت الحموي طبعة دار المأمون بالقاهرة سنة ١٩٣٦
معجم البلدان لياقوت الحموي طبع القاهرة سنة ١٣٢٤
المنهل الصافي ترجمة غاستون فييت بالفرنسية طبع المعهد الفرنسي بمصر سنة ١٩٣٢
نكت الهميان في نكت العميان للصلاح الصفدي طبع القاهرة سنة ١٩١١
نهر الذهب بتاريخ حلب للمرحوم كامل الغزى طبع حلب سنة ١٩٢٦
وفيات الاعيان لابن خلكان طبع بولاق سنة ١٢٧٥

المجلات

مجلة الحوليات الاثرية السورية لمديرية الآثار العامة بدمشق
مجلة المخطوطات العربية لمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة

الكتب الاجنبية

J. Sauvaget.	Inventaire des Monuments Musulmans de la ville d'Alep. Paris 1931
« «	Le Cenotaphe de SALADIN (dans Revue des Arts Asiatiques 1930 p. 174)
« «	L'Enceinte Primitives de la Ville d'Alep (dans Mélanges de l'Institut Français de Damas 1929)
« «	Deux Sanctuaire Chiites d'Alep (dans Syria 1928)
Guyer	La Madrasa Hallawya d'Alep (dans B. I. F. A. O. XI)
P. de Rotrou	La Citadelle d'Alep et ses alentours. Alep 1931
S. Sawaf	Alep imprimerie ad-Dad 1954
C. Brockelmann	Geschichte der Arabischen Litteratur, weinar 1898
Sobernheim	Die Arabischen Inchriften von Aleppo (dans Der Islam 1926)
Creswell	Origine of the Plan of Cairene Madrasas (dans B. I. F. A. O. XXI)
«	Cairene Madraras

تصويب الأخطاء المطبعية

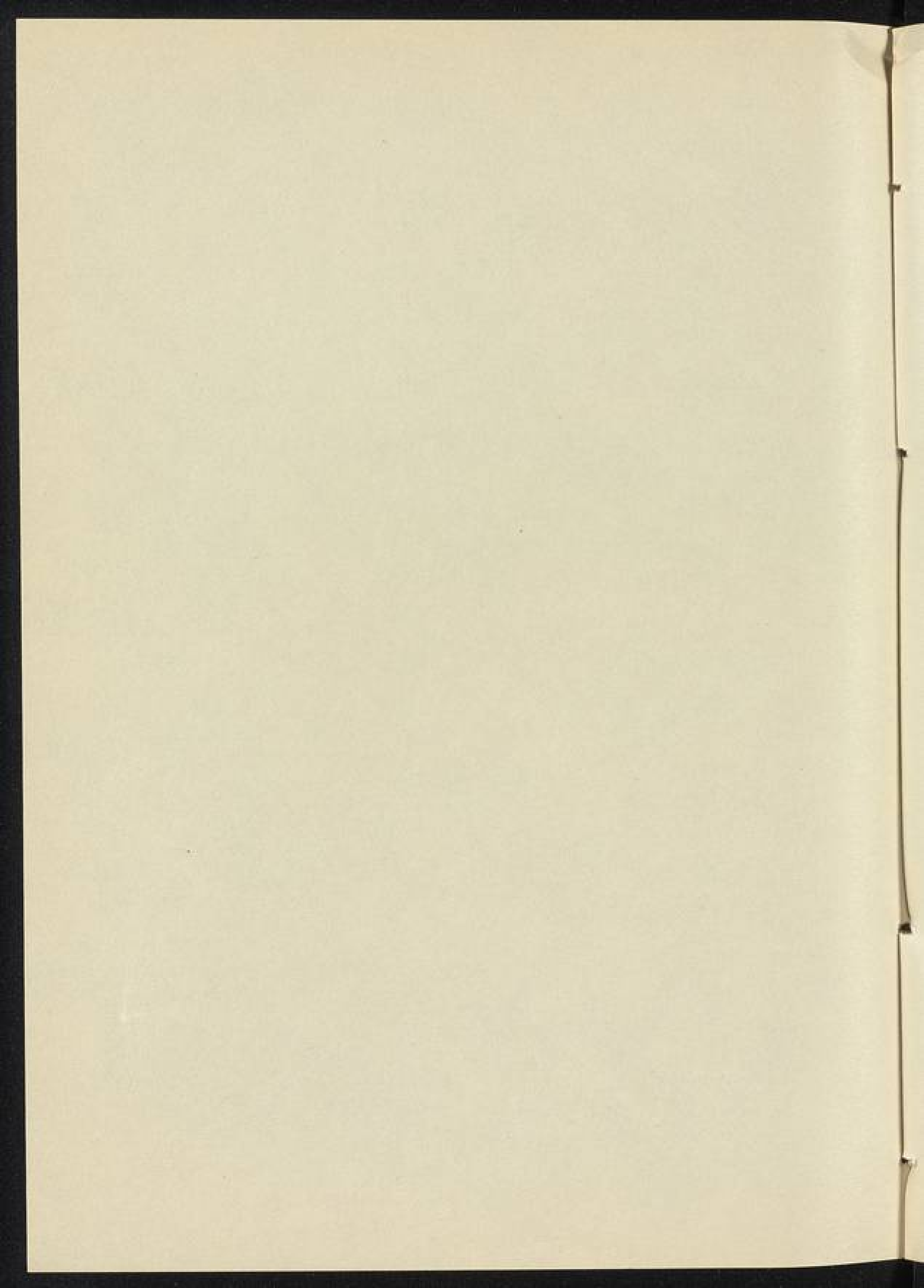
الصحيفة	السطر	الصواب
٦	١	أو ثلاثة
	١٥	الفاطمية المتشيعة
١٨	٣	مشربيتي الايوانين
	٤	متفسخة في القبلية
	١٦	تنظّف
١٩	١٦	الشمالية بكثير من هذه
٢٠	٣	يقول سوفاجه في تقرير آخر له: بعد أن ..
٢٢	١١	الروم فلما
٢٣	٤	العسكرية - وأن
	١٩	سيف الدين كمشبغا
٢٤	١٧	قايتباي تولى جان بلاط
	١٨	عهد قانصو الغورى تولى المقر السيفي
٢٦	١٢	لجامع ألطنبغا
٢٧	٩	نجفته مايفهم
٢٨	١	Mélanges de l'Institut Français
	٣	ففتح طريق
	١٣	وهي الآية دائرة
٣٠	١٦	وقد ظلت
	١٧	وفيها كان مقر
٣١	١٣	كأن لم تغن

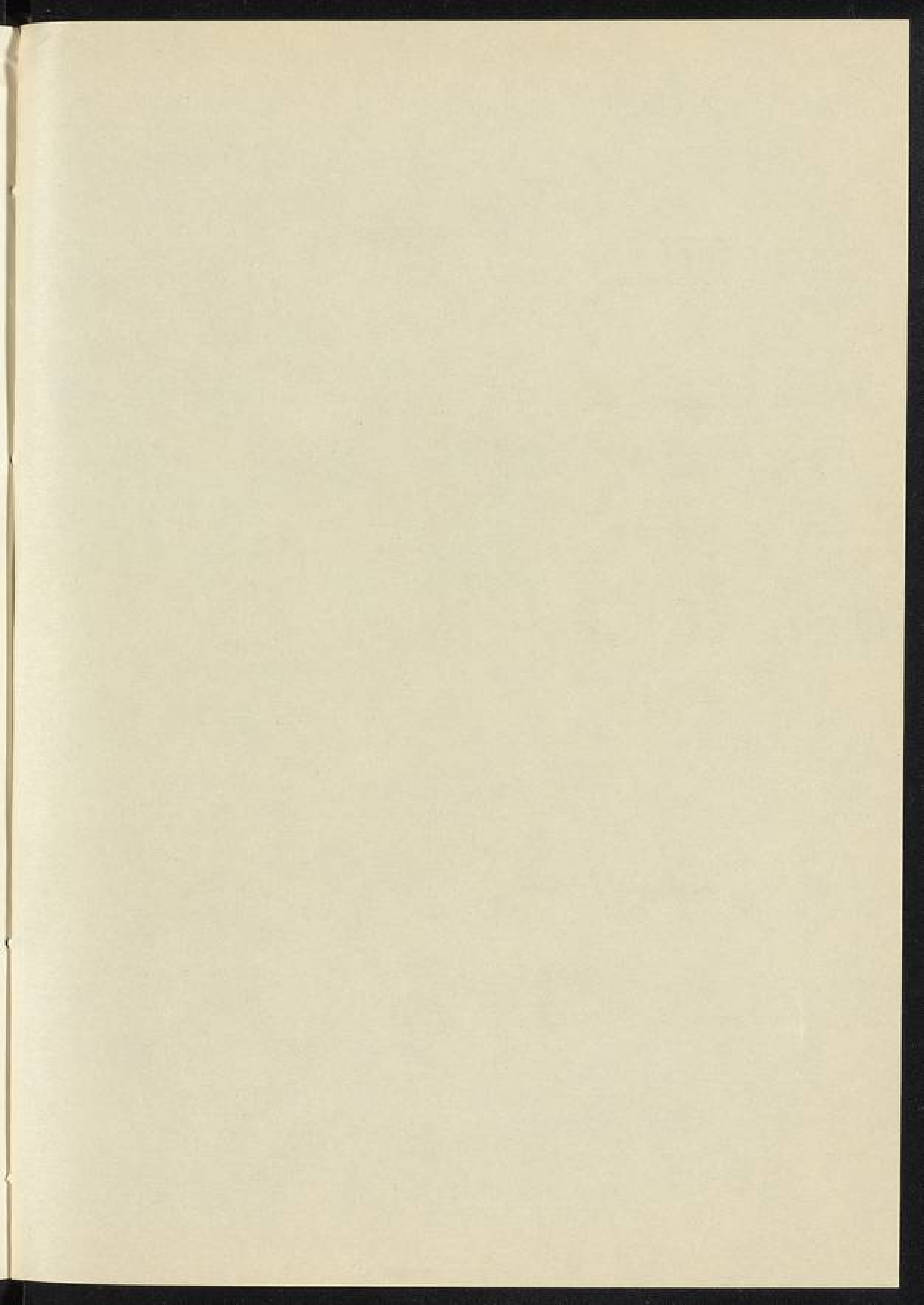
الصحيفة	السطر	الصواب
٣١	١٥	وتشبهها من البلاد
	٢١	قرية (العيس)
٣٢	٢	ايام قايتباي
	٨	القلعة المنصورة
٣٨	٢٣	على هذا الباب هو
٣٩	١٣	جيد (٤) وش
٤٠	١٣	السيفية منكلى
٤٢	١٨	في ايام المقر السيفي
٤٦	١٧	وفي قبلية
٤٧	٣	عماد الدنيا والدين
٤٨	٢	في اعلام النبلاء
	٦	من قرية اخترين
	٢٠	المنصورى كافل
	٢١	وعليها [بالاشارة
	٢٢	باشارة المقر
٥٩	٨	(٥١٨ ه)
	١٨	ابو الحسن محمد بن يحي
٦٤	٢	القرن الثاني عشر
٦٨	٧	له مخطط
	١٦	هندسة حسنة لكنه آخذ
٦٩	١٦	أوردناه عند رقم (١) في الصحيفة الآتية
٧١	٩	من القبلية . . وفي ايام الحرب العامة الاولى ١٩١٤
٧٢	٢٠ ٢١	جمال الدين شاذ بخت
٧٣	٢٢—٢٥	عمل ابي الرجاء وابي عبد الله
٧٥	١١	عبد الله الملكي

الصحيفة	السطر	الصواب
٧٨	٦	٢٥ - التربة المسماة بالدرويشية
٨١	١٩	(٤١) وأن نسبته
٨٨	١٨	بدر الدين العيني
٩٢	١	٤٣ - جامع الكريمية
٩٣	٧	عبد الرحمن بن عبد الرحيم
٩٤	١٦	وفاة سيف الدين سودى
٩٩	١٨	نصارا مدينة قارا
١٠٢	١٢	تربة ابن الصاحب
١٠٣	١٦	باب اليهود المعروف
١٠٤	٠٥	١٩٤٦ م
١٠٥	٤	كافل الممالك
١٠٦	٢٠	١٢٤١ م
	٢٣	(٤)
١٠٧	١	بناؤها عظيم
	١١	يقال ان المدفون
١٠٨	١٧	: أنها
١٠٩	٥	إلاأنها أكثر بساطة
	٧	بأي اصلاح فيها
١١٠	١٤	ومدرسا وطلبة
١١١	١١	(١) قال الغزي
	١٢	ثم دمشق في سنة
١١٢	١	منارته رشيقة
	١١	موجه شمالا

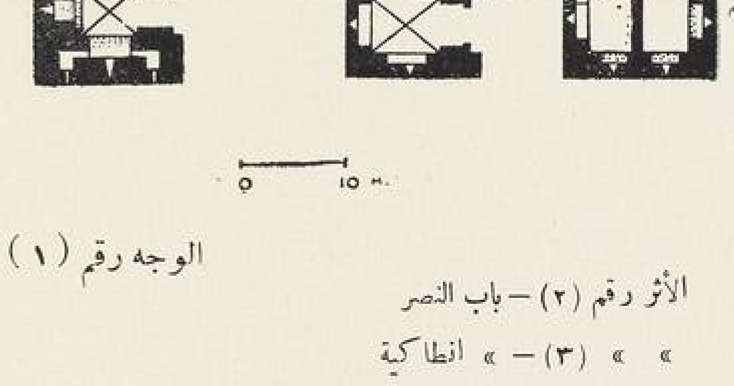
الصحيفة	السطر	الصواب
١١٣	٢٠	النبوية) و كتب
١١٦	١٨	شهاب الدين الاذرعي
١١٧	٧	محلة ساحة بزه
١١٩	١٤	سنة ٨٩٧
١٢٢	١٨	علي بك
١٢٥	١	باسم قبة الشيخ علي
١٢٨	١٥	الخسروية وتكيتها
١٢٩	١٥	على جنينة
١٣١	١٠	انشاء جوهر
١٣٩	١٦	وترجمة خليفته
١٤٢	٢٣	سنة ١٢٤٨ ﻫ
١٤٤	١٧	بمسجد سيتا
١٤٦	٩	٨٢ – المصبنة
	١٥	مصبنتان
	١٧	والمصبنة
١٤٩	٣	(احذف هذه الجملة : له مخطط في الوجه(١)
١٥٣	٢٣	شهاب الدين احمد
١٥٥	١٠-١١	راجع الى ساحة بزه
١٦٩	٩	قال أخبرني الحاج
١٧٤	١٩	(٣) سوق الغزل
	٢٠	(٤) يقول الغزي
١٧٩	١٤	(٣)هو جامع
١٨٠	٦	السيفي أقتمر

الصحيفة	السطر	الصواب
١٨٨	١	(ضع عنوانا هذا نصه): الباب الثاني ويشتمل على اللائحة الثالثة
	٢	التي اهملها الدكتور المستشرق
١٩١	١٠	شباك قبة التربة
٢١٠	١٠،١١،١٤	الكيزواني (بدل الكيزاوي)
٢١٥	٢	محلة جامع بيز
٢١٨	٢٠	(٢) ابن خلكان
٢٤٥	٤-٥	للشيخ ابي الوفاء
٢٥٣	١٥	بن ذى الغادر
٢٦٦	٢	حمامان بالمعقلية
٢٦٩	١	يُزاد حمام بعد حمام الوالي اسمها حمام عامر وتسمى أيضاً حمام بلبان
٢٦٩	٢	حمام الصفي
٢٧٠	١٢	وهما بحضرة جب الدلى
٢٧٦	١٢	بيستان بكتاش
٢٧٨	٣	علاء الدين بن الناصح
٢٨٠	١٨	وهي حمام
٢٨٢	٧	حمام الجديدة
	١٠	الرمضانية





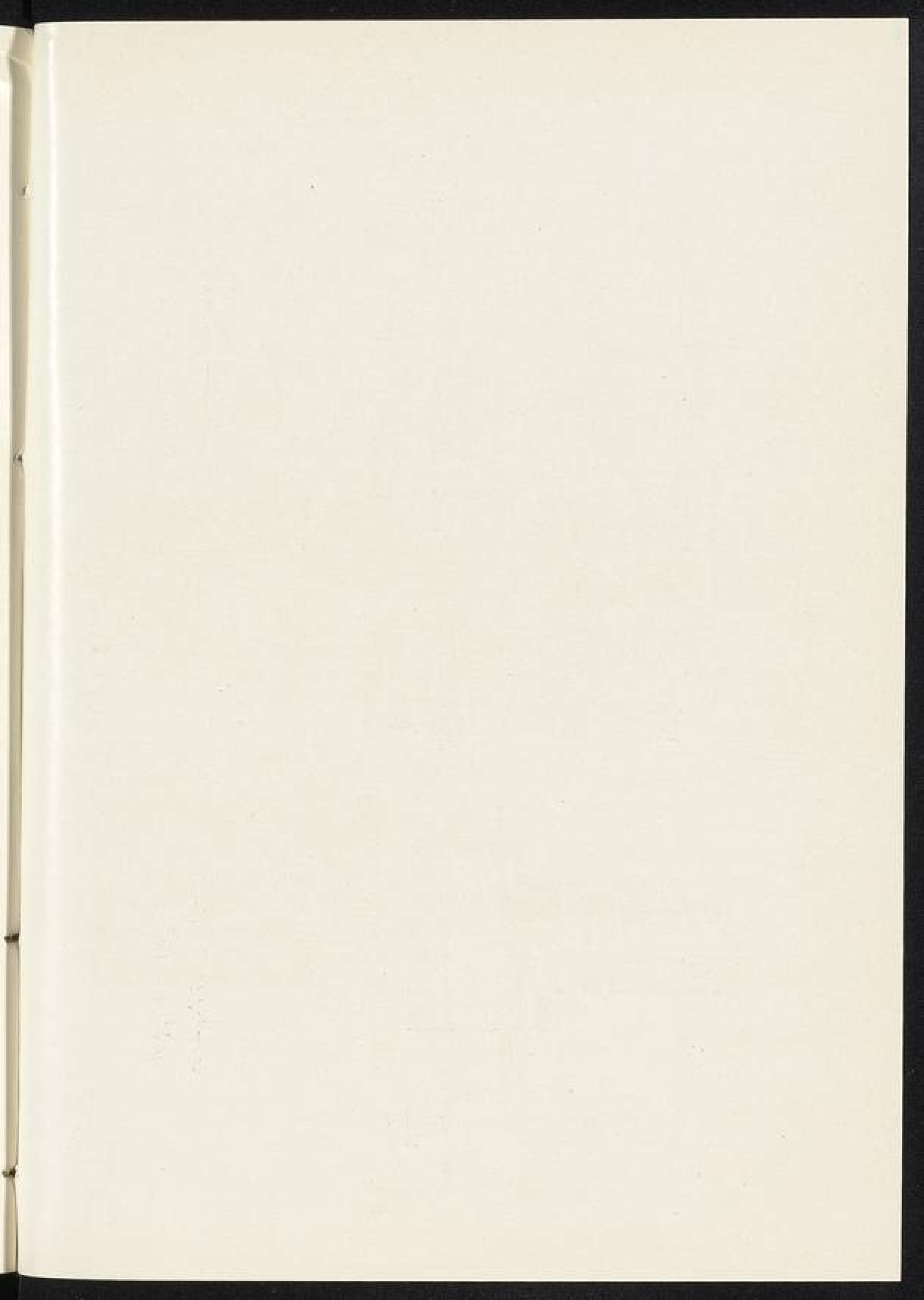
م (١)



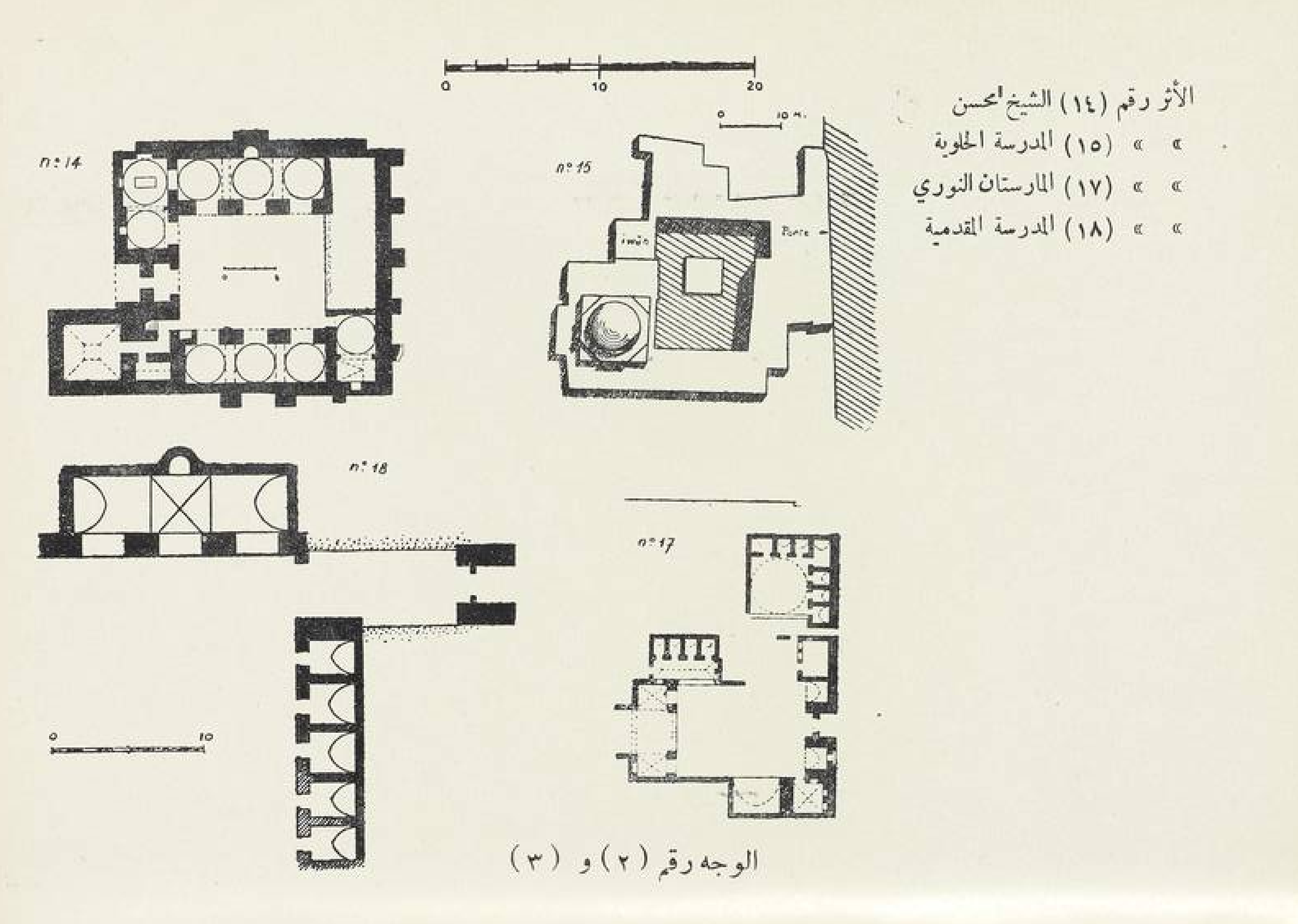
الوجه رقم (١)

الأثر رقم (٢) — باب النصر
« « (٣) — « انطاكية

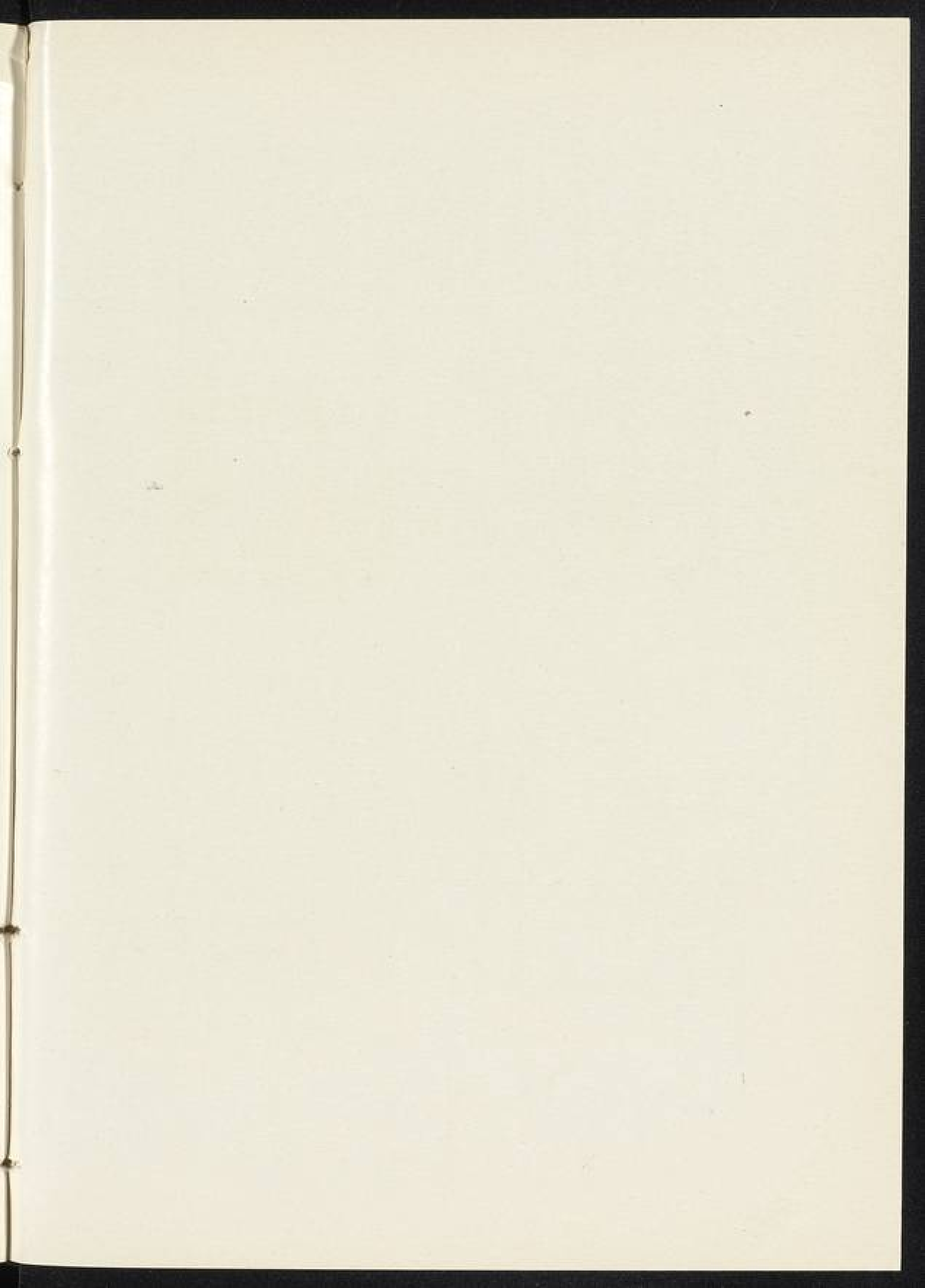
الأثر رقم (٤) —باب قنسرين
« « (٧) — « الحديد

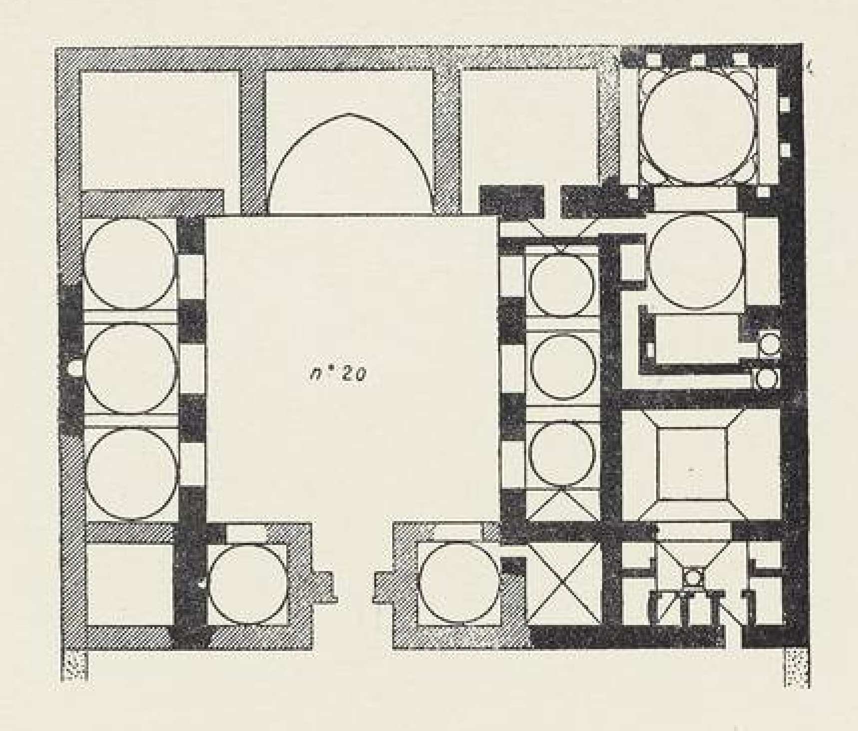


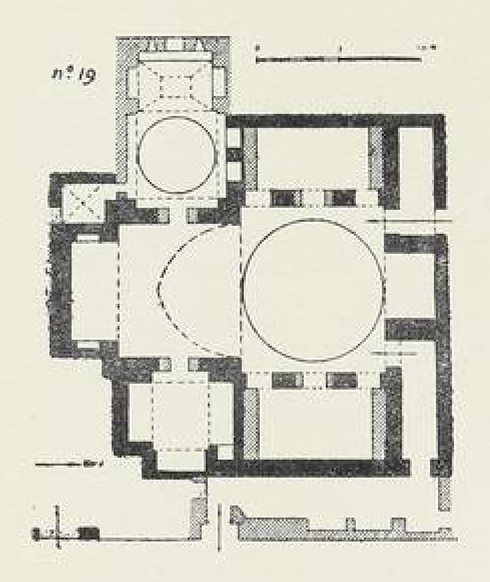
الأثر رقم (١٤) الشيخ محسن
« » (١٥) المدرسة الحلوية
« » (١٧) المارستان النوري
« » (١٨) المدرسة المقدمية

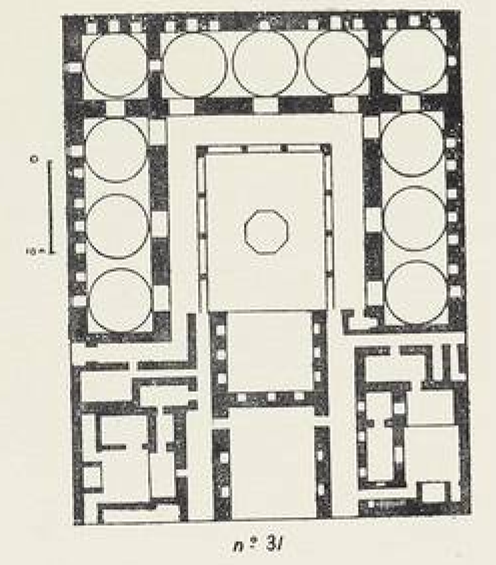


الوجه رقم (٢) و (٣)







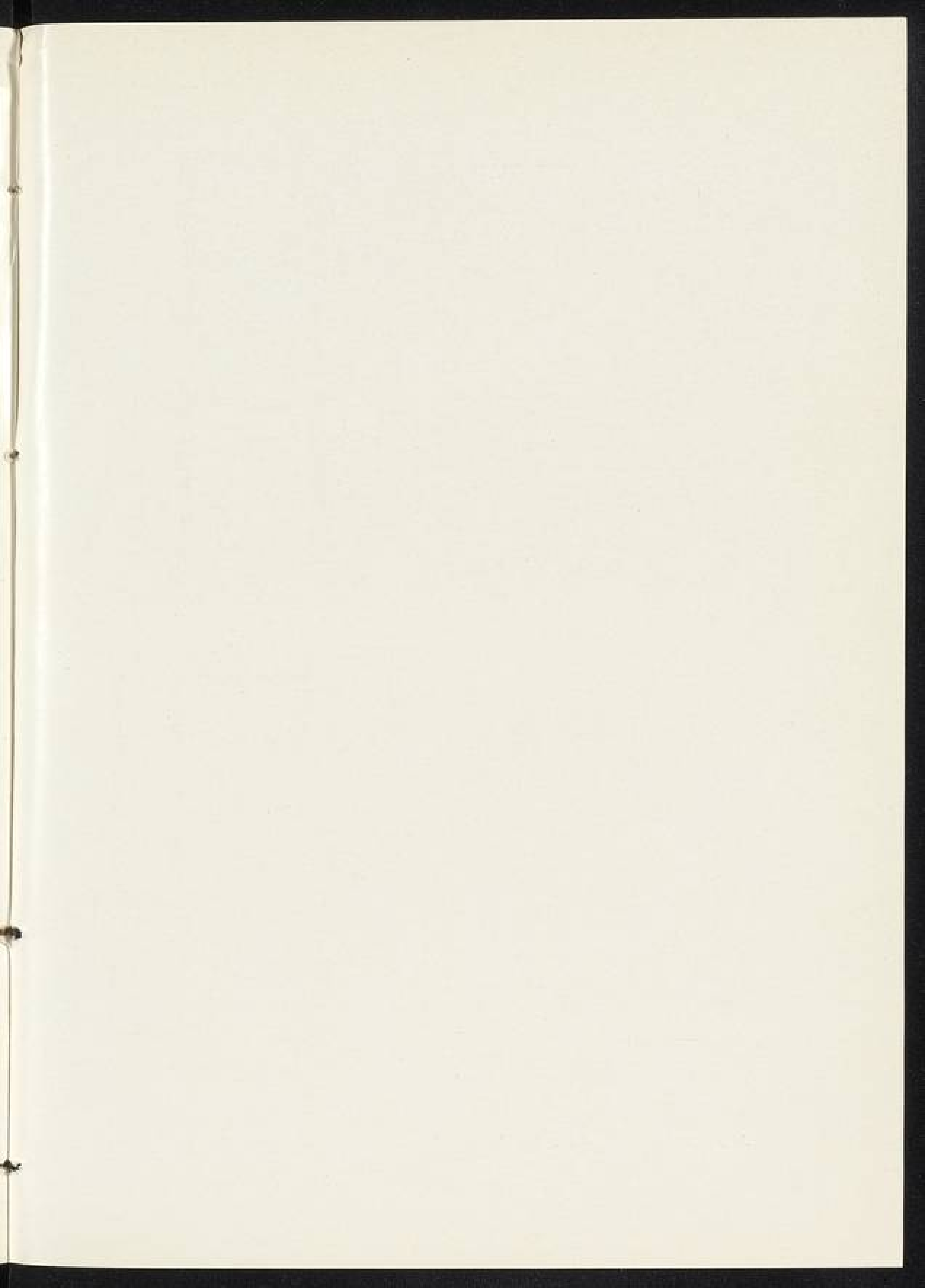


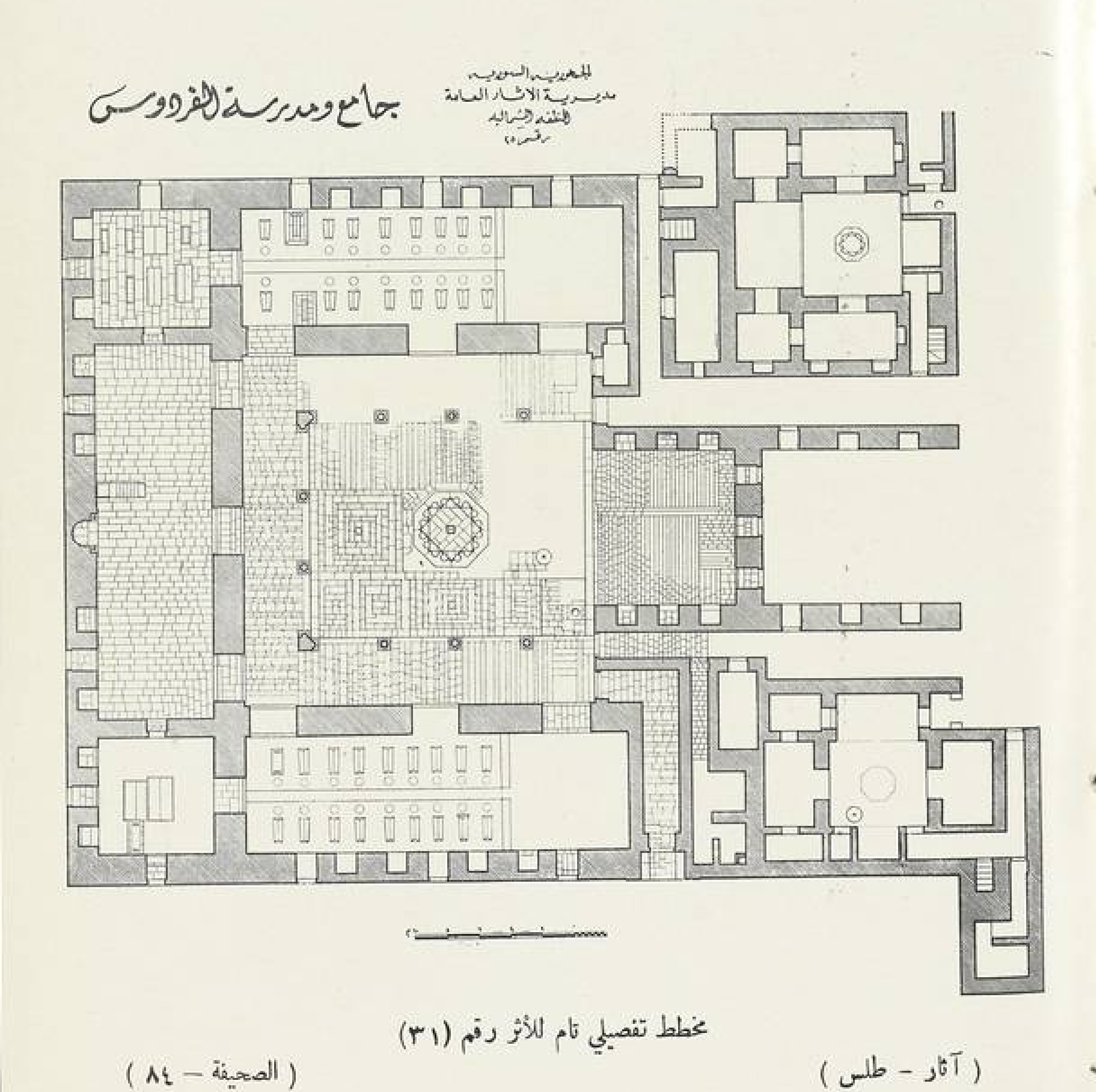
الوجه رقم (٤)

الأثر رقم (١٩) مطبخ العجمي

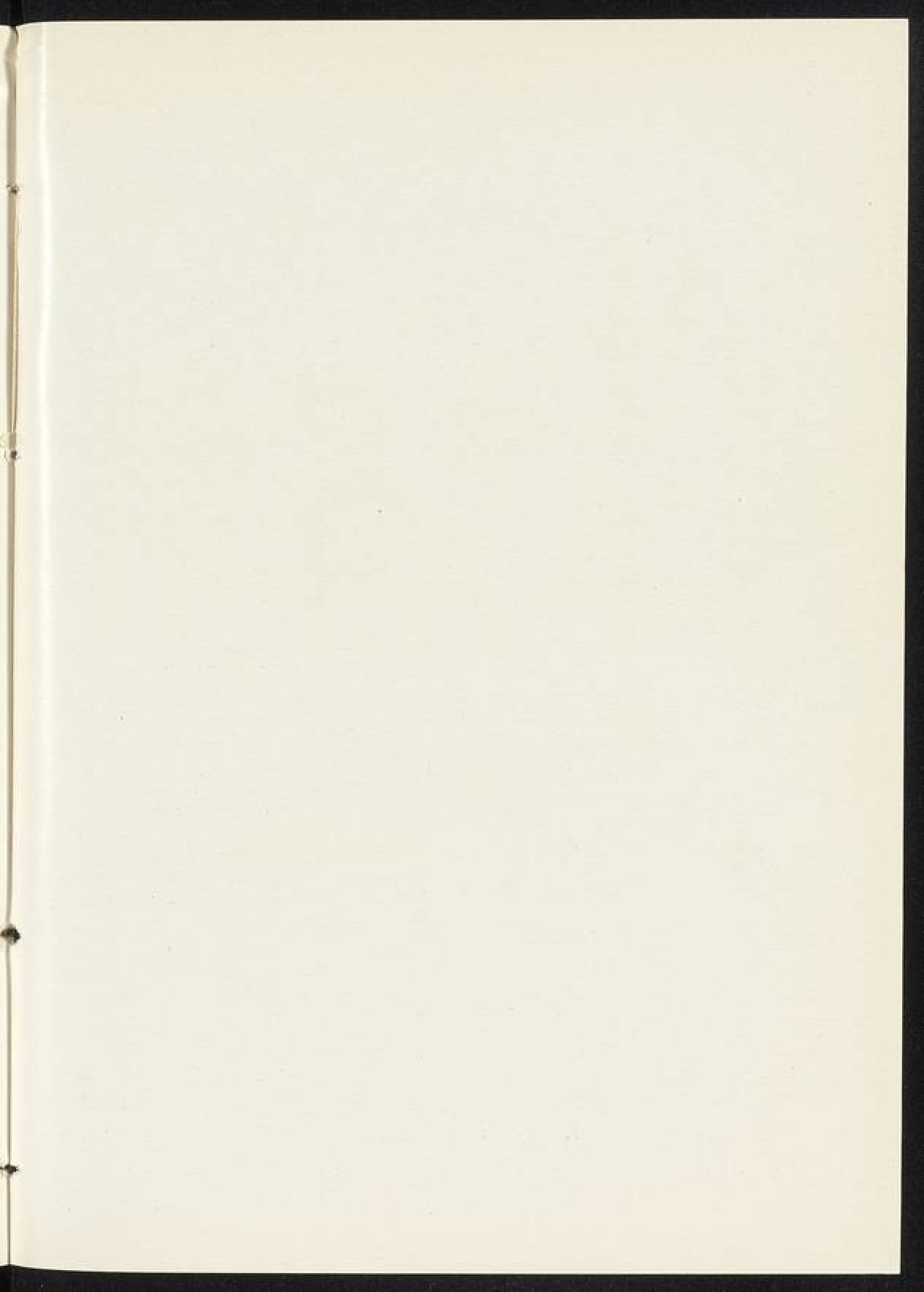
« » (٢٠) مشهد الحسين

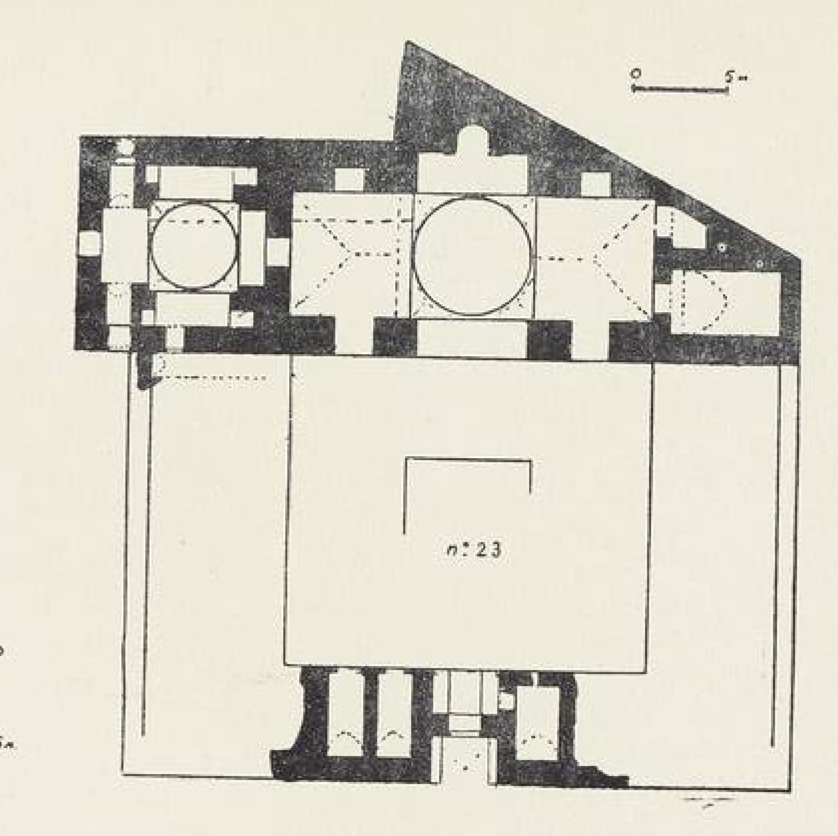
الأثر رقم (٣١) جامع الفردوس

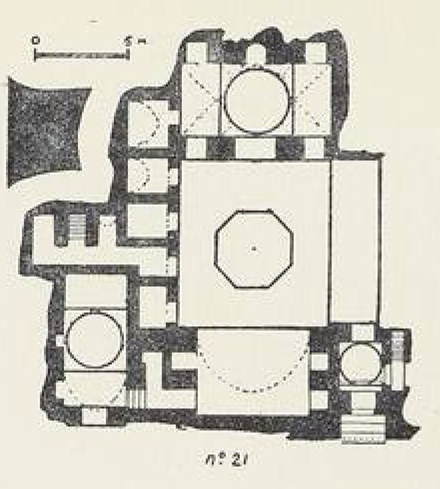




مخطط تفصيلي تام للأثر رقم (٣١)

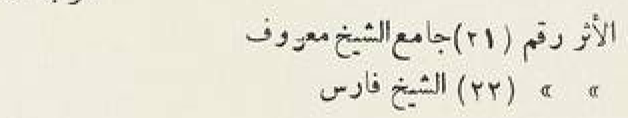






الوجه رقم (٥)

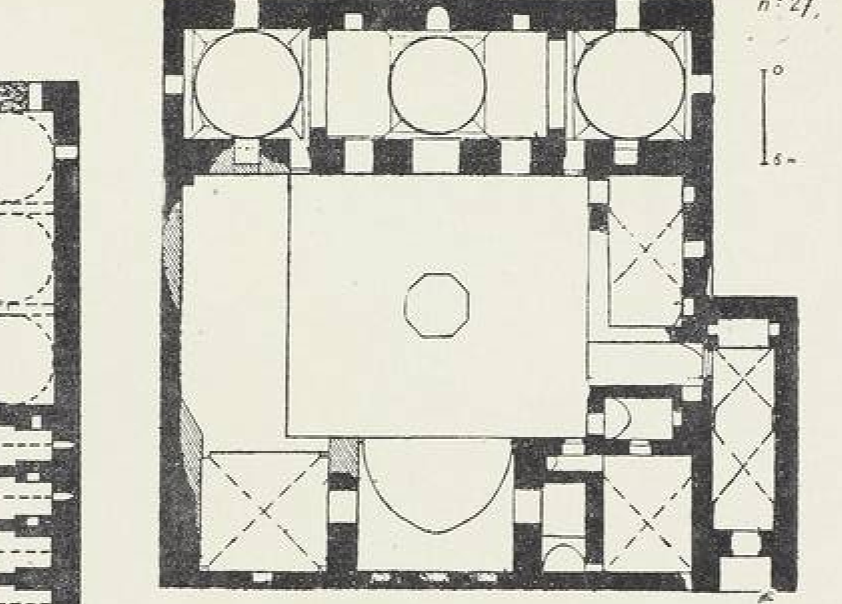
الاثر رقم (٢٣) المدرسة السلطانية

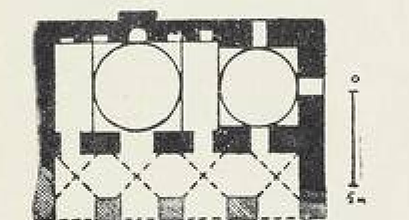


الأثر رقم (٢١) جامع الشيخ معروف

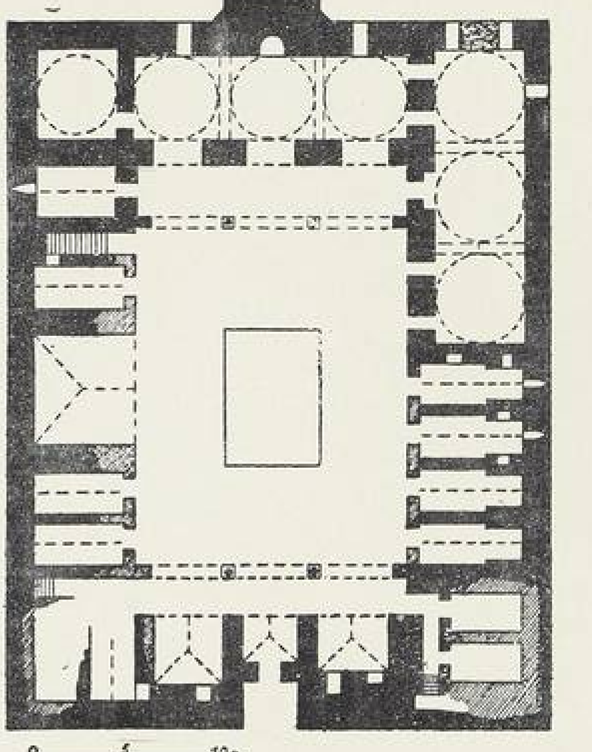
» » (٢٢) الشيخ فارس











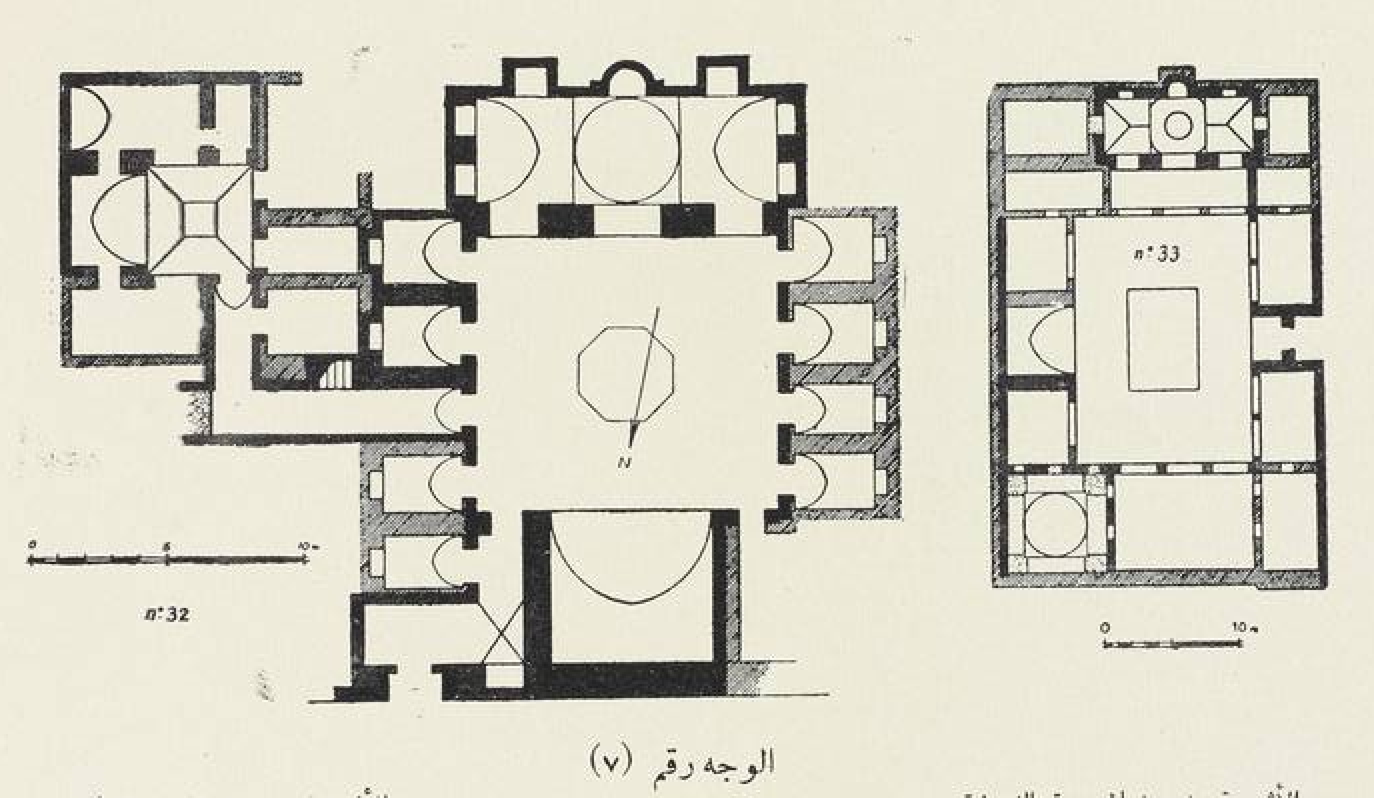
الوجه رقم (٦)

الأثر رقم (٢٥) التربة الدرويشية

« « (٢٦) المدرسة الظاهرية البرانية

الأثر رقم (٢٧) المدرسة الكاملية البرانية

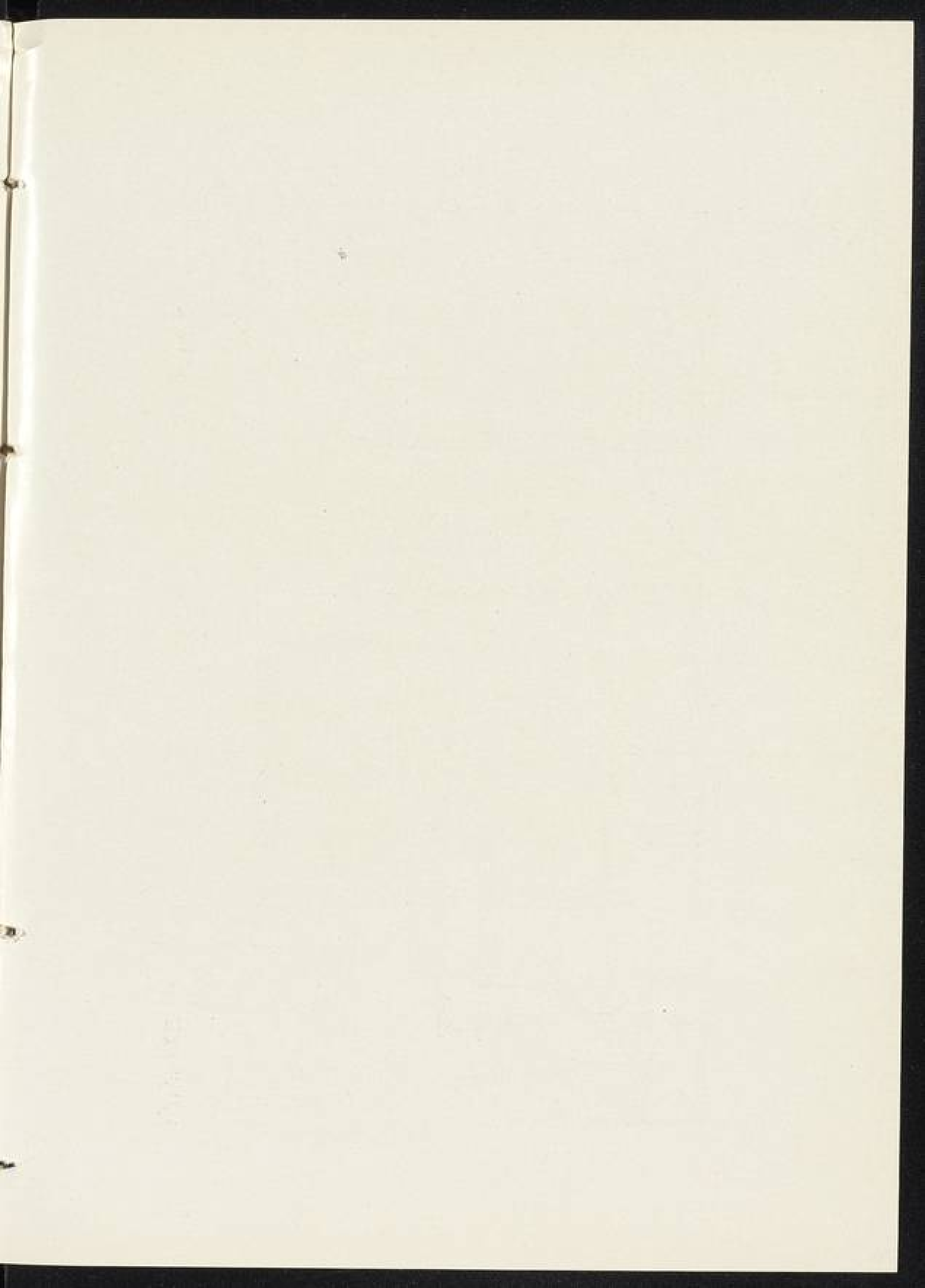


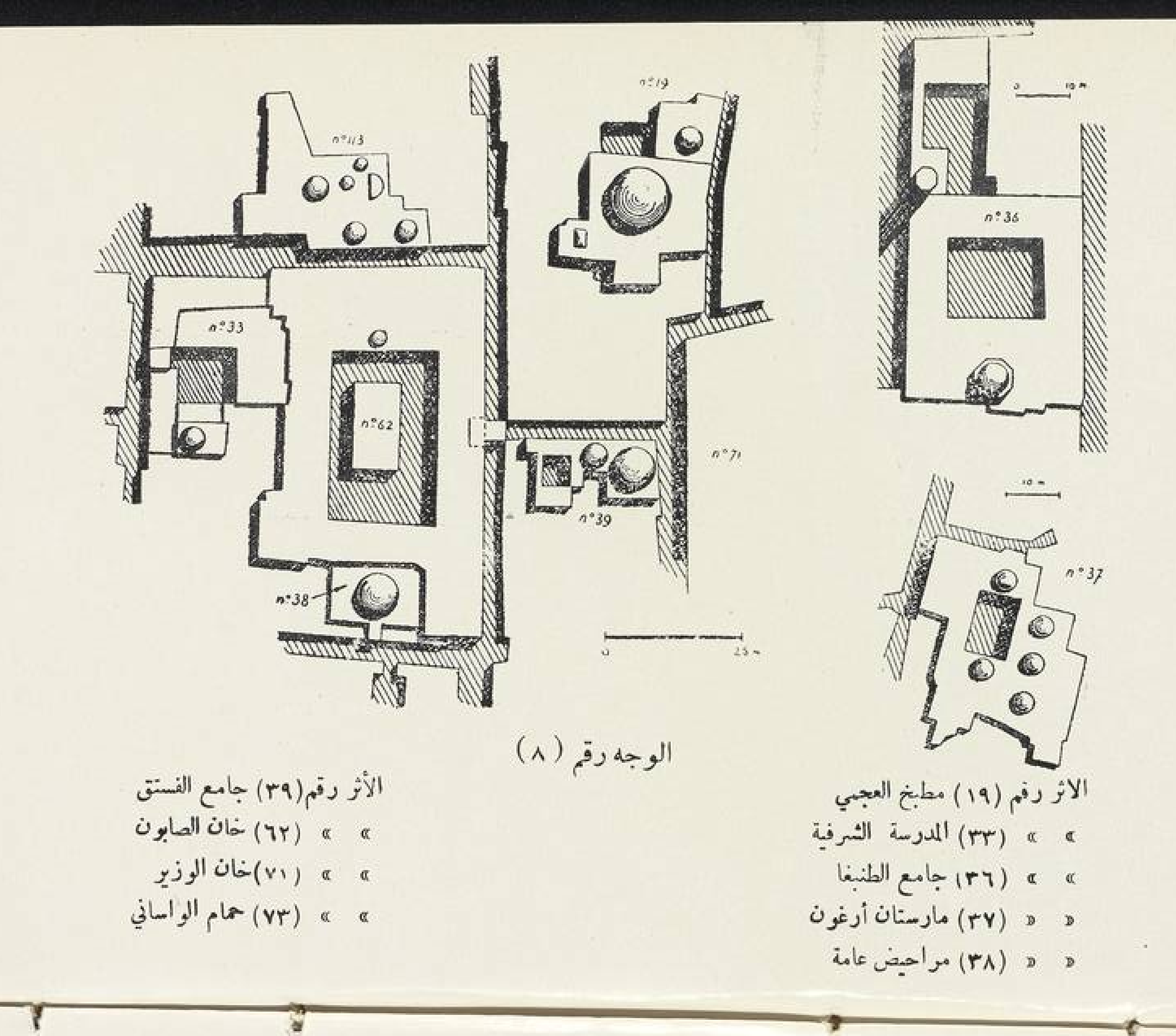


الوجه رقم (٧)

الأثر رقم (٣٣) المدرسة الشرفية

الأثر رقم (٣٢) خانقاه القرافرة

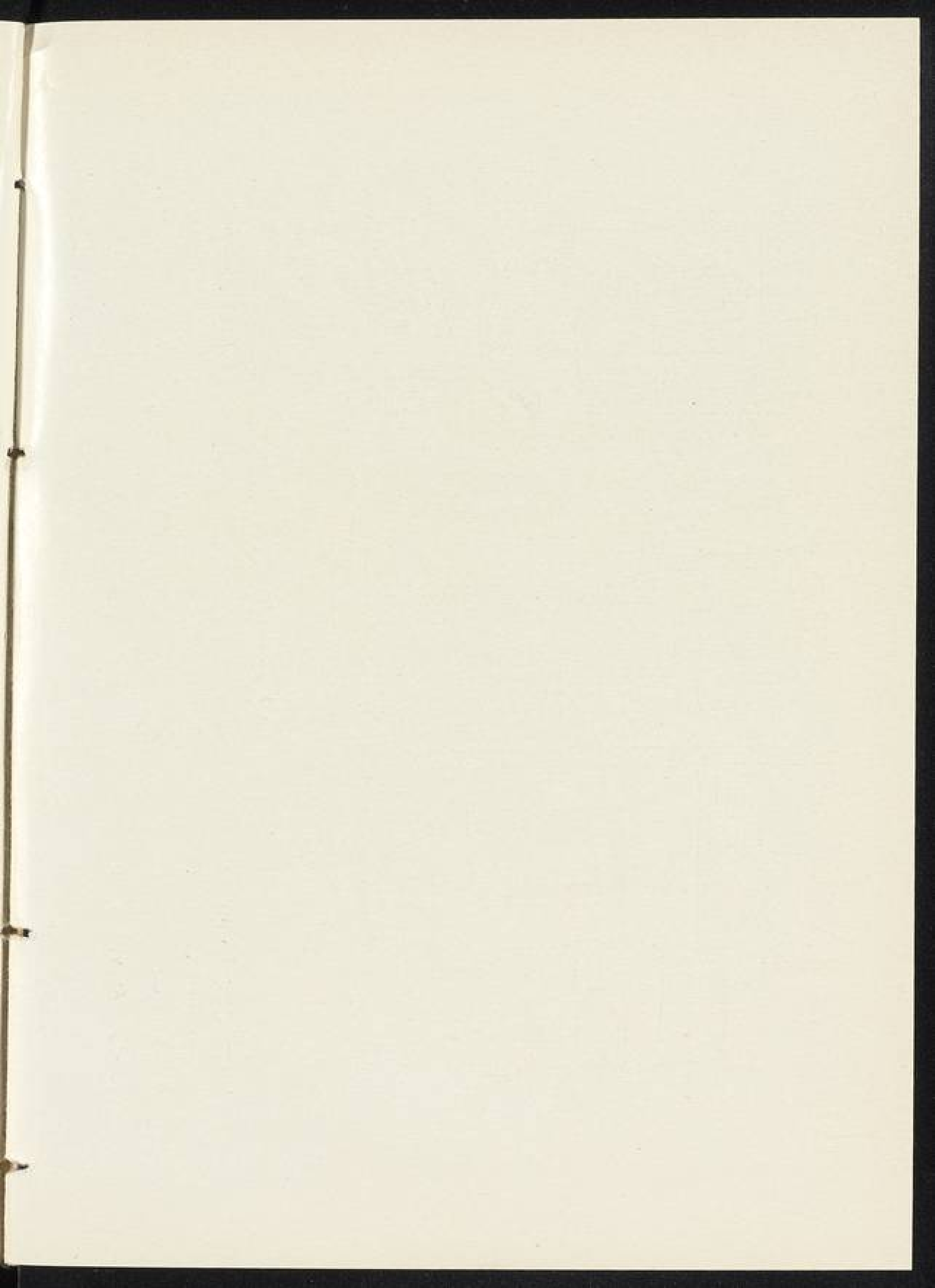


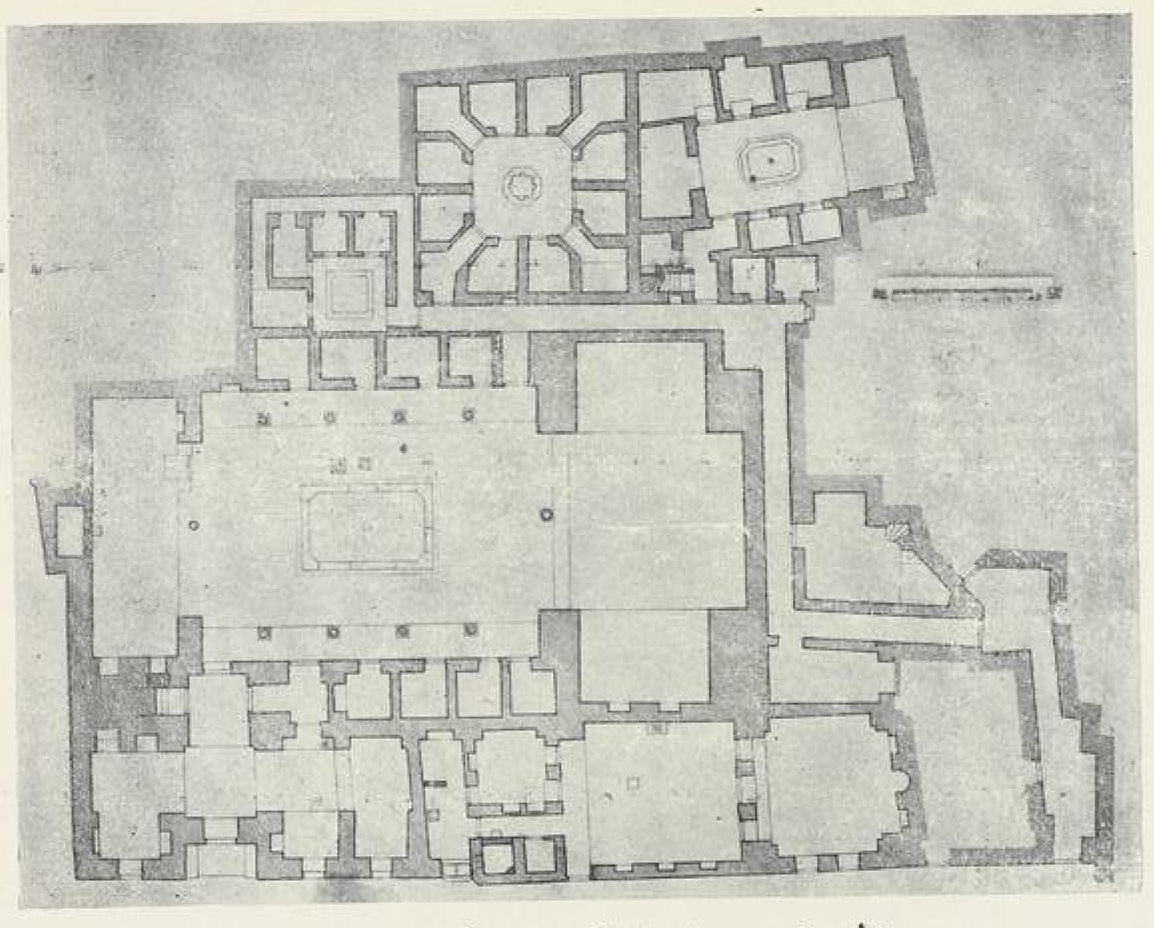


الوجه رقم (٨)

الأثر رقم (١٩) مطبخ العجمي
« « (٣٣) المدرسة الشرفية
« « (٣٦) جامع الطنبغا
« « (٣٧) مارستان أرغون
« « (٣٨) مراحيض عامة

الأثر رقم (٣٩) جامع الفستق
« « (٦٢) خان الصابون
« « (٧١) خان الوزير
« « (٧٣) حمام الواساني

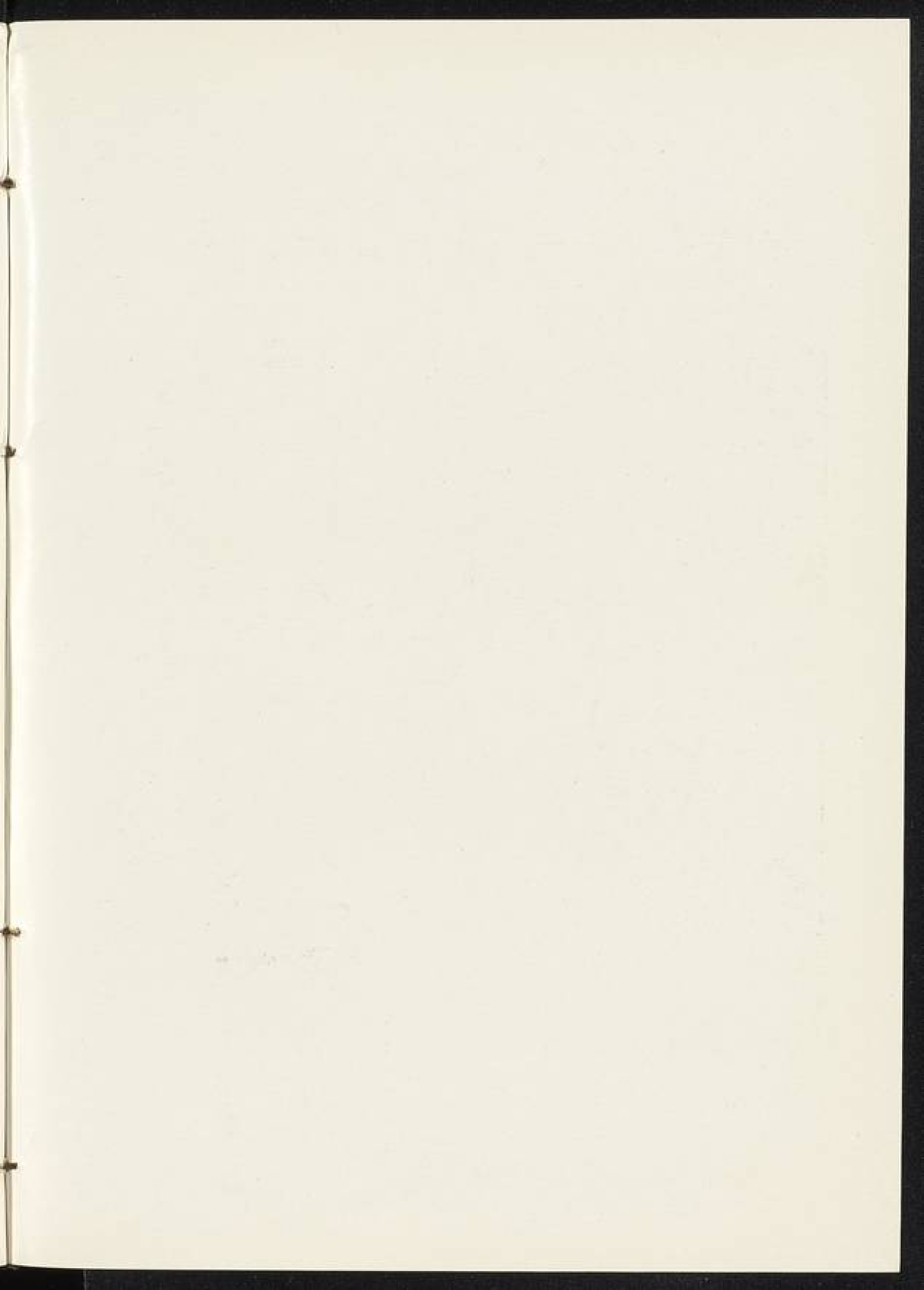


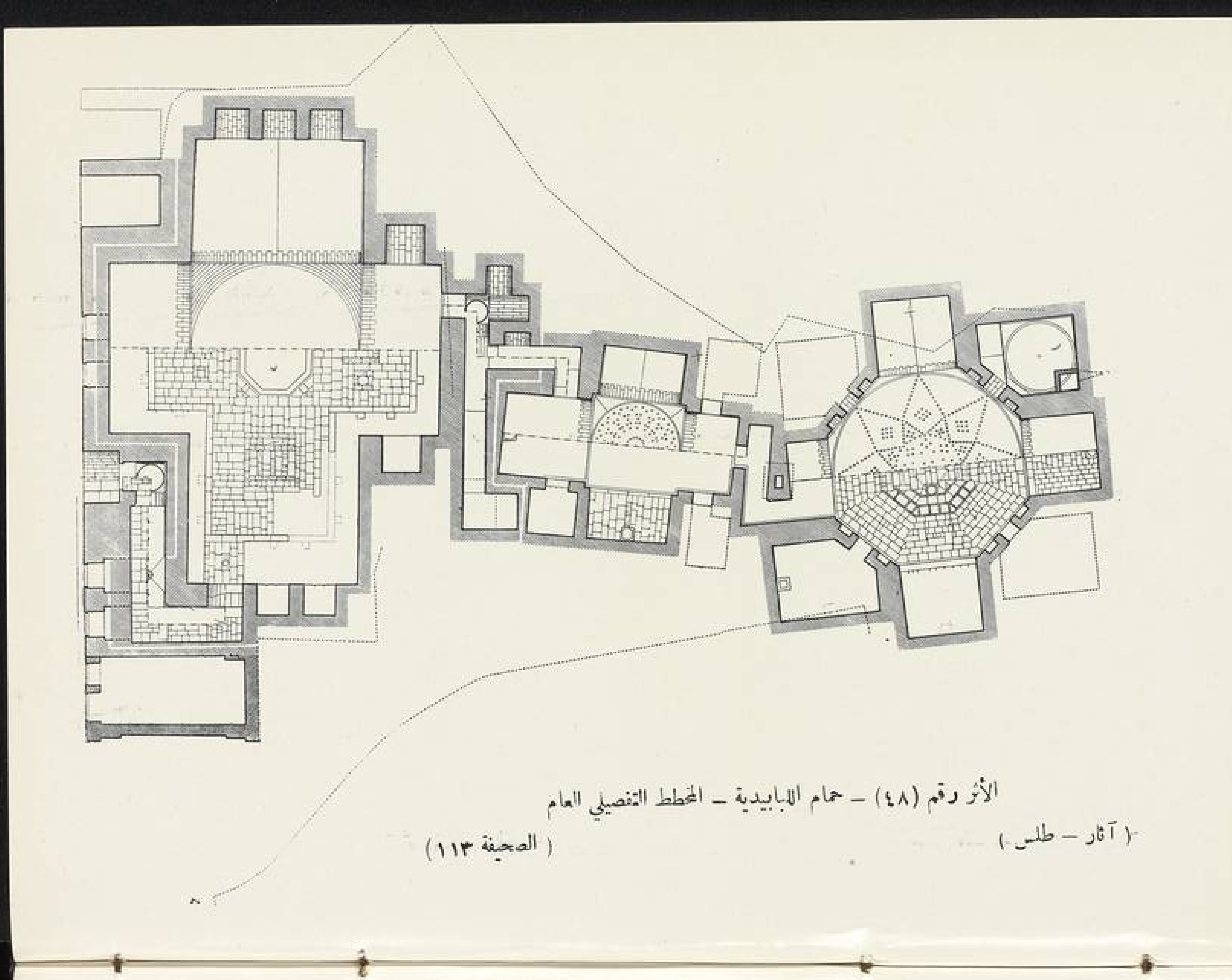


الأثر رقم (٣٧) مارستان أرغون ـ المخطط التفصيلي العام

(آثار – طلس)

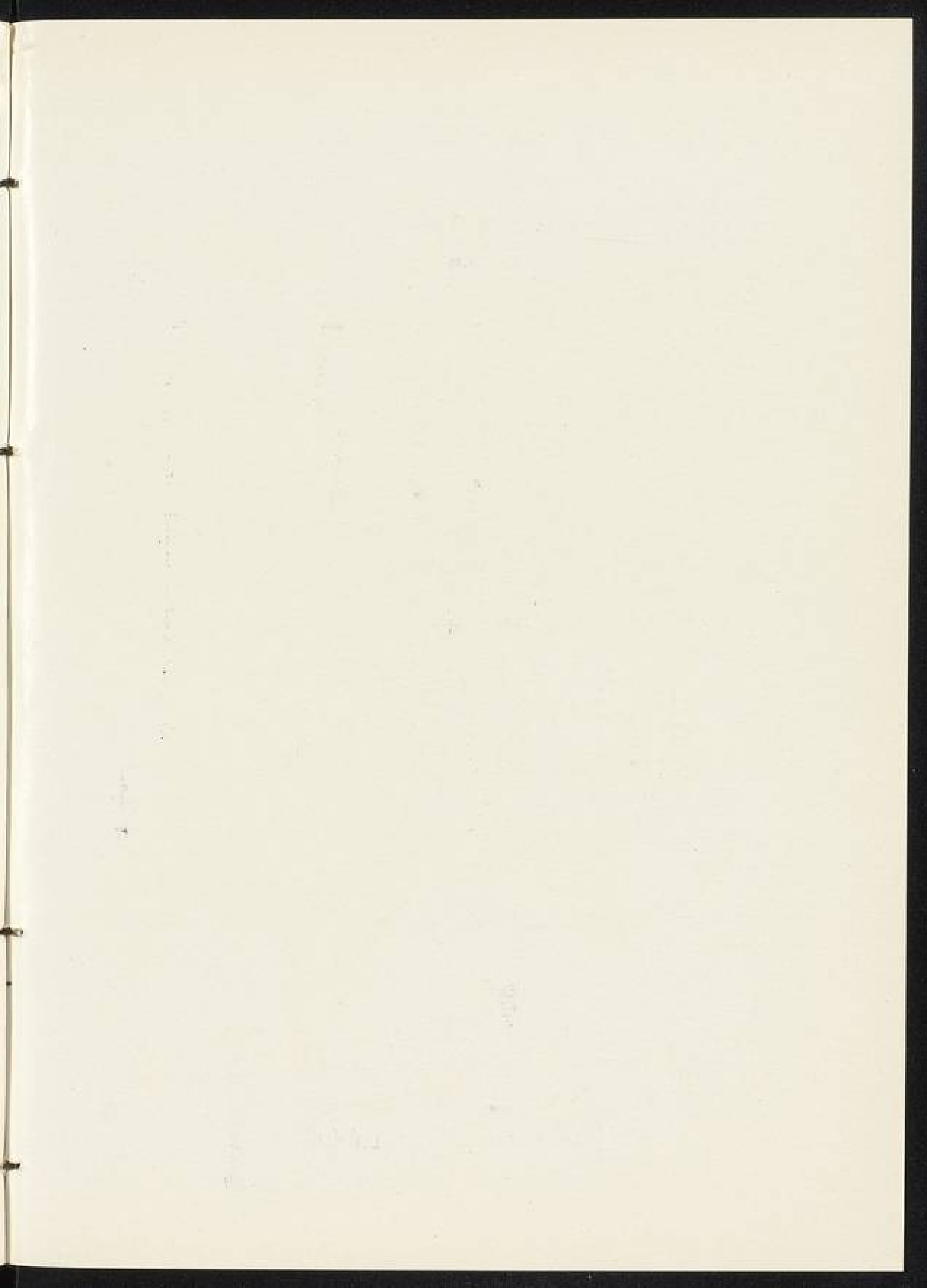
(الصحيفة ٩٦)

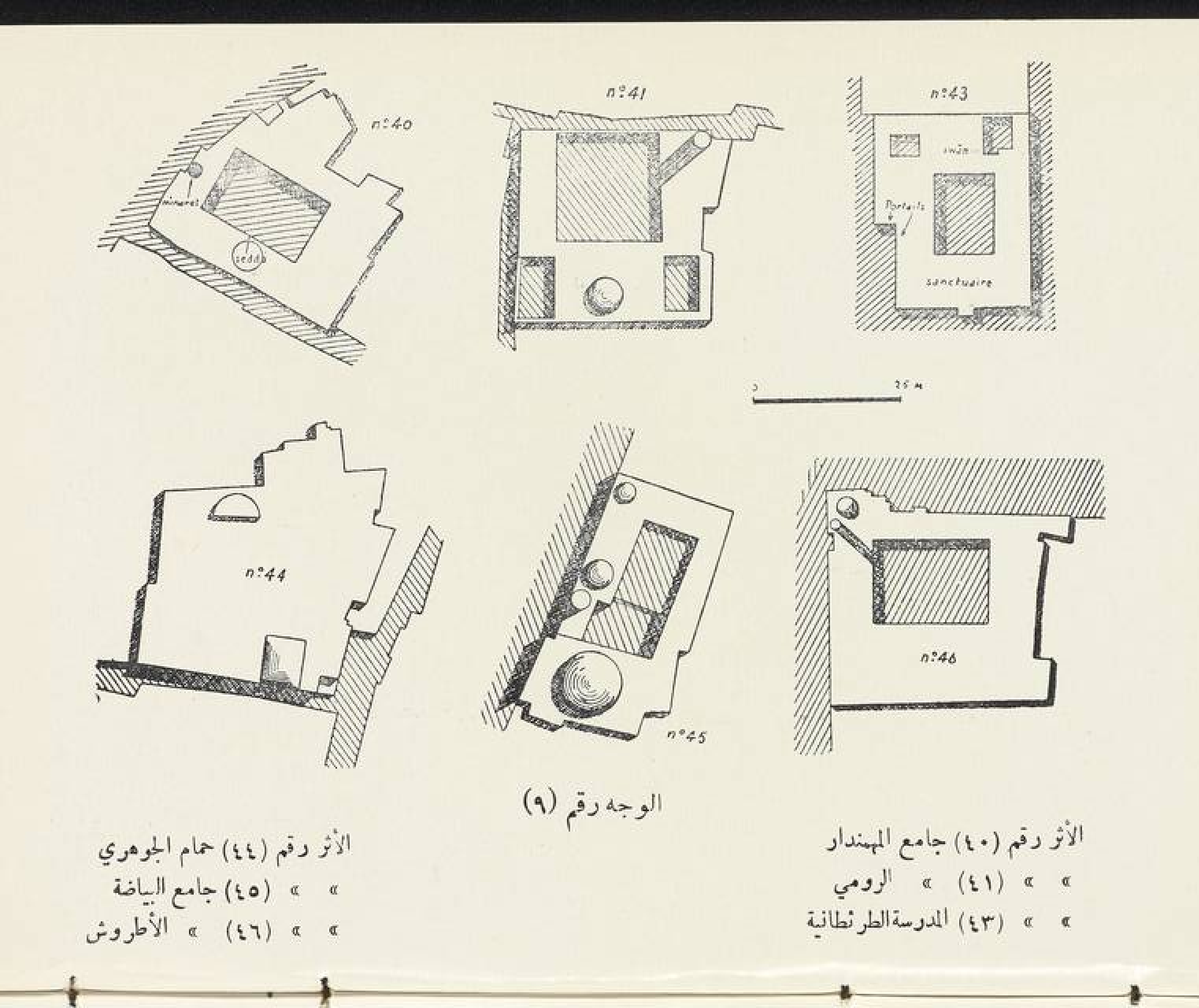




الأثر رقم (٤٨) — حمام الابابيدية — المخطط التفصيلي العام

(آثار — طلس) (الصحيفة ١١٣)

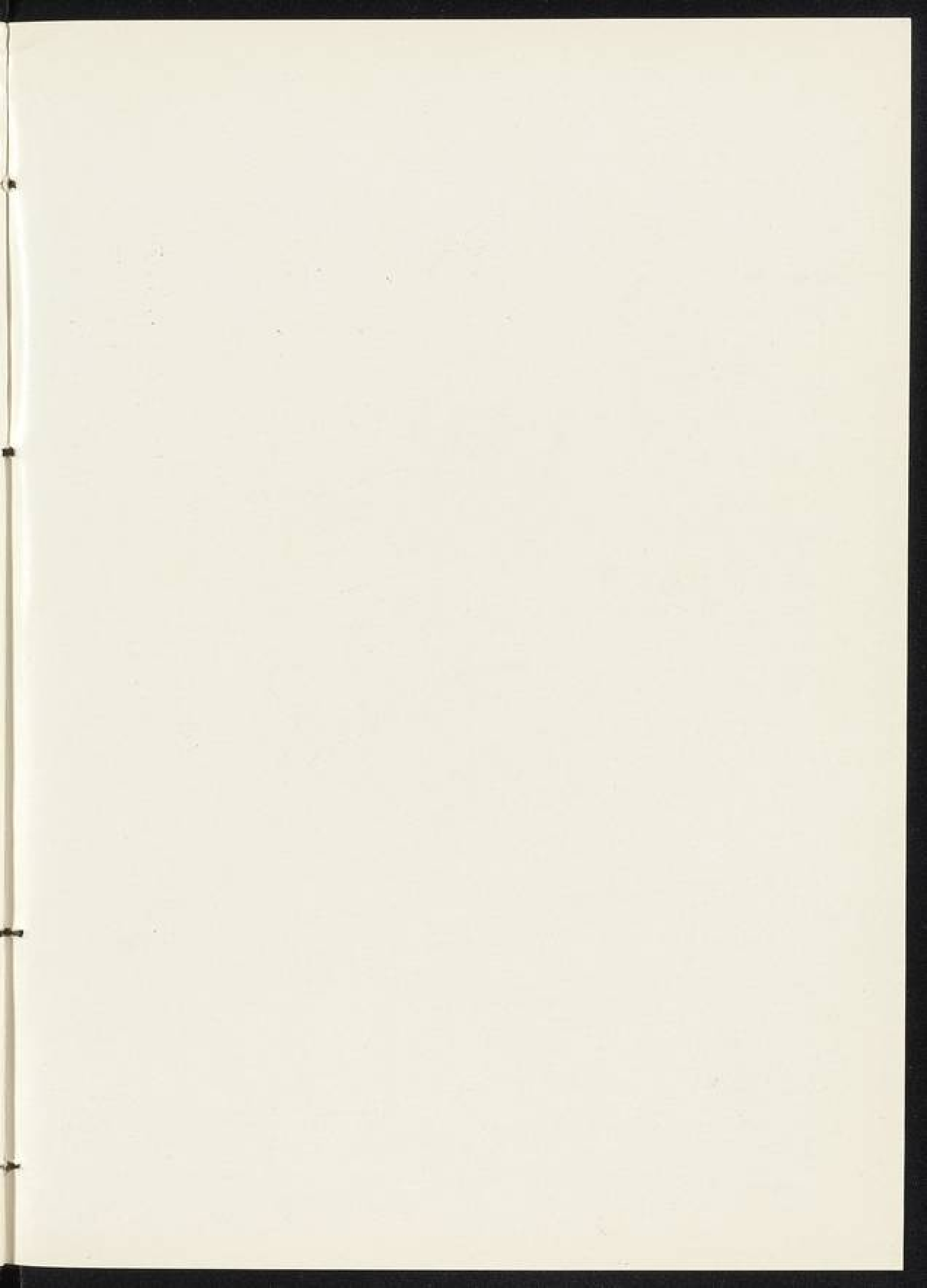


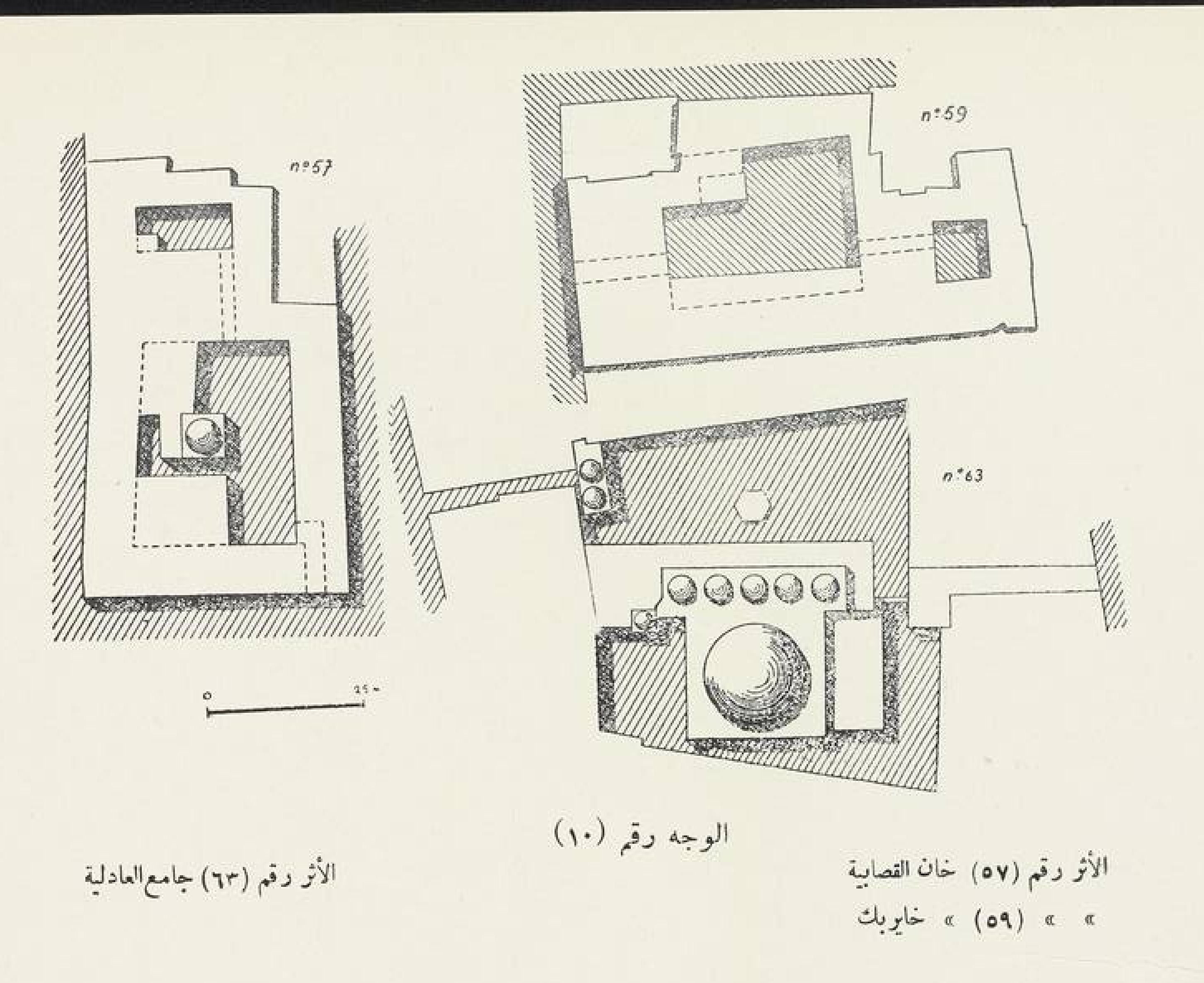


الوجه رقم (٩)

الأثر رقم (٤٠) جامع المهندار
« « (٤١) « الرومي
« « (٤٣) المدرسة الطرنطانية

الأثر رقم (٤٤) حمام الجوهري
« « (٤٥) جامع البياضة
« « (٤٦) « الأطروش

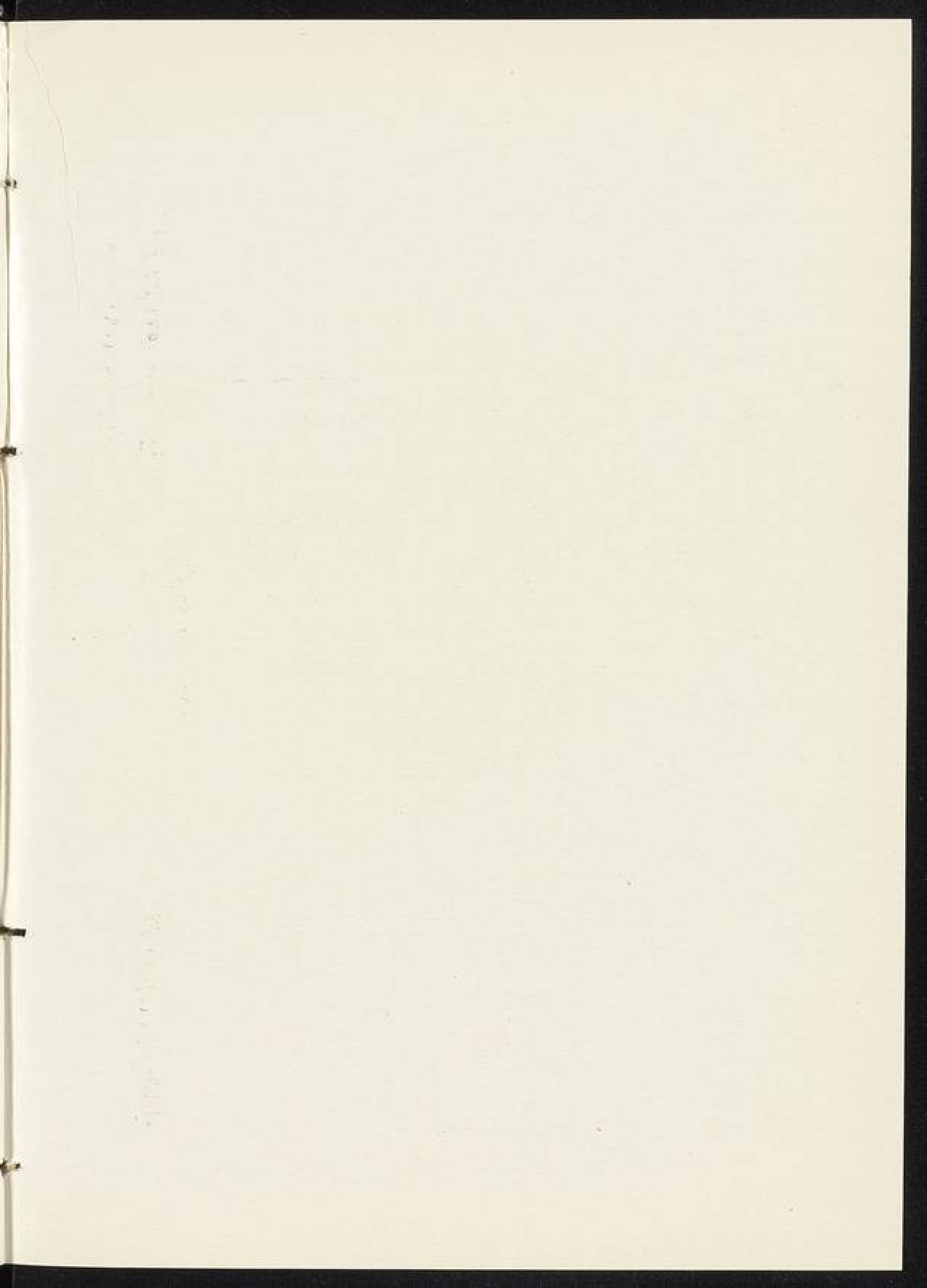


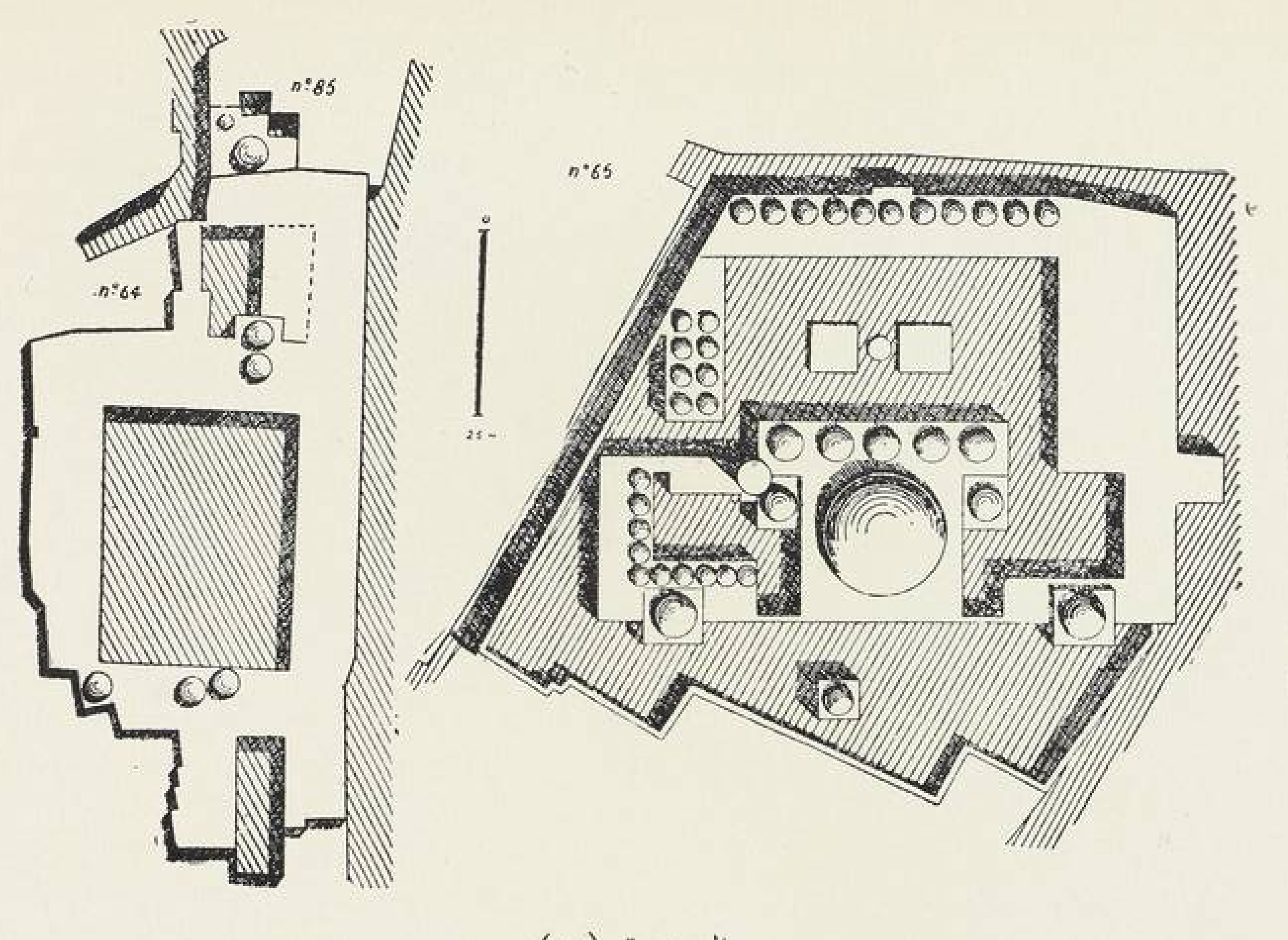


الوجه رقم (١٠)

الأثر رقم (٥٧) خان القصابية
« « (٥٩) « خايربك

الأثر رقم (٦٣) جامع العادلية



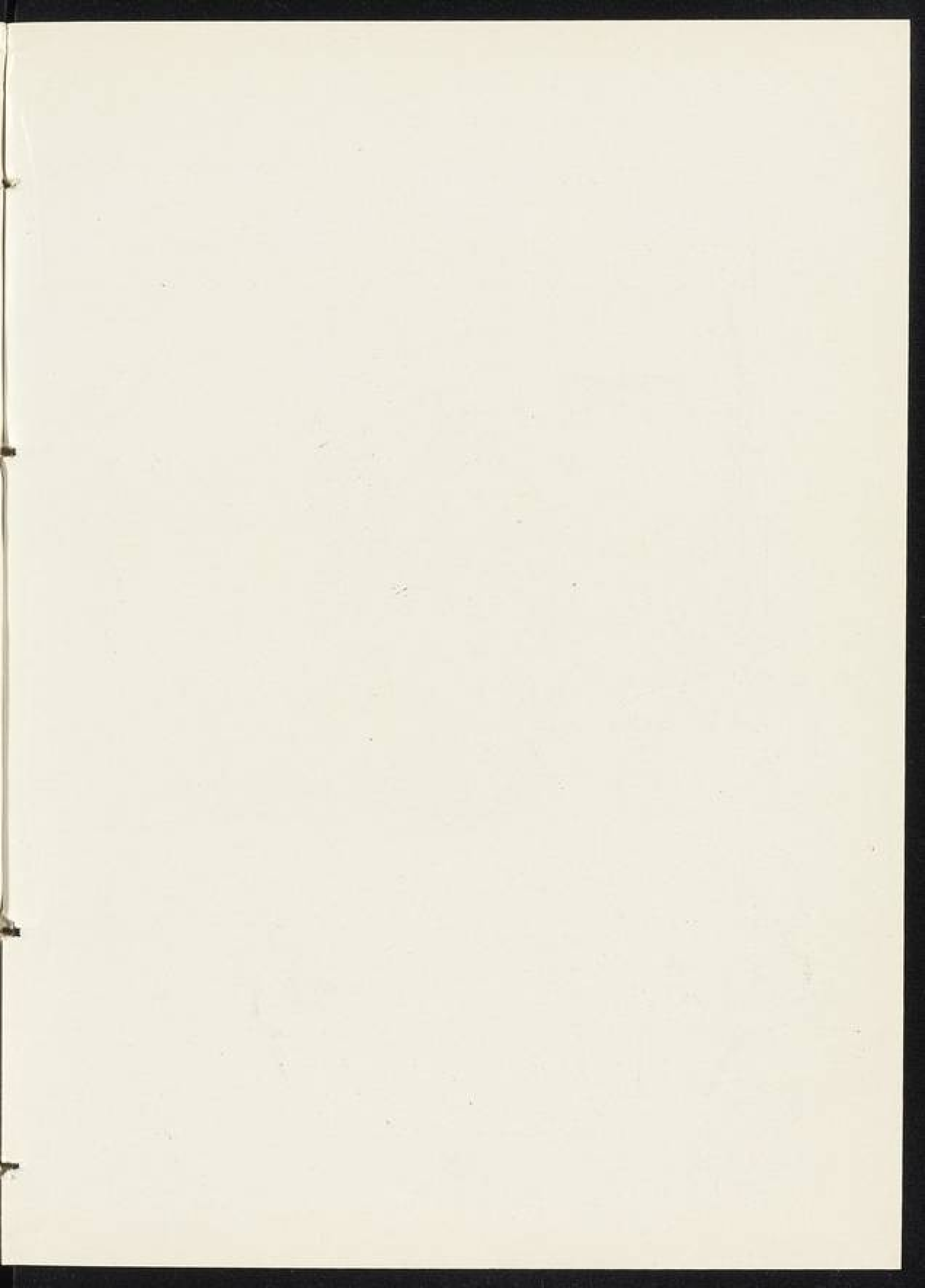


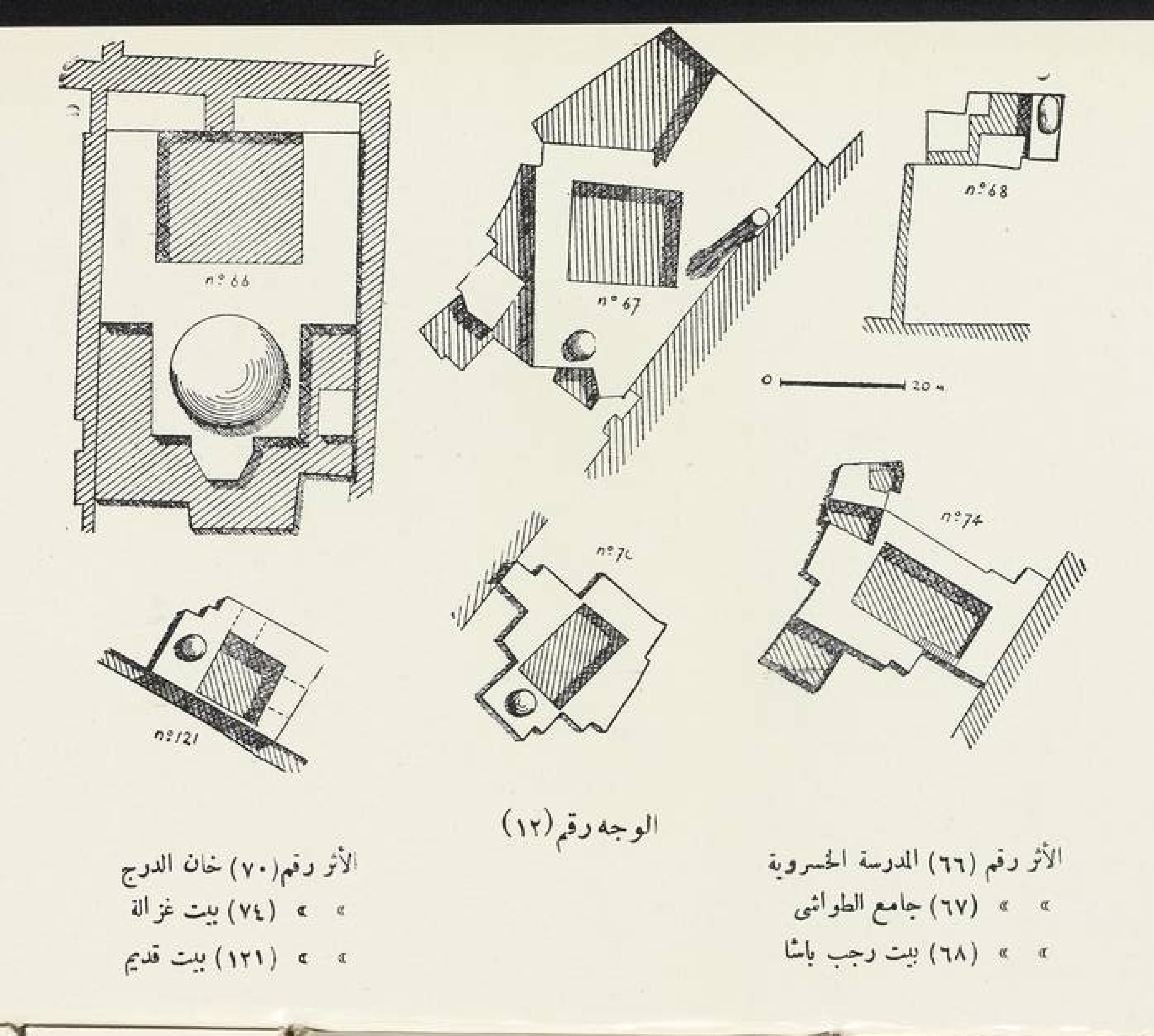
الوجه رقم (١١)

الأثر رقم (٦٤) خان قورد بك

« « (٦٥) جامع البهرامية

الأثر رقم (٨٥) جامع الأقصراوي

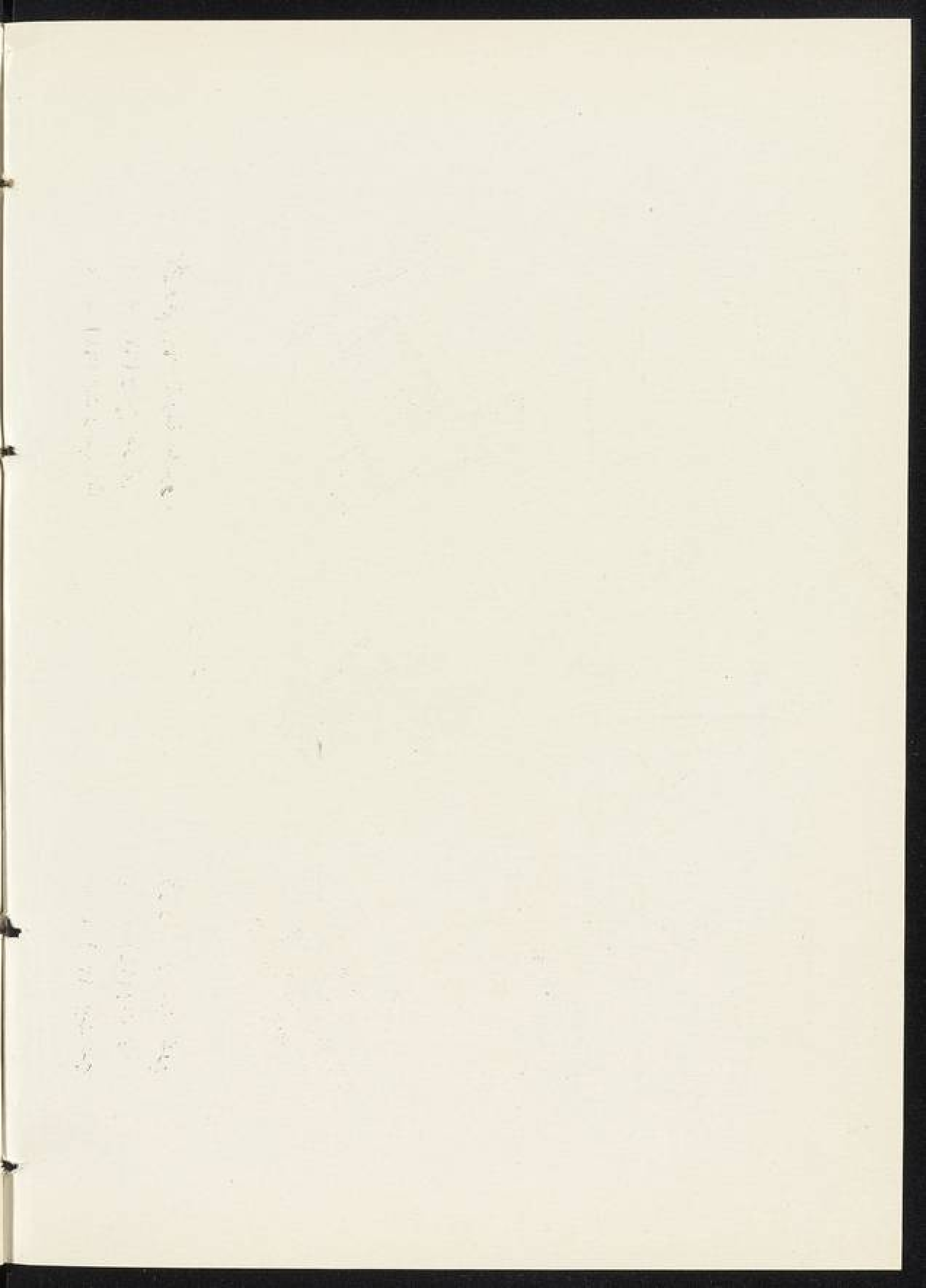


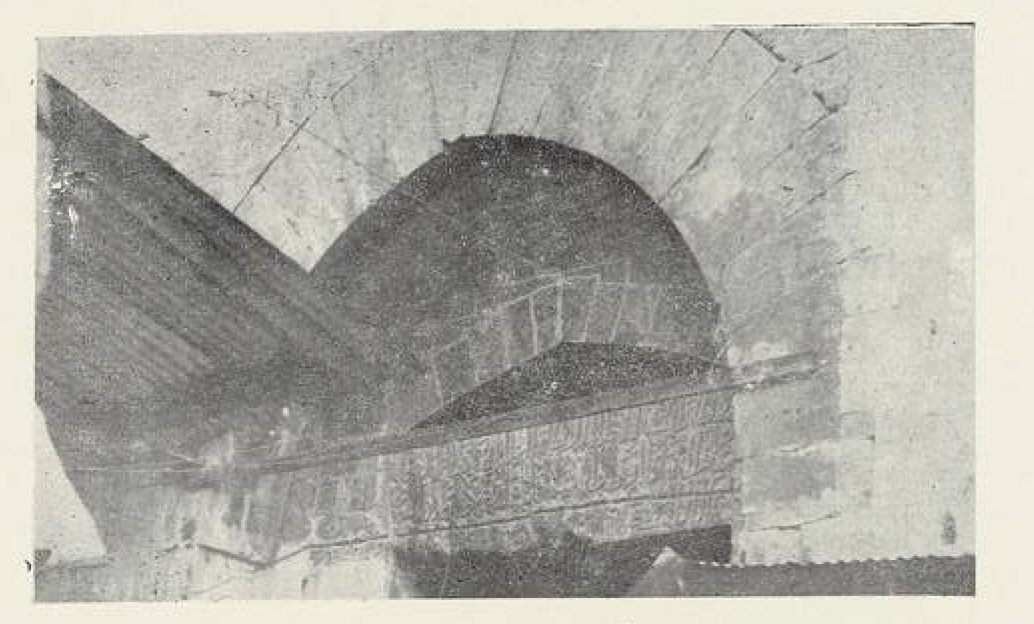


الوجه رقم (١٢)

الأثر رقم (٦٦) المدرسة الخسروية
« « (٦٧) جامع الطواشي
« « (٦٨) بيت رجب باشا

الأثر رقم (٧٠) خان الدرج
« « (٧٤) بيت غزالة
« « (١٢١) بيت قديم

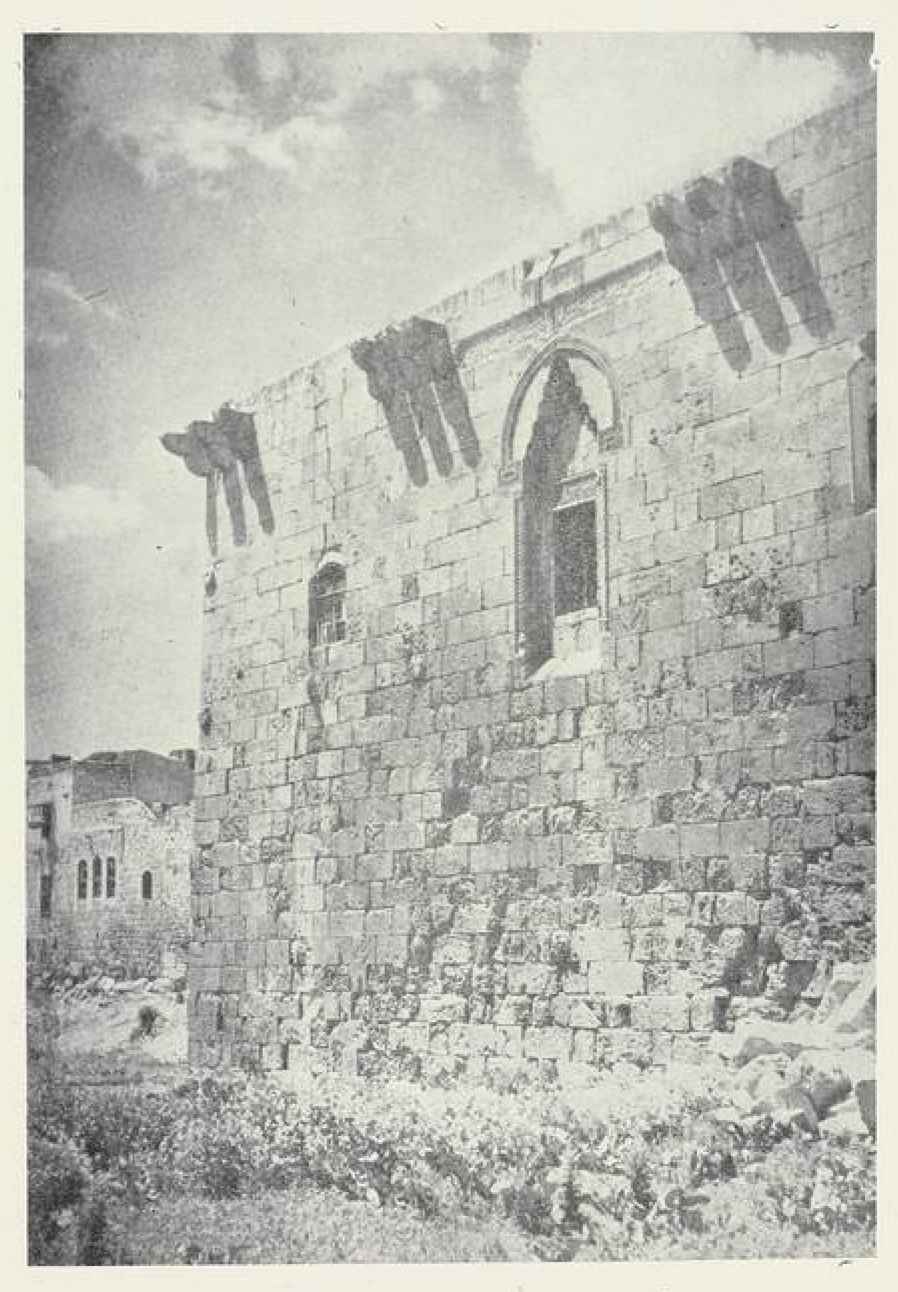




الأثر رقم (٢) – باب النصر

(آثار – طلس) الصحيفة (٢٨)

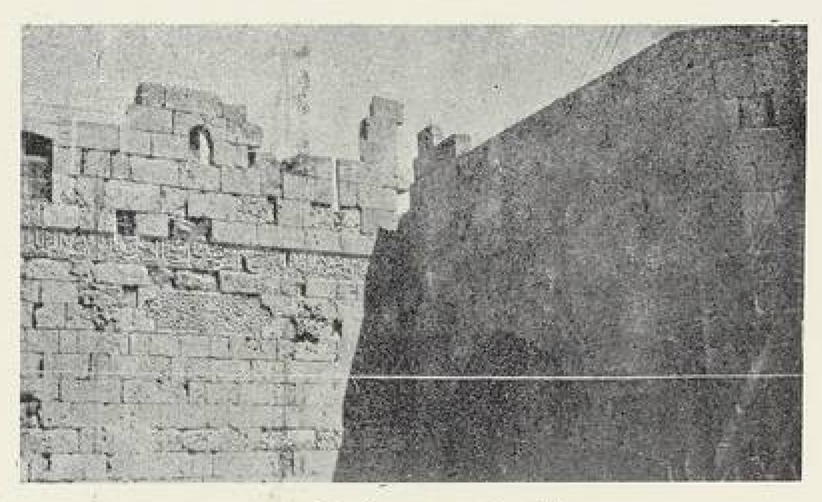




الأثر رقم (٤) باب قنسرين – البرج المجاور له

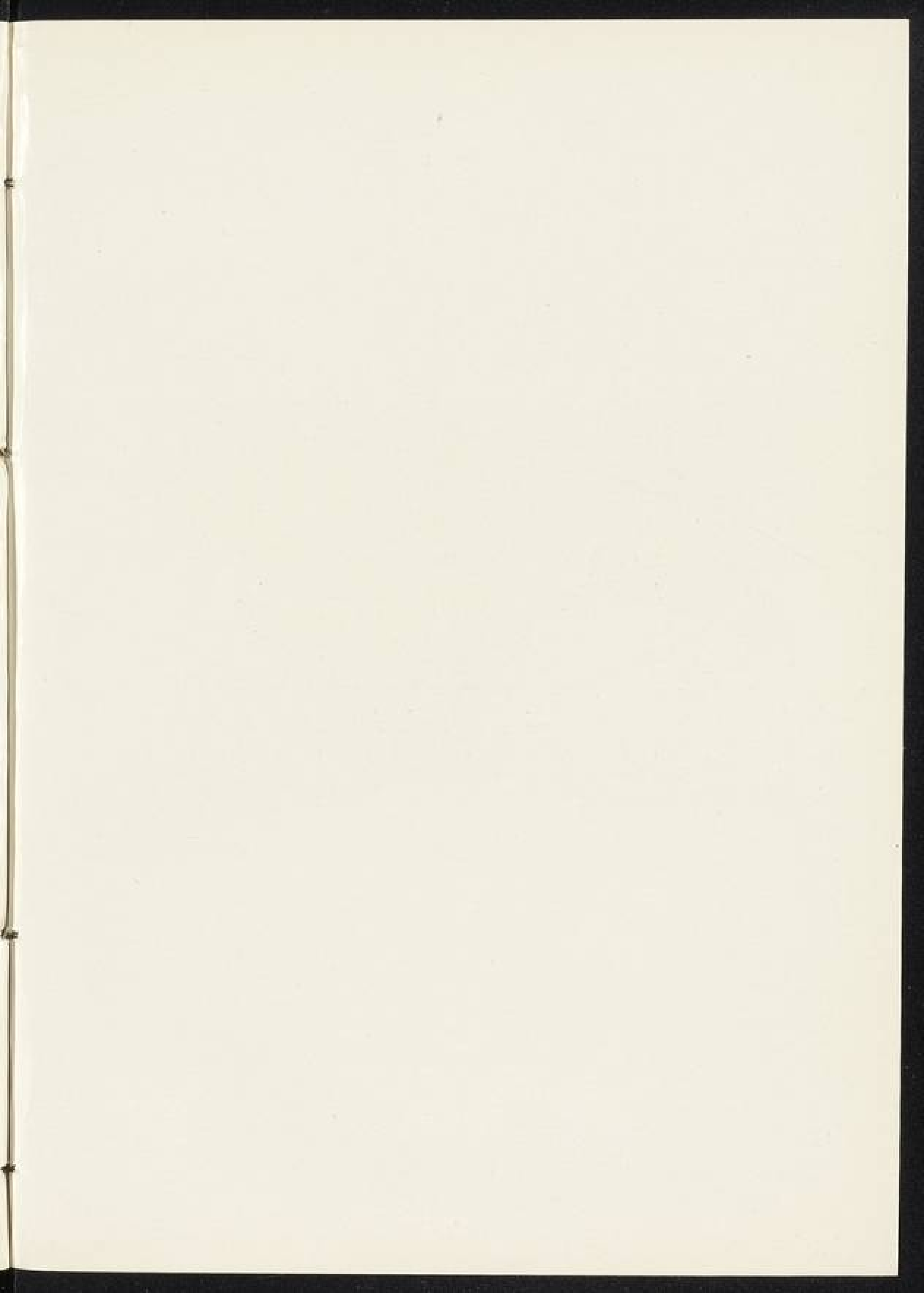
(آثار – طلس)　　(الصحيفة ٢٩ – ٣٠)

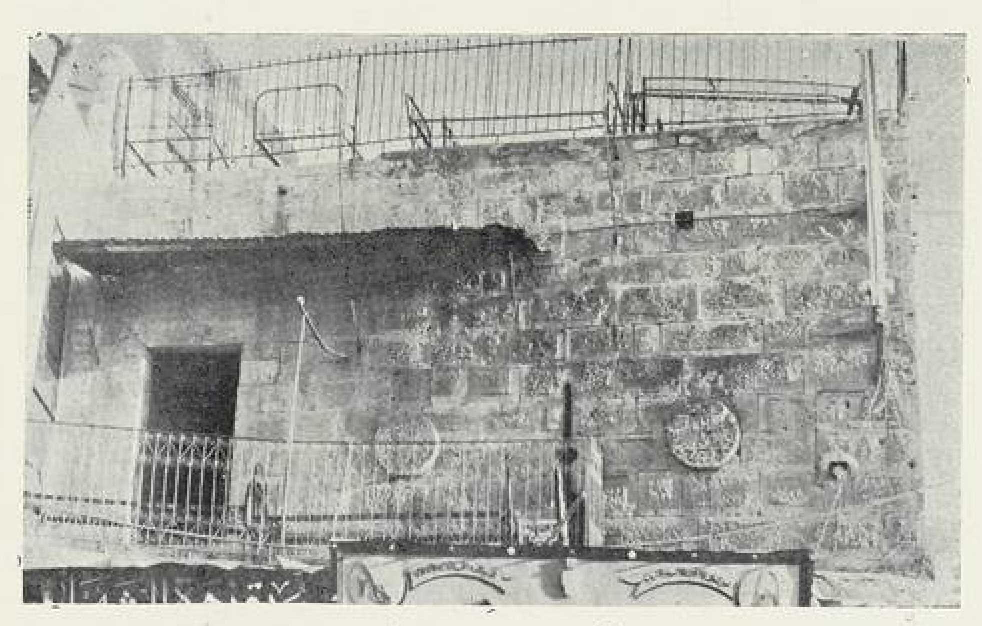




الاثر رقم (٤) باب قنسرين

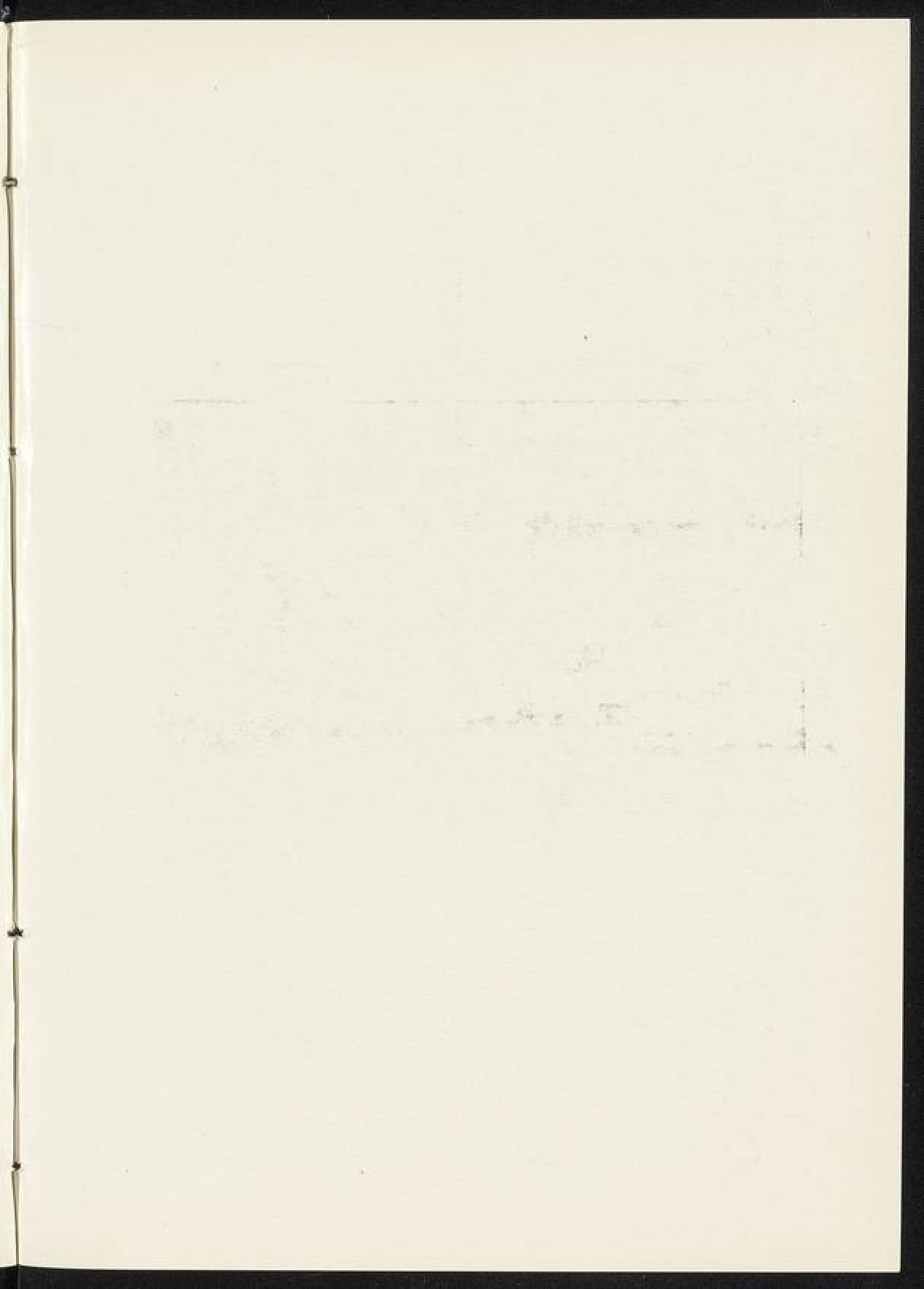
(آثار - طلس) (الصحيفة ٢٩ - ٣١)

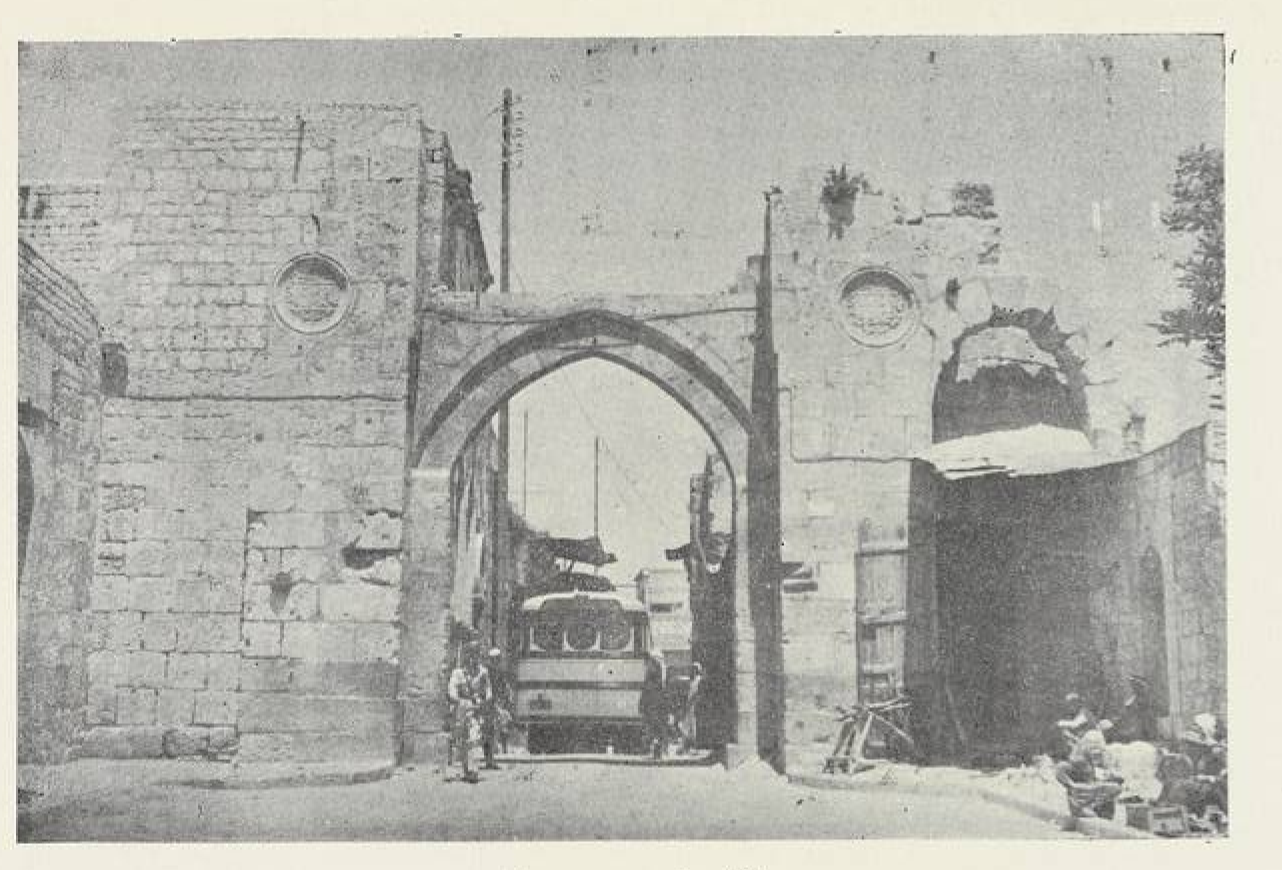




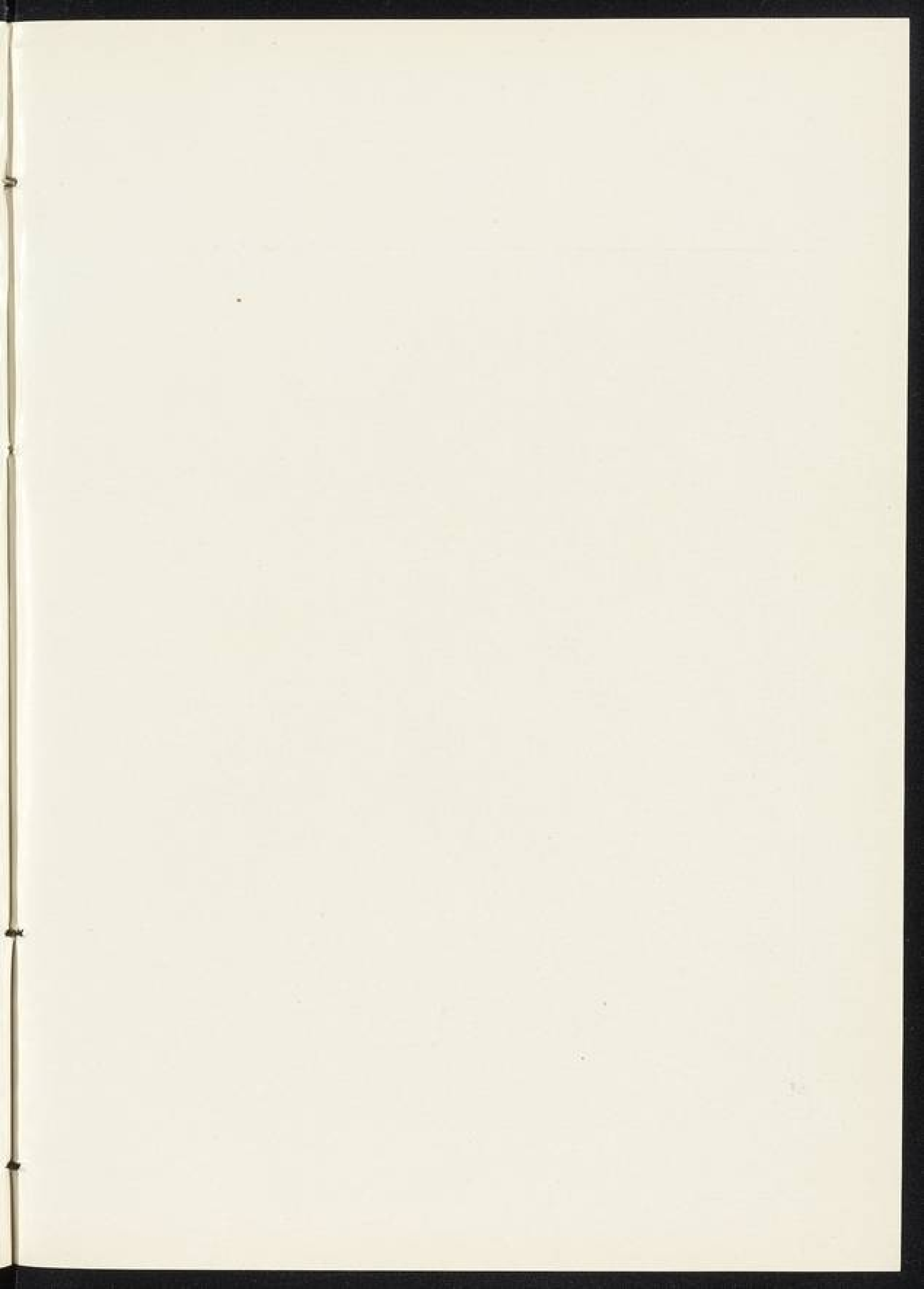
الأثر رقم (٥) باب الفرج

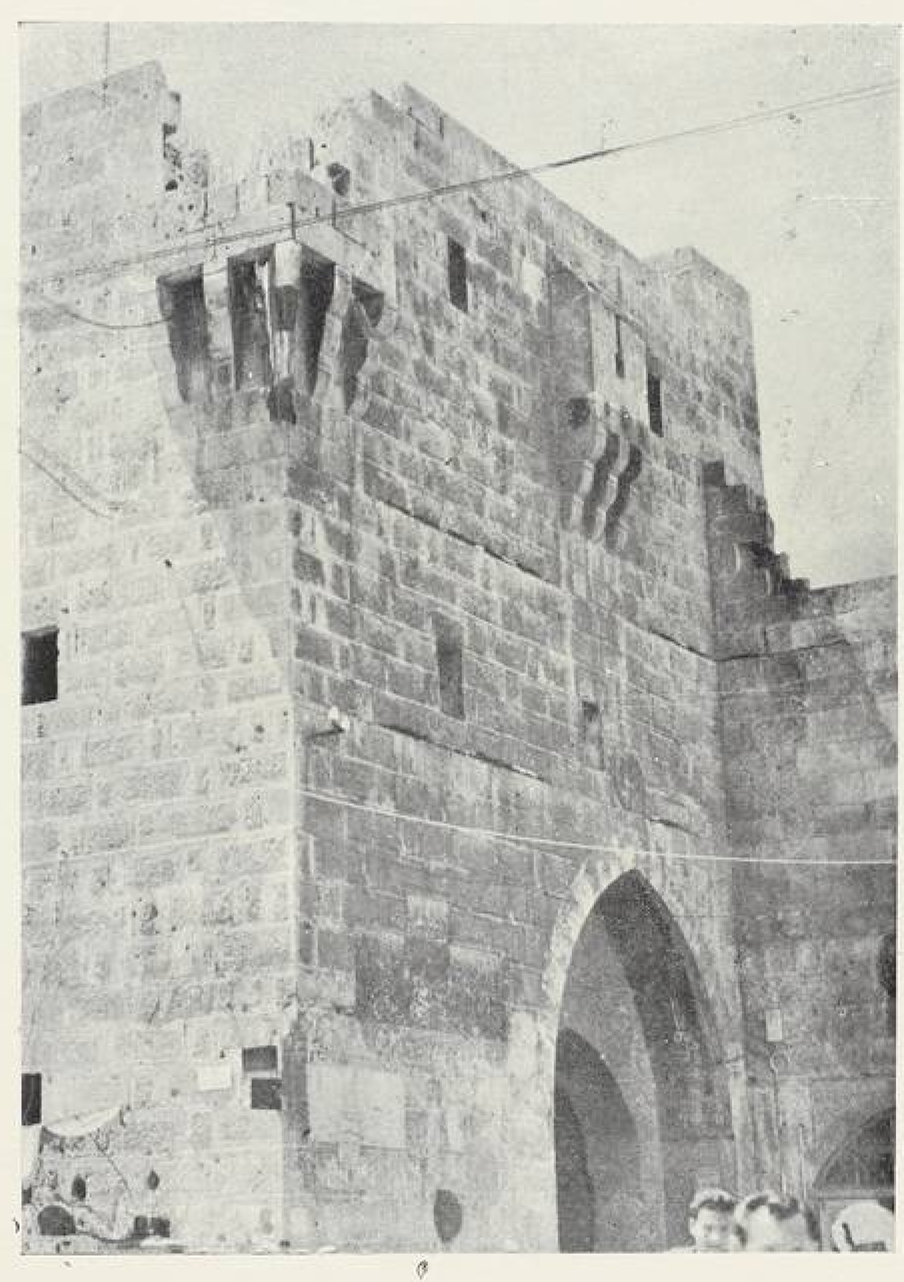
(آثار — طلس)　　　　(الصحيفة — ٣٢)



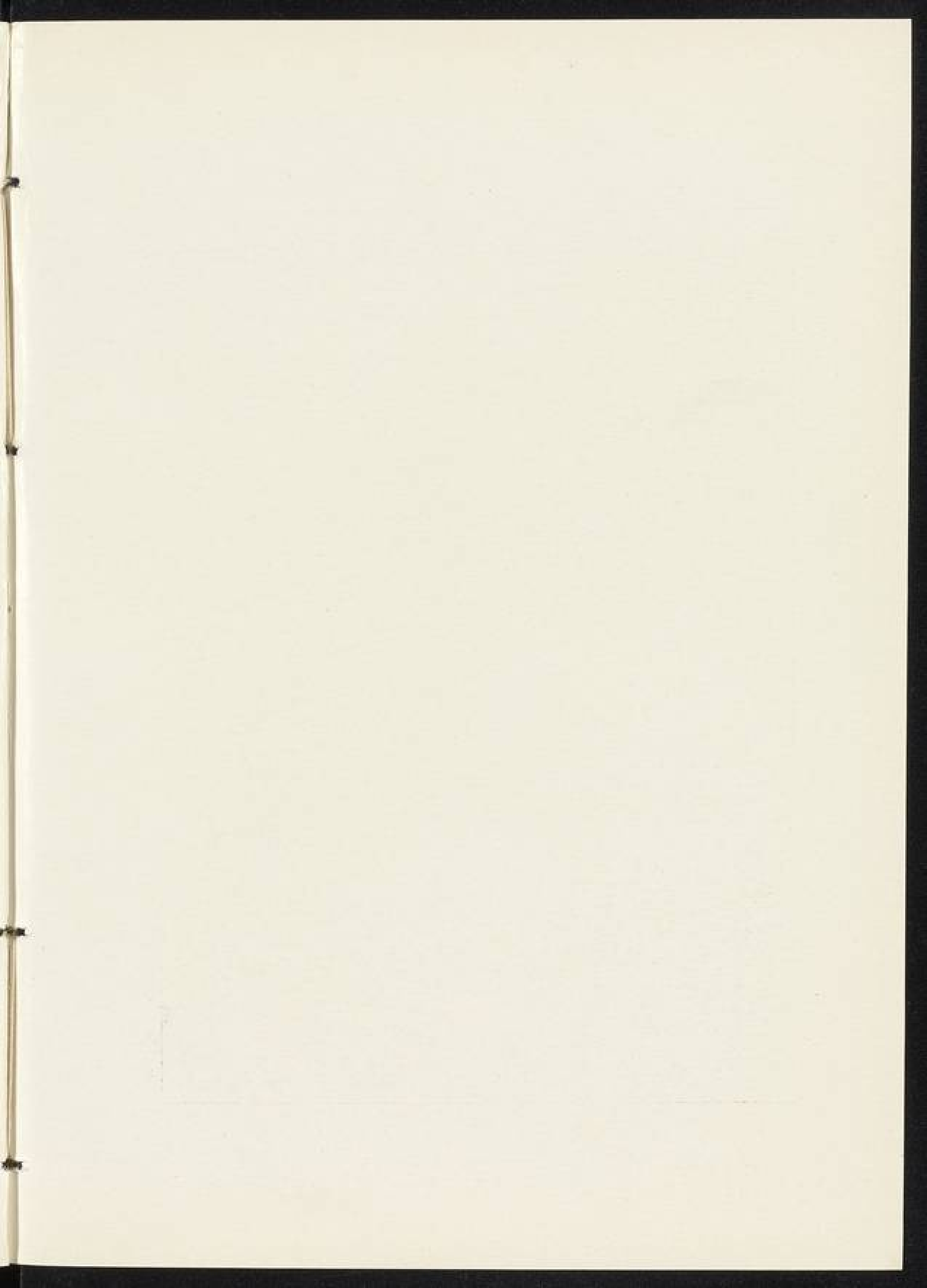


الأثر رقم (٦)   باب المقام





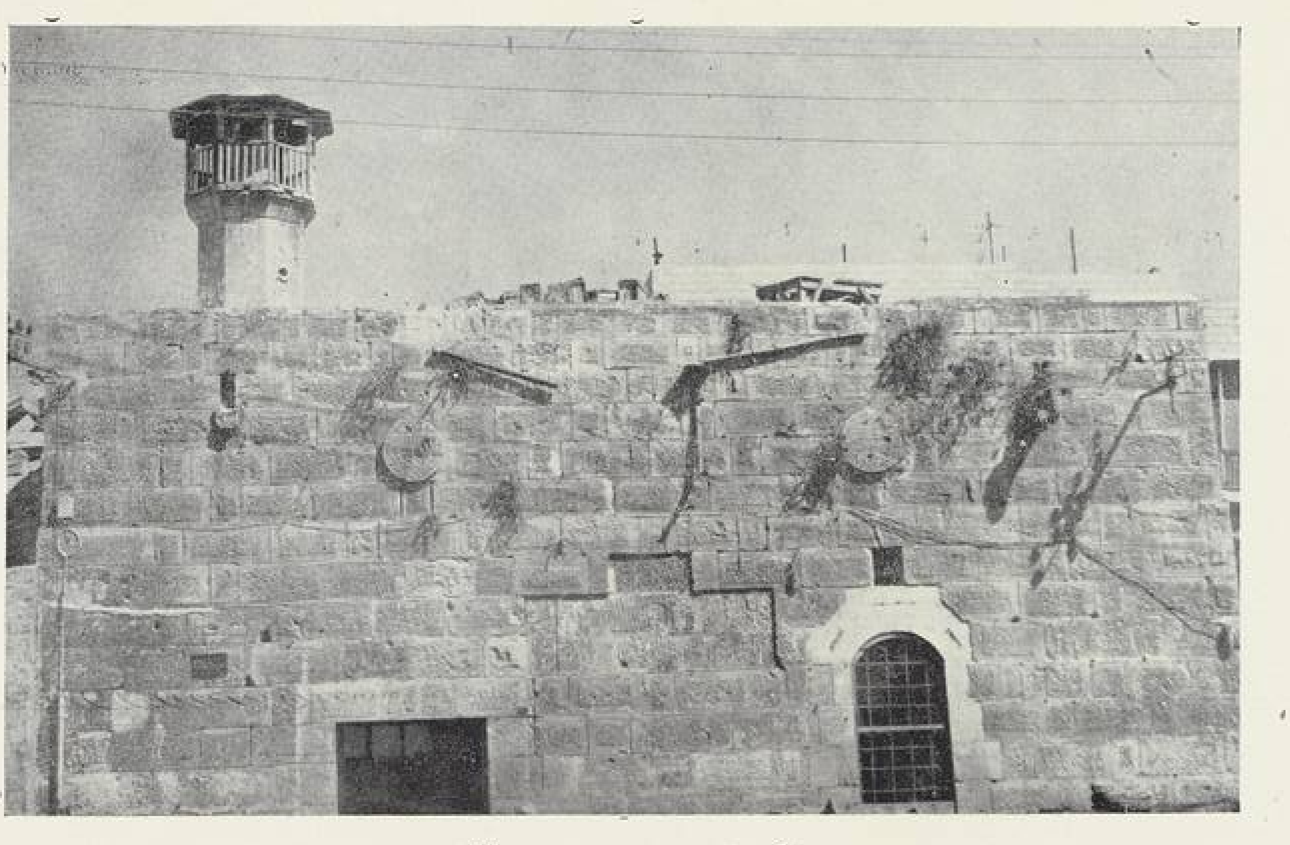
الأثر رقم (٧) باب الحديد



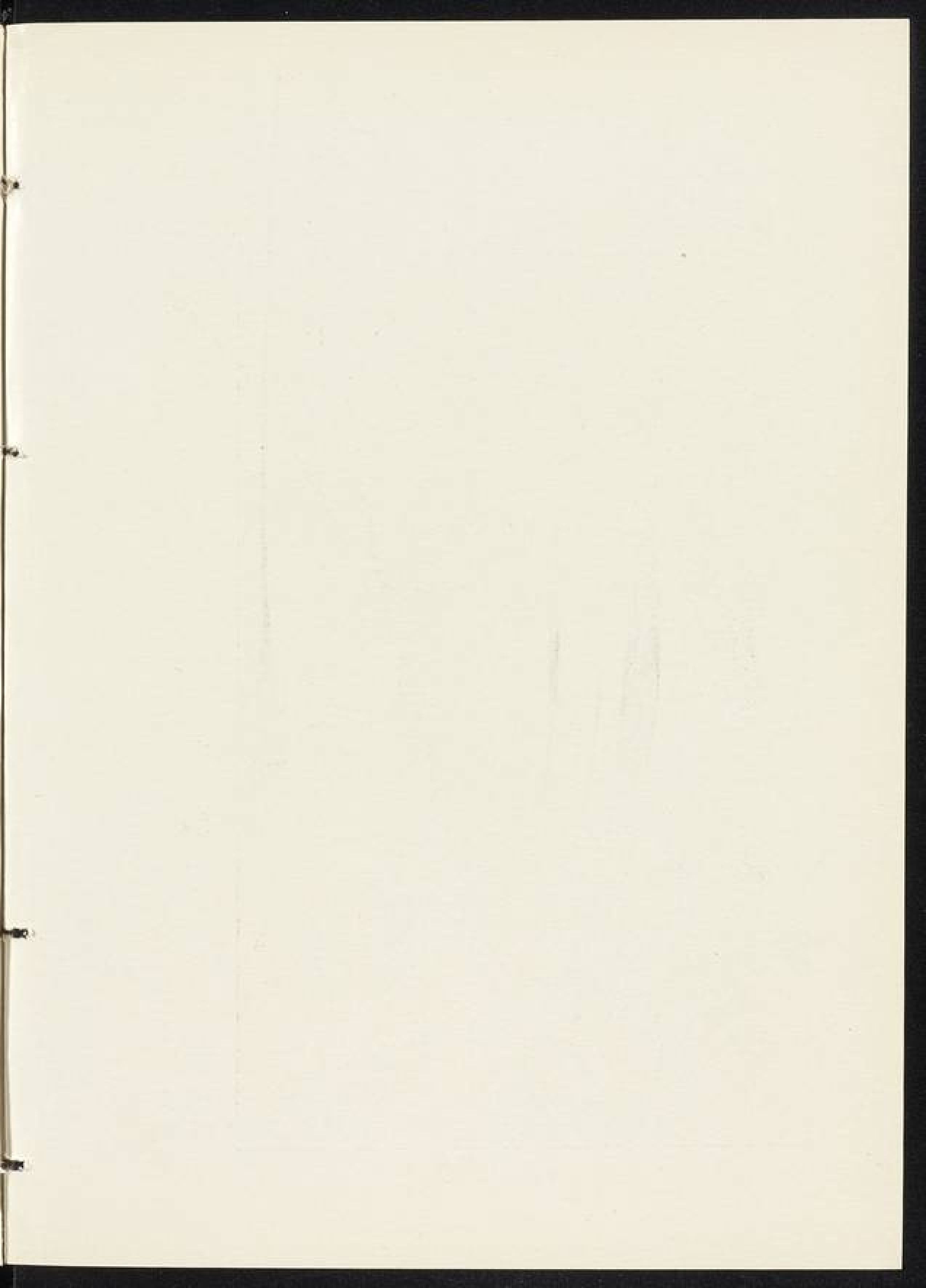


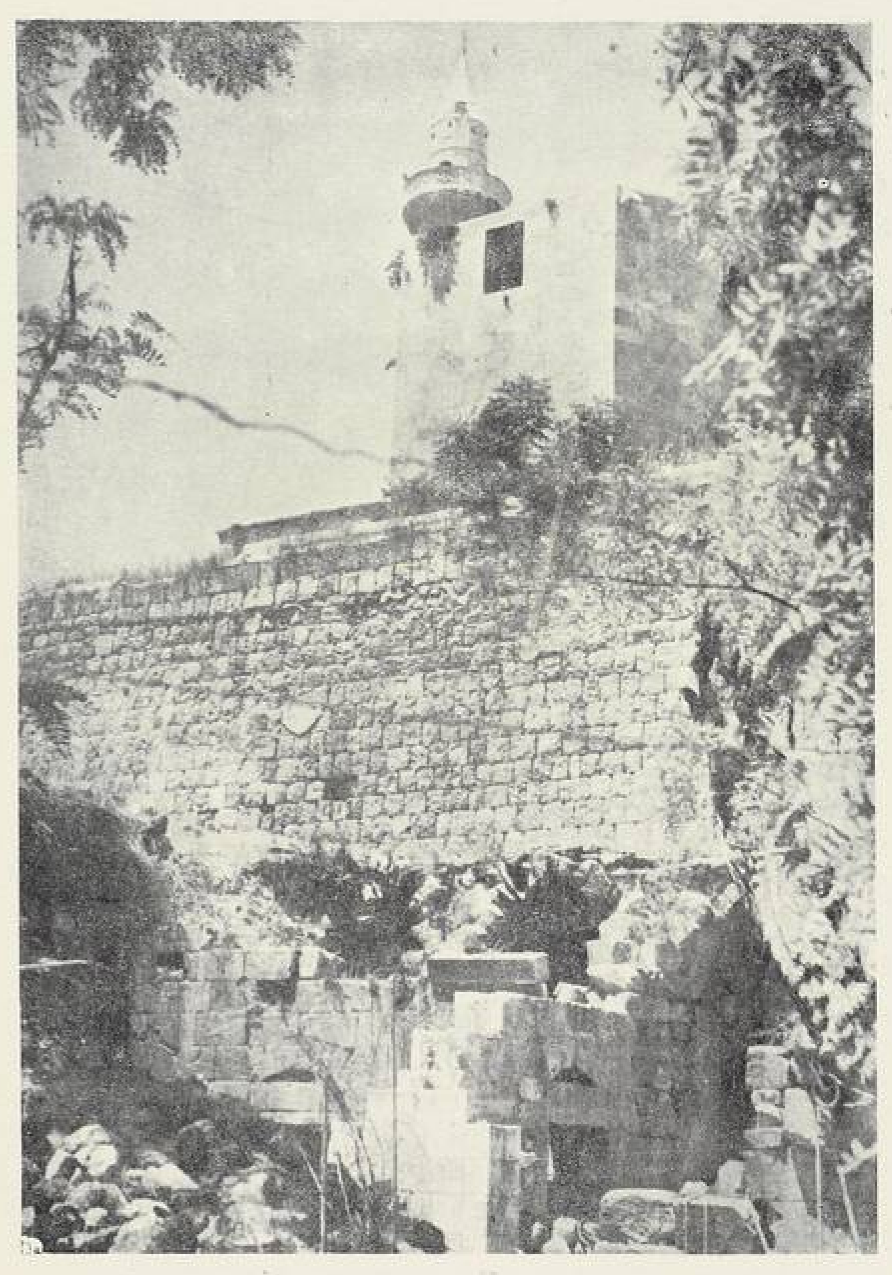
الأثر رقم (٨) باب الجنان – البرج





الأثر رقم (٨) بقايا سور باب الجنان





الأثر رقم (١٧) المارستان النوري - المدخل

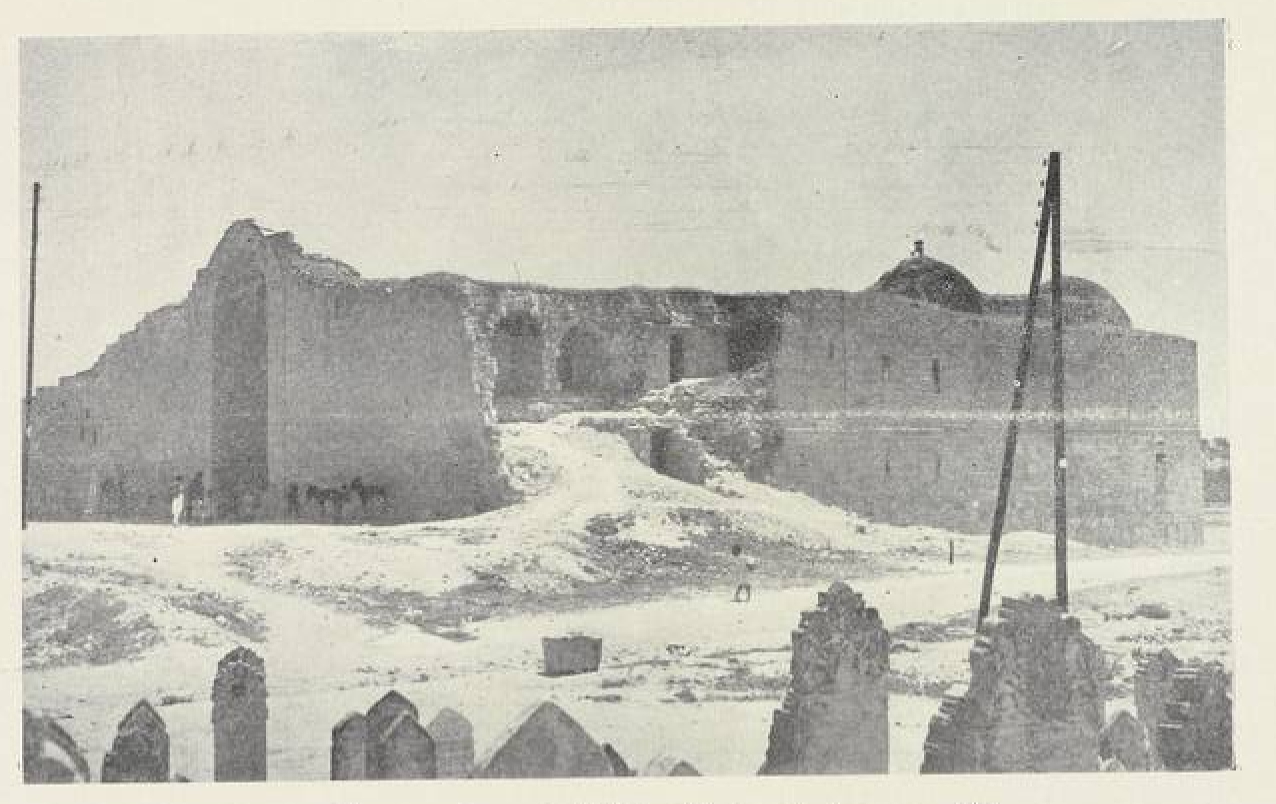
(آثار - طلس) (الصحيفة - ٦٥)





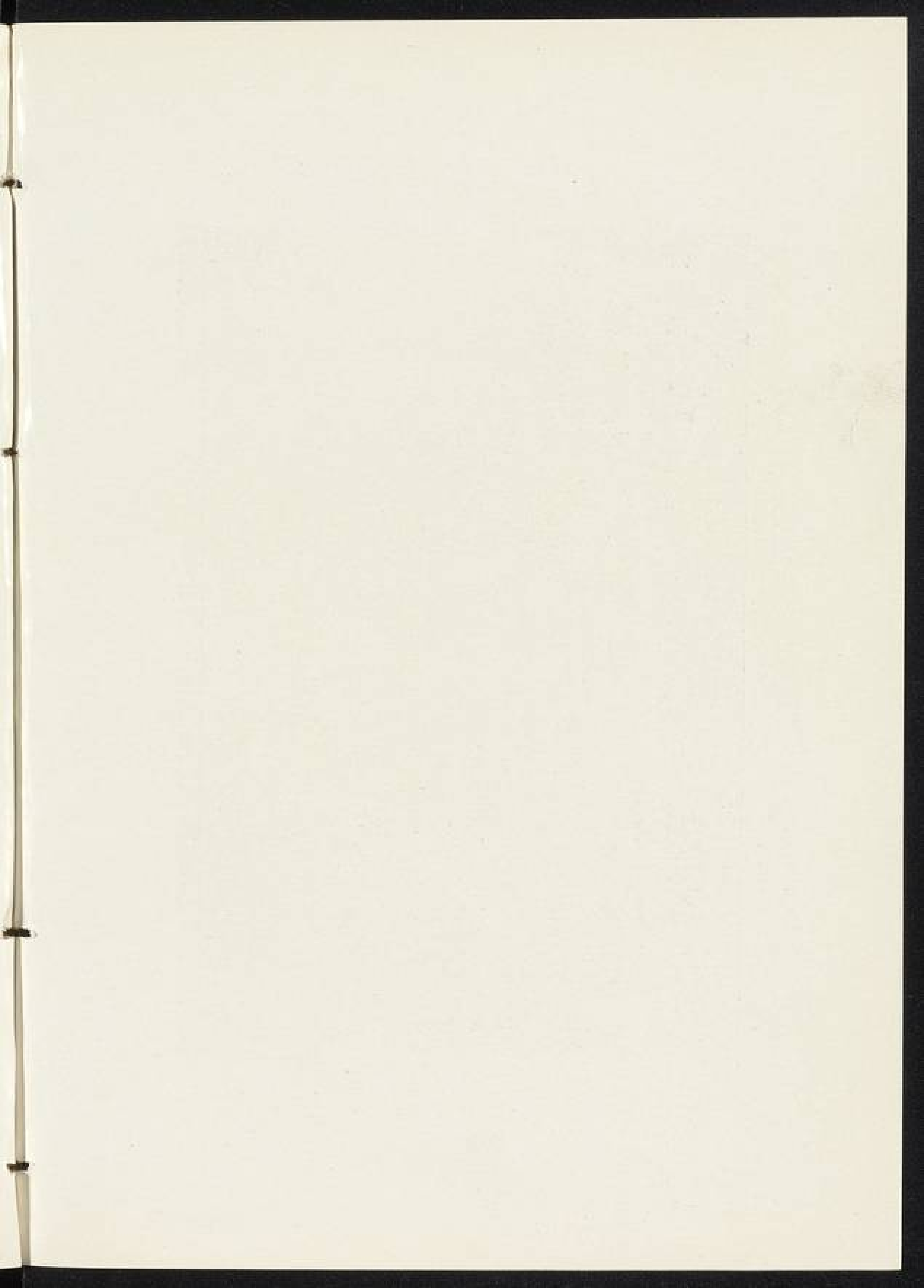
الأثر رقم (١٧) المارستان النوري – داخلها

(آثار – طلس) (الصحيفة ٦٥ – ٦٦)



الأثر رقم (٢٦) المدرسة الظاهرية البرانية   الباب والقسم الخارجي

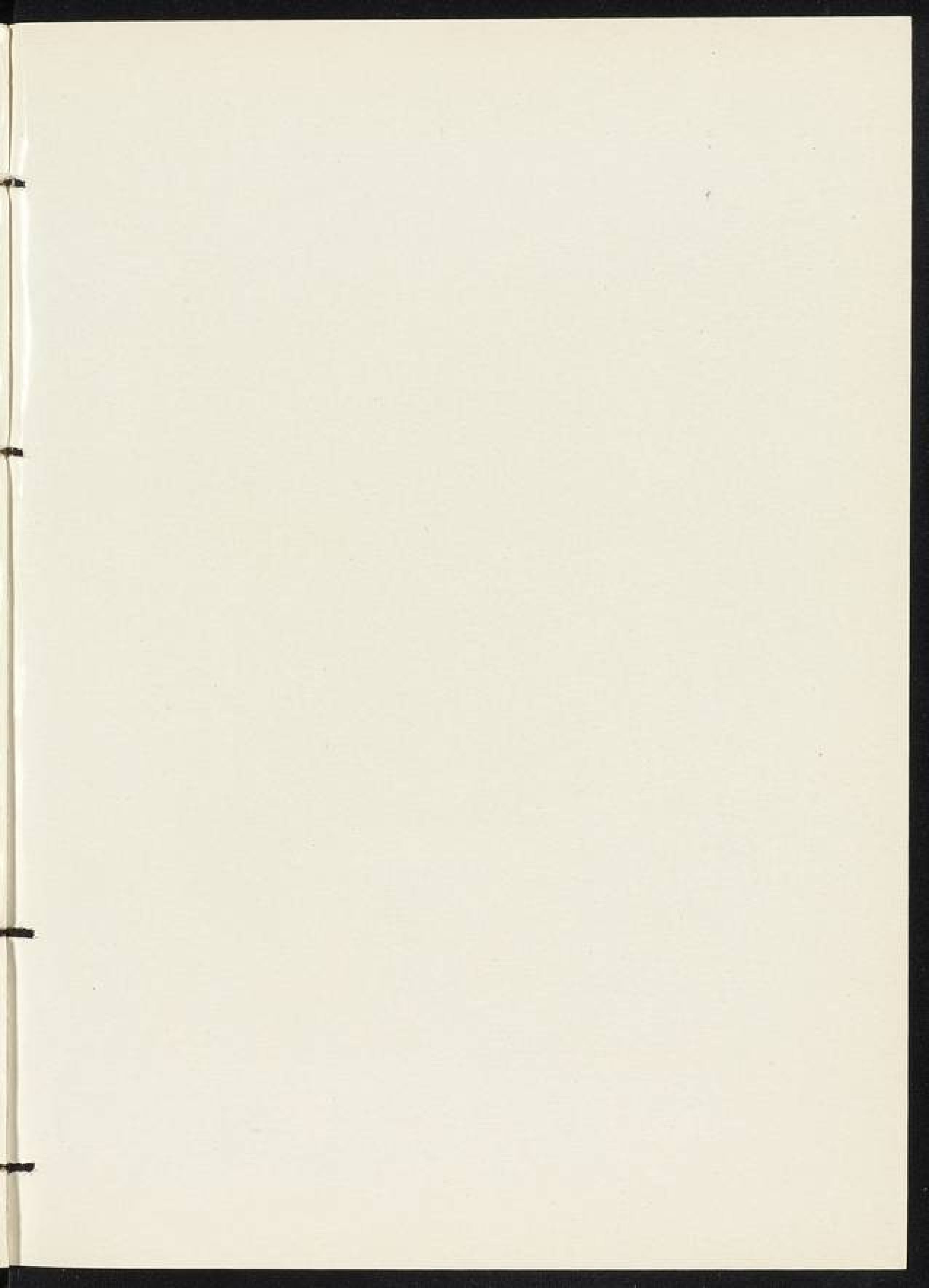
(آثار - طاس)   (الصحيفة ٧٩ - ٨٠)





الأثر رقم (٣١) جامع الفردوس ومدرسته — الدهليز

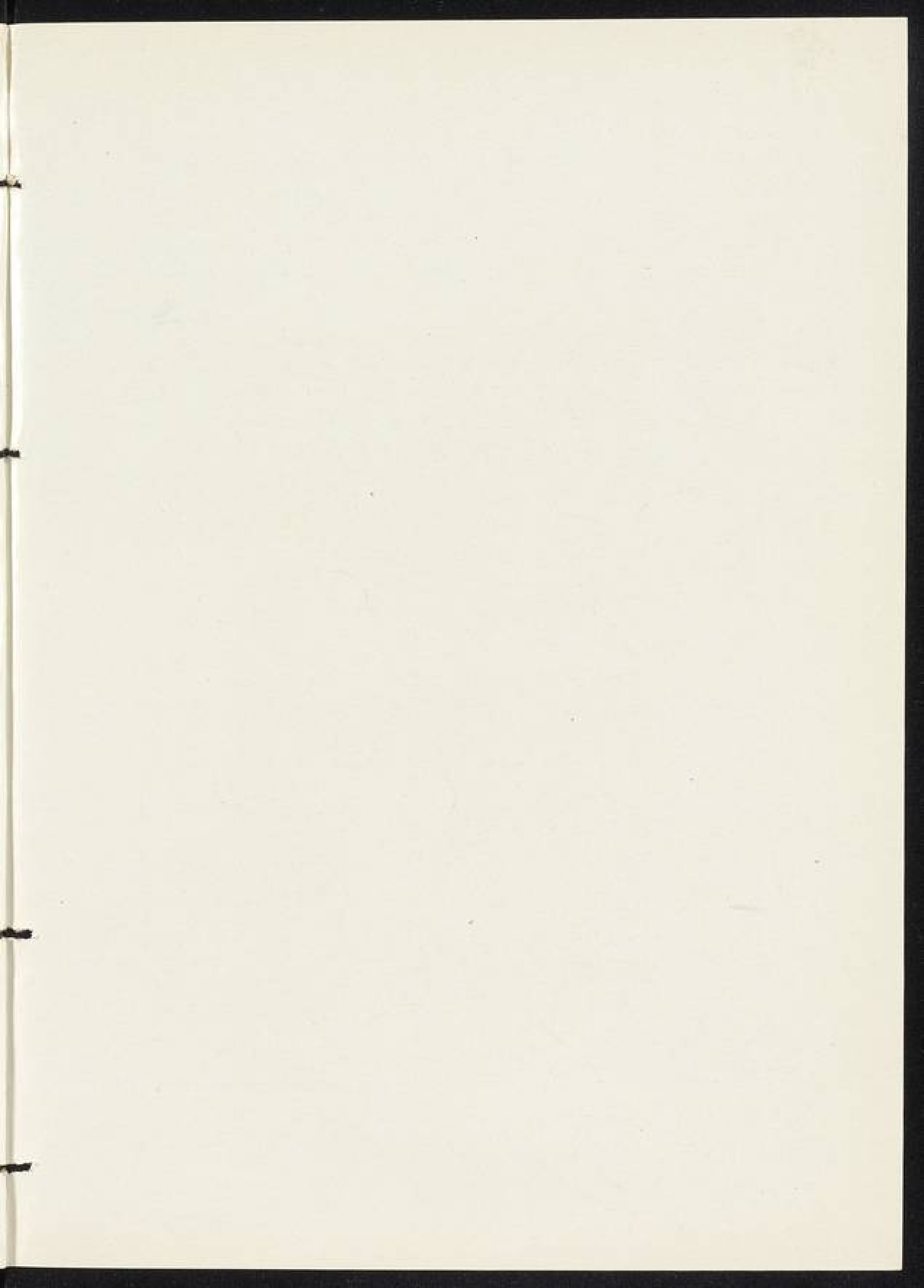
(آثار — طلس) (الصحيفة ٨٤ - ٨٧)

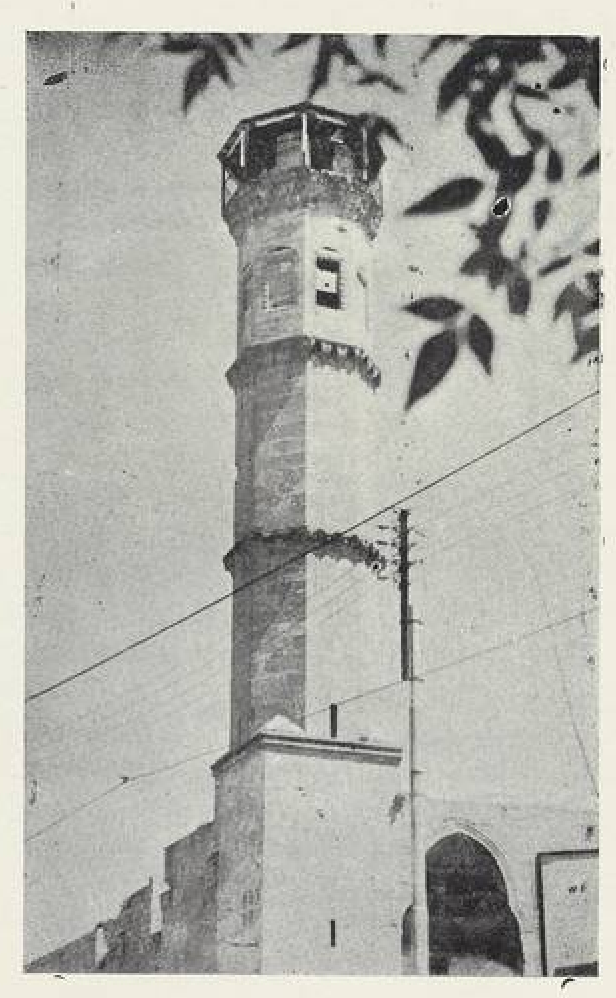




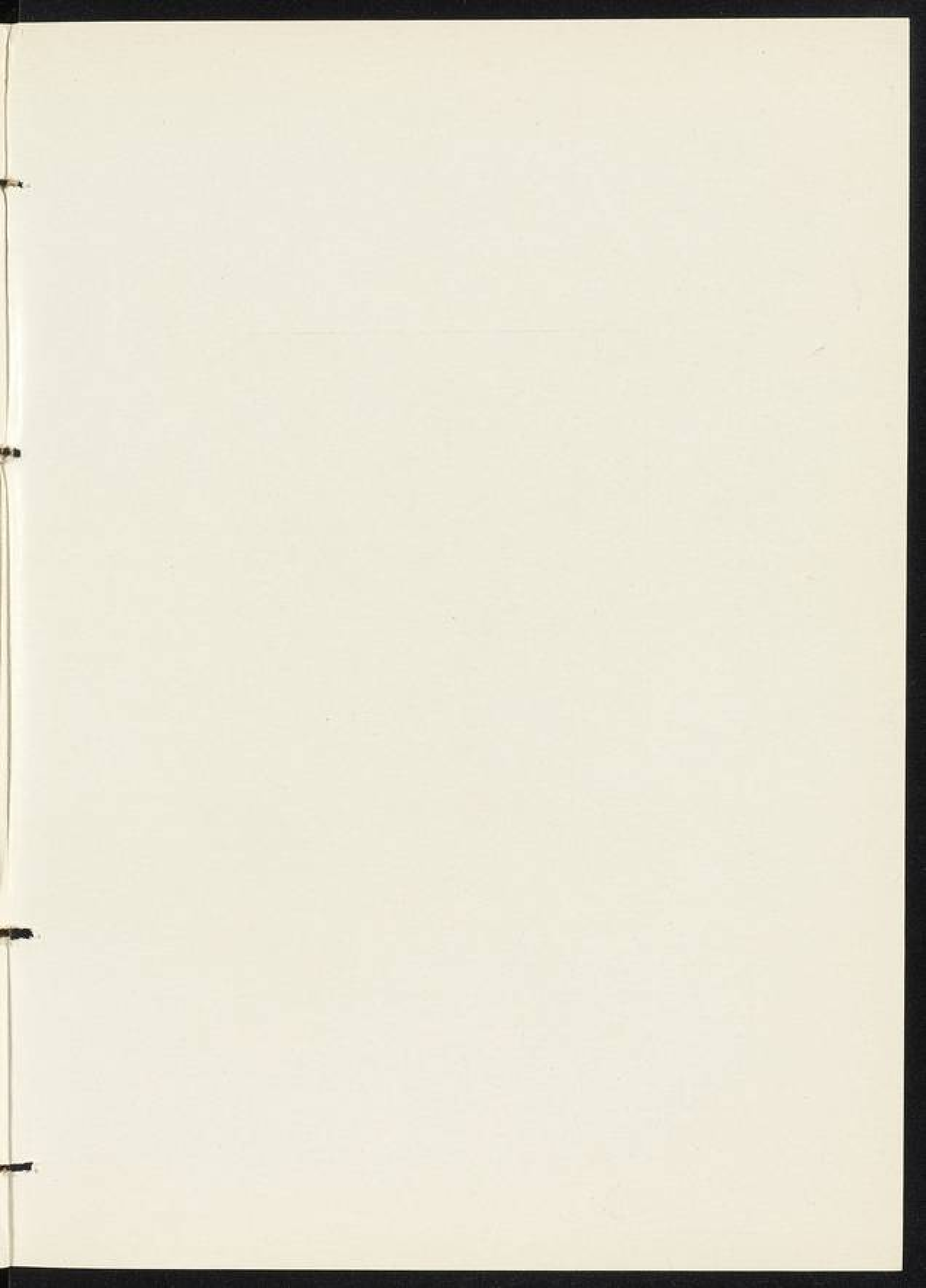
الأثر رقم (٣٠) جامع الفردوس ومدرسته — الايوان

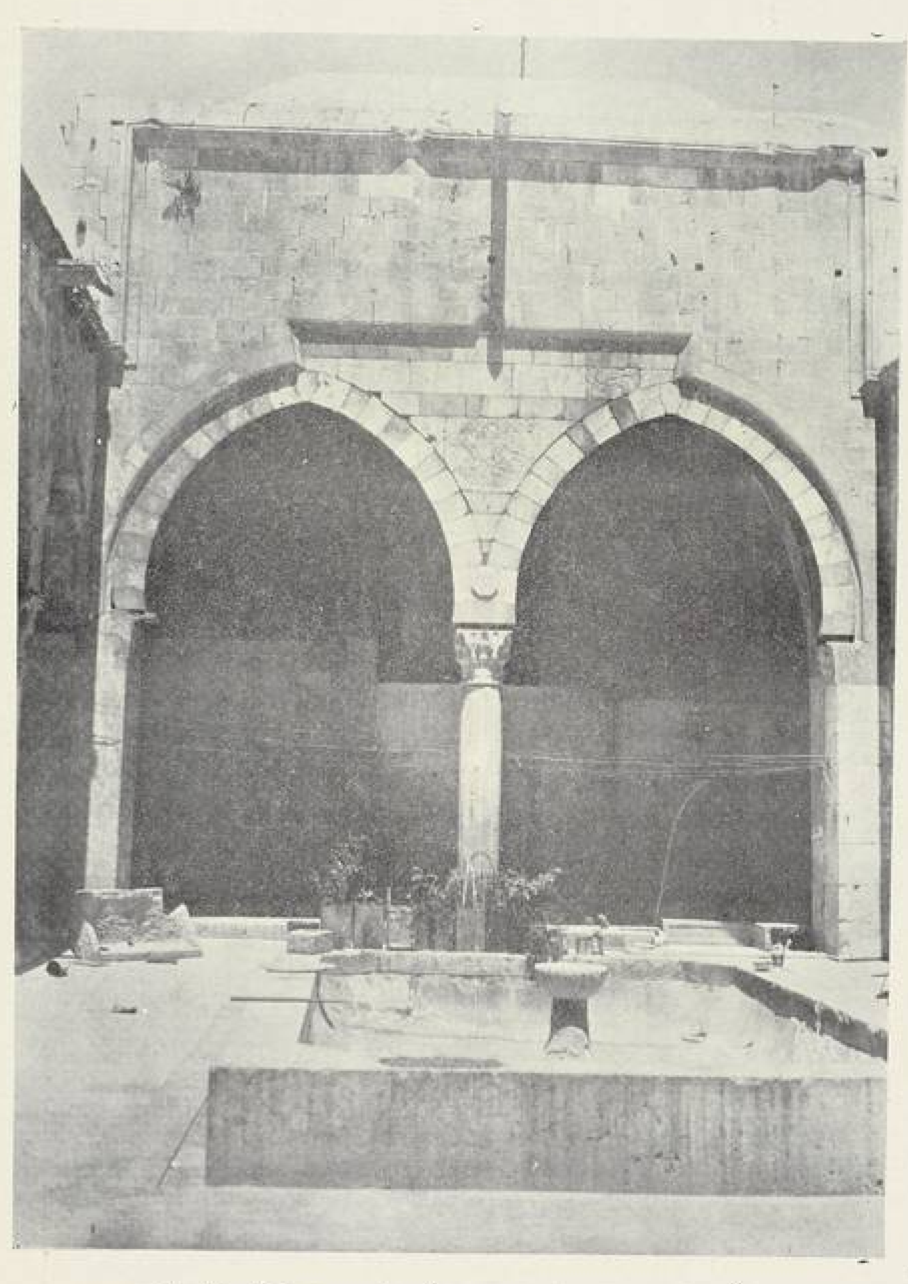
(آثار طلس) (الصحيفة ٨٤ — ٨٧)





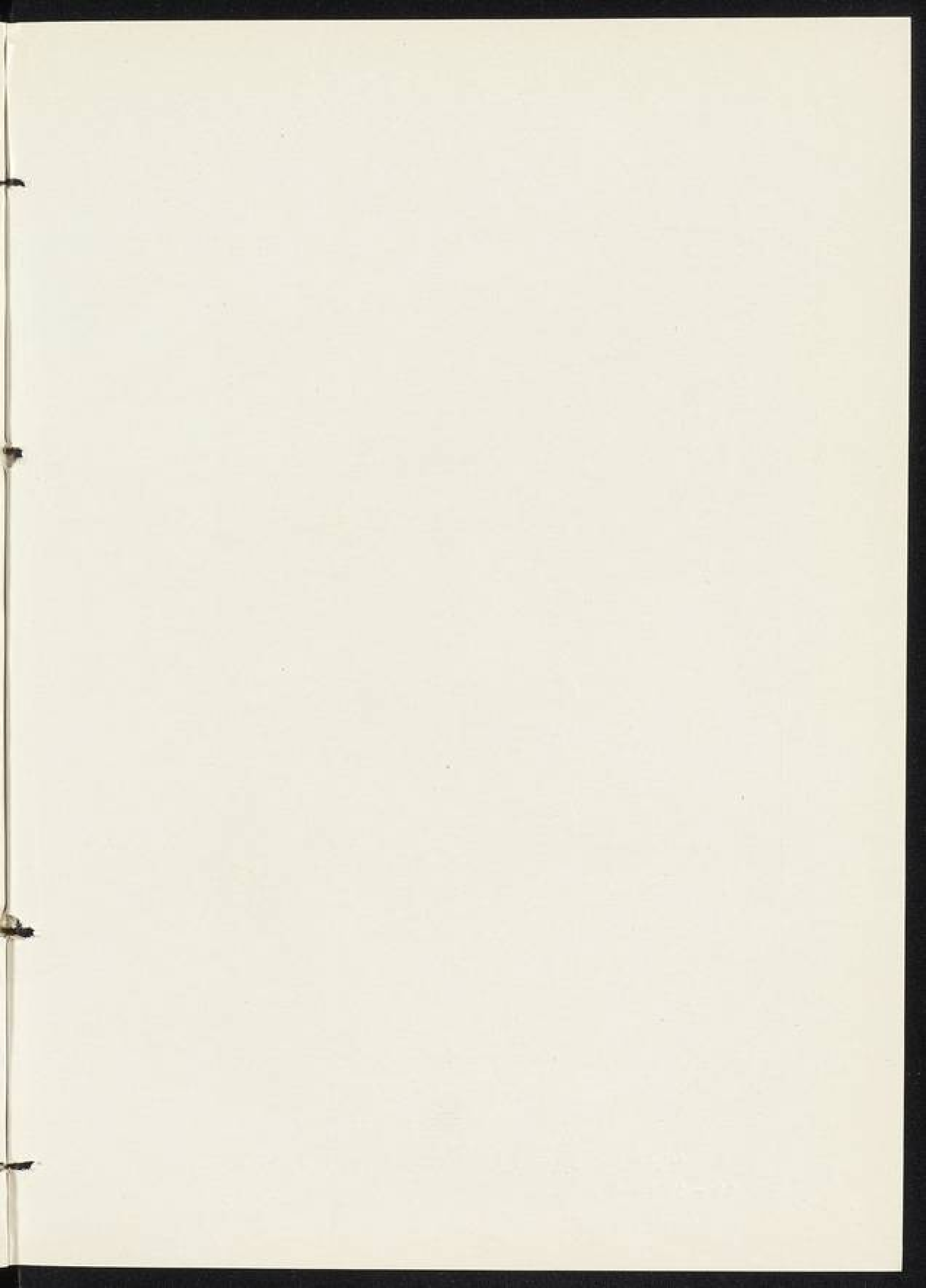
الأثر رقم (٣٦) جامع الطنبغا ـ المنارة
(آثار ـ طلس) (الصحيفة ـ ٩٤)

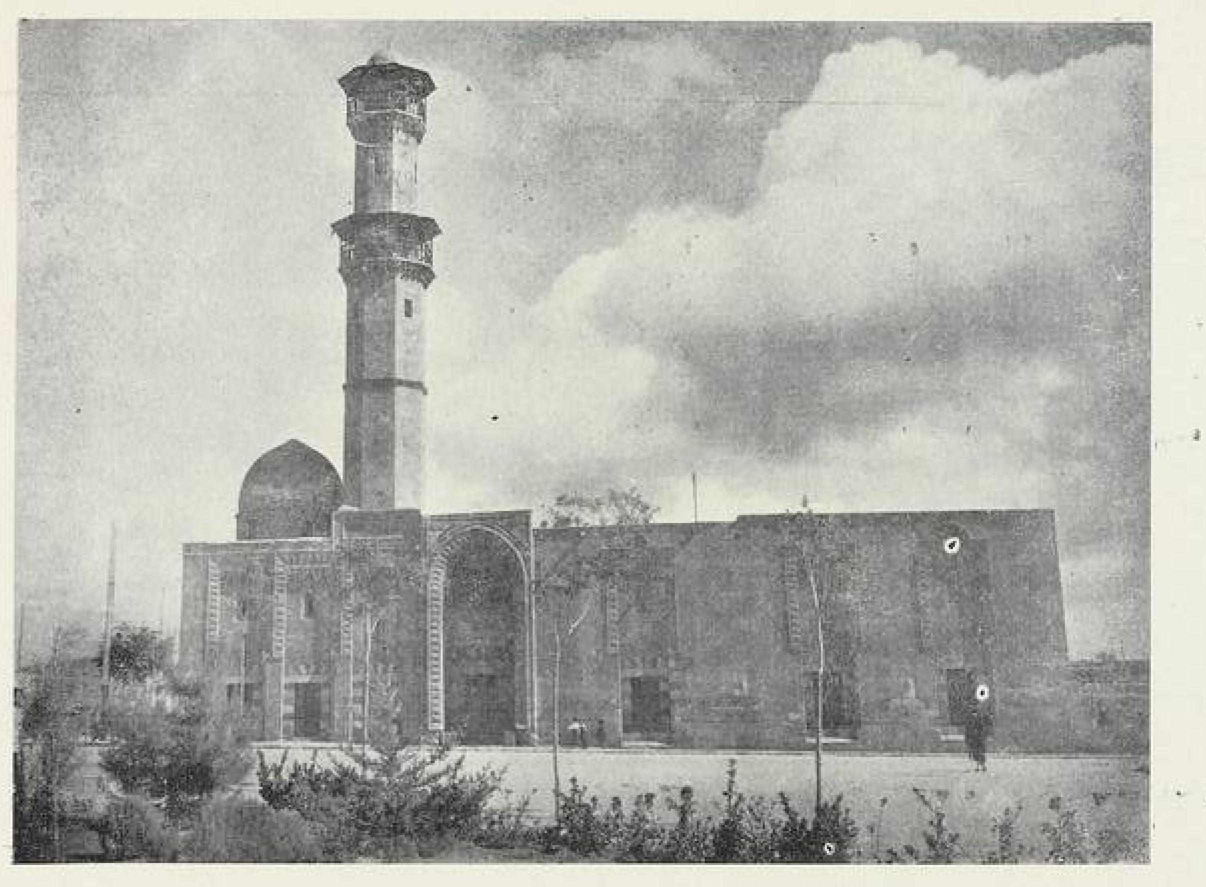




الأثر رقم (٣٧) المارستان الأرغوني – البركة والايوان

(آثار – طلس) (الصحيفة ٩٦ – ٩٩)

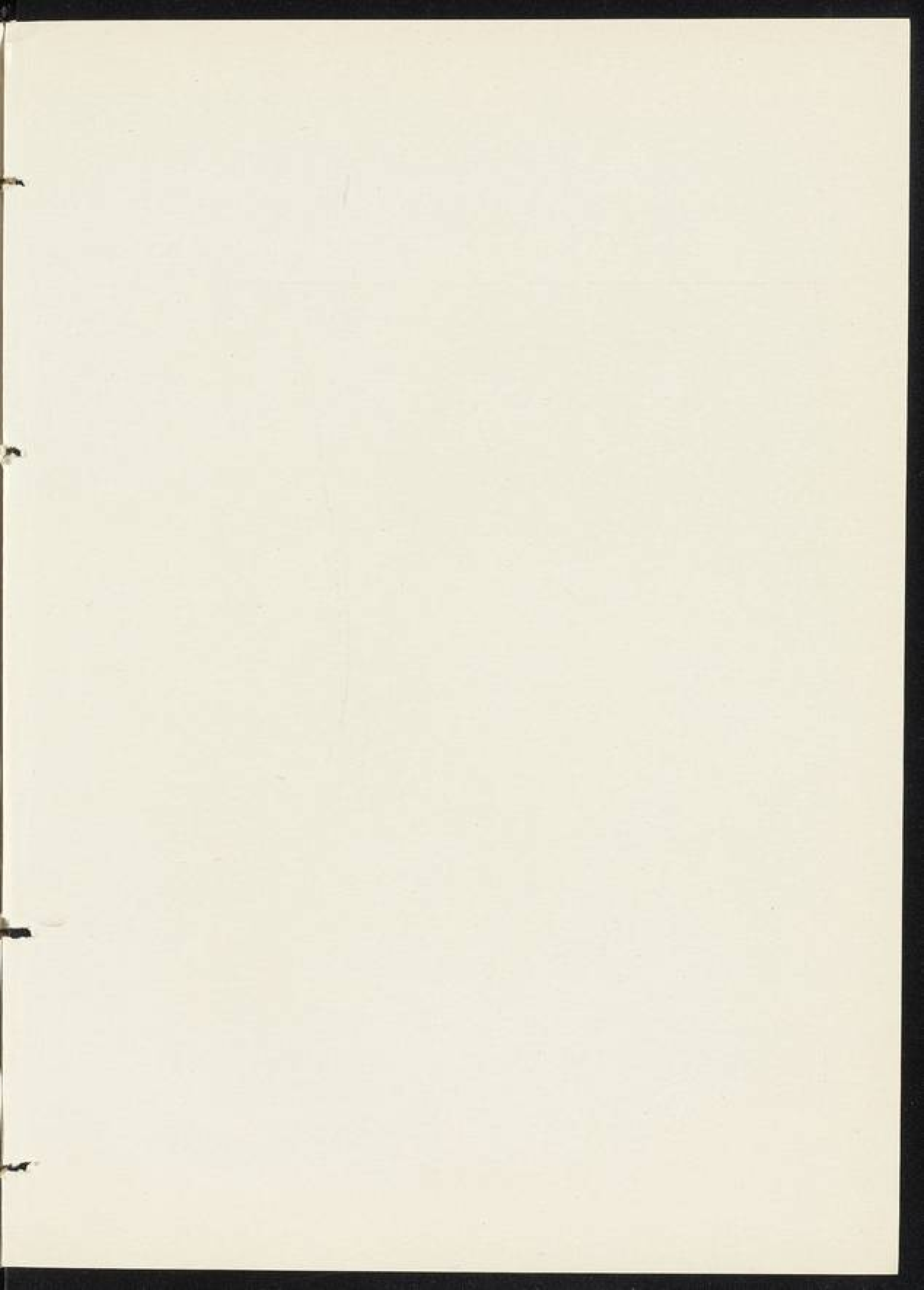


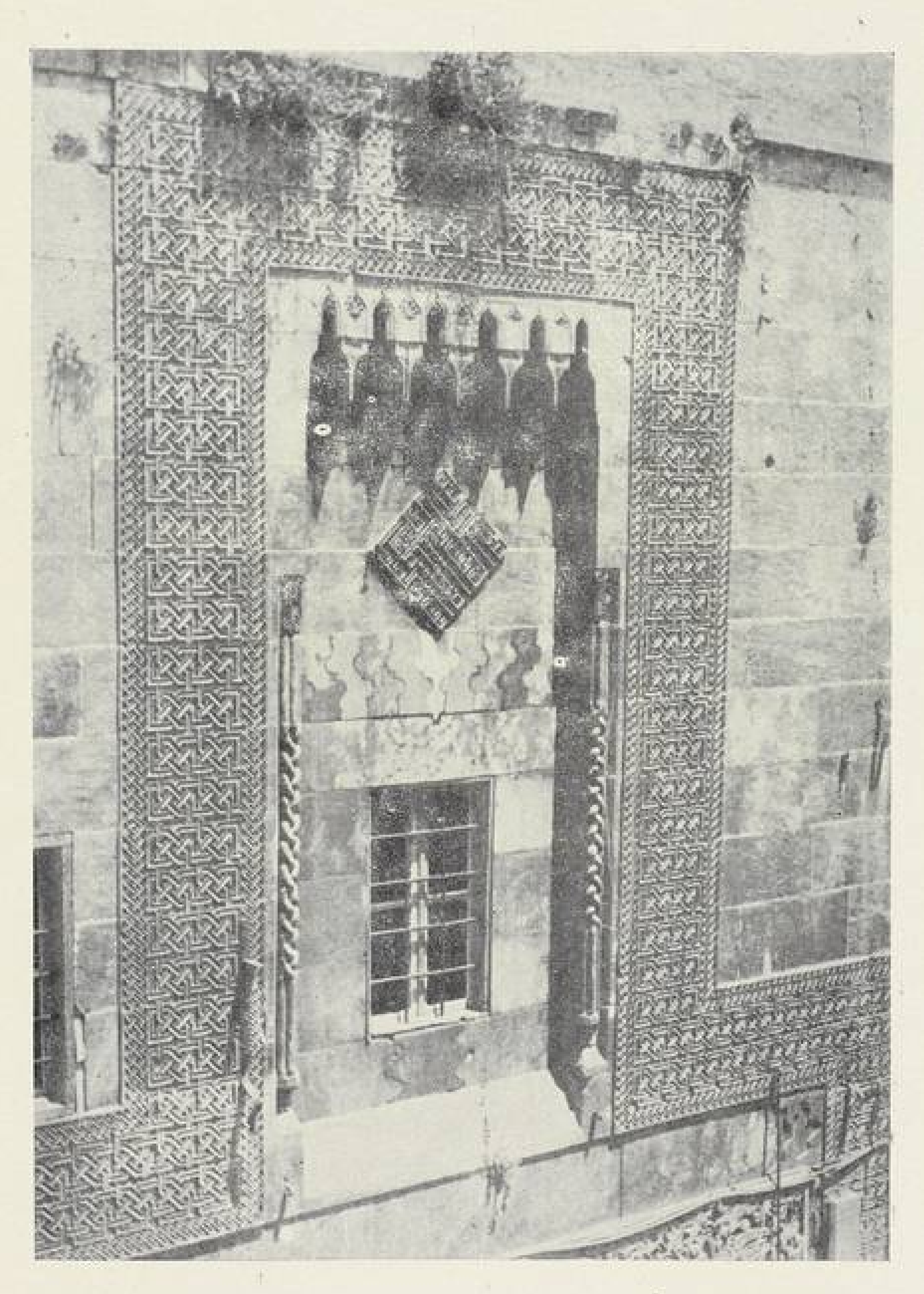


الأثر رقم (٤٦) جامع الأطروش — الواجهة والمنارة

(آثار — طلس)

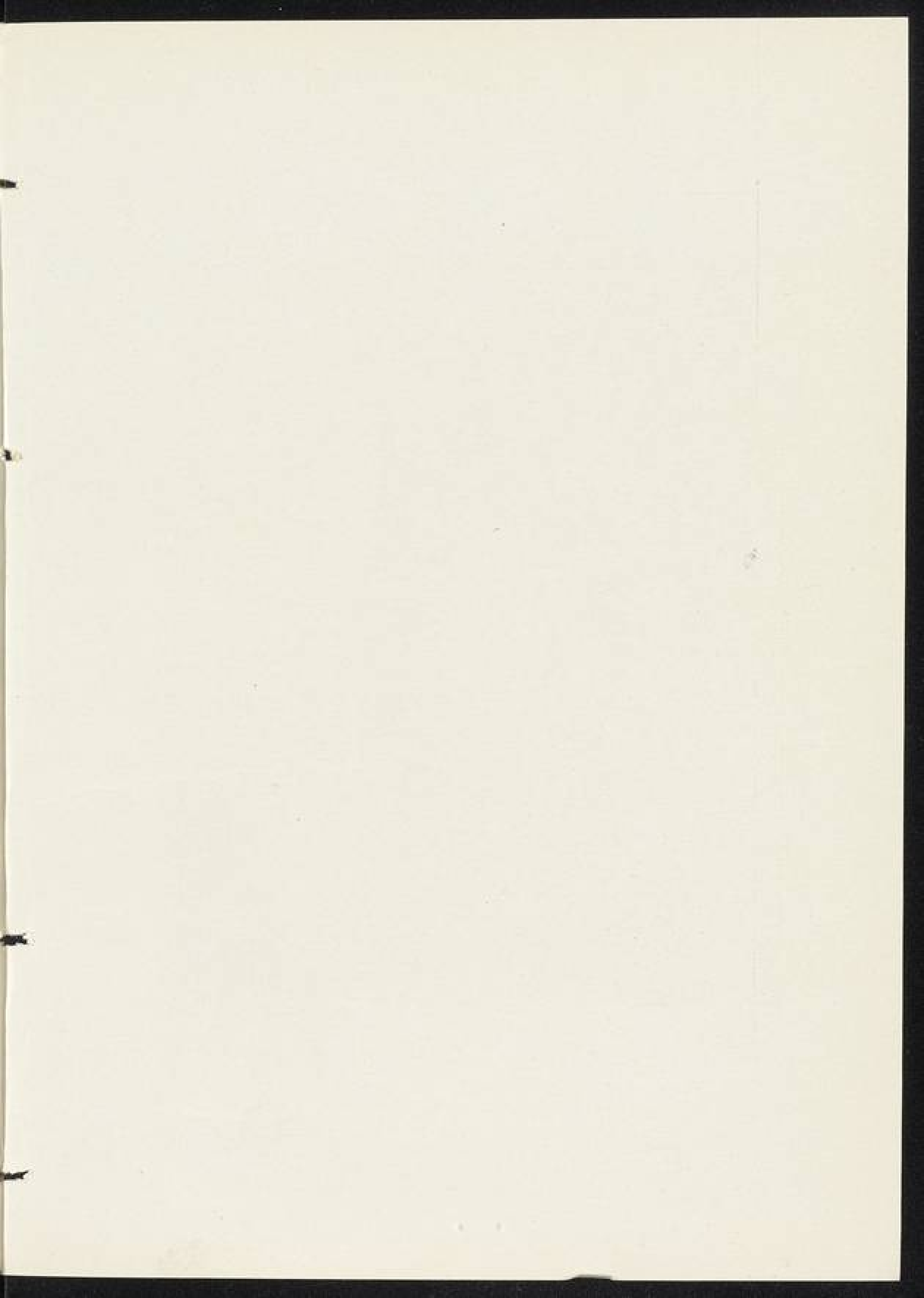
(الصحيفة ١١١ — ١١٢)

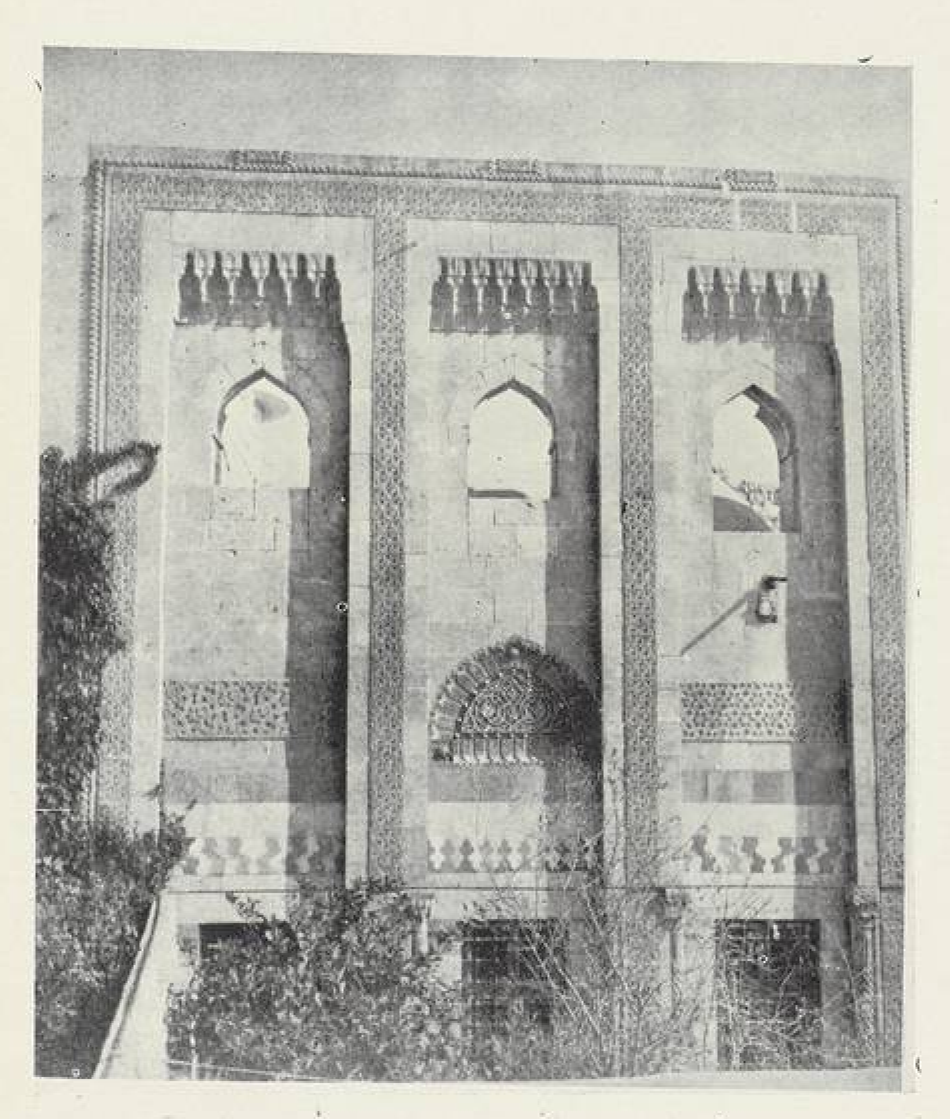




الأثر رقم (٦٢) خان الصابون ـ الجبهة

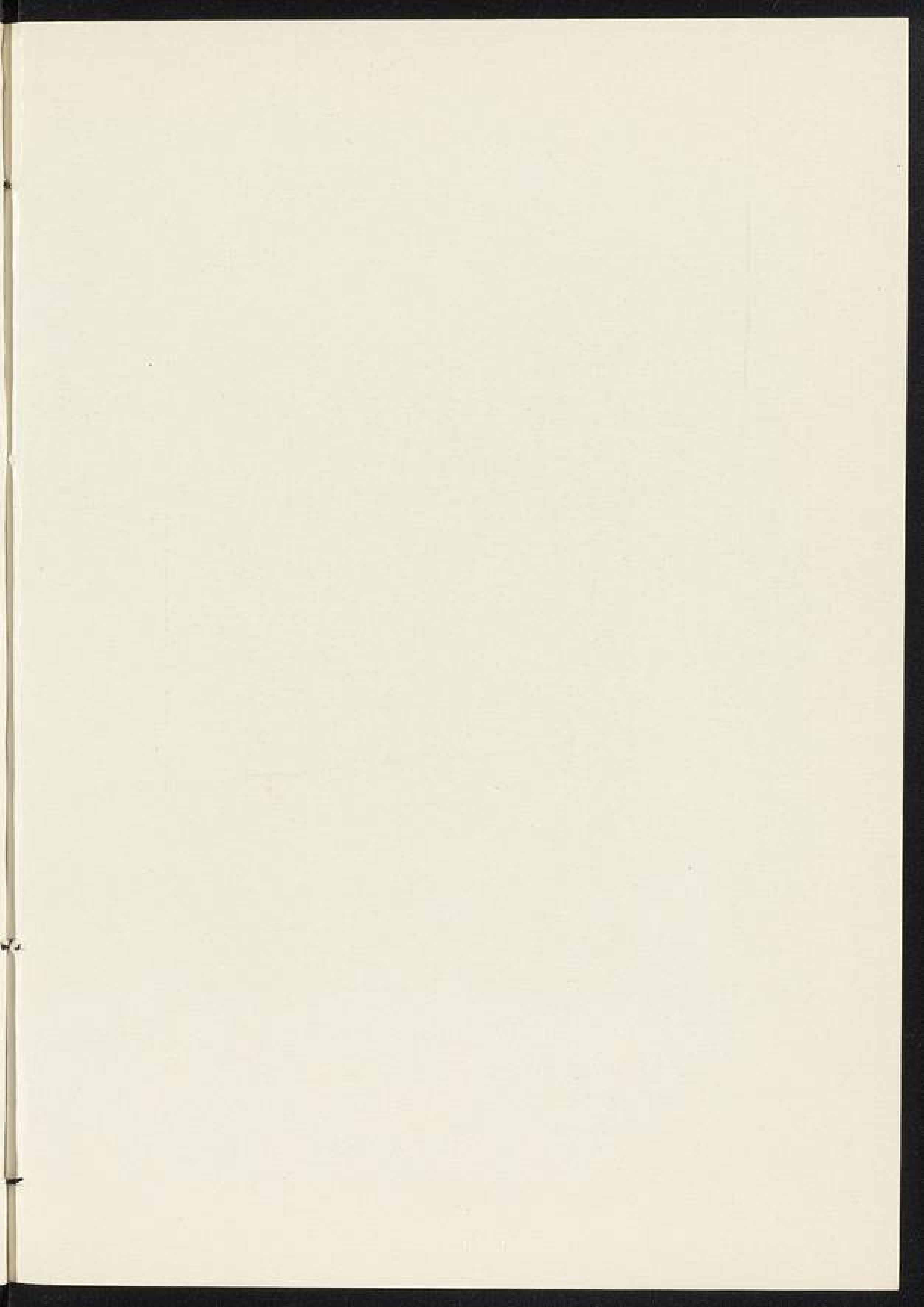
(الصحيفة ١٢٥ - ١٢٦) (آثار - طلس)

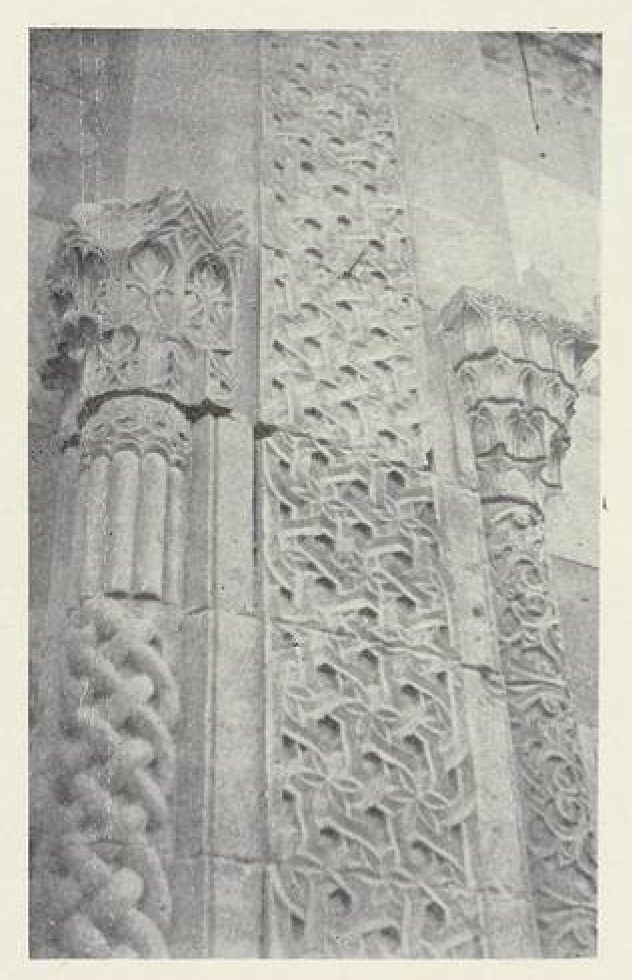




الأثر رقم (٦٨) بيت رجب باشا ـ الجبهة الرئيسية

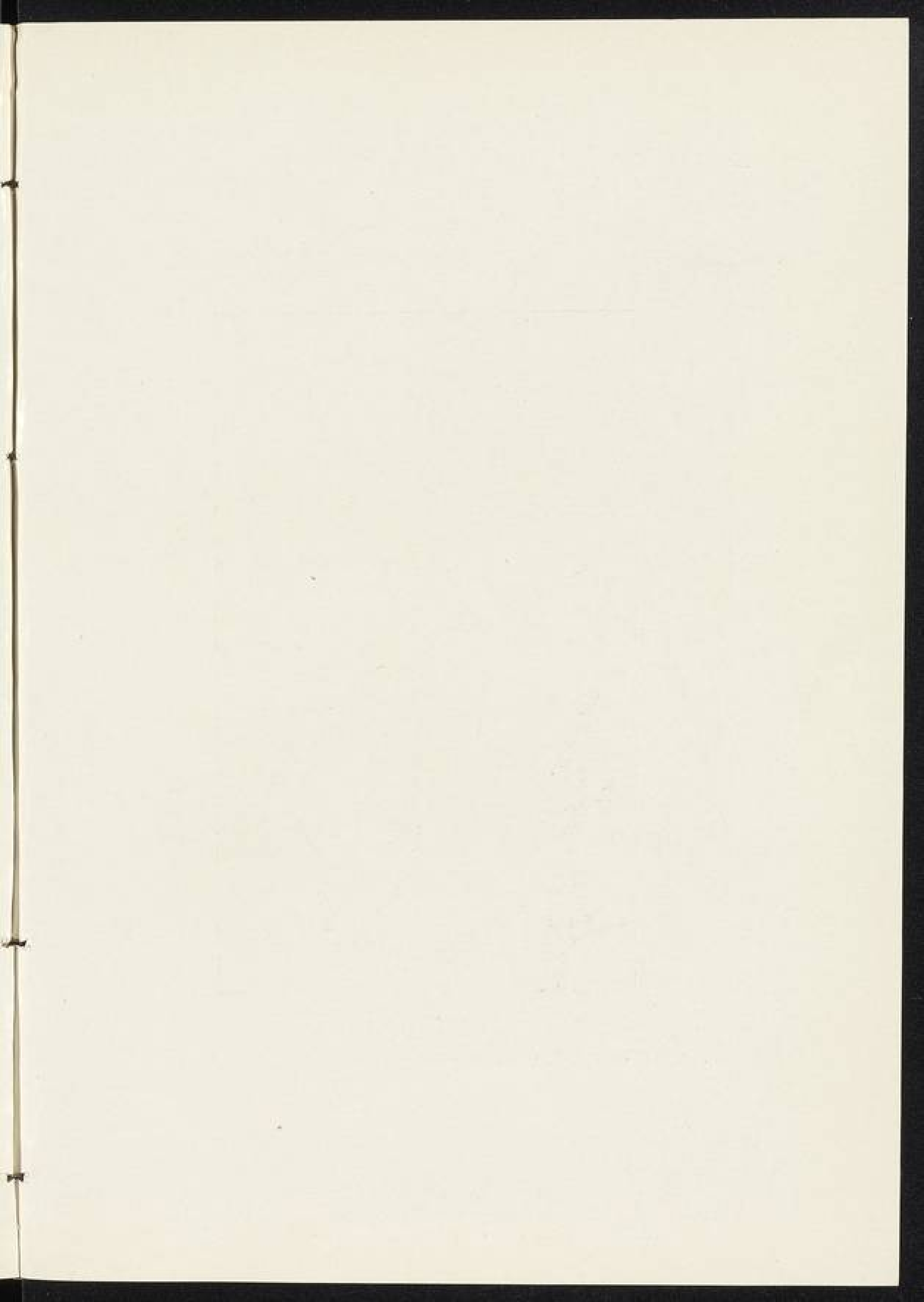
(الصحيفة ـ ١٣٢) (آثار طلس)

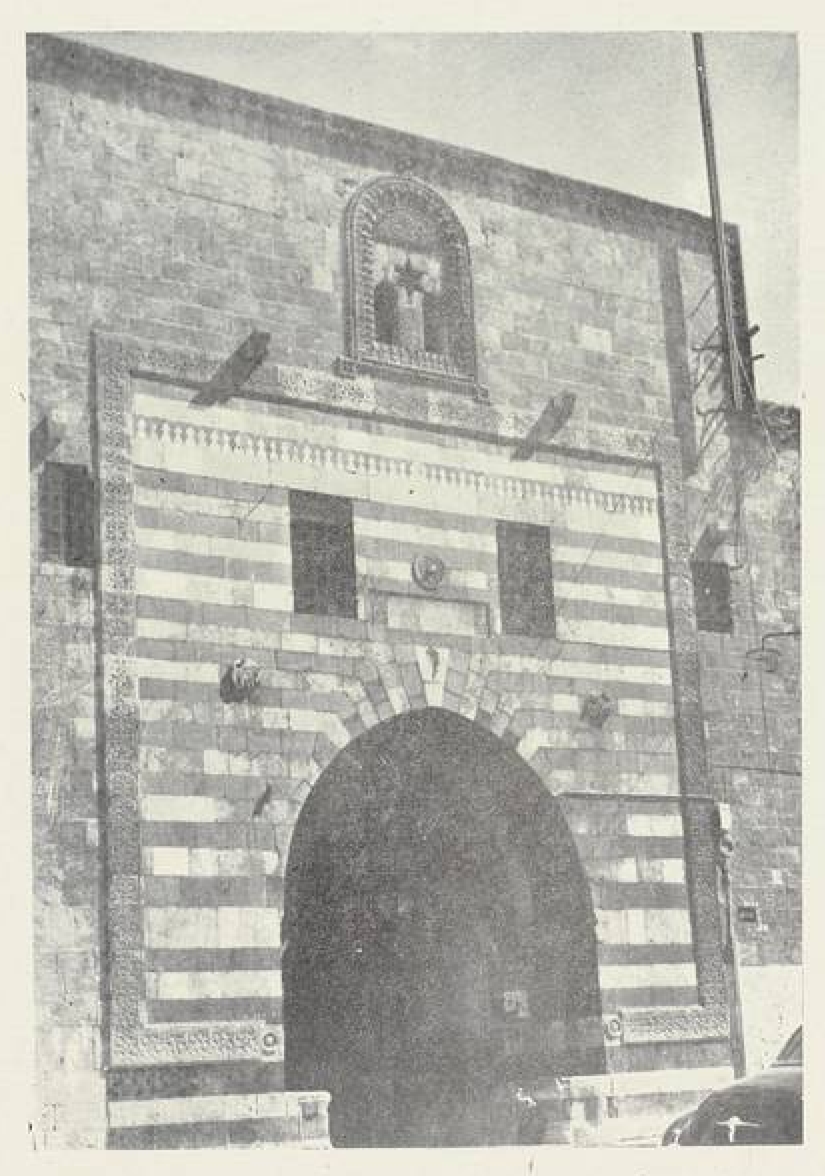




الأثر رقم (٦٨) بيت رجب باشا ـ زخارف الجبهة

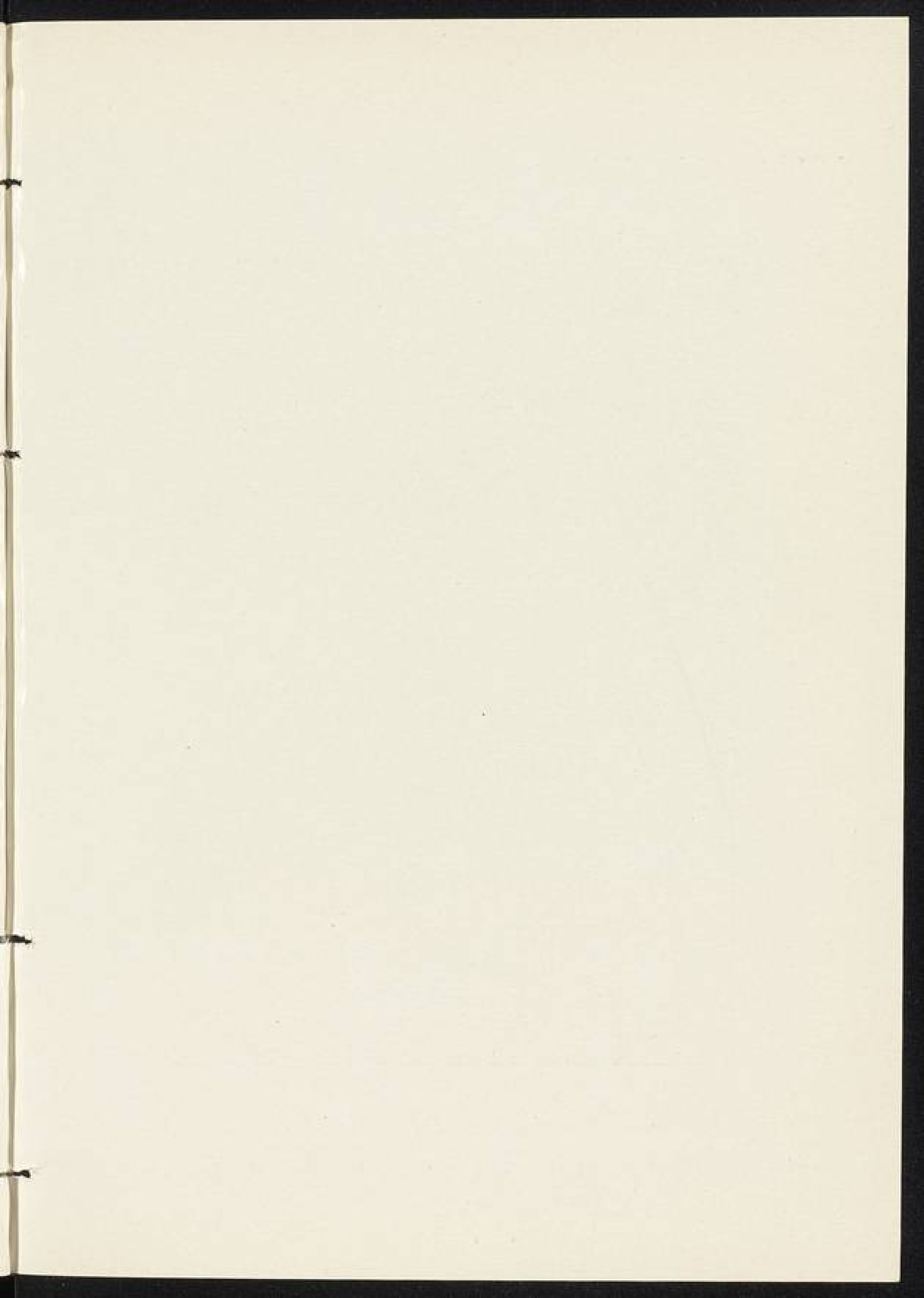
(آثار ـ طلس) (الصحيفة ـ ١٣٢)

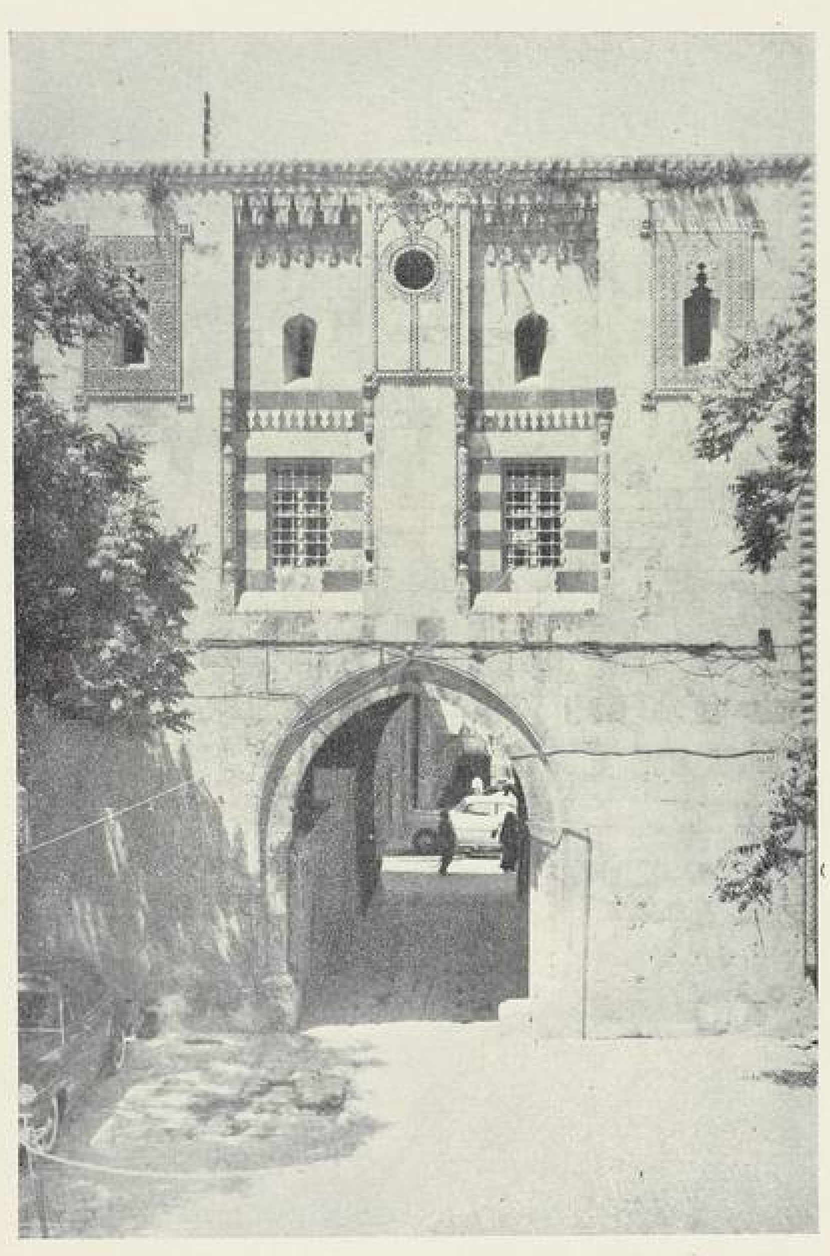




الأثر رقم (٧١) خان الوزير – الجبهة الخارجية

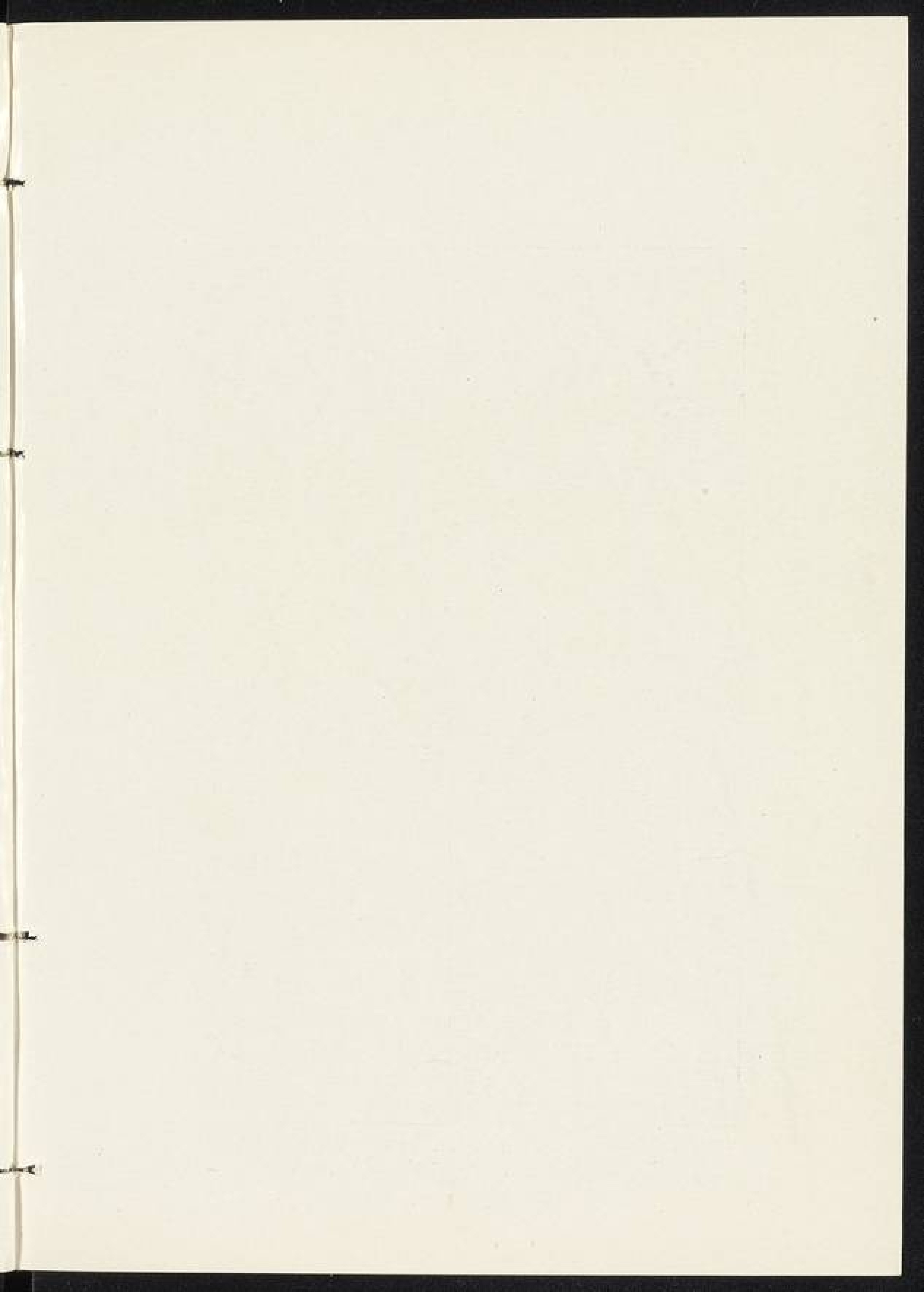
(آثار – طلس) (الصحيفة ١٣٤ – ١٣٥)

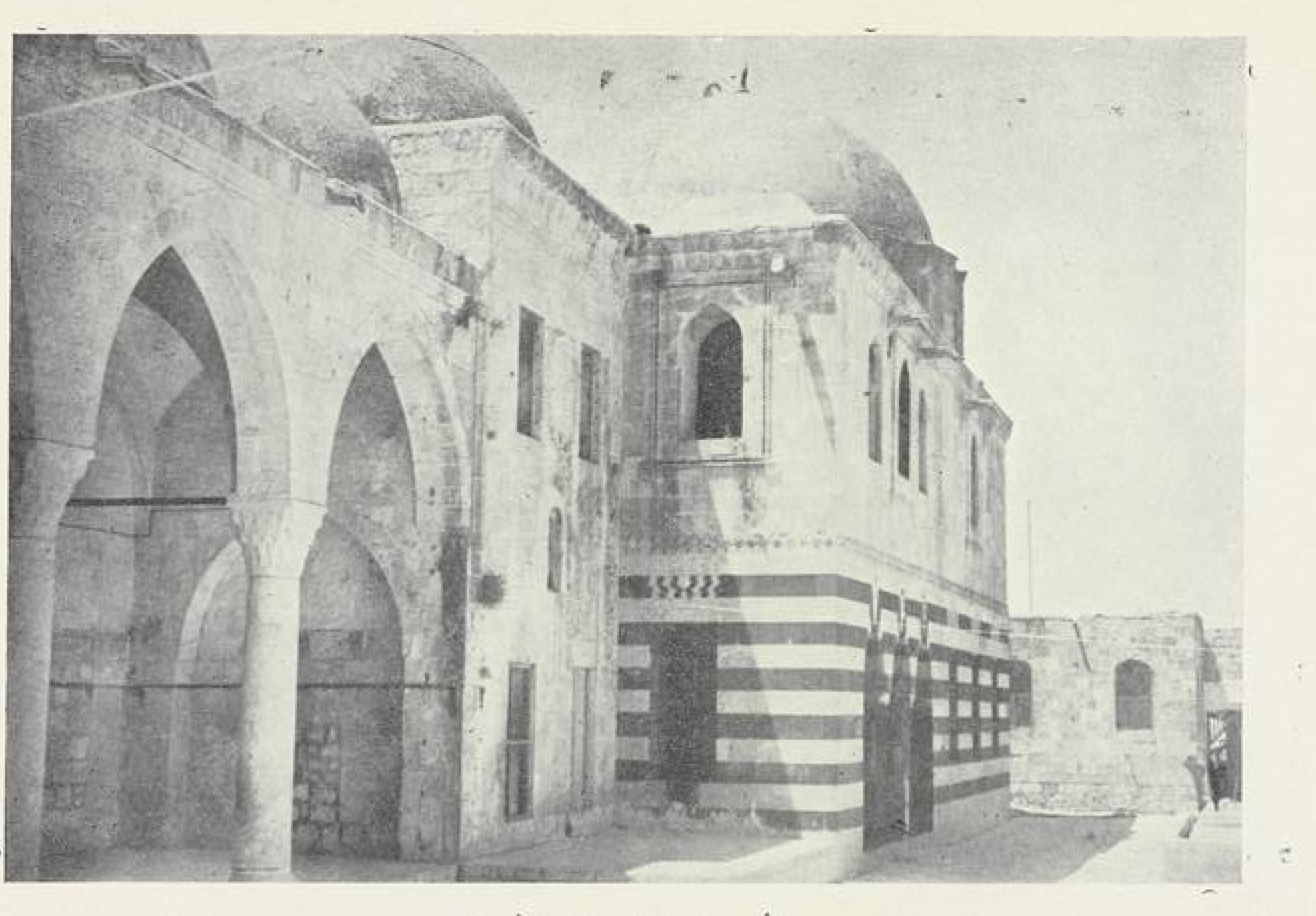




الأثر رقم (٧١) خان الوزير ـ الجبهة الداخلية

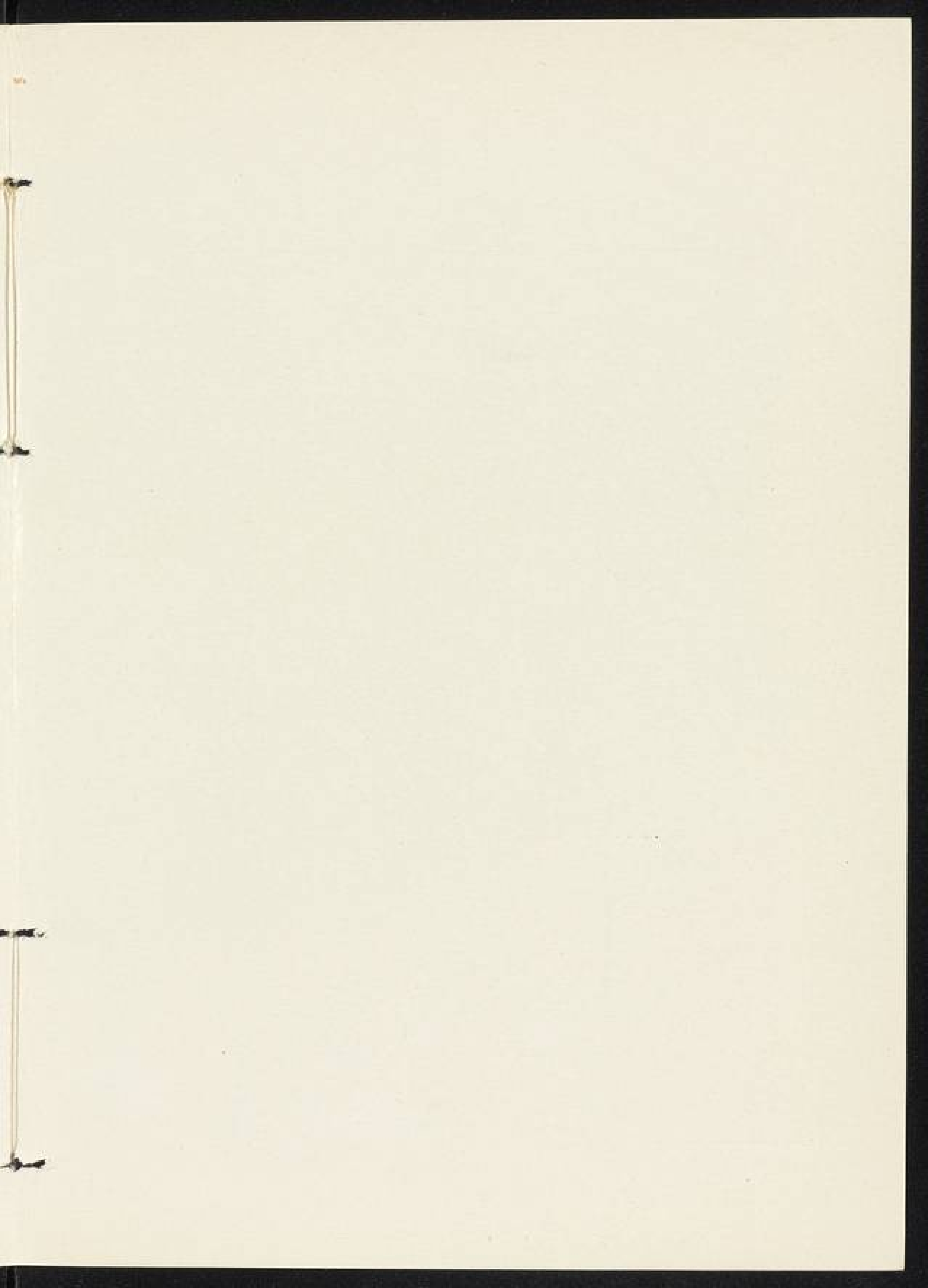
(آثار ـ طلس) (الصحيفة ١٣٤ ـ ١٣٥)

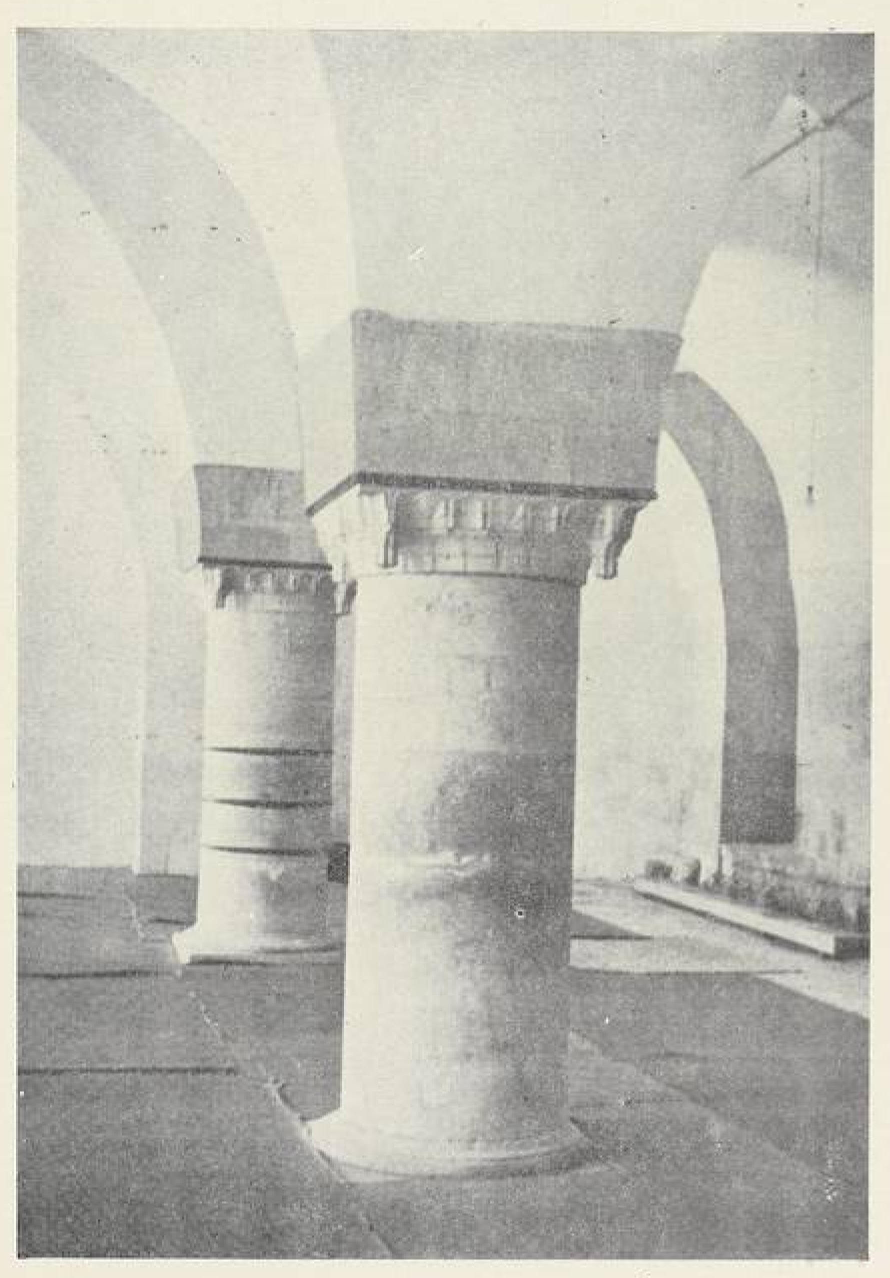




الأثر رقم (٧٥) الشيخ أبو بكر

(آثار – طلس) (الصحيفة ١٣٨ – ١٤٠)

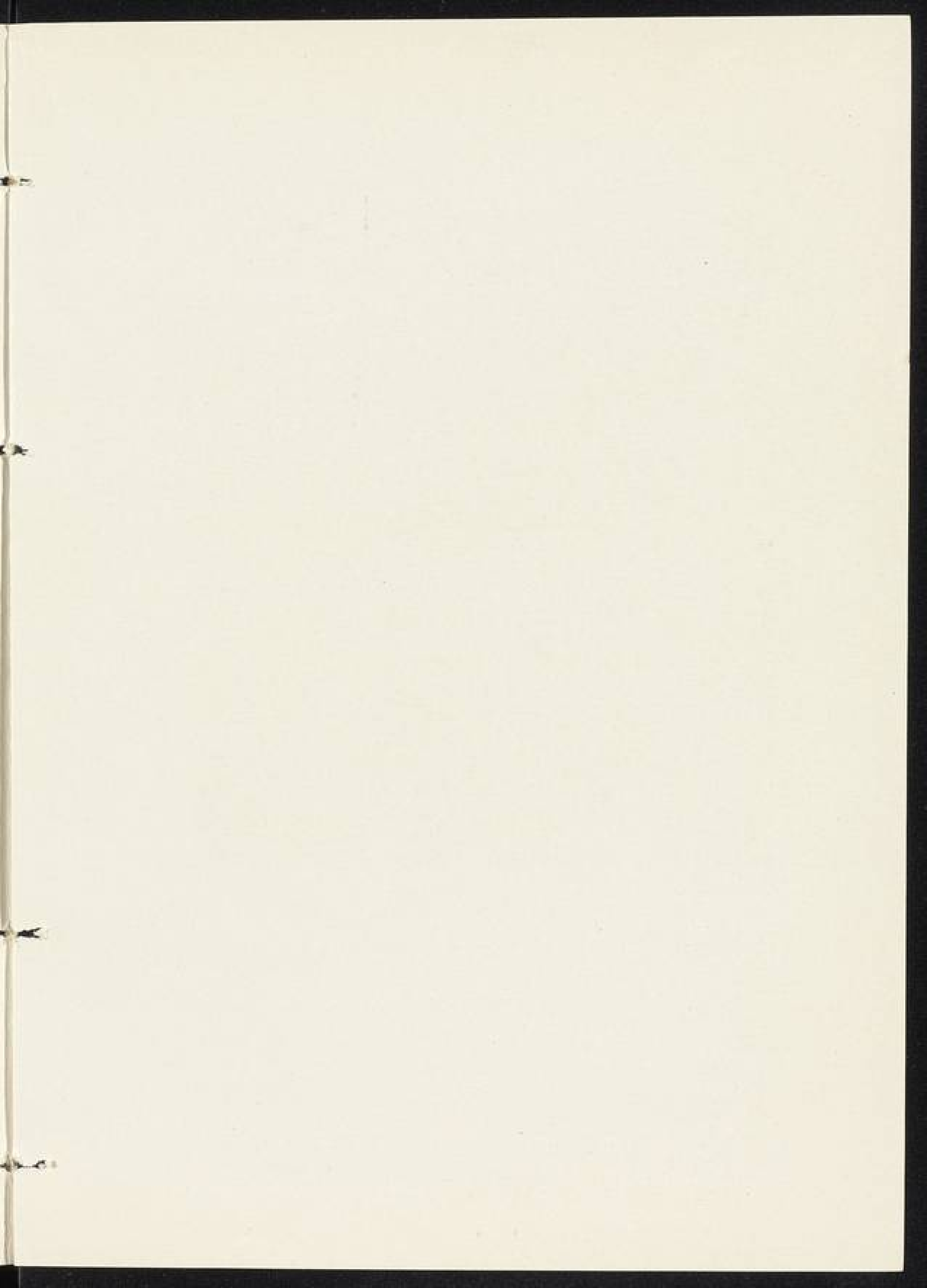




الأثر رقم (١٣٠) جامع التوبة – القبلية

(الصحيفة – ١٩٦)

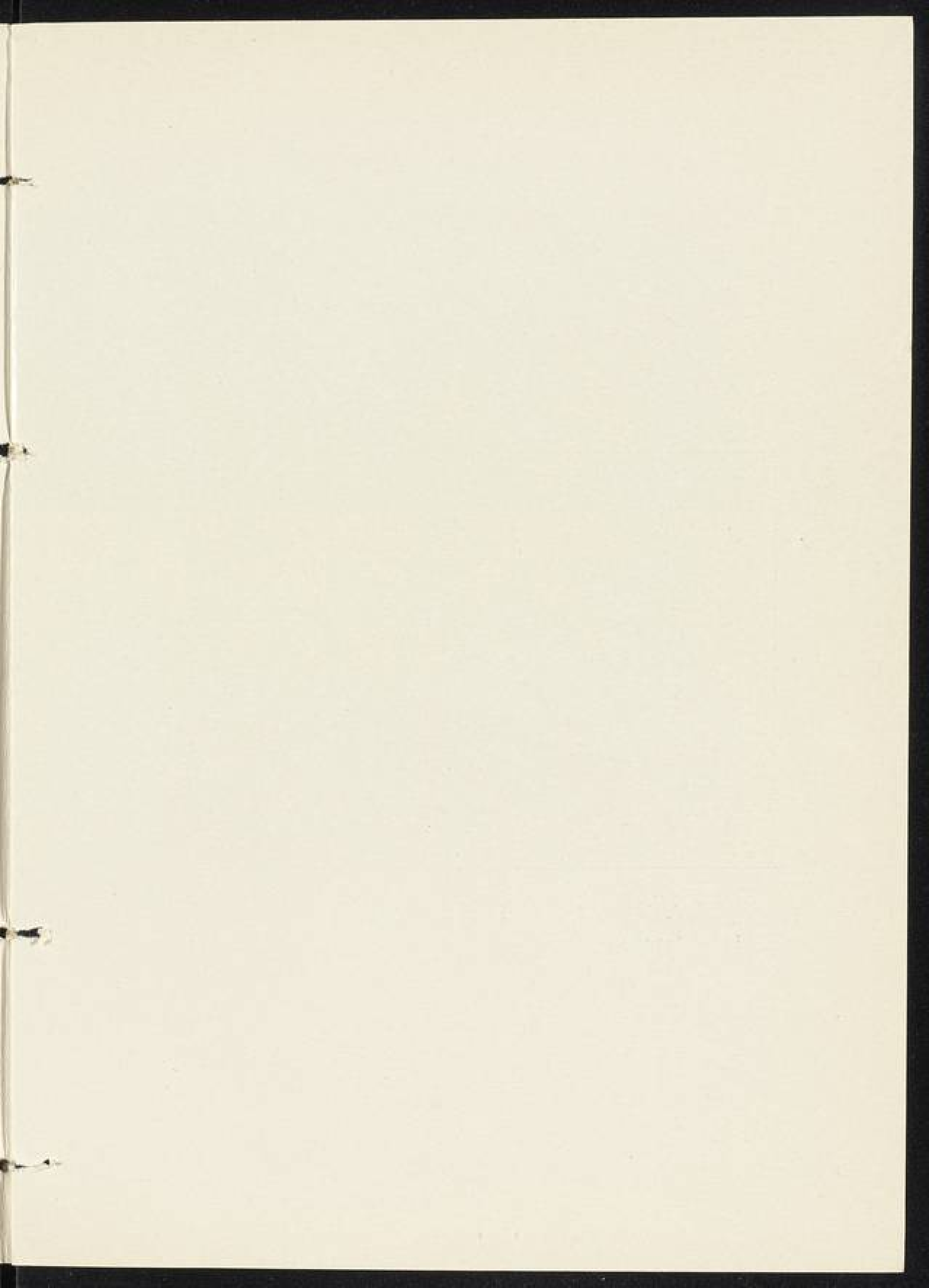
(آثار – طلس)

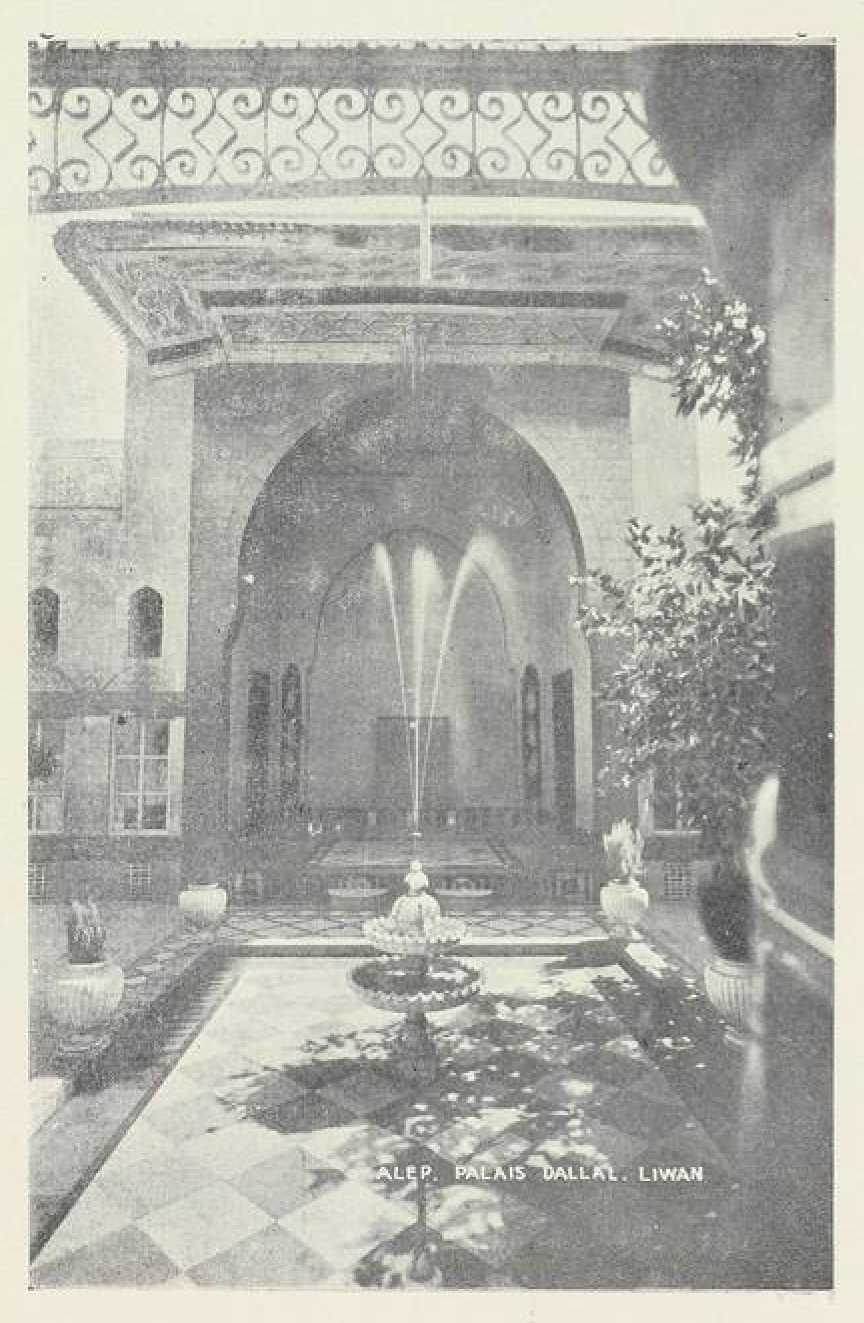




الأثر رقم (٢٠٠) بيت اجيقباش - الجبهة الداخلية

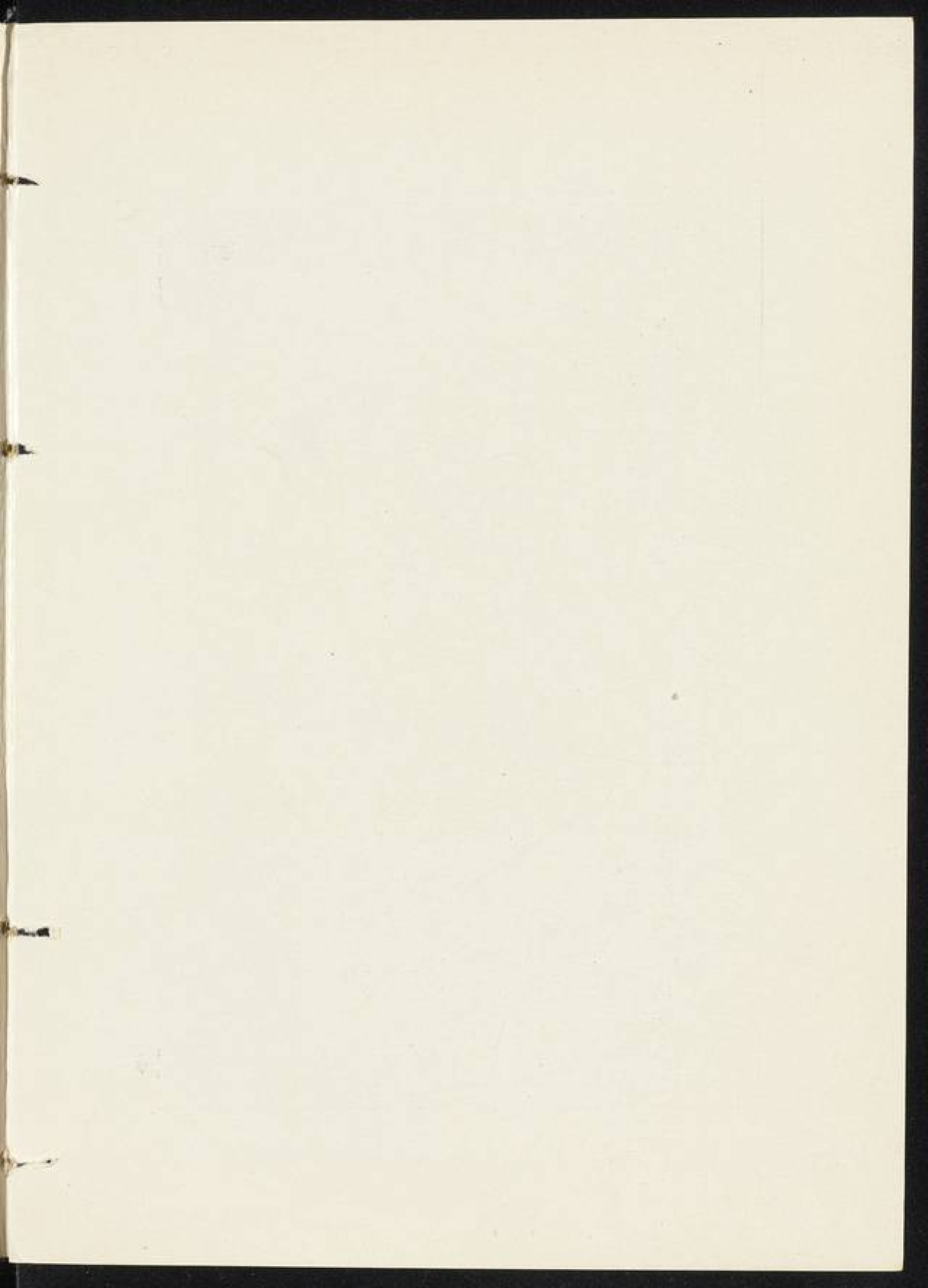
(اثار - طلس) (الصحيفة - ٢٩١)

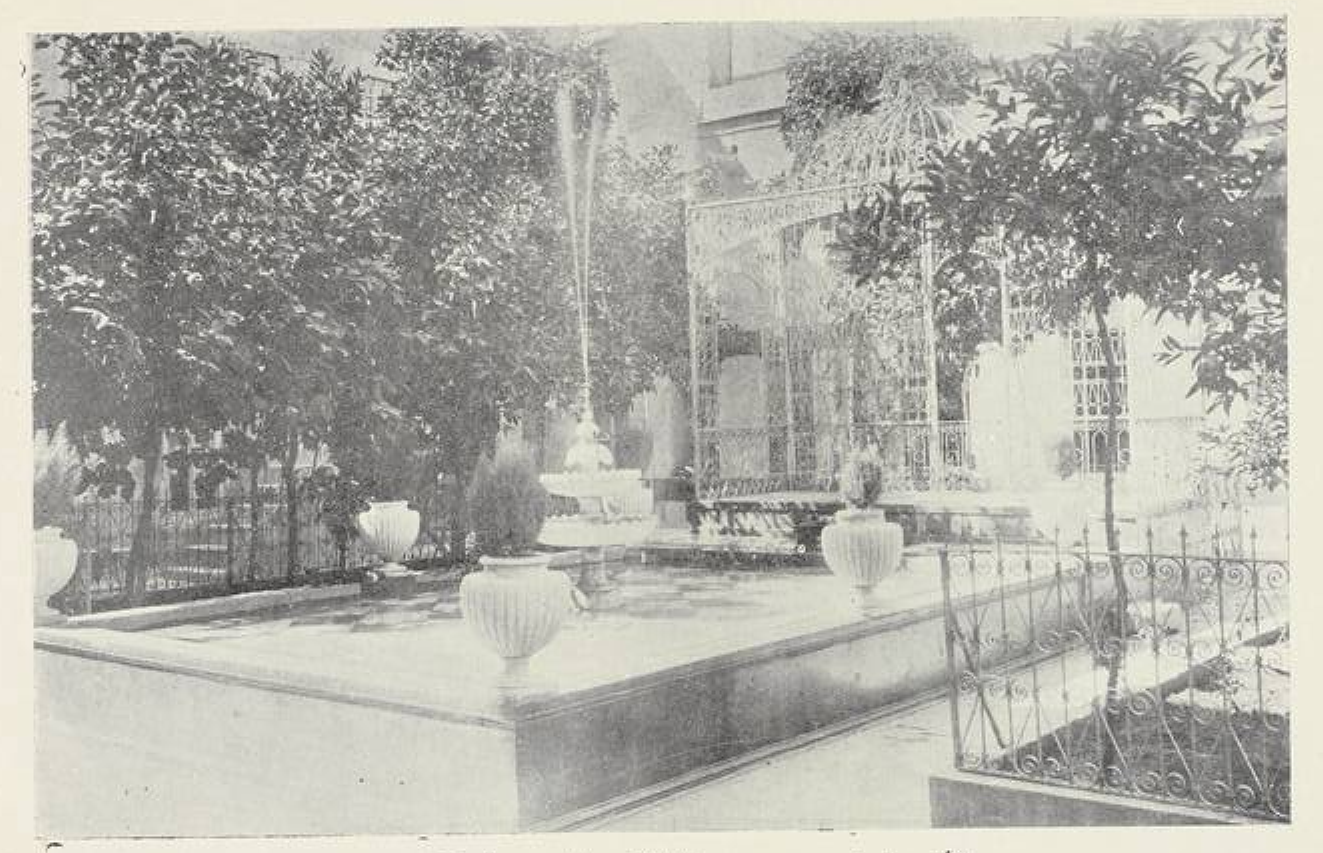




الاثر رقم (٢٠١) بيت الدلال - الايوان والصحن

(آثار - طلس) (الصحيفة - ٢٩٢)





الأثر رقم (٢٥٠) بيت الدلال — الصحن والبركة

(آثار — طلس) (الصحيفة — ٢٩٢)

